

# THE ARAB AMERICAN TODAY *magazine*

*America will regret helping Saudi Arabia bomb Yemen*

وزير الخارجية القطرية :  
إجراءاتهم مخالفة للقوانين ونحن  
لنتجاوز الحصار

*The blockade on Qatar is a smokescreen. Here's what's behind it.*

ذات الحجاب الأمريكي.. أيقونة  
جديدة لمواجهة "عنصرية" ترامب  
لماذا عزل الأمير "محمد بن نايف"؟  
وما علاقة قطر بذلك؟ القصة  
التي لا يحب سماعها السعوديون  
كتاب قصير مرعب.. يشرح لك كيف  
يمكن أن ينهار العالم الغربي؟  
ما بعد داعش: سباق التسوية  
حديث المشهد السياسي في العراق  
كيف سيبدو شكل البشر  
خلال الأعوام الألف القادمة؟  
هل نحن فعلا أمام خطر هجوم  
كائنات فضائية على الأرض؟!  
لماذا لا نزال نلجأ إلى الخطبة  
قبل الزواج في القرن الـ21؟

الأزمة  
القطرية  
في ملف

الحكمة القطرية المشهودة ستتجاوز الأزمة دون تفريط بأشياءها أو بسيادتها

تميم.. الأمير الشاب والشجاع والحكيم الثابت في وجه العاصفة

*Tamim.. The valiant steadfast prince who faced the storm!*



# Travel House

Your Destination Partner

نحن نقدم أفضل الأسعار



وكيل معتمد لطيران اليمنية في أمريكا وكندا  
أفضل خدمات العمرة والحج  
تذاكر سفر إلى جميع أنحاء العالم  
رحلات سياحية داخل أمريكا وخارجها  
رحلات جوية وبحرية وبرية



لماذا تختاروا  
ترافل هاوس  
لسفرياتكم  
؟

7958 Schaefer Rd , Dearborn, MI 48126 ( corner of Tireman )

313-789-8722

www.usatravelhouse.com

# 1 PREMIER MEDICINE

YOUR MEDICAL HOME

نحن بعون الله نرعاكم

نقبل معظم أنواع التأمينات

MOST INSURANCE ACCEPTED



بإدارة الدكتور / نبيل سليمان

Dr.Nabil Suliman

Board certified Internal Medicine



## الفريق الطبي المصاحب له

الدكتور / غولسا شوكار Golsa Shahkar M.D

الدكتور الفريد و نزارو Alfredo Navarp PAC

SKILLED DOCTORS THAT SPEAK  
ARABIC & ENGLISH & SPANISH

نخبة من الأطباء المهرة يتكلمون اللغة العربية والإنجليزية والأسبانية

[www.premiermedicine.com](http://www.premiermedicine.com)

نرحب بكم في عياداتنا الجديدة



نعالج أمراض القلب و السكري وضغط الدم و البدانة والبواسير

علاج القرحة وغيرها - علاج الحروق البسيطة - تحاليل

اخصائي علاج طبيعي - علاج الجروح - أشعة وتخطيط قلب

كشف طبي للأطفال - آلام تشنج العضلات

TO BETTER SERVE YOU

WE MOVED TO NEW BUILDING

HOURS

MON- FRI / 9:00 am - 5:00 pm

SAT/ 10:00 am 4:00 pm

الآن زورونا في موقعنا الثاني في هامترايك

9824 Conant Hamtramck, MI 48212

(313)-843-6375

9550 DIX , Street Dearborn, MI 48120

الناشر رئيس التحرير

عبدالناصر مجلي

Publisher &  
Editor-in-Chief  
ABDULNASSER  
MUGALI

مكتب صناع

محمد محمد إبراهيم  
Sana'a Office  
Mohammed M Ebrahim

يتم إرسال جميع المقالات والرسائل  
باسم رئيس التحرير ولا تعبر بالضرورة  
عن رأي المجلة أو المركز.

للإعلان في مجلة العربي الأمريكي اليوم  
يرجى الاتصال على

313-409-9541

arabamericantoday@  
yahoo.com

THE INTERNATIONAL  
MAGAZINE OF  
ARAB AMERICANS

INDEPENDENT ARAB  
AMERICAN MAGAZINE  
PUBLISHED BY THE ARAB  
AMERICAN CENTER FOR  
MEDIA & CULTURE &  
HERITAGE  
DEARBORN-MICHIGAN  
U.S.A

All articles, opinions and  
letters are sent in the name of  
the editor And do not neces-  
sarily express the opinion of  
the newspaper or the center.  
Contact the advertiser in the  
Arab American Today Maga-  
zine please call:

313- 409-9541

العنوان:Address:  
Historic Schaefer  
13530 Michigan Ave  
Dearborn MI 48126 - suite 327

الإخراج الفني  
Art direction  
AbDuLnAsSeR

# الحصار على قطر ليس إلا ذرا للرماد في العيون ، إليك ما وراء ذلك !!

مشعل بن حمد آل ثاني ❖



في ٩ يونيو/ حزيران ، وزير الخارجية ريكس تيلرسون يتحدث في وزارة الخارجية في واشنطن ، ويحث المملكة العربية السعودية وحلفائها الإقليميين على تخفيف حصارهم على قطر ترجمة وتحرير نون بوست  
مر حوالي ١٨ يوما على الحصار الدبلوماسي والاقتصادي والاجتماعي المفروض على قطر من قبل العديد من جيرانها العرب . وحتى الآن ، لم تقدم لنا تلك البلدان أية شروط لرفع هذا الحصار . وفي هذا الشأن ، قالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية ، هيدر نويرت ، يوم الثلاثاء إنه "كلما زاد الوقت ، كلما أثرت المزيد من الشكوك حول الإجراءات التي اتخذتها كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة . في هذه المرحلة لسائل أن يسأل ؛ هل كانت هذه الإجراءات حقا بسبب شكوكهم بشأن دعم قطر المزعم للإرهاب؟ أم أنها كانت بسبب الخلافات التي طال أمدها بين دول مجلس التعاون الخليجي؟".

لقد اقتنعت حكومتنا ، منذ اليوم الأول ، أن الحصار لا علاقة له بالتهامات الموجهة ضد قطر . إن الادعاءات التي تفيد أن قطر تدعم الإرهاب وأنها حليف سري لإيران ، كما تشبه وزارة الخارجية ، ليست سوى مجرد "ذر للرماد في العيون" لمحاولة انتهاك سيادة قطر ومعاقبتها على استقلاليتها .

في الواقع ، وصفت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة حملتها المناهضة لقطر بأنها محاولة لإجبار قطر على التخلي عن "دعمها للإرهابيين" ، على الرغم من أنهم على يقين أننا لا نؤيد الإرهاب ولن نؤيده أبدا . وهم على دراية كاملة بأن الإرهاب يشكل تهديدا لقطر كما هو الحال بالنسبة للسعودية والإمارات العربية المتحدة وجميع الدول الأخرى .

علاوة على ذلك ، تتمثل الكذبة الكبرى الثانية في حملة التشويه في أنهم يعتبرون قطر حليفا سريا لإيران ، بيد أن السعوديين والإماراتيين وجل الحكومات في الخليج العربي تقيم علاقات دبلوماسية وتجارية مع إيران . والواقع أن أكبر شريك تجاري لإيران هي الإمارات العربية المتحدة ، تلك الدولة التي تقود في الوقت الراهن الحصار المناهض لقطر . لكن الأهم من ذلك ، تقدم قطر دعما حيويا للمعارضة في سوريا التي تقاوم ضد القوات الحكومية المتحالفة مع إيران .

في الحقيقة ، نعتقد أن الدول المحاصرة تسعى إلى عزل ومعاقبة قطر بسبب استقلالها واستقلاليتها . كما تسعى هذه الدول للرد علينا بسبب دعمنا للتطلعات الحقيقية للشعب ضد الطغاة والديكتاتوريين . عموما ، يجب أن يكون هناك دائما مدخل لإنهاء الخلاف ، حيث لطالما كانت قطر تعتقد أن الحوار والتفاوض والتوفيق هي أنسب الحلول لمواجهة العنف والصراع . وقد عززنا تلك المناقشات ، طوال تاريخنا ، من خلال اعتماد سياسة "الباب المفتوح" .

والجدير بالذكر أن وفودا من السلطة الفلسطينية ، وحماس ، وإسرائيل وطالبان ، والإخوان المسلمين ، وممثلي الحكومات الغربية اجتمعوا على طاولة المفاوضات في الدوحة لإجراء مناقشات سلمية حول

هذه الدول لن تنجح في صرف نظر الولايات المتحدة أو قطر عن الهدف الرئيسي المتمثل في دحر تنظيم الدولة .

كما أوضحت الحكومة الأمريكية أن المسؤولين الأمريكيين على دراية أن قطر حليف موثوق به وشريك قوي للولايات المتحدة ، في السراء والضراء . علاوة على ذلك ، هم على دراية بأننا مشاركون نشطون في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة ، وأننا نعمل عن كثب مع أجهزة الأمن الأمريكية لتحديد هوية الإرهابيين المشتبه فيهم ومنع مصادر تمويل الإرهاب . فضلا عن ذلك ، يعترف الجانب الأمريكي بالدور الهام الذي لعبته قطر في استضافة القاعدة الجوية الأمريكية في الوقت الذي رفضت فيه دول أخرى في الشرق الأوسط هذا التواجد العسكري على أراضيها .

في الحقيقة ، تعد سياسات قطر عقلانية وأخلاقية وعادلة ، حيث ستؤدي جهودنا الرامية إلى تعزيز الحوار ومجابهة الطغيان والسير نحو مستقبل أفضل ليس فقط لشعبنا ، بل للعالم أجمع . وتجدر الإشارة إلى أن لقطر الحق في رسم مسارها الخاص ، دون أي تدخل من دول أخرى ، وهذا ما سنقوم به في المستقبل . وبالتالي ، سيبقى باب المفاوضات مفتوحا .

القضايا الرئيسية التي تواجه الشرق الأوسط . وعموما ، تتيح لنا سياسة الباب المفتوح أن نتدخل بالنيابة عن الحكومات في عمليات المفاوضات . فعلى سبيل المثال ، تحتاج الولايات المتحدة من وقت إلى آخر إلى الانخراط ضمن هذه المفاوضات خاصة وأنها لا تملك في معظم الأحيان قنوات اتصال خاصة بها تخولها لفعل ذلك . لقد كانت قطر منذ فترة طويلة بمثابة "طاولة" المفاوضات المركزية في المنطقة ، ولهذا لن نعتذر .

وعلى الرغم من أن الدول التي تفرض الحصار على قطر تدعي أن استعدادنا للمشاركة في المفاوضات مع هذه الجماعات يعني تأييدنا لإيديولوجياتها وجداول أعمالها ، إلا أن بعيد كل البعد عن الحقيقة . في الواقع ، إن وجهات نظرنا غالبا ما تتعارض تماما مع المجموعات التي تستضيفها في الدوحة . ولا يمكن للمرء أن يجد "طاولة المفاوضات" في حال كان الباب مغلقا ، ناهيك عن الوصول إليها .

في هذا الإطار ، تسعى هذه الدول إلى خلق عداوة بين قطر والولايات المتحدة لتحقيق مكاسبها السياسية . ولكي ينجح ذلك ، سيكون له عواقب وخيمة ستعكس على جهود مكافحة تنظيم الدولة وغيرها من التهديدات التي تستهدف المنطقة والعالم برمته . وفي هذا الصدد ، أوضحت الحكومة القطرية وأشارت تصريحات وزير الخارجية ريكس تيلرسون الأخيرة إلى أن

❖ الشيخ مشعل بن حمد آل ثاني  
سفير قطر لدى الولايات المتحدة

10136 Vernor Hwy  
Dearborn MI 48120



صيدلية سباء  
**Sheba**  
PHARMACY

(313) 841-8820

- WE ACCEPT ALL TYPES OF INSURANCE
- 30% SENIOR DISCOUNT
- FAST FRIENDLY SERVICE
- FREE DELIVERY
- GUARANTEED LOWEST PRICES
- FULL LINE OF OVER-THE-COUNTER MEDICATIONS

- نقبل جميع أنواع التأمين
- تخفيض لكبار السن
- خدمة سريعة و تقنية فائقة
- ودقة في العمل
- توصيل الوصفات الطبيه
- إلى المنازل مجاناً
- مستلزمات طبية متوفرة



Qatar and the US have enjoyed close economic ties since the early 1990s, largely due to the two countries' consistent economic policies. In 2010, the American Chamber of Commerce established the first-ever foreign chamber of commerce in Qatar.

The economic relationship is multifaceted: Qatar and the US signed a Trade and Investment Framework Agreement in April of 2004, and our two nations now trade more than \$6.3 billion dollars in goods each year. In 2014, Qatar imported \$5.3 billion of American products, making it the fourth largest importer of American goods in the Middle East. Qatar fully expects to continue to be a valued economic partner in the foreseeable future.

Qatar and the US maintain a cooperative approach to energy (oil and gas) investment and development. Even as numerous energy giants develop oil and gas resources in Qatar, Qatar is assisting in key developments in the US, including the Golden Pass LNG export terminal in Texas co-ventured by ExxonMobil and Qatar Petroleum.

In March 2014, 21 US business leaders accompanied US Secretary of Commerce Penny Pritzker on her trade mission in the Middle East, which ended with a visit to Qatar.

Qatar's landmark \$700 million investment in the CityCenterDC development in Washington, DC was one of the country's first investments in the US property market.

Qatar's investments are diverse – the country has invested in technology, media and entertainment, energy, retail, real estate development and more.

The Qatar Investment Authority (QIA) aims to increase and strengthen investments in the US, with plans to invest \$35 billion in the US market over the next five years, creating thousands of American jobs.

In September 2015, QIA opened its first US office in New York City in order to better access new and existing investment partners. Qatar and the US inaugurated their first US-Qatar Economic and Investment Dialogue in October of 2015, marking a milestone in the bilateral economic relationship between the two countries. The dialogue will serve as an annual forum for convening key decision makers to identify concrete steps to bolster financial, investment, and economic relations.

### Humanitarian Ties

When, in 2005, the Louisiana city of New Orleans suffered a devastating hurricane – Hurricane Katrina – Qatar provided one of the largest single recovery packages to New Orleans. The \$100 million donation was divided between educational, health, humanitarian and religious organizations. Some of the key recipients included:

Xavier College, the only historically black Catholic college in the US, which received a \$17.5 million donation.

The Children's Hospital, which received a \$5.3 million donation – the biggest gift the hospital had ever received.

Numerous Catholic churches, mosques, a Hindu temple and a synagogue.

The Qatar Katrina Fund was a borderless act of humanitarianism still remembered today by those who were assisted. The Embassy in Washington DC also supports US arts and education programs, and is very involved in the local community. The Embassy frequently donates both time and money to support local causes – including the local public school programs, area art museums, and numerous humanitarian organizations.

### Global Intermediary

Qatar also acts as a conciliator and an intermediary for the international coalition against terrorism whenever such negotiations are appropriate and serve the interests of peace. This role reflects Qatar's deep-rooted values:

to seek peaceful resolutions of international disputes  
to support the right of self determination to cooperate with peace-loving peoples  
Qatar's ultimate position – as a stable, long-term partner in the War on Terror – will continue generating trust on a daily basis in the West and throughout the world.



. A . يو . S  
أس . U . أیه

## The blockade on Qatar is a smoke-screen. Here's what's behind it.

\* By Meshal bin Hamad Al-Thani

Meshal bin Hamad Al-Thani is Qatar's ambassador to the United States. Today is Day 18 of the diplomatic, economic and social blockade of Qatar by several of its Arab neighbors, and so far, no conditions for the lifting of the blockade have been presented to us. On Tuesday, State Department spokeswoman Heather Nauert said: "The more time goes by, the more doubt is raised about the actions taken by Saudi Arabia and the UAE [United Arab Emirates]."

At this point we are left with one simple question: Were the actions really about their concerns regarding Qatar's alleged support for terrorism, or were they about the long-simmering grievances between and among the GCC [Gulf Cooperation Council] countries?"

Our government has maintained, from Day 1, that the blockade has nothing to do with the accusations that have been leveled against Qatar. The allegations that Qatar supports terrorism and that Qatar is a secret ally of Iran are, as the State Department suspects, just a smoke-screen for an attempt to infringe upon Qatar's sovereignty and punish Qatar for its independence.

Saudi Arabia and the UAE have portrayed their anti-Qatar campaign as an attempt to force Qatar to abandon its "support for terrorists," though they know that we do not, have not and never will support terrorism. They know terrorism poses just as much of a threat to Qatar as it does to Saudi Arabia, the UAE and every other nation.

The second big lie in this smear campaign is that Qatar is a secret ally of Iran. The Saudis, the UAE and every government in the Gulf maintain diplomatic and trade relations with Iran. In fact, Iran's biggest trading partner is the nation now leading the anti-Qatar blockade: the UAE. But more important, Qatar has been providing vital support to the opposition in Syria — which is bat-



ting against government forces allied with Iran. Behind the smoke-screen, we believe that the blockading nations are seeking to isolate and punish Qatar for our independence and to retaliate against us for supporting the true aspirations of people against tyrants and dictators.

There must always be a doorway to end discord, and Qatar has always believed that dialogue, negotiation and compromise are solutions to violence and conflict. We have fostered those discussions through an "open-door" foreign policy throughout our history.

Delegations from the Palestinian Authority, Hamas, Israel, the Taliban, the Muslim Brotherhood and representatives of Western governments have all sat at the negotiating table in Doha for peaceful discussions on the major issues confronting the Middle East. This open-door policy allows us to intercede on behalf of governments, such as the United States, that from time to time need to engage but have no communication channels of their own. Qatar has long been the region's central negotiating table, and for that we will not apologize.

The blockading countries claim

that our willingness to engage with these groups implies our support for their ideologies and agendas. It does not. In fact, our views are often diametrically opposed to the groups we host in Doha. One cannot find, let alone reach, the negotiating table if the door is closed.

The blockading countries are clearly seeking to drive a wedge between Qatar and the United States for their own political gain. Were it to succeed, this could have profoundly negative effects on efforts to combat the Islamic State and other threats in the region and around the world. As the Qatari government has made clear, and as Secretary of State Rex Tillerson's recent remarks indicate, these countries will not succeed in diverting either the United States or Qatar from this critical mission.

As the U.S. government has made clear, American officials know that Qatar is a reliable ally and a strong partner for the United States, in good times and in bad. They know that we are an active participant in the U.S.-led coalition against the Islamic State and that we work closely with U.S. security agencies to identify suspected terrorists and interdict sources of terrorism finance. They further recognize the important role Qatar played in hosting Al Udeid Air Base at a time when other nations in the Middle East denied the United States a military presence on their soil.

Qatar's policies are rational, moral and just, and our efforts to foster dialogue and oppose tyranny will lead to a better future not only for our people but also for the world. Qatar has the right to chart its own course, without the interference of other nations, and that is what we can and will do. The door to the negotiating table will stay open.

\* Sheikh Meshal bin Hamad Al Thani  
Ambassador of the State of Qatar to the  
United States of America

Source : washingtonpost - June 22



# QATAR-US RELATIONS

## Overview

When in February 2015, His Highness the Amir of Qatar, Sheikh Tamim bin Hamad bin Khalifa Al Thani visited Washington, DC, he arrived with a clear and insistent message: Qatar is ready to play a pivotal and long-term role in ensuring peace and stability in the Middle East.

His Highness the Amir's visit represented the latest important chapter in Qatari-US relations. Relations between the two countries have always been friendly since diplomatic relations were established in 1972 and the US opened its diplomatic mission in Doha. HH the Amir's visit was preceded by visits by Qatar's Minister of Finance and the Minister of Foreign Affairs. The Qatar-US relationship was strengthened during the 1991 Gulf War when the two countries signed a defense cooperation agreement, and further cemented during the Kuwaiti conflict, which underscored the need for

even stronger bilateral relations and cooperation on multiple diplomatic and security fronts.

Since 1992, Qatari-US relations have continuously grown at multiple levels: political, military, economic, health, cultural, and educational.

In May 2015, His Highness the Amir participated in a series of White House and Camp David Meetings with representatives from other GCC countries to discuss with US President Barack Obama ways to enhance the US-GCC regional partnership and deepen security cooperation.

The Qatar-US relationship is built on trust. It is a relationship that demonstrably serves the interests of both nations as well as the greater good of global and regional peace.

## Political Relations

Both Qatar and the US have taken direct steps to build mutual confidence and to reinforce an enduring political friendship. Through a series of high-level consultations over the past quarter-century, the two nations have partnered on key initiatives that directly affect the Middle East.

As a result, Qatar's diplomatic initiatives – affecting regional interests in Yemen, Sudan, Somalia, and elsewhere – now have the express support of the US Government.

In addition to the visit to Washington DC by HH the Amir of Qatar and the GCC Camp David meetings in 2015, earlier significant events that have strengthened our political ties include:

In 1997, HH the Amir of Qatar, Sheikh Hamad bin Khalifa Al Thani, made the first visit to the US, followed by other official visits at various levels. HE the Minister of Foreign Affairs has visited Washington several times, most

recently in May of 2015. Other visits to Washington have been made on a regular basis by senior officials of Qatar's various ministries and institutions.

Hillary Clinton, former US Secretary of State, visited Doha in January 2011, and current US Secretary of State John Kerry visited in February 2015.

A number of US senior officials at various levels of the Department of State, Department of Treasury, and Department of Energy, along with members and staff of the US Congress, have visited Qatar to participate in conferences and forums held in Doha and in the meetings of Qatari-US educational and cultural exchange programs.

Qatar and the US will continue to build on this firm foundation through ongoing visits and by freely exchanging ideas for further joint initiatives.

## Economic Ties

هذا التصميم ذائع الصيت يكشف عن عقلية مُصممه شبيرد فيري، الذي يرى أن (الفن ضرورية)، لذا فإنه يستخدمه للتعبير عما يناضل من أجله، ويقاوم ضده، وفقاً لما ورد في تقرير عنه لصحيفة (الجارديان) البريطانية، التي وصفته بفنان الشارع؛ لرسوماته الجرافيتية، وملصقاته على جدران الشوارع، والتي يواجه بسببها دعاوى قضائية. وتعد أشهر أعماله قبل صورة منيرة، تصميم لأوباما خلال حملته الانتخابية، لاقى شهرة كبيرة باعتباره رمزاً لمقاومة العنصرية، بدخول سباق الرئاسة الأمريكية لأول مرة مرشح ذي أصول إفريقية.

### المصور السوري الأصل

يظهر من الموقع الشخصي لرضوان الأدهمي، مصور صورة منيرة الأصلية قبل تصميمها، اهتمامه بتصوير الوجوه، واستخدام بعضها في إلقاء الضوء على معاناة اللاجئين حول العالم، وكذلك ظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب، وغير ذلك من القضايا. السبب وراء التقاطه هذه الصورة كان يحزنه، خاصة أنها التقطت بعض هجمات ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١، وقد كان يريد بها إيصال رسالة مفادها "نحن مسلمون أمريكيون ننتمي لهذه البلاد، ولا يمكن تحمينا مسؤولية وقوع أية هجمات إرهابية"، وفقاً لما جاء على لسانه في تصريحات صحافية.

وتصادف أن الصورة التي التقطها أدهمي قبل سنوات في إطار حملة مختلفة، تستدعي مرة أخرى في إطار



## ذات الحجاب الأمريكي.. أيقونة جديدة لمواجهة "عنصرية" ترامب

يظهر من الموقع الشخصي لرضوان الأدهمي، مصور صورة منيرة الأصلية قبل تصميمها، اهتمامه بتصوير الوجوه، واستخدام بعضها في إلقاء الضوء على معاناة اللاجئين حول العالم، وكذلك ظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب، وغير ذلك من القضايا. السبب وراء التقاطه هذه الصورة كان يحزنه، خاصة أنها التقطت بعض هجمات ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١، وقد كان يريد بها إيصال رسالة مفادها؟ نحن مسلمون أمريكيون ننتمي لهذه البلاد، ولا يمكن تحميلنا مسؤولية وقوع أية هجمات إرهابية؟، وفقاً لما جاء على لسانه في تصريحات صحافية.

حملة أخرى ليست بعيدة في هدفها عن الأول التي التقطت من أجله الصورة من قبل أدهمي، هذا الأمر حمس المصور السوري إلى المشاركة بصورته واستخدامها في التصميم الشهير، ولعل طرد ترامب لامرأة محجبة في إحدى مؤتمراته قبيل الانتخابات، كانت سبباً في ظهور هذه الصورة.

### الحجاب وترامب

ويواجه الرئيس الأمريكي حركة احتجاجية واسعة من نشطاء على مختلف الأصعدة ومن مختلف الأعراق؛ رفضاً لسياسته التي أعلنها خلال حملته الانتخابية. ومنذ وصوله، بدأ ترامب في تنفيذ وعوده الانتخابية، من ذلك توقيعه الجمعة الماضية على أوامر تنفيذية بمنع دخول مواطني كل من سوريا واليمن والعراق والسودان وإيران، مع تعليق استقبال اللاجئين السوريين لأربعة أشهر. وسبق لترامب أن تواجه مباشرة مع الحجاب الإسلامي، عندما طرد سيدة مسلمة محجبة، من إحدى مؤتمراته الانتخابية في ولاية كارولينا الجنوبية. السيدة، التي تسمى روز حميد، قالت إنها كانت تهم بالرد على اتهامات ترامب للاجئين السوريين بالانتماء لـ(تنظيم الدولة الإسلامية) (داعش)، قبل أن يطردها ترامب.

وأعراق متعددة بها. وكان شبيرد قد رأى صوراً كثيرة للعديد من الفتيات اللائي ترتدين حجاباً بلون العلم الأمريكية، إلا أنه اختار صورة منيرة؛ لأنها "مختلفة، وفي عينيها متأثرة، وتبدو طبيعية علي عكس الصور الأخرى". وكما كانت الصورة سبباً لشهرة كبيرة لمنيرة، كانت أيضاً سبباً لتعرضها للمضايقات العنصرية، كما حدث معها من سيدة هاجمتها لفظياً في مواصلة عامة، مطالبة إياها بالرحيل عن الولايات المتحدة.

### شبيرد وضرورة الفن

خلال المسيرات التي صاحبت تنصيب ترامب في ٢١ يناير (كانون الثاني) الجاري، ظهر تصميم منيرة أحمد وقد كتب عليه (نحن الشعب)، في إطار حملة مناهضة لترامب وسياساته التي توصف بالعنصرية والإقصائية، وتأتي الحملة كجزء من مشروع تنظيمه مؤسسة أمريكية تحت عنوان (نحن الشعب)؟ أيضاً، يشارك فيه العديد من الفنانين من أصول مختلفة. وتأتي صورة منيرة ضمن مجموعة صور أخرى، بينها واحدة لطفل له أصول إفريقية، وسيدة لاتينية، وغيرهما كرموز لفئات متعددة من الشعب الأمريكي، وقد كتب علي بعضها (الدفاع عن الكرامة)، غير أن من بينها جميعاً، كانت صورة منيرة الأكثر انتشاراً، سواء على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، أو صفحات كبرى الصحف والمجلات الأمريكية.

في عام ٢٠٠٧ أقتع المصور سوري الأصل رضوان أدهمي، منير أحمد بالتقاط صورة لها في مدينة منهاتن قرب بورصة نيويورك، تلك المنطقة التي شهدت هجمات ١١ سبتمبر (أيلول)، وبالرغم من عدم ارتداء منيرة للحجاب في الأصل، إلا أن رمزية الصورة تطلبت امرأة مسلمة تلف العلم الأمريكي حول رأسها كحجاب، إشارة إلى انتماء المسلمين الأمريكيين الوطني لبلادهم. ومنيرة مواطنة أمريكية من أصل بنجلاديشي، حيث قدمت إلى الولايات المتحدة واستقرت بها منذ عام ١٩٧٠، والآن تعيش في منطقة كوين بنيويورك. وتقول منيرة إنها رأت من نافذة مدرستها الثانوية ارتطام الطائرة الثانية ببرجي التجارة العالمية في هجمات ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١، ولم تفهم وقتها طبيعة ما حدث وأسبابه، لكنها بدأت تشعر بمشاعر سلبية ضد المسلمين وبعض الأقليات عقب الهجمات.

لم ترتد منيرة الحجاب يوماً، بالرغم من أن الكثيرين ممن شاهدوا صورتها سألوها عن عدم ارتداء حجابها في الحقيقة، لتجيب بأن الغرض من الصورة هو التأكيد على أنها ومن مثلها أمريكية مثلكم تماماً.

وكثيرين مثلها تعتبر منيرة أن فوز ترامب في الانتخابات الأمريكية أمراً مخيباً للآمال؛ بسبب أفكاره المرتبطة بإقصاء الآخر، لافتة إلى أن من أسباب تقدم الولايات المتحدة وجود مهاجرين

### كتابة ونحرير : حسام الهندي

ملاحق شرقية هادئة وبسيطة لامرأة ترتدي الحجاب. في العادة لكنت صورة طبيعية، إلا أن جزءاً من تكوينها لم يجعلها كذلك، وهو الحجاب الملون بألوان العلم الأمريكي، ونظرة الفتاة التي تشعر أنك كأنها تنظر إليك مباشرة في عينيك بجرأة، والتي دفعت بشبيرد فيري، الفنان الشاب المعروف بأفكاره الداعمة للحريات والسلام، إلى اختيار هذه المرأة مع أخريات كأيقونات لإعلان رفضه أفكار الرئيس الأمريكي الجديد، دونالد ترامب المتشدد ضد الأقليات. لم تتصور الفتاة التي شاهدت من نافذة مدرستها الثانوية الطائرة الثانية ترتطم بمبنى التجارة العالمي في ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١، أن تتحول إلى واحدة من أبرز رموز الحركة المناهضة لسياسات ترامب، محتاجة صورتها الولايات المتحدة الأمريكية، ثم العالم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. إنها (منيرة أحمد)، البالغة من العمر ٣٢ عاماً، والتي يقف وراء شهرتها، أو للدقة شهرة صورتها الرمزية، رجلان، هما المصور الأمريكي سوري الأصل رضوان أدهمي؛ الذي التقط صورة منيرة، والمصمم شبيرد فيري؛ الذي اختار صورة منيرة على وجه الخصوص لتصميمها.

من هي منيرة؟



تحوّلت الجنسية الأمريكية لحلم يراود ملايين المواطنين العرب في السنوات الأخيرة، للمزايا الاستثنائية التي يتيهلها المواطن الأمريكي من فرص عمل وتعليم بكبرى الجامعات، فضلاً عن النفوذ المعنوي الذي تُتيحه له الجنسية داخل موطنه الأصلي من حماية أمام قمع السلطات العربية، بجانب الامتيازات التي يتيهلها الجواز الأمريكي لصاحبه من دخول ١٧٤ دولة دون تأشيرة بمبلغ ٨٩ جنيهًا إسترلينيًا فقط.

الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية؟". يتدرب المتقدم على الإجابة عن ١٠٠ سؤال، بينما يتم سؤاله في الاختبار ١٠ أسئلة فقط، ويلتزم بالإجابة عن ٦ أسئلة منها إجابة صحيحة، كي يتجاوز هذا الامتحان الشفوي وينتقل بعدها للإجراءات التالية. وتنصح وزارة الأمن الداخلي الأمريكي، المتقدمين لهذا الاختبار بمتابعة الشأن الأمريكي الداخلي والخارجي بشكل مستمر، والاطلاع على حركة تعيينات المسؤولين بشكل مستمر، كون موظف الهجرة لن يقبل إجابات عن أسئلة ليست مطابقة للشأن الجاري.

وتنقسم الـ ١٠٠ سؤال إلى ٤ أجزاء، يتضمن الجزء الأول منها أسئلة تتعلق بحقوق وقيم الديمقراطية الأمريكية، والجزء الثاني نظام الحكم داخل الولايات المتحدة الأمريكية وطبيعة عمل المؤسسات، والجزء الثالث يتعلق بحقوق ومستويات المواطن الأمريكي

مساعي المواطن العربي للحصول على الجنسية الأمريكية، تبدأ بالانتقال للعيش داخل الولايات المتحدة، يليها تقديم طلب للجهات المعنية بهذا الأمر، لتبدأ مرحلة تالية تتضمن سلسلة مقابلات مع الجهات الدبلوماسية الأمريكية، تتضمن اختباراً شفويًا، يجمعه بموظف تابع لدائرة خدمات الهجرة والجنسية الأمريكية. يسعى التفرير التالي للتعرف إلى طبيعة هذه الأسئلة، وما هي طبيعة هذا الامتحان الذي يستغرق عدة ساعات، وعدد المواطنين العرب الذين يسعون للتقدم لهذا الاختبار.

### كُن دارسًا لتاريخ أمريكا وجغرافيتها وحقوقها.. وملتزمًا بأسلوب أعلى أراضيتها

تبدأ مساعي المقيم داخل الولايات المتحدة الأمريكية للتقدم للحصول على الجنسية الأمريكية، بعد

## امتحان الجنسية الأمريكية.. تعرف إلى الأسئلة التي تجعلك مواطنًا أمريكيًا

تُتيح الولايات المتحدة الأمريكية للطفل المولود لأبوين غير أمريكيين الحصول على الجنسية الأمريكية، حال تمت ولادته داخل حدود الولايات المتحدة الأمريكية دون شروط، كما تُتيح لوالديه الجنسية الأمريكية أيضًا بعد ٥ أعوام من البقاء معه.

وتعتبر هذه الوسيلة الأكثر شيوعًا بين أثرياء العرب، خصوصًا الفنانين ورجال المال، في السنوات الأخيرة، للحصول على الجنسية الأمريكية. ومن أبرز الحالات التي لجأت لهذه الحيلة، الفنان المصري خالد سليم، الذي حرص على سفر زوجته وأمريكا لإنجاب طفله الأولى لمنحه الجنسية الأمريكية، والفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب كذلك، والممثلة المصرية زينة لولادة توأمها عز الدين وزين الدين، والممثلة والمغنية روبي التي سافرت إلى أمريكا لإنجاب طفلتها الأولى من زوجها السابق المخرج سامح عبد العزيز.

### ٢- الزواج من مواطنة/ مواطن أمريكي

تعدُّ هذه الحيلة شائعة بين الشباب العربي، ذكورًا أو إناثًا، ممن يسعون لنقل حياتهم داخل الولايات المتحدة الأمريكية، والتمتع بحقوق المواطن الأمريكي سواء في العمل أو الرعاية الصحية وخلافه. فـ"فيزا الزواج؟ هي من تُتيح للمتزوج من مواطنة أمريكية، أو زوجة المواطن الأمريكي، ممن يتجاوز عمر ١٨ عامًا، الحصول على الجنسية الأمريكية، شريطة أن يكون الزواج حقيقيًا وليس صوريًا، ولا يتم الطلاق إلا بعد ٥ سنوات على الأقل.

الأمريكي محمد سلطان، الذي كان أحد المتهمين في قضية سياسية، ومئات آخرين حول دول في العالم العربي. نستعرض هنا أبرز الطرق الأكثر شيوعًا بين العرب للحصول على الجنسية الأمريكية.

### ١- اللجوء السياسي

تُشكل هذه الطريقة الخيار الأمثل للمواطن العربي الذي يناضل في المجال الحقوقي ممن يجد تنكيلاً سياسياً من سلطاتها القمعية، أو اضطهاداً دينياً للمذهب الذي يعتنقه، إذ تُتيح الولايات المتحدة الأمريكية حق اللجوء السياسي بعد تقديم إثباتات بطبيعة الاضطهاد الذي يعيشه الشخص، وبعدها ينتقل للعيش داخل الولايات المتحدة مع منحة معيشية تدفعها له الحكومة، ويستطيع بعد ٥ سنوات من البقاء داخل أمريكا الحصول على الجنسية، إذا ثبت حسن سلوكه والتزامه بالقوانين الأمريكية طيلة خمس سنوات.

وتستغرق قضايا اللجوء السياسي داخل المحاكم الأمريكية، ما بين ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات للتأكد من ثبوت حالة الاضطهاد التي يعيشها المتقدم لهذا الطلب. وساهم وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمنصبه في التشديد على منح هذا الحق للمواطنين العرب، فضلاً عن التلويح المستمر من جانبه بمزيد من القيود حيال الهجرة للولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة رئاسته.

### ٢- ولادة طفل على الأراضي الأمريكية

على أراضيها، والجزء الرابع أسئلة ترتبط بالتاريخ الأمريكي، والأخير جغرافية أمريكا وحدودها مع جيرانها وأبرز الأنهار الموجودة بها. حسب استطلاع أجرته مؤسسة (جالوب) الأمريكية في أبريل (نيسان) ٢٠١٢، فالولايات المتحدة ما تزال من أكثر الأماكن تفضيلاً لدى المهاجرين حول العالم، إذ يرغب ١٥٠ مليون شخص في الهجرة إلى الولايات المتحدة.

### اللجوء السياسي والخدمة في الجيش وولادة طفل على الأراضي الأمريكية

تُتيح الجهات الأمريكية المختصة للمهاجرين حول العالم طرقاً أخرى للحصول على الجنسية الأمريكية تشمل اللجوء السياسي، والخدمة في القوات المسلحة الأمريكية، وولادة طفل على الأراضي الأمريكية، والزواج من مواطنة أمريكية، ومن تتمتع بالعمل داخل وظيفة حكومية على مدار ٣ سنوات، وأخيراً أن يتوفر للمتقدم استثمارات داخل الأراضي الأمريكية بقيمة مالية تصل لـ ٥٠ ألف دولار في منطقة نائية بالدولة، ويوفر فرص عمل لـ ١٠ أشخاص على الأقل من السكان.

وحمل الجنسية الأمريكية مئات المواطنين العرب، خلال السنوات التي تلت ثورات الربيع العربي بسبب الاضطهاد السياسي، كحال الناشطة المصرية-الأمريكية آية حجازي، التي ساهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ممارسة ضغط على السلطات المصرية للإفراج عنها، وأيضاً الناشط الحقوقي المصري

استيفاء عدد من الشروط التي حدتها دائرة خدمات الهجرة والجنسية الأمريكية، والتي تشمل البقاء داخل أمريكا على مدار خمس سنوات منتظمة، فضلاً عن تمتع المتقدم بحسن سير السلوك خلال هذه الفترة، والتزامه بدفع الضرائب طيلة هذه المدة الزمنية.

استيفاء هذه الشروط تكفل الحق لأي مواطن غير أمريكي التقدم للمطالبة باستمارة لإثبات أحقيته بالجنسية الأمريكية، والتي تتضمن مقابلة شفوية تكشف مدى درايته بالتاريخ الأمريكي، واختبر المتقدم بمدى انضباطه بالقوانين الأمريكية، ومعرفة الحقوق التي كفلها الدستور الأمريكي للمقيمين على أراضيها. تتباين الأسئلة التي يشملها الاختبار الشفوي للمتقدم للحصول على الجنسية مع الموظف التابع لدائرة خدمات الهجرة والجنسية الأمريكية، بين تاريخ الولايات المتحدة، وحدود البلاد الجغرافية، وكذلك ترتبط بمواد الدستور الأمريكي. حسب موقع وزارة الأمن الداخلي الأمريكية، فالأسئلة التي يتضمنها الامتحان الشفوي تشمل نوعية أسئلة: كـ" ماذا يطلق على التعديلات الـ ١٠ الأولى في الدستور الأمريكي؟ كم مرة تم تعديل الدستور الأمريكي؟ ما اسم الرئيس الحالي للبلاد؟ من سيتولى رئاسة البلاد إذا لم يتمكن الرئيس ونائبه من أداء المهام؟ كم عدد قضاة المحكمة العليا؟ في أي عام كتب الدستور الأمريكي؟ من أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية؟ ما هو اسم أطول نهر في الولايات المتحدة الأمريكية؟ ما هي صلاحيات الحكومة الفيدرالية وفق الدستور؟ من حاربت

## بإدارة الصيدلي: بندر صالح

### Bandar Saleh, Pharm D

# صيدلية آزال

**بشرى سارة للجالية الكريمة ...**

**الدكتور / نبيل سليمان يفتتح عيادته الجديدة في نفس العمارة التي فيها الصيدلية**

- \* Free Delivery
- \* Refill Reminders
- \* Easy RX Transfer
- \* Guaranteed Lowest
- \* Cash Prices Around
- \* All Insurance Plans Accepted
- \* Prescriptions Ready In Less Than 10 Minutes

- \* تجهيز الأدوية بأقل من 10 دقائق
- \* توصيل الأدوية مجاناً للمنازل والعيادات
- \* أقل الأسعار
- \* نقبل جميع أنواع التأمينات
- \* استشارات مجانية

**FREE DELIVERY 313-872-0021**

**9834 CONANT HAMTRAMCK, MI 48212**

يد الدوحة ممدودة للرياض ، أوضح الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني أن "مسألة انتقال ولاية العهد في المملكة العربية السعودية هي شأن داخلي والتهنئة هي إجراء بروتوكولي معتاد من جانب دولة قطر التي تتعامل باحترام مع كافة الدول سواء اتفقت أو اختلفت معها".

وبشأن الوساطات شدد سعادته على أن "هناك وساطة واحدة تقوم بها دولة الكويت مع مساعدة تقدمها الدول الصديقة والحليفة لنا ، فهناك حث دائم من جانب تركيا للسعودية وللدول الأخرى على إنهاء هذا الحصار وعلى الانخراط في حوار بناء كما أن للولايات المتحدة الأميركية وللرئيس الفرنسي دورا نشطا وفعالاً في التواصل معنا ومع الأطراف الأخرى". مشيراً إلى أنه قد جرت خمسة اتصالات منذ بداية الأزمة بين الرئيس الفرنسي وبين الأمير تميم ، كما جرت اتصالات متعددة بيني وزير الخارجية الفرنسي إضافة إلى الزيارة التي قمت بها إلى باريس .

وأكد وزير الخارجية القطري أن دولة قطر لم تدعم جبهة النصرة في سوريا ولا تنظيم القاعدة ولا أي تنظيم إرهابي ، مشدداً على أن دولة قطر تعمل وفق القوانين الدولية ووفق أطر أقرها المجتمع الدولي ، منوهاً بأن دولة قطر لعبت دوراً في ليبيا بشكل علني وشفاف في ظل قرار مجلس الأمن الدولي وفي إطار قيادة مشتركة لحلف الناتو ولم تدعم أي جهة خارجية عن الشرعية الدولية ، بل دعمت حكومة الوفاق الوطني التي جاءت نتيجة حوار بين الفرقاء الليبيين برعاية الأمم المتحدة . وأشار الوزير إلى أن التقارير الصادرة عن مجلس الأمن الدولي تبين من هي الدول التي خرقت قرارات حظر الأسلحة في ليبيا ولم يذكر اسم قطر في أي من تلك التقارير بل كان هناك إشادة بدورها البناء في ليبيا ، كما أن قطر تتعامل في سوريا وفق المنظومة الدولية وتدعم مع حلفائها المعارضة المعتدلة والشعب السوري في نيل حقه في العيش الكريم .

وعن دعم دولة قطر لحركة حماس وجماعة



## وزير الخارجية القطرية : إجراءاتهم مخالفة للقوانين ونحن سنتجاوز الحصار

الإخوان قال الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني "إن قطر لا تدعم حماس ولا الإخوان ، لأن قطر دولة وليست حزبا سياسيا ، فحركة حماس لها مكتب سياسي في الدوحة حيث تساهم دولة قطر بشكل فعال في دعم المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام ما بين حركتي فتح وحماس ، فقطر تدعم الشعب الفلسطيني بشكل مباشر وفق آليات واضحة وشفافة منها مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة التي يمكن للجميع الاطلاع عليها كما تعمل قطر على منح سكان قطاع غزة أملا في الحياة يجنبهم الاتجاه إلى التطرف أو العنف".

وأكد أن دولة قطر لم تدعم جماعة الإخوان بل دعمت الحكومات سواء كان الإخوان المسلمون جزءاً من هذه الحكومة أم لا ، موضحاً أنه لا يوجد في قطر تنظيم للإخوان ولا سياسيون من ذلك التنظيم علماً بأن هناك حكومات في بعض الدول العربية يساهم فيها الإخوان وهناك حكومات أخرى يقودها الإخوان . . . متسائلاً لماذا يتم اتهام قطر بدعم الإخوان وهي التي تدعم تونس حتى الآن بغض النظر عن وجود الإخوان في حكومتها أم لا ؟ كما دعمت مصر خلال تولي المجلس العسكري برئاسة المشير محمد طنطاوي وكذلك بعد الانقلاب العسكري إبان رئاسة عدلي منصور لذلك فإن اتهام قطر بدعم الإخوان هو اتهام مرسل وغير مثبت .

ولفت الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني وزير الخارجية القطري إلى أن بعض دول مجلس التعاون تعتبر جماعة الإخوان حركة إرهابية فيما دولة قطر وبعض الدول الأخرى داخل المجلس تعتبرها حركة سياسية وليست إرهابية .

الأبناء القطرية وتم على إثرها شن هجوم عنيف على دولة قطر مبني على أخبار مفبركة بل وفبركة أخبار أخرى جديدة بهدف بث الكراهية تجاه دولة قطر . وبشأن تجهيز ملف قضائي في موضوع قرصنة وكالة الأنباء القطرية وعمما وصلت إليه تحقيقات بهذا الشأن قال الوزير القطري : "إن التحقيق وصل إلى نتائج متقدمة والملف حالياً بات بيد النائب العام في دولة قطر الذي عقد مؤتمراً صحفياً شرح فيه ظروف تلك الحادثة ونحن بصدد تجهيز الملف القضائي بهذا الشأن".

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت المشكلة مع السعودية أم مع الإمارات قال سعادته : بالنسبة لنا المشكلة تأتي من الدول التي اتخذت الإجراءات العقابية ضد دولة قطر بغض النظر عما إذا كانت الإمارات أم السعودية فالكل يدعي أننا يجب أن نعرف ما هي أسباب وخلفيات ما جرى ولو كنا نعلم ذلك لباشرنا نقاشاً حضارياً بناء فيما بيننا لكن إلى الآن لم نسمع إلا اتهامات مرسله ولم يأتنا أحد باتهامات واضحة ضد دولة قطر سواء عن التدخل في الشؤون الداخلية لدولهم أو عن التأثير في الأمن الجماعي لدول مجلس التعاون أو عن أن قطر هي عامل عدم استقرار في المنطقة .

وأضاف أنه "لو كانت هناك اتهامات واضحة بهذا الشأن لكان من الأجدر أن تطرح على الطاولة وأن تبحث هذه الأمور وجهاً لوجه إذا كانت الأطراف الأخرى تسعى لحل لهذه المشكلة لكن اتخاذ إجراءات بناء على أخبار كاذبة يبين لنا ضحالة الأساس الذي بنيت عليه هذه الإجراءات".

وبشأن التهنئة التي قدمها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر لولي العهد السعودي وما إذا كانت تعني أن

الدوحة - أكد الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني وزير الخارجية القطري انه قبل الحديث عن الشكاوى أو الاتهامات التي تتحدث عنها الدول التي فرضت الحصار على دولة قطر يجب ان نتحدث عن ماهية المشكلة، فهناك إجراءات جماعية اتخذت من قبل الدول الثلاث ضد دولة قطر بالتنسيق مع مصر، لإقفال الموانئ أمامها، وإقفال الحدود البرية الوحيدة، ثم أصدرت بيانات دون أن يسبق هذه الإجراءات أي تواصل أو مباحثات بل سبقها هجوم إعلامي بُني على جريمة قرصنة وكالة الأنباء القطرية (قنا).

وهي إيران التي أتهمنا بأننا نقيم علاقة خاصة معها فما يحصل هو حصار والإجراءات التي اتخذت ضد قطر غير قانونية حيث إنه تم إغلاق الأجواء أمام قطر وتعرض السفن القطرية لمضايقات في المياه الدولية".

وبشأن قدرة دولة قطر على مواجهة الحصار أكد الوزير القطري أن لدى قطر موارد وإمكانات تمكنها من إعالة شعبها وأن تؤمن له حياة بأفضل مستوى كما أن الأمور طبيعية جداً لناحية توافر المنتجات الغذائية اليومية لكن عندما يمس هذا الحصار العوائل القطرية كالفقرين المتزوجين من خليجيات ويضر بمواطنينا وملكياتهم الشخصية في تلك الدول وعندما يصل الأمر لحد معاقبة كل من يبدي تعاطفه مع دولة قطر فإن لنا الحق أن نتساءل عن أسباب هذه الإجراءات التي تم اتخاذها فتفريق الزوج عن زوجته والولد عن والديه ليست إجراءات مقاطعة بل هي إجراءات حصار جائر .

وشدد الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني على أن الحديث عن عدم الالتزام قطر باتفاق ٢٠١٤ هو مسألة خاطئة تماماً ولو كان هناك عدم التزام بذلك الاتفاق كما يدعي بعض مسؤولي الدول الخليجية فينبغي أن تكون هناك آليات لبحثه هذا إن كان هناك عدم التزام فعلاً . . . مؤكداً أن عدم الالتزام باتفاق الرياض بدأ واضحا من خلال قرصنة وكالة

وشدد وزير الخارجية القطري في لقاء مع تليفزيون فرانس ٢٤ أنه ينبغي قبل بحث الطلبات أن يكون هناك بحث للأسباب الحقيقية التي تقف وراء اتخاذ تلك الإجراءات العقابية ضد دولة قطر والأدلة التي اتخذت على أساسها ، فهناك اتهامات نسمعها عبر وسائل الإعلام وادعاءات بأن دولة قطر معرفة الأسباب التي تقف وراء الإجراءات ونحن لا نرى أن أي من الاتهامات التي يتحدثون عنها بانها واقعية . وقال إن دولة قطر لم يصلها حتى الآن أي شيء سواء من الشكاوى أو الاتهامات التي تتحدث عنها الدول التي فرضت الحصار على دولة قطر ، متوقفاً أن تتقدم بشيء ما ( تم التقدم بعشرة مطالب ) ، مشيراً في هذا الصدد إلى تصريح وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الأربعاء ٢١-٦-٢٠١٧ والذي أعرب فيه عن أمله بأن تكون المطالب قابلة للبحث وواقعية .

وشدد على أن اتهام دولة قطر بدعم الإرهاب وأنها راعية له هو اتهام مرسل وغير صحيح وغير مقبول . . مؤكداً أن دولة قطر لاعب فاعل في التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش ودورها في هذا الخصوص مشهود له في كافة ساحات المنطقة .

وعما إذا كان يعتبر هذه الإجراءات (حصاراً أم مقاطعة) قال الوزير القطري : "هذا حصار لأنه تم غلق المعبر البري الوحيد وغلق الأجواء من ثلاث جهات على دولة قطر باستثناء جهة واحدة فتحت لنا الأجواء



قبل مدة، نشرت صحيفة "هآرتس" مقالاً للكاتب الإسرائيلي روغل أفير يقول فيه إن "الإسرائيليين يجب ألا يتفاجؤوا إذا اندلعت حرب مع حركة حماس في قطاع غزة خلال موسم الصيف الحالي، بل إن المفاجأة ستكون في حال لم تندلع تلك الحرب". وفي الصحيفة نفسها، نقل عن بنيامين نتنياهو أنه "متحمس لخوض تلك الحرب".

نهار الثلاثاء ٢٧-٦-٢٠١٧، شنت الطائرات الإسرائيلية مجموعة من الغارات على القطاع، معبدة إياه إلى دائرة الاهتمام التي لم يغب عنها منذ احتلاله في العام ١٩٦٧ سنوات الحرب والحصار حولت غزة إلى جرح مفتوح، غائر، الجميع يراه ولا يراه. الكل يسمع عن جرح ملتهب لكنه يفضل عدم رؤية بشاعة ما آلت إليه الأمور فيه. إنكار الجرح لم يساعد في شفائه، ومحاولات علاجه الاعتباطية كذلك لم تفعل.

في المقابل، تساعد معرفة الحقائق في إنصاف الجرح وصاحبه، أولاً من الجانب المنوي وتالياً من الجانب العملي/العلاجي. فما الذي يجب أن نعرفه عن وضع القطاع اليوم؟ وكيف تحول إلى سجن كبير يخنق من بداخله، كما من يقبع خارجه ظناً منه أنه قد نجح بالإنكار والاعتقاد؟

### أكبر سجن مفتوح في العالم

في أواخر الثمانينات، وبعد الانتفاضة الأولى، فرضت إسرائيل قيوداً عدة من ضمنها ضرورة الحصول على إذن بمغادرة غزة. ومنذ العام ١٩٩٣، استخدمت إسرائيل "تكتيكات" إقفال استراتيجية بشكل دوري مانعة عدد من الفلسطينيين من الخروج والتنقل من بعض المناطق وأحياناً لمدة شهر تقريباً.

في العام ٢٠٠٠، وبعد الانتفاضة الثانية، ألغت إسرائيل العديد من أذونات العمل والسفر في غزة. وفي العام ٢٠٠١، قصفت المطار في غزة بعد ثلاث سنوات فقط على بنائه.

بعد أربع سنوات استقل القطاع، وفي العام ٢٠٠٧، بعد تسلم حماس السلطة فيه، فرضت إسرائيل الحصار عليه في البر والبحر والجو. قبل مدة، وصف الفوض العام لوكالة الأونروا فيليبو غراندي قطاع غزة بأنه أصبح "أكبر سجن مفتوح في العالم"، مشيراً إلى أن الحصار المفروض عليه قد فاقت مدته تلك التي شهدتها سرايفو.

يعرف القطاع بأنه من أكثر المناطق المكتظة في العالم. يمتد على مساحة ٣٦٠ كيلومتراً مربعاً، ويبلغ عدد سكانه حوالي المليونين، بينما يقاسم كل متر فيه خمسة أشخاص. ويعتبر حوالي ٦٠٪ من سكان غزة لاجئين يعيشون في ثمان مخيمات، و٨٠٪ يعتمدون على مساعدات بحسب البنك الدولي. وقد منع الحصار الفلسطينيين من الوصول إلى القدس حيث المستشفيات المتخصصة والسفارات والمصارف والمرافق الحيوية الأخرى، كما منعهم من الوصول إلى مراكز العبادات. ويخالف الحصار ما جاء في اتفاقية أوسلو بضرورة معاملة المناطق الفلسطينية كوحدة كاملة، كما يخالف ما جاء في اتفاقية جنيف لحقوق الإنسان من الزامية عدم اللجوء إلى قرارات العقاب الجماعي.

### معبان

معبان فقط يمكن التنقل عبرهما بين غزة والخارج. المعبر الأول، إيزر، يربط بينه وبين إسرائيل في بيت حانون. يتطلب تصريحاً خاصاً شديد الصعوبة يعطى لفئة معينة من التجار ومن كبار السن أيام الجمعة لتأدية الصلاة في المسجد الأقصى والمرضى الذين يحتاجون للعلاج الطبي في إسرائيل أو الأردن. يذكر أن إسرائيل وافقت في العام الماضي على أقل من ٥٠٪ من طلبات المرضى للخروج من أجل العلاج عبر المعبر.

أما المعبر الثاني، رفح، فبين غزة ومصر ولا يُفتح في أحيان كثيرة.

في العام ٢٠١٣، سجل المعبر حركة دخول وخروج لحوالي ٢٠ ألف شخص شهرياً. لكن في العام ٢٠١٦، تراجع العدد إلى حوالي ١١ ألف شخص في الاتجاهين، وبحسب تقرير للأمم المتحدة في العام الماضي، فتح رفح خلال العام ٧٢ يوماً فقط.

وبحسب التقرير نفسه، فإن ربع الطلبات التي قدمت للتنقل من أجل العلاج خارج غزة رفضت أو تأجلت من قبل الجهات الإسرائيلية. ويشكو عشرات الآلاف الذين يفترض أن يغادروا غزة من أجل العمل أو التعليم أو العلاج أو ظروف عائلية من صعوبة الأمر.

### 43,2٪

في غزة تتحول البطالة إلى جحيم. صدر تقرير عن البنك الدولي في نهاية العام الماضي كاشفاً أن كارثة البطالة في قطاع غزة بلغت أعلى المعدلات في العالم. وقد زادت نسبة

## حقائق مؤلمة عن "أكبر سجن مفتوح في العالم"

وبحسب الـ"أونروا" فإن وضع سوق العمل في قطاع غزة أسوأ مما تشير إليه معدلات البطالة العامة، لضرورة أخذ عدد من العوامل بالاعتبار ومنها انخفاض معدل مشاركة العمل والعمال المحبطين غير المشمولين ضمن العاطلين عن العمل والعاملين بدوام جزئي الذين يصنفون تحت فئة العاطلين، والعمل غير الرسمي المنتشر وطول مدة البطالة وانخفاض الأجور

وعدت بها دول مختلفة لإعادة إعمار غزة لم يصل بعد، بالإضافة إلى الانقسام السياسي الداخلي الفلسطيني الذي يؤثر في تأخير وصول الأموال أكثر.

### جزيرة صناعية

ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية أن الحكومة الإسرائيلية تخطط لإنشاء جزيرة صناعية قبالة سواحل غزة. وبحسب الصحيفة، فإن وزير الاستخبارات الإسرائيلي يسراييل كاتس يتحدث منذ فترة عن إنشاء جزيرة صناعية قبالة سواحل غزة للسماح للواردات والصادرات بالوصول إلى القطاع المحاصر، وكذلك وسيلة للدخول أو الخروج لسكانها. ووفقاً لكاتس فإن المجتمع الدولي هو من سيمولها ويمتلئها، وستكون الجزيرة على بعد ثلاثة أميال من ساحل غزة بربطها جسر ممتد.

وسيكون للجزيرة الصناعية موانئ بحرية للشحن والركاب ومرافق للتشغيل والإدارة ومحطة لتحلية المياه ومنشآت للكهرباء والغاز وسيكون لديها ميناء جوي وبحري، في حين تقدر تكلفة المشروع بحوالي ٥ مليارات دولار، وقد ترغب السعودية والصين في الاستثمار به، بحسب ما ذكر الوزير.

وبينما تقدم الجزيرة كـ"فكرة إنسانية" لمساعدة القطاع، فإن إنشاءها يتضمن سيطرة إسرائيل على التأمين من جهة البحر بما أنها ستكون المسؤولة عن التفيتش الأمني بالجزيرة الصناعية.

### 2020

في العام ٢٠٠٧، تسلمت حماس السلطة في القطاع بعدما تغلبت على حركة فتح، ومنذ ذلك الوقت تشكل الحركة عذراً أساسياً في الاعتداءات الوحشية التي تنفذها إسرائيل على القطاع، بحجة محاربة "الخربين" و"المسلحين" فيه.

في المقابل، بدأت الشكاوي ترتفع في القطاع من حكم حماس التي فرضت نظاماً اجتماعياً صارماً. ومع دفع المدنيين الحصة الأكبر من الاعتداءات الإسرائيلية والعيش في ظروف شديدة القنامة، خرج البنك الدولي ليحذر أنه بحلول العام ٢٠٢٠، سيصبح القطاع مكاناً غير قابل للحياة.

تأثيرات أزمة الكهرباء في قطاع غزة، داعياً السلطة الفلسطينية وحماس وإسرائيل والمجتمع الدولي إلى العمل لضمان حل هذه القضية بشكل دائم. ويعطي الجانب الإسرائيلي القطاع ١٢٠ ميغا وات منذ العام ١٩٧٦ والمصدر الآخر هو الجانب المصري الذي يغذي القطاع بـ١٧ ميغا وات، أما محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة فتزود القطاع بـ٧٠ إلى ٨٠ ميغا وات، وهي نسبة تهددها دائماً عمليات الاستهداف من قبل الاحتلال.

وتزيد مدة انقطاع الكهرباء عن ١٢ ساعة يومياً، مقابل ٤ ساعات وصل فقط. كما تفاقم الأزمة في محافظتي رفح وخان يونس جنوبي القطاع بعد تعطل الشركة المصرية المزودة للكهرباء نتيجة خلل فني في محطة العريش المصرية.

70٪

هي نسبة البيوت التي تدمرت جراء الاعتداءات. وقد تعرض القطاع لثلاثة اعتداءات في ٢٠٠٨ و٢٠١٢ و٢٠١٤، دمرت العديد من المرافق الحيوية في القطاع، وتركته يرزح تحت وطأة مشاكل اقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية لا تنتهي.

وفي العام ٢٠٠٨، دمرت عملية "الرصاص المصبوب" ٤٧ ألف منزل وقتلت ١٤٠٠ فلسطيني بينهم ٩٢٠ مدني. وفي العام ٢٠١٢، قُتل في اعتداء "عمود السحاب" أكثر من ١٦٧ فلسطيني ودمر أكثر من ١٢٦ منزل إضافة إلى مدارس ومساجد ومراكز صحية. وبعد سنتين، وخلال خمسين يوماً، قتل الاعتداء الإسرائيلي "الجرف الصامد" أكثر من ٢١٠٠ فلسطيني بينهم ٥٠٠ طفل. وفي العام الماضي، نشرت منظمة حقوق الإنسان "مسلك" التي تابعت إعادة إعمار غزة في السنتين الماضيتين تقريراً شاملاً عن إعادة إعمار القطاع وسكانه منذ انتهاء الحرب في صيف ٢٠١٤.

يشير التقرير إلى عدة معايير في عملية إعادة إعمار القطاع كالبناء وحركة نقل البضائع وتنقل الأشخاص. وتطرق التقرير إلى أن القسم الكبير من الأموال التي

البطالة في الربع الثالث من العام ٢٠١٦ بـ ٤٣٪، وبلغت نسبة السكان غير الناشطين اقتصادياً حوالي ٥٥٪، وهو رابع معدل من حيث انخفاض المشاركة عالمياً.

وبحسب الـ"أونروا" فإن وضع سوق العمل في قطاع غزة أسوأ مما تشير إليه معدلات البطالة العامة، لضرورة أخذ عدد من العوامل بالاعتبار ومنها انخفاض معدل مشاركة العمل والعمال المحبطين غير المشمولين ضمن العاطلين عن العمل والعاملين بدوام جزئي الذين يصنفون تحت فئة العاطلين، والعمل غير الرسمي المنتشر وطول مدة البطالة وانخفاض الأجور.

كما يذكر أن في القطاع حوالي ٣٠ مؤسسة تعليم عالي، تخرج سنوياً حوالي ٢٥٠٠ طالب وطالبة في القطاع، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم، بينما يبقى مستقبل هؤلاء مجهول بسبب ندرة فرص العمل والحاصل بشكل أساسي.

40٪

هي نسبة النقص الحاد في الأدوية. قبل حوالي الشهرين، حذرت وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع من خطورة تفاقم أزمة نقص الدواء المستمرة منذ أسابيع، ولا سيما تلك المتعلقة بغسيل الكلى والأورام والعناية المركزة. في حين أن أدوية التشنجات والهرمونات والأعصاب مفقودة تماماً من المستشفيات. وأعلنت وزارة الصحة في غزة تقليص خدماتها التشخيصية والمساندة للمواطنين في مراقبتها الصحية وأنها دخلت مرحلة قاسية جراء الأزمة.

كما لعبت أزمة الكهرباء التي تضرب القطاع دوراً في مفاقمة الوضع الصحي، إذ تم تأجيل عدد كبير من العمليات الجراحية بسبب انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود المخصص لتشغيل المولدات الكهربائية.

### ١٢ ساعة وأكثر

قبل فترة، أعرب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في الشرق الأوسط نيكولاوي ميلادينوف عن قلقه من

استهداف الكثير من المساعدات البريطانية والأوروبية الآن. وفي وقت سابق من هذا العام وعدت وزيرة الدولة للتنمية الدولية بريتي باتيل بتقديم مساعدة طارئة إلى الصومال وحدها بقيمة ١١٠ ملايين جنيه استرليني.

وفي جميع أنحاء البحر الأحمر، فإن الوضع أكثر تعقيدا. ومنذ عام ٢٠١٥، نزح أكثر من ثلاثة ملايين شخص نتيجة للحرب في اليمن. وفي العام الماضي، نزح أقل من ١٩٠،٠٠٠ مواطن يمني إلى عمان والسعودية وجيبوتي وإثيوبيا والسودان. وعلى رأس هذه التدفقات، يواجه اليمن مجاعة. وهناك نقص في مياه الشرب النظيفة، ويقدر أن ١٧ مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي مع أكثر من ١٠ ملايين شخص في حاجة ماسة، مما يتطلب بشكل عاجل مساعدة فورية لإنقاذ الأرواح.

وعلى الرغم من التزام المملكة المتحدة بأكثر من ٨٥ مليون جنيه إسترليني إلى اليمن، إلا أن النداءات الدولية الأخيرة أخفقت حتى الآن في تقديم المساعدات المطلوبة البالغة ٢,١ مليار دولار. أما مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي تتوقع أن يشرّد ٥٠٠,٠٠٠ شخص آخر، فإنها لم تتلق سوى ربع المبلغ الـ ٨,٧٩ مليون دولار الذي طلبته. ويؤدي تعقيد هذه الحالة الطارئة إلى أزمة متزامنة في القرن الأفريقي، حيث يؤثر الجفاف الطويل وانخفاض الإغاثة على ١٧ مليون شخص في الصومال وإثيوبيا وكينيا وجيبوتي وإريتريا وجنوب السودان والسودان وأوغندا. وتهدد المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الآن من حدوث وفيات جماعية. وطوال هذه الحالات الطارئة الإقليمية، تعثر



طفلة يمنية مصابة بالكوليرا جراء الحصار السعودي الظالم على اليمن

## ذا نيو يور وبيان : صفقة ترامب - السعودية تعزز نفوذ داعش في اليمن وتفاقم أكبر كارثة إنسانية في العالم

**ترجمة خاصة - إذا لم يتمكن الكونغرس من منع صفقة ترامب للأسلحة إلى السعودية المتهمه بالإرهاب وقتل المدنيين في اليمن وتدمير البنية التحتية للبلاد، فإن قدرات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأوروبا لمكافحة الإرهاب والمجاعة ستمدد في المنطقة التي هي الآن الجبهة الثانية في الصراع الجغرافي السياسي بين السعودية وإيران ووكلائها الإرهابيين.**

اللاجئون من دولة إلى أخرى. واستقطبت اليمن أيضا أكثر من ربع مليون طالب لجوء من شرق أفريقيا. وعاد نحو ٣١٠٠٠ صومالي كانوا قد طلبوا الحماية في اليمن إلى بلد يشهد دينامية ماثلة. ومنذ نوفمبر ٢٠١٦، نزح ما يقدر بنحو نصف مليون صومالي. وذلك قبل أن ينظر المرء إلى الوضع في ليبيا، وهو موقع آخر للمنافسة الإقليمية، حيث إن أكثر من ١,٣ مليون شخص بمن فيهم المشردون داخليا والمهاجرون واللاجئون وطالبو اللجوء والمجتمعات المضيفة هم في أمس الحاجة إلى المساعدة الإنسانية.

إنها مسألة وقت فقط قبل أن يتجه عدد أكبر من النازحين بسبب الصراع والمجاعة في شبه الجزيرة العربية واليمن والقرن الأفريقي إلى أوروبا. وعندما يعبر هؤلاء اللاجئون البحر الأبيض المتوسط، سيكون ذلك بسبب عوامل الدفع المذكورة أعلاه.

إن شبه الجزيرة العربية والقرن الأفريقي، التي طغت عليها المسألة في سوريا، هي الجبهة الثانية في الصراع الجيوسياسي بين السعودية وإيران.

إذا لم يتمكن الكونغرس من منع صفقة ترامب للأسلحة إلى السعودية المتهمه بالإرهاب وقتل المدنيين في اليمن وتدمير البنية التحتية للبلاد، فإن قدرات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأوروبا لمكافحة الإرهاب والمجاعة ستمدد في المنطقة التي هي الآن الجبهة الثانية في الصراع الجغرافي السياسي بين السعودية وإيران ووكلائها الإرهابيين.

المنطق المناهض لإيران الذي نشط العمل الروسي في سوريا، والذي حظي بتقدير كبير من الرئيس الأمريكي، لا ينطبق على شبه الجزيرة العربية، حيث تعمل الجماعات السنية المتطرفة بالتوازي مع المنافسين الإقليميين في السعودية وإيران، ضد مصالح الأمن القومي الأمريكي.

وبالنسبة للدول الأوروبية، فإن توقيت وحجم اتفاق الأسلحة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية يعث على القلق بشكل خاص. وفي كثير من الأحيان، كان تصعيد الصراع الذي ساعدت في خلقه الولايات المتحدة، في الشرق الأوسط قد أعقبه حملات التطرف والتجنيد في الإرهاب. كانت اليمن، مثل ليبيا وسوريا والعراق، من أكثر المناطق فعالية في تدريب الناشطين الجهاديين المتطرفين الذين عاد بعضهم لجلب العنف إلى شوارع برلين وبروكسل وباريس ونيس ومانشستر.

وفيما اتهم آخرون أن العمليات العسكرية السعودية في اليمن، وقبل كل شيء الهجمات العشوائية على المدنيين واستخدام القنابل العنقودية المحظورة، تنتهك القانون الإنساني الدولي، وهذه هي النقطة المركزية للمراجعة القضائية التي رفعتها في فبراير "حملة مكافحة الاتجار بالأسلحة"، التي تسعى إلى كبح مزيد من صادرات الأسلحة المصنوعة في المملكة المتحدة إلى المملكة العربية السعودية.

ومع ذلك هناك قلق إضافي بالنسبة لأوروبا. وقد أدى تصاعد العنف في اليمن إلى تفاقم الأزمات الإنسانية التي تحدث هناك وفي القرن الأفريقي، حيث يتركز أكبر عدد من اللاجئين، وحيث يتم

عن مقتل أكثر من ١٠ آلاف شخص، إلا أن الرئيس الأمريكي وفريقه التفاوضي أشادوا بحليفتهم السعودية ودانوا إيران، والأهم من ذلك أنهم فشلوا في فهم مسؤولية حليفهم عن انتشار العنف الإسلامي والإرهاب.

المملكة العربية السعودية تمول الوهابيين الذين نجحوا في توطين أنفسهم في البلدان الإسلامية المعتدلة سابقا، وكذلك داخل المساجد والمدارس الأوروبية. كما أن المواطنين السعوديين موجودون بشكل كبير بين مقاتلي الدولة الإسلامية "داعش" في سوريا، وتنظيم القاعدة كما ذكر زكريا في الواشنطن بوست. كما لفت الانتباه إلى رسالة إلكترونية تم تسريبها من بريد هيلاري كلينتون، تؤكد أن المملكة العربية السعودية، إلى جانب قطر، تقدم الدعم المالي واللوجستي الحرج إلى تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" والقاعدة والجماعات السنية المتطرفة الأخرى في المنطقة.

وفي حين أن سياسة ترامب الخارجية لم تكن واضحة، إلا أن هناك بعض الثوابت، وليس أقلها ارتباطا بالكرملين ورفضاً صريحا للإرهاب الإسلامي. قد نعتقد أن هذا الأخير سيرشد صناعات القرار في الولايات المتحدة، ولكن نظرا لأن لدينا الآن إدارة، حيث المصالح التجارية تأتي فوق المصلحة الوطنية، لا توجد مثل هذه المعايير. وبدلا من ذلك، وكما أشار المدير السابق لمعهد المجتمع المفتوح آريه نيه، عندما أصدر ترامب الأمر التنفيذي ١٣٧٦٩، الذي يحمي الشعب الأمريكي من دخول الإرهابيين الأجانب إلى الولايات المتحدة، أعفى المواطنين السعوديين من قرار "الحظر" الذين هم الوفاء الأول.

حتى الحسابات السياسية الحقيقية فشلت في شرح كيف أن الصفقة السعودية تعزز المصالح الأمنية الأمريكية.

واقفت إدارة ترامب مؤخراً على بيع أسلحة بقيمة ١١٠ مليارات دولار إلى السعودية، وهي صفقة يحاول المشرعون في الكونغرس منعها. لديهم سبب وجيه للقيام بذلك. إن الاتفاق السعودي لا يزيد فقط من صب المزيد من البنزين على النار في اليمن، بل سيعزز المتمرد من تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" الذين يعملون في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية. وسيعجل أيضا من الكارثة الإنسانية التي تنتشر عبر اليمن والقرن الأفريقي.

ومنذ إعلان الاتفاق مع السعودية، حشد المشرعون الأمريكيون في مجلسي الشيوخ والنواب ضد الرئيس دونالد ترامب، على أمل منع تصدير الأسلحة للقوات الجوية الملكية السعودية المتهمه بقتل المدنيين وتدمير البنية التحتية في اليمن. وعقب مشاركته في رعاية "قرار عدم الموافقة" في مجلس الشيوخ، أصدر الجمهوري راند بول بيانا دان فيه دعم المملكة العربية السعودية السابق للإرهاب وسجل حقوق الإنسان الضعيف وحربها الوحشية والمدمرة في اليمن، ودعا الكونغرس إلى فرض تصويت لمنع جزء من البيع. وقال يجب على الكونغرس أن ينظر بعناية شاملة إذا كان بيع الإدارة الأمريكية ما قيمته مليارات الدولارات من الأسلحة للسعودية هو في صالح أمننا القومي في هذا التوقيت.

ومع ذلك، حماية مصالح الأمن القومي الأمريكي فقدت مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وكتب فريد زكريا في صحيفة واشنطن بوست كيف أن السعودية لعبت بترامب.

وعلى مدى العامين الماضيين فشلت محاولات الرياض في إعادة عبد ربه منصور هادي، في مواجهة تحالف الحوثيين/ صالح. وعلى الرغم من أن حربها أسفرت

ترجمة خاصة - خطة الولايات المتحدة والسعودية والإمارات العربية المتحدة وعمالئهم اليمنيين لمضاعفة الحل العسكري باليمن، كارثة بما زحمله الكلمة من معنى. الحرب في اليمن مستمرة على قدم وساق دون ذكرها خلال زيارة الرئيس ترامب الأخيرة للشرق الأوسط، المفعم بالخطب عن الإرهاب ووعود لبيع السعوديين اسلحة بقيمة تصل إلى 110 مليارات دولار.

وفي خضم الضخ بالاسلحة العسكرية والظروف المأساوية الراهنة، قال وزير الخارجية ريكس تيلرسون للصحفيين إن الحوثيين بحاجة إلى الاعتراف بأنهم "لن يسودوا عسكريا أبدا" وأنه "من المهم أن نواصل الضغط عليهم". لسوء الحظ، فإن المزيد من الضغوط العسكرية هو بالضبط ما يجب تجنبه. وبدلا من تصعيد الحرب، يجب على الولايات المتحدة أن تساعد على وضع حد لها - وكلما سرعت في ذلك كان ذلك أفضل للملايين اليمنيين وسمعة أمريكا في الشرق الأوسط. لقد أدت سنتان من الحرب إلى دمار السكان اليمنيين والبنية التحتية للبلاد. وأدت الحرب إلى نشوء أكبر أزمة إنسانية في العالم. ويفضل إغلاق مطار صنعاء

الهيجوم سيكون له على الأرجح تأثير معاكس: فهو سيعطي طهران ذريعة طويلة الأمد وتصعيد الدعم إلى الحوثيين، وإضفاء الشرعية على مطالبة الحوثيين بالدفاع عن اليمن من العدوان الخارجي، فضلا عن أنه سيزيد من استفادة تنظيم القاعدة من خلال زيادة نفوذه على الارض. في الواقع، قصفت الطائرات الحربية السعودية المدارس والمستشفيات والعبادات الطبية وحفلات الزفاف وقاعات العزاء وحتى مخيمات اللاجئين.

## "ديفينس ون": خطة السعودية والامارات وعمالئهم في اليمن "كارثية"

ويتعين على الزعماء السياسيين والعسكريين اليمنيين، بمن فيهم كبار المسؤولين في ادارة هادي، ان يواجهوا نفس العقوبات المفروضة على الجانب الحوثي صالح اذا ظلوا متعنتين لمقترحات السلام التي قدمها المبعوث الخاص للامم المتحدة. ولا بد من معاقبة أولئك الذين يواصلون السعي إلى حل عسكري للحرب التي لا يمكن إنهاؤها إلا عن طريق الدبلوماسية.

إن إعادة إشراك الحوثيين دبلوماسيا، وإنهاء دور واشنطن المتناقض في الصراع اليمني من خلال مضاعفة عملية السلام هو أفضل وسيلة لتأمين الهدف الأمريكي المعلن بوقف "الأذى الإيراني" في اليمن والقضاء على القاعدة التي استفادت بالفعل من الحرب، وانهاء معاناة الآلاف من اليمنيين في هذه العملية.

ولكن لا يمكن أن يحدث ذلك، ما دام الوضع السابق لا يزال يهيمن عليه المناقشات في واشنطن. حان الوقت لواشنطن لتغيير سياستها، وبسرعة.

الشرطي السيئ. من خلال الإعراب عن معارضة قوية للبيع، عندما يصوت مجلس الشيوخ في الأسبوع المقبل، يمّن أن يمنح الـ ونغرس الإدارة النفوذ الدبلوماسي الذي يحتاجه لإنهاء الفكرة القائلة بأن هناك حلا عسكريا للصراع عن طريق الدعم الأمريكي غير المشروط.

إن استمرار حرب اليمن باستئناف مبيعات الأسلحة لحليف غير كفء وغير مهتم في منع وقوع إصابات بين المدنيين، يزيد من تواطؤ الولايات المتحدة في جرائم حرب محتملة ولا يفعل شيئا لتعزيز عملية السلام.

يبحث المجتمع الدولي عن قيادة الولايات المتحدة في اليمن. وبدون ذلك، من غير المرجح أن يرتفع ملف اليمن إلى مكانة بارزة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

يجب على الولايات المتحدة أن تعمل بجد مع المملكة المتحدة التي تملك ملف اليمن؛ لتقديم مشروع قرار في مجلس الأمن يحظر الأسلحة على جميع المقاتلين في الحرب بدون استثناء، ويعزز آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش لجميع السفن المتجهة إلى ميناء الحديدة. ولا يمكن التسامح مع أي تدخل أو قيود لا مبرر لها على شحن المعونة الإنسانية إلى اليمن.

إن سياسة الولايات المتحدة في اليمن جعلت الأمور أسوأ. وعلى الرغم من تأييد واشنطن الخطابي لحل سياسي، فقد غذت الولايات المتحدة حرفيا حملة القصف السعودية لأكثر من عامين. ومكنت مليارات الدولارات من بيع الاسلحة للسعوديين والإماراتيين، من أسوأ الانتهاكات الإنسانية في الحرب.

وطالما أن الولايات المتحدة تلعب دور مشعل الحرائق في اليوم الاول ورجل الإطفاء في اليوم التالي، فإن الحرب في اليمن ستستمر ولن يكون لدى أطراف النزاع أي حوافز للمشاركة في عملية سلام شاملة. وهذا يعني أن الآلاف من المدنيين سوف يموتون في القتال البري والغارات الجوية، كما ان تفشي الكوليرا في الآونة الأخيرة سوف يخرج عن نطاق السيطرة، في وقت تعاني فيه الهياكل الأساسية الصحية الهشة في اليمن، وستظل الجماعات الإرهابية مثل القاعدة حرة ومستفيدة من العنف الحالي.

وتفيد التقارير بأن إدارة ترامب طلبت من السعوديين تقديم ضمانات قبل الإفراج عن صفقة 390 مليون دولار من الذخائر الدقيقة. ولكن يبدو أن هذه التأكيدات لن تكون سوى حبر على ورق. وبموافقة البيت الأبيض على بيع ذخائر دقيقة بقيمة 510 ملايين دولار، حان الوقت للكونغرس للعب دور

الدولي والحصار البحري للتحالف الذي تقوده السعودية الذي أدى إلى عرقلة دخول الوقود والمواد الغذائية والواردات الطبية إلى البلاد، فإن غالبية اليمنيين يعيشون الآن في حالة مأساوية و كارثية تماما على حد سواء.

ومع ذلك، فإن قرار إدارة ترامب الواضح المتمثل في السعي إلى حل عسكري فقط دون النظر في التداعيات الاستراتيجية والإنسانية سيجعل تحقيق السلام أصعب.

وقد حاول البنتاغون، جنبا إلى جنب مع المسؤولين الحكوميين السعوديين والإماراتيين وعمالئهم اليمنيين، الترويج لفكرة الهجوم "النهج" لمدة أربعة إلى ستة أسابيع على ميناء الحديدة الحيو الذي - حد زعمهم - سيعيد فتح طرق الإمدادات الإنسانية، ويجبر خصومهم على التفاوض.

في الواقع، لن يغير الاستيلاء على ميناء الحديدة من ميزان المعركة، وعلاوة على ذلك، فإن الهجوم على الميناء، الذي يعتمد عليه معظم المدنيين اليمنيين الآن والذي من خلاله تدفق معظم المساعدات الإنسانية، من المرجح أن يعجل المجاعة.

وعلى الرغم من ادعاءات البنتاغون بأن زيادة الضغط العسكري الأمريكي على الحوثيين وحلفائهم من خلال الهجوم على الحديدة سيجلهم إلى طاولة السلام وتضعف النفوذ الإيراني في البلاد، فإن



**تتقدم مجلة العربي الأمريكي اليوم بخالص العزاء الى الأخوة الأعزاء : إسماعيل بن يحيى الأخفش وعصام بن يحيى الأخفش وعبدالرحمن بن يحيى الأخفش ، وللولد الغالي صلاح نزار يحيى الأخفش ، ولجميع آل الأخفش الكرام في هذا المصاب الأليم بإستشهاد أخوهم الأخ الأستاذ نزار بن يحيى الأخفش رئيس الهيئة العامة للاستثمار بقصف للعدوان السعودي الغاشم.**

**رحمة الله تغشاك أخي نزار وغفر لك وأسكنك فسيح جناته .**

**إن لله وإنا إليه راجعون**

# ALL PRO NISSAN of DEARBORN

Exceeding Your Expectations

كل الطرق تؤدي إلى " أول برو نيسان "



# FREE تغيير زيت مجاناً OIL CHANGES

FOR THE LIFE OF YOUR NEW OR  
CERTIFIED PRE OWNED NISSAN†

†Oil changes as per factory scheduled maintenance. Vehicle Must be purchased at All Pro Nissan. Unlimited oil changes are non-transferable.

عند شراءك سيارة جديدة أو موقوفة

## CHECK OUT OUR SERVICE DEPT.!

ALL NISSAN OWNERS  
RECEIVE A FREE OIL CHANGE  
ON YOUR FIRST VISIT!

## We're Here For You!

For Your Convenience Our Sales  
Department Is Open Mon-Fri  
9am-9pm! Open Sat 9am-6pm!

**EXPRESS SERVICE  
OPEN SATURDAYS & SUNDAYS!**

**No Appointment Necessary.  
7 Days a Week!  
M-F 7-9, Sat 7-6  
SUNDAY Express Hours 9-4**

أرحب بكم في صالات عرض سيارات نيسان الأكثر تطوراً والأحدث في أمريكا  
24501 Michigan Ave., Dearborn, MI

1-844-447-8346

www.AllProNissanOfDearborn.com

# مكتب عسكر العبسي

لخدمات المحاسبة والضرائب وخدمات الهجرة

## GRAND OPENING

## الإفتتاح الكبير

- Business Taxes
- Incorporating
- Financial Planning
- Electronic Filing
- Bookkeeping
- Translations
- Travel Tickets
- Personal Taxes
- Payroll
- Immigration
- Notary Public

- ضرائب المحلات
- تأسيس الشركات
- التخطيط المالي
- مسك الدفاتر
- ترجمة الوثائق
- حجز تذاكر سفر
- الضرائب الشخصية
- جدول الرواتب
- التعبئة الإلكترونية
- معاملات الهجرة
- كاتب عدل



خبرة لأكثر من تسعة أعوام في مجال المحاسبة  
والضرائب والهجرة

15234 Michigan Ave . Dearborn MI 48126

TEL:313-429-9510 FAX:313-429-9530 askar.alabasi@gmail.com

## الإعلان في مجلة

## العربي الأمريكي

## اليوم

## يعني أنك

## تعلم

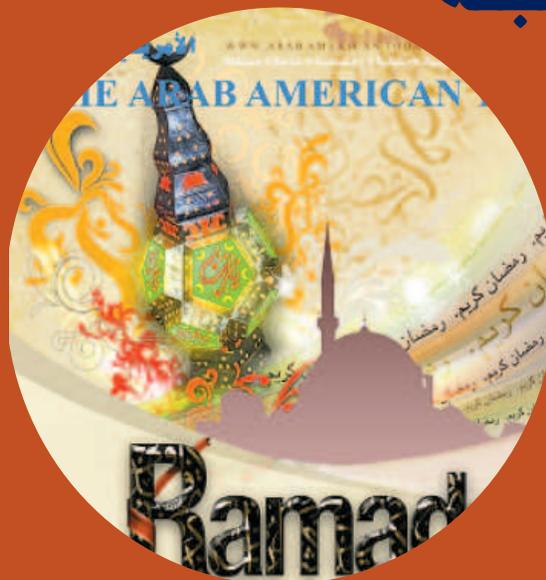
## في المجلة

## العربية الأمريكية الأولى في

## الولايات المتحدة وكندا

313

409 - 9542





administration, lobbyists for the Saudi government and the weapons industry.

Paul, an anti-interventionist Republican pushing the resolution, railed against the senators who were more concerned about the jobs the weapons manufacturers could generate than the lives of Yemeni children. "I am embarrassed that people are talking about making a buck while 17 million people are threatened with famine," he said.

He didn't mention that many of the senators, Democrats and Republicans alike, have taken tens of thousands of dollars in campaign contributions from the same corporations benefitting from the sales.

Despite the loss, the vote reflected an unprecedented level of Senate opposition to the sale. A similar effort during Obama's presidency failed 71-27. "Today's vote total would have been unthinkable not long ago, but Congress is finally taking notice that Saudi Arabia is using US munitions to deliberately hit civilian targets inside Yemen," Murphy said.

The more cynical interpretation would be that Democrats are more willing to criticize Saudi weapons sales under a Trump administration than under a Democratic one.

Yemenis are desperate to end this conflict, now in its third year. Nearly 19 million people require assistance and 6.8 million are at risk of famine. This has been compounded by a cholera outbreak that has surpassed 124,000

halt to the sale of munitions that would be used in Yemen and pulled back on US logistical support.

Donald Trump has been quick to resume weapons sales, bragging about clinching an enormous \$110bn deal during his trip to the kingdom in May. With the growing chorus against US support to the Saudis, the royal family promised Trump that their military would undergo rigorous US training to reduce civilian casualties, signing a \$750m training program.

The Saudis also agreed that US advisers would sit in their air operations control center; previously, only a small US team was allowed to operate from another office to coordinate logistical assistance.

But US training or having a seat in the operations control center will not stop the conflict; only a ceasefire and political talks will do that. In December 2015, UN peace talks were launched in conjunction with a ceasefire but no agreement was reached; the same happened in October 2016. The United Nations Security Council is now making another attempt to address the conflict, calling on all parties to allow unhindered access to humanitarian supplies, to keep all ports functioning (especially the critical port of Hudaidah, which the Saudis have threatened to take from Houthi control), and to make a

## America will regret helping Saudi Arabia bomb Yemen

Medea Benjamin

USA Kills Yemeni People", screams graffiti plastered on walls in Yemen's capital Sana'a. The Yemeni people who have been on the receiving end of US bombs dropped by Saudi pilots know all too well that the United States is complicit in their suffering.

The intense anti-US sentiment in Yemen should be a wake-up call for Americans: if you don't care about the millions of suffering Yemenis, you might think about the future blowback.

Two US Senators, the Republican Rand Paul and the Democrat Chris Murphy, understand full well the implications and have been trying to halt the weapons sales. "The United

States has no business supporting a war that has only served to embolden our terrorist enemies, exacerbate a humanitarian crisis, and incite fear and anger among the Yemeni people toward the United States. This will come back to haunt us," warned Murphy.

Unfortunately, the Trump administration and the majority of US senators have failed to heed their call. On 13 June, their resolution to stop the Saudi sale of precision-guided munitions was narrowly defeated by a 53-47 vote.

The vote broke down mainly along party lines, with four Republicans and five Democrats breaking ranks. It also broke down along another divide: peace and humanitarian aid groups v the Trump

cases and is projected to double every two weeks. Almost half the country's medical facilities have been destroyed. A Yemeni child dies every 10 minutes from the combined effects of hunger and lack of medical facilities.

Saudi forces have targeted farms, food facilities, water infrastructure, marketplaces, and even the port of Hudaidah, where most of the humanitarian aid was entering the country. Meanwhile, extremist groups such as al-Qaida and Isis have seized upon the chaos to expand their reach.

US backing for the Saudi-led intervention against the Yemeni Houthi rebels is not new. But after Saudi Arabia bombed a funeral procession in October 2016 that resulted in 150 casualties, the Obama administration put a

good-faith attempt to find a political solution.

This is where the United States should be putting its efforts. People in the region understand that until there is a serious US interest in a political solution, it won't happen. Even if Trump is only interested in "putting America first", he would do well to stop being involved in dropping bombs on Yemenis and instead use his "art of the deal" to join with the United Nations in ending this catastrophic conflict.

\* Medea Benjamin (born Susan Benjamin; September 10, 1952) is an American political activist, best known for co-founding Code Pink and, along with activist and author Kevin Danaher, the fair trade advocacy group Global Exchange. Benjamin was also the Green Party candidate in California in 2000 for the United States Senate. She cur-

# DHP

## Dearborn Heights Pharmacy

صيدلية ديربون هايتس

We Deliver Health To Your Doorstep ...Free

WE ACCEPT ALL INSURANCE!

نقبل معظم انواع التامينات

الصيدلاني / نبيل الفقيه  
Nabil Fakih Pharmacist

# 313-724-1111

25524 Ford Rd.  
Dearborn Heights . MI 48127

# PURE TAX & IMMIGRATION SERVICES

## الصفاء لخدمات الضرائب و المحاسبة

- Accounting - CPA
- Tax (Individual & Corporation)
- Payroll Services
- Reporting & Analysis
- Income/Expense Budget
- Forecast Support
- Feasibility Studies
- Business Consulting



- Immigration Services
- Translation Services

15350 N. Commerce Rd. Ste 101  
Dearborn , MI 48120

بجانب مكتب البريد، خلف بنك DFCU

Tel:313.581.6605

Fax:313.483.1721

Amin Ali: 313-995-1754

**Ismahan Ali**  
Immigration Specialist

**Ramadan  
Special**

1-15 Ramadan Only

**10%-50%**

On Selected  
Models

# ديسمبر

فساتين جوفاني - بالظومات - دروع - جلابيات خليجية - حجابات - بخور - عطورات - أدوات تجميل  
واكسسوارات نسائية

قسم خاص بالتفصيلات والتعديلات - جميع انواع الملابس النسائية

13251 Michigan ave  
Dearborn, MI 48126

Tel:313-436-1152

Fax 313-483-1721

**Sami Abu Farha. M.D.****OAKMAN MEDICAL**

يعلن  
الدكتور سامي  
أبو فرحة عن  
استقبال مرضاه في  
عيادته المجهزة  
بأحدث المعدات الطبية

5280 Oakman Blvd. Dearborn, MI 48126

أمراض باطنية - القلب - الكلى - حوادث السيارات والعمل  
الضغط - السكر - الكولسترول - امراض القلب - لقاحات الأطفال  
او جاع الظهر والمفاصل - كافة أنواع التحاليل والاشعات  
● لدينا طبيبة نسائية ● نقبل معظم أنواع التأمين

**313-846-1997**

**Fordson Market****أسواق فوردسون****سمانة عربية بأنواعها**

MID-EAST GROCERIES, FRUITS & VEGETABLES

MOHAMED  
OSMAN

**313-584-5849**

بإدارة الحاج  
محمد عثمان

14301 Ford Rd. Dearborn, MI 48126

**La Shishk**



12918 Michigan Ave.  
Dearborn, MI 48126

Tel: 313.582.8400  
Fax: 313.582.8405

www.LaShishkRestaurant.com

Lets Cater Your Next Event



31000 Northwestern Hwy Ste 210  
Farmington Hills, MI 48334  
NMLS 129885

248-841-4000

877-577-2256

313-247-4844

adohaini@southwestfunding.com



اليكس دوحاني

**Alex Dohaini**

Loan Originator / Branch Manager

## قطر: تاريخ كبير وإنجازات عملاقة لاتحدها الجغرافيا الضيقة

نبذة تاريخية - دلت الاكتشافات الأثرية والحفريات والنقوش ومجموعات من القطع الفخارية النادرة التي تم العثور عليها في مناطق متفرقة من البلاد على أن أرض قطر كانت مأهولة منذ الألف الرابعة قبل الميلاد. وذكر المؤرخ اليوناني هيرودوتس في القرن الخامس قبل الميلاد، أن أول من سكن قطر هم القبائل الكنعانية التي اشتهرت بفنون الملاحة والتجارة البحرية، كما أن عالم الجغرافيا الإغريقي بطليموس ضمن خريطة المسماة (بلاد العرب) ما أسماه (قطرا) وهو ما يعتقد أنه إشارة إلى شهرة مدينة "الزبارة" القطرية التي كانت قديماً بين أهم الموانئ التجارية في منطقة الخليج.

تميز عهد الشيخ جاسم بالأمّن والعدل والرخاء، فشهدت البلاد نهضة شاملة وازدهاراً عم جميع الأنشطة الحياتية والاقتصادية في البلاد، وظهر ذلك جلياً في أعمال الغوص على اللؤلؤ وتجارته، فأصبحت قطر من أكبر مصدريه والمتعاملين به. ونظراً لنمو حركة التصدير والاستيراد والتوزيع تضاعفت أعداد السفن العاملة في ميادين التجارة والغوص والنقل، وتنوعت الأعمال والمصادر وراجت الأسواق وازداد أعداد السكان فتوسع العمران وانتشر. توفي الشيخ جاسم رحمه الله في ١٧ يوليو عام ١٩١٣ بعد حياة حافلة وذكرى عطرة، وتولى الحكم بعده ابنه الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني.

### نبذة عن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

ولد في مدينة الدوحة عام ١٩٥٢ تلقى دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس قطر، ثم التحق بكلية ساند هيرست العسكرية الملكية بالمملكة المتحدة، وتخرج منها في شهر يوليو عام ١٩٧١، وفي عام ١٩٧١ انضم إلى القوات المسلحة القطرية برتبة مقدم وعين قائداً للكتيبة القطرية الأولى والتي أصبحت تسمى الآن: "كتيبة حمد المتحركة". لعب سموه دوراً رئيسياً في تطوير القوات المسلحة القطرية وزيادة عدد أفرادها واستحداث وحدات جديدة وتجهيزها بأحدث الأسلحة والاهتمام بتدريب

موحداً مستقلاً فبرزت البلاد بزعامته ثابتة الخطى متماسكة البني حيث جمع قبائلها وضمها تحت لوائه موحداً شتاتها راسماً مستقبلها معززاً بذلك البلاد وجوداً وحدوداً وتفريغ وبرع بسياسة حكيمة في التعامل مع أكبر قوتين عالميتين متنافستين للهيمنة على الخليج العربي وأقطاره. هما (الإمبراطورية البريطانية التي بدأت بسط نفوذها عبر حكومتها في الهند والدولة العثمانية التي كانت تحاول جاهدة المحافظة على سيادتها في الإقليم بعد زوال النفوذ البرتغالي في القرن السادس عشر). عين قائم مقام على قطر عام ١٨٧٦ كما منحه السلطان عبد الحميد رتبة مدنية مهمة عام ١٨٨٨ ثم رتبة أرقى عام ١٨٩٣. مما أثار توتراً محسوساً في العلاقات مع بريطانيا. و يعتبر يوم ١٨ ديسمبر ١٨٧٨ هو الفصل الأساس حين تسلم الشيخ جاسم الحكم وهو في الوقت نفسه في بداية تأسيس دولة قطر الحديثة الذي تحقق نتيجة مساعيه الدؤوبة في الحصول على اعتراف كلتا القوتين باستقلال قطر.

عارض الشيخ جاسم وبإصرار محاولات العثمانيين لزيادة نفوذهم في قطر سواء بتعيين موظفين إداريين في كل من الزبارة والدوحة والوكرة وخور العديد. أو إنشاء جمرق في البدع أو تعزيز العسكر المرابط في الحامية العثمانية، فكان نتيجة ذلك الإصرار مواجهة عسكرية أدت إلى نشوب معركة حاسمة قادها الشيخ جاسم. وأبلى ومعه أبناء القبائل القطرية فيها بلاء حسناً كلل بالنصر المبين وإلحاق الهزيمة بقوات الحماية العثمانية. فأصبحت معركة الوجبة التي دارت رحاها في ٢٥ مارس ١٨٩٣ في موقع باسمها يعد مسافة ١٥ كيلو متراً غرب الدوحة. علامة فارقة في تاريخ الوطن.

التاسع عشر بزعامه الشيخ محمد بن ثاني.

### حكام قطر

الشيخ محمد بن ثاني (١٨٥٠ - ١٨٧٨)  
الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني (١٨٧٨ - ١٩١٣)  
الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني (١٩١٣ - ١٩٤٩)  
وفي عهده تم اكتشاف النفط في البلاد  
الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني (١٩٤٩ - ١٩٦٠)  
الشيخ أحمد بن علي آل ثاني (١٩٦٠ - ١٩٧٢)  
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (١٩٧٢ - ١٩٩٥)  
صاحب السمو الأمير الولد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (١٩٩٥ - ٢٠١٣)  
وتولى حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم في البلاد في ٢٥ / ٦ / ٢٠١٣

### نبذة عن الشيخ جاسم بن محمد

آل ثاني - مؤسس دولة قطر الحديثة  
هو الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني أمير قطر ومؤسس دولتها الحديثة ويرجع نسبه إلى قبيلة بني تميم العربية حيث ولد عام ١٢٤٢ هـ الموافق ١٨٢٦، وتمكن من اكتساب الخبرة والإلمام في إدارة شؤون البلاد منذ حداثة سنه، وقد نجح في توجيه دفة سياستها بحكمة وسط بحر مائج بالأحداث والمتغيرات. على النطاق المحلي سعى جاهداً لتكون قطر كياناً

و كما تروي مصادر التاريخ العربي الإسلامي لعبت قطر دوراً مهماً عندما شارك سكانها في تجهيز أول أسطول بحري لنقل الجيوش خلال الفتوحات الإسلامية. وشهدت قطر مرحلة من الرخاء الاقتصادي في ظل الدولة العباسية، إبان القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) ويستدل على ذلك من المدونات المكتوبة في قلعة (مروبة) الموجودة على الساحل الغربي والتي تمثل الطابع المعماري العباسي. وفي القرن العاشر الهجري (السادس عشر للميلاد) تحالف القطريون والأترارك لطرد البرتغاليين، ثم خضعت كل المناطق في الجزيرة العربية بما في ذلك قطر لحكم الإمبراطورية العثمانية واستمر ذلك لحوالي أربعة قرون متوالية.

أدى نشوب الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤ وما تمخض عنها من نتائج إلى زوال الحكم التركي عن البلاد ووقعت قطر معاهدة مع بريطانيا عام ١٩١٦ نصت على حماية أراضي قطر ورعاياها حيث كان النفوذ البريطاني في البلاد لا يتجاوز الإشراف على بعض الجوانب الإدارية.

حكمت قطر أسرة آل ثاني التي أخذت اسمها من عميدها ثاني بن محمد والد الشيخ محمد بن ثاني، الذي كان أول شيخ مارس سلطته الفعلية في شبه الجزيرة القطرية خلال منتصف القرن التاسع عشر. وكانت أسرة آل ثاني قد استقرت حول واحة "جبرين" في جنوبي نجد، قبل انتقالها إلى قطر في أوائل القرن الثامن عشر وهي فرع من قبيلة بني تميم، التي يعود نسبها إلى مضر بن نزار، وقد استقرت بادئ الأمر في شمال شبه الجزيرة القطرية، ثم انتقلت إلى الدوحة في منتصف القرن



المصادقة على القوانين وإصدارها فلا يصدر قانون ما لم يصادق عليه الأمير .  
دعوة مجلس الوزراء للانعقاد ، كلما اقتضت المصلحة العامة ذلك ، وتكون له رئاسة الجلسات التي يحضرها .  
تعيين الموظفين المدنيين والعسكريين وإنهاء خدماتهم وفقاً للقانون .  
اعتماد رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية .  
العفو عن العقوبة أو تخفيفها وفقاً للقانون .  
منح الأوسمة المدنية والعسكرية وفقاً للقانون .  
إنشاء وتنظيم الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى وتعيين اختصاصاتها .  
إشياء وتنظيم الأجهزة التي تعينه بالرأي والمشورة على توجيه السياسات العليا للدولة ، والإشراف عليها ، وتعيين اختصاصاتها .  
أي اختصاصات أخرى بموجب هذا الدستور أو القانون .

### لجنة إعداد الدستور الدائم

في الثالث عشر من يوليو عام ١٩٩٩ عبرت دولة قطر إلى مرحلة جديدة في تاريخها الحديث . عندما أصدر صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني القرار الأميري رقم (١١) لسنة ١٩٩٩ بتشكيل لجنة إعداد الدستور الدائم في خطاب تاريخي ألقاه سموه بهذه المناسبة .

### الإستفتاء على الدستور

في التاسع والعشرين من شهر أبريل عام ٢٠٠٣ قام القطريون بالاستفتاء على دستور البلاد ، بعد ثلاثين عاماً تحت مظلة النظام الأساسي المؤقت المعدل الذي لم يعد يتناسب مع معطيات العصر حيث أصبح هناك دستور دائم يكفل الحرية الشخصية وتكافؤ الفرص للمواطنين ويصون الملكية الخاصة ، ويتساوى فيه المواطنون في الحقوق والواجبات ويحرم إبعاد أي مواطن عن البلاد أو منعه من العودة إليها ، وأوجد مناخاً يتسع لكل أنواع التعبير وزاد من مساحة حرية الصحافة والنشر ، وأتاح حرية الدين والعبادة والمعتقد للجميع ، وأصبح الشعب مصدر السلطات والتشريع يتولاها مجلس تشريعي منتخب .  
وفي الثامن من شهر يونيو ٢٠٠٤ أصدر صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الدستور الدائم لدولة قطر والذي نص على أن قطر دولة عربية ذات سيادة مستقلة ، دينها الإسلام ، والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي لتشريعاتها ، ونظامها ديمقراطي ، ولغتها الرسمية هي اللغة العربية ، وشعب قطر جزء من الأمة العربية ، عاصمتها الدوحة ، ويجوز أن يستبدل بها مكان آخر بقانون ، وتمارس الدولة سيادتها على إقليمها ، ولا يجوز لها أن تنازل عن سيادتها أو أن تتخلى عن أي جزء من إقليمها .  
ويحدد القانون علم الدولة وشعارها وأوسمتها وشاراتها ونشيدها الوطني والنظام المالي والمصرفي للدولة ، ويعين عملتها الرسمية .

### مجلس العائلة

ينشأ حسب الدستور بقرار من الأمير مجلس يسمى "مجلس العائلة الحاكمة" ، يعين الأمير أعضائه من العائلة الحاكمة .  
يقرر مجلس العائلة الحاكمة خلو منصب الأمير عند وفاته أو إصابته بعجز كلي يمنع من ممارسة مهامه ، ويعين مجلس الوزراء ومجلس الشورى بعد جلسة سرية مشتركة بينهما خلو المنصب ، وينادي بولي العهد أميراً للبلاد .

### مجلس الوزراء

يعين سمو الأمير رئيس مجلس الوزراء كما يعين سموه الوزراء ويقل استقالتهم ويعفيهم من مناصبهم بأمر أميري ، ويجوز له أن يعهد إلى رئيس مجلس الوزراء أو الوزير مهام وزارة أو أكثر وفقاً لما يتضمنه الأمر الأميري بالتعيين .  
ويكون تشكيل الوزارة بأمر أميري بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء ، ويحدد القانون صلاحيات الوزراء ويعين اختصاصات الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى .  
ويتولى رئيس مجلس الوزراء رئاسة جلسات المجلس

الضباط والأفراد على أحدث أساليب التدريبات العسكرية المتطورة .  
بوع ولياً للعهد في ٣١ مايو ١٩٧٧ ، كما عين وزيراً للدفاع في التاريخ نفسه .  
عين رئيساً للمجلس الأعلى للتخطيط الذي يعد بمثابة الركن الأساسي في بناء الدولة العصرية .  
شغل سموه منصب رئيس المجلس الأعلى لرعاية الشباب منذ إنشائه في عام ١٩٧٩ وحتى عام ١٩٩١ ، وقد أولى سموه عناية كبيرة للأنشطة الرياضية والشبابية من خلال المجلس الأعلى لرعاية الشباب والأندية والأجهزة الرياضية المختلفة .  
يعتبر سموه راعي النهضة الرياضية المدنية في قطر ، وأنشأ أول اتحاد رياضي عسكري ، حيث حصل على عضوية الاتحاد الرياضي العسكري الدولي . وقد حرص سموه على دعم قطاع الشباب والرياضة إيماناً منه بأهمية الدور الذي يسهم به هذا القطاع الحيوي في بناء وتنمية المجتمع .  
تولى سموه مقاليد الحكم في البلاد ٢٧-٦-١٩٩٥ ، رعى سموه العديد من المؤتمرات في الميادين المختلفة إلى جانب حضوره العديد من المؤتمرات الخليجية والعربية ، وقام سموه بزيارة العديد من الدول العربية والأجنبية .  
حصل على العديد من الأوسمة من الدول العربية والإسلامية والصدقية .  
تنازل عن الحكم لولي عهده الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في ٢٥ / ٦ / ٢٠١٣

### النظام السياسي لدولة قطر

صدر أول نظام أساسي مؤقت للحكم في قطر سنة ١٩٧٠ قبل أن تنال البلاد استقلالها ، ثم عدل في سنة ١٩٧٢ بعد الاستقلال الوطني ، ليواءم متطلبات هذه المرحلة الجديدة ومسؤولياتها .  
ومن خلال هذا التعديل تحددت معالم وأهداف سياسات الدولة وانتماؤها الخليجية والعربية والإسلامية ، واكتسبت سلطاتها وأجهزتها المختلفة الخبرات المستمدة من الممارسة الفعلية على المستويين الداخلي والخارجي .  
وتناولت التعديلات التشريعية بعض أحكام النظام الأساسي المؤقت المعدل ، فيما يخص السلطة التنفيذية والأحكام المتعلقة بتوارث الحكم في الدولة واستكمالاً للأوضاع الدستورية في البلاد ، و كان إصدار قانون السلطة القضائية وغيره من القوانين الأساسية التي تنظم المعاملات المدنية والتجارية ، خطوة على طريق استكمال بناء أجهزة الدولة وإرساء أسس دولة المؤسسات والقانون ، وتحقيقاً لهذا الغرض صدر القرار الأميري الخاص بتشكيل لجنة إعداد الدستور الدائم للبلاد في يوليو من عام ١٩٩٩ ليتلاءم مع ما حققته دولة قطر من إنجازات .  
وتعد انتخابات المجلس البلدي المركزي التي جرت في قطر لأول مرة عام ١٩٩٩ حدثاً تاريخياً باعتبار أن تلك الانتخابات كانت أولي خطوات البلاد نحو الديمقراطية بمفهومها المدني ، كما أنها مثلت خطوة رائدة شجعت فيها المرأة على ترشيح نفسها والمشاركة في التصويت ، وكانت هذه الفرصة الأولى لها للمشاركة الشعبية في عملية اتخاذ القرار في البلاد .

### السلطات الدستورية

يعد الشعب مصدر السلطات ويمارسها وفقاً لأحكام الدستور . ويقوم نظام الحكم على أساس فصل السلطات مع تعاون بعضها مع بعض ، ويتولى مجلس الشورى السلطة التشريعية بينما يتولى الأمير السلطة التنفيذية ويعاونه في ذلك مجلس الوزراء على الوجه المبين في دستور البلاد ، أما السلطة القضائية فتتولاها المحاكم وتصدر الأحكام باسم سمو الأمير .

### أمير البلاد

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني من مواليد ٣ يونيو ١٩٨٠ ، حصل على الشهادة الثانوية من مدرسة شيربورن بالملكة المتحدة عام ١٩٩٧ و تخرج من أكاديمية ساند هيرست العسكرية الملكية بالملكة المتحدة عام ١٩٩٨ ، بوع ولياً للعهد في ٥ / ٨ / ٢٠٠٣ ، وتولى سموه مقاليد الحكم في البلاد في ٢٥ / ٦ / ٢٠١٣

### من أهم الاختصاصات التي يباشرها الـ أمير

رسم السياسة العامة للدولة بمعاونة مجلس الوزراء .

### اختصاصات مجلس الوزراء

اقترح مشروعات القوانين والمراسيم ، وعرضها على مجلس الشورى لمناقشتها وإبداء الرأي فيها قبل رفعها إلى الأمير للتصديق عليها .  
اعتماد اللوائح والقرارات التي تعدها الوزارات .  
الإشراف على تنفيذ القوانين والمراسيم واللوائح والقرارات وأحكام المحاكم .  
إنشاء وتنظيم الأجهزة الحكومية والهيئات العامة وفقاً لقانون الرقابة العليا على سير النظام المالي والإداري فيها .  
تعيين الموظفين وعزلهم متى كان هذا التعيين والعزل لا يدخل في اختصاص الأمير أو في اختصاص الوزراء وفقاً للقانون .  
رسم القواعد العامة الكفيلة باستتباب الأمن الداخلي والمحافظة على النظام في أرجاء الدولة وفقاً للقانون .  
إدارة مالية الدولة ووضع مشروع ميزانيتها العامة طبقاً لدستور البلاد وأحكام القانون .  
اعتماد المشروعات الاقتصادية ووسائل تنفيذها .  
الإشراف على طرق رعاية مصالح الدولة في الخارج وعلى وسائل العناية بعلاقاتها الدولية وشؤونها الخارجية وفقاً لأحكام القانون .  
إعداد تقرير في أول كل سنة مالية يتضمن عرضاً تفصيلياً للأعمال المهمة التي أنجزت داخلياً وخارجياً مقروناً بخطة ترسم أفضل الوسائل الكفيلة بتحقيق النهضة الشاملة للدولة ويرفع إلى الأمير لإقراره .  
أية اختصاصات أخرى يخولها إياها دستور البلاد أو القانون .

### مجلس الشورى

يتألف مجلس الشورى من خمسة وأربعين عضواً ، يتم انتخاب ثلاثين منهم عن طريق الاقتراع العام السري المباشر ، ويعين الأمير الأعضاء الخمسة عشر الآخرين من الوزراء أو غيرهم ، و تنتهي عضوية المعينين في مجلس الشورى باستقالتهم أو إغفائهم .  
ويتولى مجلس الشورى سلطة التشريع ، ويقر الموازنة العامة ، كما يمارس الرقابة على السلطة التنفيذية ، وذلك على الوجه المبين في الدستور ، ويختص المجلس بمناقشة و اقتراح العديد من المسائل أهمها ما يلي :  
مشروعات القوانين ، والمراسيم بقوانين ، التي تُحال إليه من مجلس الوزراء .  
السياسة العامة للدولة في النواحي السياسية والاقتصادية والإدارية ، التي تُحال إليه من مجلس الوزراء .  
شؤون الدولة في المجالات الاجتماعية والثقافية بوجه عام سواء نظرها من تلقاء نفسه أو أُحيلت له من مجلس الوزراء .  
مشروع ميزانية المشروعات الرئيسية العامة .  
مشروع ميزانية المجلس وحسابه الختامي .  
متابعة أنشطة الدولة وإنجازاتها في شأن جميع المسائل ، سواء أُحيلت إليه هذه المسألة من مجلس الوزراء ، أم نظرها من تلقاء نفسه .  
توجيه الأسئلة للوزراء بقصد استيضاح أمر معين يتعلق

بشأن من الشؤون التي تدخل في اختصاصهم .  
توجيه الاستجواب إلى الوزراء في الأمور الداخلة في اختصاصهم .

إبداء الرغبات للحكومة في المسائل العامة .  
ويعقد المجلس دور انعقاده السنوي العادي ثمانية أشهر في السنة بدعوة من الأمير خلال شهر أكتوبر من كل عام ، ويفتح الأمير أو من ينيبه دور الانعقاد السنوي لمجلس الشورى ويلقي فيه خطاباً شاملاً يتناول فيه شؤون البلاد .

يدعو الأمير بمرسوم مجلس الشورى لاجتماع غير عادي في حالة الضرورة ، أو بناء على طلب أغلبية أعضاء المجلس ، ولا يجوز في دور الانعقاد غير العادي أن ينظر المجلس في غير الأمور التي دعي من أجلها ، وتكون دعوة مجلس الشورى للانعقاد في أدواره العادية وغير العادية وفرضا بمرسوم .

### السلطات القضائية

ينص الدستور القطري على أن سيادة القانون أساس الحكم في الدولة وأن شرف القضاء ونزاهة القضاة وعدلهم ، ضمان للحقوق والحريات ، وتعد السلطة القضائية مستقلة وتتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها ، وتصدر أحكامها وفق القانون .  
وفي عام ٢٠٠٣ صدر قانون السلطة القضائية في قطر والذي حدد كيفية أداء المحاكم لدورها في المجتمع وقرر أن القضاة مستقلون وغير قابلين للعزل إلا وفقاً لأحكام القانون ولا يجوز المساس باستقلال القضاء أو التدخل في العدالة .

وتتكون المحاكم من محكمة التمييز ومحكمة الاستئناف والمحكمة الابتدائية وتختص كل منها بالفصل في المسائل التي ترفع إليها طبقاً للقانون ، ويجوز إنشاء دوائر للمحكمة الابتدائية في المدن الأخرى بقرار من المجلس الأعلى للقضاء .

### المجلس الأعلى للقضاء

أسس عام ١٩٩٩ لضمان استقلالية القضاء والعمل على تحقيق استقلاله ويختص بإبداء الرأي في المسائل المتعلقة بالقضاء ودراسة واقتراح التشريعات الخاصة بتطوير النظام القضائي وتعيين القضاة وترقيتهم ونقلهم وندبهم وإعارتهم وإحالتهم إلى التقاعد وفقاً لأحكام القانون والنظر في التظلمات المتعلقة بشؤون القضاة ويكون قرار المجلس بشأنها نهائياً .

### النيابة العامة

تتولى النيابة العامة الدعوى العمومية باسم المجتمع ، وتشرف على شؤون الضبط القضائي وتسهر على تطبيق القوانين الجنائية ، ويرتب القانون هذه الهيئة وينظم اختصاصاتها ، ويبين الشروط والضمانات الخاصة بمن يولون وظائفها .

# فورين بوليسي: الأمير بن سلمان سيحكم السعودية لـ نصف قرن

درجاته  
العلمية

البكالوريوس في القانون  
من جامعة الملك سعود  
(الثاني على دفعته)

ماجستير العلاقات الدولية  
من جامعة جورج تاون  
الأمريكية

العرب  
Today

محمد بن سلمان

أصغر ولي عهد في السعودية

مستشارا غير متفرغ بهيئة  
الخبراء بمجلس الوزراء

أبرز مناصبه السابقة

وزير الدولة  
وعضو بمجلس الوزراء

مستشارا خاصا للملك  
سلمان بن عبدالعزيز أثناء  
توليته ولاية العهد

مستشارا خاصا ومشرفا  
على المكتب والشؤون  
الخاصة بولي العهد

رئيسا لديوان ولي  
العهد ومستشارا  
خاصا له برتبة وزير

مستشارا خاصا لأمير  
منطقة الرياض

www.alarabtoday.com

قدم للمملكة رؤيتها المستقبلية التي تسعى لتحقيقها بحلول 2030، وشملت العديد من التغييرات الاقتصادية بعيدة المدى

دوره في  
رؤية 2030

محترماً وكان له أنصاره داخل العائلة المالكة، وكان هذا أحد الأسباب التي دفعت بعض المحللين إلى استبعاد احتمال إقصائه من منصب ولي العهد، ولكن، ولكي يضمن دعم العائلة المالكة، قضى الملك سنتين في تقديم وترقية ابنه لشغل المنصب بدلاً عن القيام بتسميته ولياً للعهد منذ البداية. كان الحلفاء الغربيون قد شعروا بالارتياح عندما تم تسمية محمد بن نايف لأول مرة ولياً للعهد بعد وقت قصير من تولي الملك سلمان السلطة في عام 2015، وبعثته الشريك الأمني الرئيس في الغرب في الحملة ضد تنظيم القاعدة بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، فهو رجل يعرفه جيداً. وقد نجح محمد بن نايف من أربع محاولات اغتيال. ونقل التقرير عن سلطان السعد القحطاني، رئيس تحرير موقع (الرياض بوست)، قوله: "ستظل جهود محمد بن نايف ماثلة في الأذهان لفترة طويلة لما قام به لتأمين البلاد. ربما يكون لدى الناس مشاعر مختلطة حول تقاعده بعد ثلاثة عقود من العمل". أوضح التقرير أن المراسيم الأخيرة جاءت في وقت كان فيه العديد من السعوديين يتناولون وجبة السحور في أحد الأيام الأخيرة من رمضان. في بداية الأسبوع القادم، ستبدأ احتفالات عيد الفطر. وبهذه الروح، يبدأ بن سلمان فترة ولايته بإعلان أن المملكة قد مدت عطلة عيد الفطر الرسمية لأسبوع إضافي.

وبينما تعهد محمد بن نايف بالولاء لولي العهد الجديد، كان بن سلمان الذي انحنى بعمق أمام ابن عمه الأكبر سناً، يقبل يده مراراً وتكراراً في علامة تدل على الاحترام.

وقد تكون كلمات محمد بن نايف القصيرة في هذا اللقاء -بحسب التقرير - أفضل ملخص لما يكمن وراءه وما ينتظره. لقد مضى زمن زعماء الخليج الذين يكثرثون بالعمرو أو الاعتبارات الرسمية. وقد رفض الجيل الجديد مثل هذه المفاهيم لصالح شكل أنقى من الطموح. سواء في مواجهة إيران، الضغط على قطر، أو تحقيق طفرة اقتصادية، ليس هناك لديهم مجال للتراجع.

وفي الداخل، أيضاً، تبدو حملة التغيير والاستبدال للموظفين الحكوميين منطقيّة في سياق الإعلان الذي تم يوم الأربعاء 26-27 في أبريل (نيسان) الماضي، قاد بن سلمان عملية إعادة تنظيم الديوان الملكي، وهي هيئة مكافئة لما سميته مجلس الوزراء، لتشكيل مركز أمن وطني يخضع لإشرافه الشخصي. المركز، الذي كان الغرض من تأسيسه هو جمع كل الشؤون الأمنية والدفاعية، جعل الكثيرين يتساءلون عما تبقى من سلطة ولي العهد حينها، محمد بن نايف، والذي كان حينها وزيراً للداخلية (وهو المنصب الذي أعفي منه رسمياً يوم الأربعاء 21-26-2017).

قال التقرير: إن دور محمد بن نايف كان قد تقلص أكثر في نهاية في منتصف الشهر الجاري بسبب المراسيم الملكية التي نقلت سلطة الملاحقة القضائية، وهي إدارة شبيهة بإدارة النيابة العامة، من مقرها التاريخي في مكتب ولي العهد إلى هيئة مستقلة اسمياً تقدم تقاريرها للملك مباشرة. وأردف التقرير بقوله: "حين نستعيد هذه الإجراءات، يبدو من الواضح أن هذا الاقتطاع البطيء لسلطات محمد بن نايف كان واحداً من الإشارات القوية أن ثمة تغيير جذري قادم. لم يأت التغيير تلقائياً: كان محمد بن نايف زعيماً

وقد نظر المستشارون والمؤيدون إلى صعود بن سلمان باعتباره تحولاً، وكانت هناك حاجة إليه من حكم الجيل الأكبر سناً إلى حكم مجموعة جديدة من التكنوقراط المتحمسين. وقال سلمان الأنصاري، مؤسس ورئيس لجنة العلاقات العامة الأمريكية السعودية: «بعد هذه المراسيم، أصبحت السعودية الآن أكثر استعداداً لتمثيل شبابها وتلبية احتياجاتهم المتزايدة»، بحسب ما نقل عنه التقرير

من بين المناصب الأولى التي شغلها منصب وزير الدفاع، وهو المنصب الذي استخدمه ليبرز كواجهة للتحالف الذي تقوده السعودية التي تشن حرباً في اليمن ضد المتمردين الحوثيين المتحالفين مع إيران. دمرت الضربات الجوية السعودية البنية التحتية الضعيفة في اليمن وتركت البلاد على شفا المجاعة، وفق ما أورده التقرير. كما قاد بن سلمان حملة من أجل الفوز بدعم البيت الأبيض الجديد. ويبدو أن هذا الجهد كان ناجحاً للغاية: فقد زار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرياض في أول رحلة خارجية له كرئيس، ومنذ ذلك الحين ينحاز بشكل واضح لسياسات السعودية في المنطقة، وعلى الأخص في عداها تجاه إيران. ولا شك أن بن سلمان يأمل في دعم ترامب في صراع إقليمي آخر أيضاً. تتعرض السعودية حالياً لأسوأ أزمة سياسية داخلية في تاريخ مجلس التعاون الخليجي، حيث انضمت إلى الإمارات العربية المتحدة ومصر وقائمة متزايدة من الدول الأخرى لوقف أو خفض العلاقات الدبلوماسية مع قطر. واتهمت الرياض وحلفاؤها الدوحة بدعم الإرهاب. وقد منعت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وصول القطريين إلى مجالها الجوي وطرقها البرية وحظر المواقع القطرية وقنوات التلفزيون وطردت المواطنين القطريين. قاد بن سلمان حملة من أجل الفوز بدعم البيت الأبيض الجديد. ويبدو أن هذا الجهد كان ناجحاً للغاية: فقد زار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرياض في أول رحلة خارجية له كرئيس وفقاً للتقرير، يجلب إعلان يوم الأربعاء 21-26-2017 بعض الوضوح لهذه الأزمة. إن قرار السعودية بقطع العلاقات مع قطر يرسل بياناً واضحاً حول ما يمكن أن تتوقعه الدوحة من الرياض في العقود المقبلة. مثل الرئيس التنفيذي الجديد الذي يمشي للمرة الأولى في قاعة اجتماعات معادية، وضع بن سلمان القاعدة: السعودية تضع قواعد اللعبة، ولن تتسامح مع كسرهما. ونقل التقرير عن ديفيد روبرتس، الأستاذ المساعد في جامعة كينغز كوليج لندن ومؤلف كتاب (قطر: ضمان الطموحات العالمية للمدينة- الدولة)، قوله: "لطالما افترض البعض أن محمد بن سلمان لعب دوراً رئيساً في الانضمام أو المبادرة بقرار بحظر قطر، هذا ما أصبحنا نعرفه الآن".

تحجيم دور بن نايف

علقت مجلة فورين بوليسي الأمريكية على القرارات الملكية الأخيرة التي صدرت في المملكة العربية السعودية، والتي قضت بإعفاء الأمير محمد بن نايف، ولي العهد السعودي، من مهام منصبه وتعيين الأمير محمد بن سلمان، نجل العاهل السعودي المفضل وولي ولي العهد، بدلاً عنه في خطوة تقربه من اعتلاء عرش البلاد، بقولها: إن الأمير الشاب الذي لا يتجاوز عمره 32 عاماً، سيحكم المملكة لخمسين سنة قادمة. استهل تقرير المجلة الأمريكية بقوله: "قبل أن تشرق الشمس صباح الأربعاء 21-26-2017 في المملكة العربية السعودية، تم تغيير نظام الخلافة في المملكة بطرق من المرجح أن تشكل قيادتها لعقود قادمة". وأضاف التقرير أن القرارات التي مثلت انقلاباً، وهزة كانت متوقعة على نطاق واسع، على الرغم من أن توقيتها لم يكن كذلك.

بدأ بن سلمان بتوطيد سيطرته على الإدارات الحكومية منذ أن برغ نجمه ليصبح نائب ولي العهد في عام 2015 واليوم، يسيطر بن سلمان على جميع منافذ السلطة السعودية، المحلية والأجنبية، سواء بشكل مباشر أو من خلال شبكة متنامية من الشباب المعينين. التقرير نقل عن الدبلوماسي السعودي عبد الله الشمري قوله: "لم يكن هناك مفاجأة في هذا القرار. لم يكن سرا أن محمد بن سلمان كان أقوى شخصية في السعودية في السنة الأخيرة". وقد نظر المستشارون والمؤيدون إلى صعود بن سلمان باعتباره تحولاً، وكانت هناك حاجة إليه من حكم الجيل الأكبر سناً إلى حكم مجموعة جديدة من التكنوقراط المتحمسين. وقال سلمان الأنصاري، مؤسس ورئيس لجنة العلاقات العامة الأمريكية السعودية: بعد هذه المراسيم، أصبحت السعودية الآن أكثر استعداداً لتمثيل شبابها وتلبية احتياجاتهم المتزايدة"، بحسب ما نقل عنه التقرير. التقرير استعرض الظهور البارز للأمير الشاب خلال العامين الماضيين، مشيراً إلى أنه كانت هناك ثمة توقعات لما يمكن أن يحققه إلى حد كبير، دون أن يحقق انتصارات كبيرة حتى الآن.

تحديات داخلية

ففي الداخل، وعد بن سلمان بتوفير فرص عمل لشباب البلد المتنامي (والعاطلين عن العمل). من خلال الخصخصة الجزئية لشركة النفط الحكومية السعودية، أرامكو، فقد تعهد بتحريك الاقتصاد بعيداً عن النفط. ويمكن أن يتم ذلك مع الحفاظ على الامتيازات، مثل التعليم المجاني والرعاية الصحية، كما قال. وبالتزامن مع المراسيم التي أعلنت مؤخراً، وعدت الدولة بدفع بدلات الموظفين، التي تم استقطاعها في سبتمبر (أيلول) الماضي، بأثر رجعي.

تحديات خارجية

أما في الخارج، فقد أثبت بن سلمان أنه لا يقل طموحاً. كان

وقد نظر المستشارون والمؤيدون إلى صعود بن سلمان باعتباره

تحولاً، وكانت هناك حاجة إليه من حكم الجيل الأكبر سناً إلى حكم مجموعة جديدة من التكنوقراط المتحمسين. وقال سلمان الأنصاري، مؤسس ورئيس لجنة العلاقات العامة الأمريكية السعودية: «بعد هذه المراسيم، أصبحت السعودية الآن أكثر استعداداً لتمثيل شبابها وتلبية احتياجاتهم المتزايدة»، بحسب ما نقل عنه التقرير

# قصة الإسلام في الفلبين

قوات من الجيش الفلبيني تقتحم بلدة ذات  
أغلبية إسلامية وتروع الأمتين فيها

تقع الفلبين في جنوب شرقي آسيا على شكل أرخبيل يضم أكثر من سبعة آلاف جزيرة، وتتفاوت في مساحتها تفاوتاً كبيراً، ومعظمها غير مأهول بالسكان، وتعتبر الفلبين جزءاً من أرخبيل الملايو الذي يضم ثلاثة دول، وهي: إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة، وهي الدول العاصرة بالخيرات والثروات الطبيعية مما جلب عليها أطماع الدول الأوروبية. تتسم بعض جزر الفلبين بأنها بركانية، وكثيراً ما تتعرض للزلازل والبراكين الشائرة، والتي من بينها بركان "مايون"، وهو من أضخم براكين العالم، ويقع في جزيرة لوزون، وبركان "إيو" في جزيرة منداناو، ويرتفع لمسافة ٩,٤٥٠ قدماً فوق سطح البحر. بدأ الإسلام في جزر الفلبين في منتصف القرن الثالث الهجري عن طريق التجارة، حيث كان التجار المسلمون يجوبون البلاد، ويوظفون أنحاء المعمورة من أجل التجارة والدعوة إلى الله تعالى؛ فالتاجر المسلم قديماً كان خير داعية للإسلام بحسن تعامله مع الناس وعدله وأمانته وهديه.

سفن وطاقم مكون من ٢٦٥ بحاراً، لاكتشاف الطريق الجديد، وذلك في أواخر سنة ٩٢٥هـ، فظل في رحلته البحرية طيلة عشرين شهراً في غير فائدة حتى استبد اليأس بقلبه، وأخيراً رست سفن ماجلان على سواحل الجزر الفلبينية، وقد ظن ماجلان أنه وصل جزر الملوك المشهورة بالتوابل ولكن سرعان ما اكتشف الحقيقة، فأطلق على الجزيرة التي رست سفنه عندها اسم (سانت لازار) الوثنية، فاتفق ماجلان مع حاكم جزيرة (سيبو) ويدعى (هومابون) وكان وثنياً على أن يدخل النصرانية مقابل أن يكون ملكاً على جميع الجزر تحت اسم ملك أسبانيا، وفي المقابل يعمل ماجلان بجنوده وأسلحته النارية على توسيع ملك (هومابون) وتمكينه من السيطرة على سائر الجزر. انتقل ماجلان من جزيرة (سيبو) إلى جزيرة (ماكتان) وكان عليها السلطان المسلم لابو لابو، فما علم الأسبان بإسلام أهل الجزيرة إلا وأصابهم الغضب الشديد وتآرت أقدارهم؛ فأضرموا النار في بيوت السكان وسرقوا مؤنهم، ورفض لابو لابو التسليم والخضوع للعرض الذي قدمه ماجلان كما فعل مع (هومابون)، فحشد ماجلان قواته وقرر تأديب لابو لابو حتى يكون عبرة لغيره من الأمراء والسلاطين.

تجمعات المسلمين السكانية، وبدأ في تأسيس سلطنة جديدة تزعمت لواء مقاومة العدوان البرتغالي على بلاده، وقام أحد أبناء السلطان واسمه محمد كابونسوان بتأسيس سلطنة أخرى جديدة في (مابلانك)، فعجز البرتغاليون رغم تفوقهم العسكري عن زحزحة المسلمين عن مناطق نفوذهم وممالكهم حتى ظهر في الأفق عدو طارئ جديد هم الأسبان.

## ماجلان ولابو لابو

كما كان فاسكو دي جاما أشهر بحارة البرتغال ومكتشف طريق رأس الرجاء الصالح، كان فرناندو ماجلان أشهر بحارة إسبانيا، ونظراً للتنافس الكبير بين أسبانيا والبرتغال قررت الأولى إرسال حملة بحرية تدور حول أفريقيا لتكتشف طريقاً جديداً للتجارة يصلون خلاله مباشرة إلى مناجم الثروات الطبيعية في جنوب شرق آسيا دون المرور على المراكز البرتغالية التي تتحكم في حركة التجارة العالمية وقتها. خرج (ماجلان) بحملة بحرية مكونة من خمس

دون أن يشهر سيف واحد أو تراق نقطة دم واحدة من المسلمين أو من أهل البلاد، مما يوضح مدى عظيمة هذا الدين وتأثيره، ويوضح أيضاً الدور الكبير والرائع الذي حققه التجار والدعاة في نشر رسالة الإسلام حتى أقصى بلاد الأرض.

## البرتغال وجنوب شرق آسيا

كان البرتغاليون هم أول الأوروبيين وصولاً إلى بلاد الهند والجزر الإندونيسية، وأرخبيل الملايو، وذلك في أوائل القرن العاشر الهجري وذلك بدوافع صليبية محضة مغلفة بأطماع وطموحات اقتصادية، فهم كانوا يستهدفون من وصولهم إلى هذه الجزر القضاء على الإسلام ونشر النصرانية، ثم السيطرة على تجارة المشرق وحرمان الممالك وأعوانهم من المدن التجارية الإيطالية من مصادر هذا الثراء العظيم. أدرك مسلمو الفلبين لأول وهلة مدى خطورة وتعصب البرتغاليين، وكان أكبر سلاطين المنطقة آنذاك السلطان محمود شرف الدين حاكم (ملقا) والذي استطاع استدراج البرتغاليين للداخل حيث

ومع دخول القرن الخامس ظهر الأثر الإسلامي في تلك البقاع، حيث استوطن كثير من المسلمين شبه جزيرة الملايو وسومطرة وجاوة وأرخبيل الفلبين. ومع سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ-١٢٥٨م حدث تحول كبير في تاريخ الوجود الإسلامي في المنطقة بأسرها؛ إذ هاجر كثير من الفقهاء والمشايع والأسر المسلمة إلى تلك الجزر، وحصل نشاط كبير للدعوة الإسلامية في الفلبين، أدى لقيام العديد من الممالك والإمارات الإسلامية، على الرغم من أن غالبية السكان ما زالوا على الوثنية. ولكن المسلمين كانوا هم الفئة الحاكمة لرقبهم في شتى المجالات، ومن هذه الممالك والإمارات مملكة (صولو) الإسلامية والتي كانت تشرف على أكثر إمارات وممالك الجنوب، ومملكة (أمان الله) التي أصبحت بعد ذلك (مانيبلا) وتشرف على إمارات وممالك الشمال، وعلى رأس كل مملكة أو إمارة صغيرة حاكم يدعى (داتو) ويندمج بعضها مع بعض في كيانات أكبر يحكمها (راجا)، وكان أشهر الراجات راجا مانيبلا، وراجا صولو. وبالجملة فإن الإسلام قد وصل جزر الفلبين وانتشر وحكم وساد وأقام الممالك الكبيرة والقوية وذلك كله



## أدرك مسلمو الفلبين لأول وهلة مدى خطورة وتعصب

**البرتغاليين، وكان أكبر سلاطين المنطقة آنذاك السلطان محمود شرف الدين حاكم (ملقا) والذي استطاع استدراج البرتغاليين للداخل حيث زجعت المسلمين السكانية، وبدأ في تأسيس سلطنة جديدة تزعمت لواء مقاومة العدوان البرتغالي على بلاده، وقام أحد أبناء السلطان واسمه محمد كابونسيوان بتأسيس سلطنة أخرى جديدة في (ملايانك)، فعجز البرتغاليون رغم تفوقهم العسكري عن زحزحة المسلمين عن مناطق نفوذهم وممالكهم حتى ظهر في الأفق عدو طارئ جديد هم الأسبان.**

المسلمين واغتيا الشبان والعلماء والشيخوخ، ولقد قامت تلك التشكيلات الإرهابية والإجرامية بمجازر مروعة بحق المسلمين يندى لها جبين كل حر في العالم المعاصر.

5- معارضة كل اتجاه نحو فتح مدارس إسلامية أو إقامة شعائر الإسلام مع تبني عمليات التنصير المنظمة داخل مناطق المسلمين وخاصة الفقيرة منها تحت شعار الفلبيني الصالح هو الفلبيني النصراني .

6- استدراج المسلمين لصدامات مفتعلة لخلق الذرائع اللازمة للقضاء عليهم وجر المسلمين لمركبة هم غير مستعدين لها، وكانت الخطة تقضي بأن يتم الاستيلاء على أراضي المسلمين في البداية لجرهم إلى القتال وهم غير مستعدين على حين نهي أنصارها للقتال واستعدوا، وبالفعل تم زحف الموالين للحكومة من الشمال إلى الجنوب حيث مناطق المسلمين وذلك سنة 1391هـ - 1970م، وبدأت عمليات الشغب وحرقت المزارع وإلقاء السموم في الآبار وقتل الحيوانات، كما قامت حوادث الخطف والاعتقال وأدى ذلك القتال لتشريد أكثر من ستين ألف أسرة مسلمة في الجبال والغابات .

إلا أن مسلمي الفلبين الذين جاهدوا الاحتلال الأسباني ثم الأمريكي لقرون زادوا استمساكاً بدينهم وإصراراً على حقوقهم، وتكونت في بداية الأمر منظمة إسلامية لقيادة الكفاح الإسلامي ضد العدوان وهي جبهة اتحاد الهيئات الإسلامية وتعرف اختصاراً (بانسا) بزعامه الدكتور أحمد ألوتو ثم تكون الذراع العسكري لتلك الجبهة باسم (الجبهة الوطنية لتحرير مورو) بزعامه نورميسوري وسلامات هاشم رحمه الله .

تحصن المسلمون بأعداد كبيرة في بلدة (بابا لومان) وطالبوا بفصل المناطق الإسلامية في جزر مينداناو وصولاً وبالواوان، وتدخلت منظمة المؤتمر الإسلامي، ولكن أصرت حكومة الفلبين وزعيمهم ماركوس على مواصلة قمع المسلمين، وظل القتال بين الطرفين عدة سنوات أبدى فيه المسلمون ضراوة في القتال والمقاومة أجبرت الحكومة في الفلبين على الجلوس على مائدة المفاوضات وذلك سنة 1396هـ بعاصمة الجماهيرية الليبية طرابلس وبرعاية الرئيس الليبي معمر القذافي، وتم الاتفاق على بنود معاهدة السلام بين الطرفين كانت في مجملها لصالح المسلمين في الفلبين .

لم يكن في نية الحكومة في مانيلا الوفاء بأي بند من بنود معاهدة السلام، وإنما كانت مناورة لتلقاط الأنفاس والتعرف على قادة المسلمين الحقيقيين ومواطني قوة المقاومة، وبالفعل لم تمض سوى عدة شهور حتى نقضت الحكومة في مانيلا تعاهداتها كلها وهجمت بقوات ضخمة على جزيرة مينداناو سنة 1397هـ، وأوقعت عدة مجازر مروعة في بولوان وكوتاباتو، وقرية سوباه بوكول، وكان الهجوم من كل الاتجاهات براً وبحراً وجواً، وسقط الضحايا بالآلاف . وكان القصف بأسلحة محرمة دولياً، وكانت القوات الحكومية تعتمد استهداف المساجد والجوامع والكتائب لطمس معالم الوجود الإسلامي غير أن قوات حركة تحرير مورو استطاعت أن تصد الهجوم الحكومي وتكبده خسائر كبيرة من بينها قائد الحملة نفسه الجنرال (باتيستا)، وبرز في المقاومة الإسلامية القائد البطل (عثمان صالح) الذي أزهق الجيش الحكومي بتكتيكاته القتالية الذكية حتى أن الطاغية ماركوس قد وضع مكافأة تقدر بمائة ألف دولار لمن يأتي بعثمان صالح حياً أو ميتاً، وقد حاولت منظمة المؤتمر الإسلامي وبعض الدول الإسلامية الاحتجاج على المجازر التي ترتكبها الحكومة الفلبينية بحق مسلمي الفلبين، ولكن ذهبت كلها أدرج الرياح .

وعلى الرغم من رحيل الطاغية ماركوس في سنة 1406هـ - 1986م، وتظاهر الحكومة الجديدة بإنصاف المسلمين وإعطائهم حقوقهم السليبية إلا إن شيئاً لم يتغير على أرض الواقع، وما زالت فصول الملحمة قائمة .

المسلمين من الاحتلال الأسباني . وبالفعل انطلقت الخدعة على سكان البلاد ورحبوا بالأمريكان وساعدوهم بقوة ضد الأسبان، وأعلنت أسبانيا على لسان الحاكم العام للفلبين الجنرال (جونالدو) استقلال الفلبين عن أسبانيا وذلك سنة 1316هـ . ولكن سرعان ما اكتشف أهل البلاد الخديعة إذ أعلن الأسبان انسحابهم من الجزر والأمريكان ما زالوا على أراضيها، فطلب مسلمو الفلبين من الأمريكان المغادرة فرفضوا بشدة وأعلنوا ضم الفلبين للولايات المتحدة الأمريكية، فثار المسلمون لذلك وحملوا سلاحهم مرة أخرى ضد الأمريكان الذين ساروا على نفس الخط الأسباني في محاربة الممالك الإسلامية وعزل مناطق المسلمين وفرض سياج من الجهل والتخلف والفقير على أبناء الإسلام هناك، في حين تم تقرب نصاري البلاد واحتضانهم ورفع مستوى المعيشة لأبنائهم وذلك للهدف البعيد وهو تسليم البلاد لتلك الطبقة النصاروية الموالية للاحتلال الأجنبي . استمر الاحتلال الأمريكي للصليبي للفلبين قرابة النصف قرن استطاع خلالها أن يحقق ما عجز عنه الأسبان في ثلاثة قرون باستخدام الخديعة والمكر والحذاع .

### كفاح المسلمين ضد الاحتلال

حصلت الفلبين على استقلالها الظاهري من الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1946م - 1365هـ، بعد أن سلمت أمريكا الحكم لحلفائهم وتأكدت من ولائهم التام للسياسة الأمريكية، وأيضاً تركت لهم مهمة محاربة الوجود الإسلامي في البلاد، وبالفعل بدأت الحكومة في الفلبين تمارس سياسة البطش والإرهاب ضد مسلمي البلاد بصورة منهجية كما يلي :

1- تشجيع النصارى على الاستيطان في مناطق المسلمين وتمليكهم لأراضيهم، مع حرمان المسلمين من المشاركة في المشاريع الهامة والحيوية في البلاد .

2- إغراق المناطق الإسلامية بأعداد ضخمة من قوات الأمن لمراقبة تحركات المسلمين وقمع أي ثورة يقوموا بها ضد مظالم الحكومة الصليبية .

3- دفع المسلمين لترك أراضيهم الزراعية ومصايد الأسماك، وإرغامهم على اللجوء إلى الغابات والأحراش وشعب الجبال ليمتهنوا أشق الأعمال وأحقرها .

4- تشكيل العصابات الإجرامية والمنظمات الإرهابية التي تعمل على إنهاء الوجود الإسلامي في الفلبين وإجبار المسلمين على التنصر أو القتل، ولقد تشكلت عدة عصابات إرهابية كبيرة مثل منظمة (إيلاجا) وقد أشرف عليها الرئيس الفلبيني الهالك ماركوس، وهي مزودة بأحدث الأسلحة ويبلغ عدد أفرادها مائة ألف مجرم وقتل مأجور، وعصابة الفران وكانت تهدف لإحراق المزارع وتدمير الأملاك، وعصابة الأخطبوط وتهدف لتصفية قادة

وسلطنة (بويان)، وتلك الممالك هي التي قادت الجهاد الإسلامي ضد الاحتلال الديني الأسباني وبرز العديد من قادة الجهاد الإسلامي مثل البطل المقدم (ديتروان) الذي دوخ الأسبان وقهرهم في معارك كثيرة، ومنهم السلطان نصر الدين سلطان المسلمين في جزيرة صولو، والذي قاد الجهاد الإسلامي من داخل الغابات، وأصبح أسطورة البلاد والشعب الذي بث الرعب في نفوس الأسبان لفترات طويلة .

استمرت المقاومة الإسلامية في الفلبين ضد الاحتلال الأسباني طيلة فترة وجود ذلك الاحتلال أي لزيادة على ثلاثة قرون، أخذت خلالها المقاومة الإسلامية هناك شكل الملحمة التاريخية الرائعة ومرت بست مراحل لا تكاد تنتهي الحروب من واحدة حتى تبدأ الثانية، وذلك في التاريخ الآتي :

- 1- الحروب الأولى من سنة 1565م حتى 1578م .
- 2- الحروب الثانية من سنة 1587م حتى 1599م .
- 3- الحروب الثالثة من سنة 1606م حتى 1635م .
- 4- الحروب الرابعة من سنة 1637م حتى 1645م .
- 5- الحروب الخامسة من سنة 1818م حتى 1850م .
- 6- الحروب السادسة من سنة 1851م حتى 1898م .

وخلال تلك الحروب كلها استخدم الأسبان كل أنواع الأسلحة المادية والمعنوية، وأظهروا عصبية مقيتة وصبغوها بصفة دينية كاملة، وتعاون معهم في بعض مراحلها الهولنديون على الرغم من العداوة التاريخية الشديدة بين الأسبان والهولنديين، ولكنها المصالح التجارية والأطماع الإستعمارية .

وقد أبدى المسلمون في الفلبين مقاومة بأسلحة ورائعة صارت مضرب الأمثال في جنوب شرق آسيا كله، فلقد حارب المسلمون من بيت إلى بيت، فلما أحرقوا منازلهم انتقلوا إلى الغابات، فلما أحرقوا الغابات عادون يبنون بيوتاً جديدة من الأغصان وظلوا يقاتلون بمنتهى الشراسة على الرغم من وحشية الاحتلال الأسباني مع مواجهة المقاومة، حتى أنهم أجبروا الحاكم العام الأسباني في الفلبين على الفرار إلى هونغ كونغ سنة 1895م وهو ما جعل الأسبان يفكرون جدياً في كيفية الخروج من المأزق الفلبيني المرعب ولكن بصورة تحفظ لهم كرامتهم التي ترمغت في الوحل على يد المقاومة الإسلامية هناك .

### مؤامرة أمريكية أسبانية

شعر الأسبان بعجزهم الكبير عن مواجهة المقاومة الإسلامية في الفلبين، وبحثوا عن مخرج لأزمتهم ففعلوا الاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية وكانت وقتها قوة جديدة ناشئة على بيع جزر الفلبين وكوبا وبورتوريكو وهي المستعمرات الأسبانية بمبلغ خمسة ملايين دولار، وذلك بعد عدة معارك استعراضية بين الأسبان والأمريكان سنة 1316هـ ليظهر الأمريكان بصورة المنفذ والمحرر لجزر

وخطب ماجلان بكل صلف وعنجهية واستعلاء في أهل الجزيرة قائلاً: "باسم المسيح أطلب منكم التسليم، ونحن العرق الأبيض أصحاب الحضارة أولى منكم بحكم هذه البلاد؛ فأجاب السلطان لابو لابو بكل عزة وشموخ: "إن الدين لله، وإن الإله الذي أعبد هو إله جميع البشر على اختلاف ألوانهم"، ثم اشتبك المسلمون الفلبينيون مع الأسبان، وقتل لابو لابو ماجلان بيده، وشتت شمل فرقته، وأنزل بهم هزيمة منكرة، ورفض تسليم جثة ماجلان للأسبان، ودفنه في أرض الجزيرة كرمز على نصر المسلمين على الصليبيين؛ فانسحب الأسبان إلى بلادهم .

أرسل الأسبان أربع حملات دينية متتابعة ليشفوا غليلهم وينتقموا من مصابهم ومن سوء طالعهم أن هذه الحملات رست على شواطئ جزيرة (مينداناو) في الجنوب حيث أغلبية السكان من المسلمين، ففتك المسلمون بتلك الحملات كلها وذلك خلال الفترة من 930هـ حتى سنة 950هـ، وكان (روي لوبيز) قائد الحملة الرابعة وهو الذي أطلق على تلك الجزر اسم (الفلبين) على اسم ملك أسبانيا (فليب الثاني) وخلال الحملات الأسبانية الفاشلة كون الأسبان رؤية مستقبلية في التعامل مع صلابة المقاومة الإسلامية في الفلبين .

### الاحتلال الأسباني لجزر الفلبين

بدأ الاحتلال الأسباني للفلبين سنة 973هـ، أي بعد قرابة الخمسين عاماً من وصول ماجلان لشواطئها، حيث وصلت حملة أسبانية ضخمة بقيادة "ميجل" إلى سواحل الفلبين سنة 973هـ، فرست عند جزيرة (سيبو) وقام الأسبان ببناء قلعة حصينة، جعلوها مقراً لإقامة الجند ونقطة انطلاق للإغارة على باقي الجزر وبعد قتال عنيف ومرير استولى الأسبان على مملكة (راجا سليمان) في الشمال، ودمر عاصمتها (أمان الله) وأقاموا مكانها مدينة جديدة أسموها (مانيلا)، ولكن مع ذلك التوسع والنصر على المملكة الإسلامية في الشمال ظل الأسبان في حالة فرح وخوف من انقضا السكان عليهم لضراوة المقاومة الإسلامية هناك، لذلك عمدوا إلى بناء مدينة صغيرة داخل مدينة مانيلا، ولكن شديدة التحصين أطلقوا عليها اسم (انترامورس) أي المدينة المسورة ضد المسلمين، وجعلوها مقراً لحكومة الاحتلال .

وانطلاقاً من مدينة مانيلا استولى الأسبان على الجزر الشمالية لقلعة عدد المسلمين بها وغلبة الوثنيين، في حين عجزوا تماماً عن السيطرة على الجزر الجنوبية التي يحكمها المسلمون، وعلى الرغم من المحاولات المستميتة للأسبان لاحتلال مناطق المسلمين إلا إنهم فشلوا في النهاية، ففعلوا التركيز على ما تحت أيديهم، فأجبروا السكان على التنصر والتحول إلى الكاثوليكية، وامتزج الأسبان مع السكان الأصليين للجزر المعروفين بالاندنيو، فنشأ عنصر خليط من ذلك التمازج هو عنصر (المستيزو) وهو الذي سيشكل رأس الحربة ضد مسلمي الفلبين لعهد طويل وحتى وقتنا الحاضر .

### ملحمة حروب المورو

#### المقاومة الإسلامية ضد الاحتلال الأسباني

المورو هو الاسم الذي يطلق على المسلمين في الفلبين وتايلاند وسيلان ومدغشقر وسائر البقاع التي دخلها الاحتلال الأسباني والبرتغالي لمنطقة جنوب شرق آسيا، وأصل التسمية مأخوذ من لفظة أسبانية معناها صاحب الوجه الأسمر أو الكالغ، وكان الأسبان يطلقونها على مسلمي الأندلس والمغرب، فلما فرغوا من إنهاء الوجود الإسلامي في الأندلس، وداروا دورتهم حول أفريقيا، ورست أساطيلهم على جزر أرخبيل الملايو، رأوا المسلمين بها فصنعوا وقالوا: الموروس، ومن يومها أطلق على مسلمي تلك الجزر اسم المورو .

عند احتلال الأسبان للجزر الشمالية للفلبين كان للمسلمين عدة ممالك قوية في الجنوب أهمها سلطنة (ديتروان)، وسلطنة (صولو)، وسلطنة (ماجنيدينا)،



**أمتاز في هذه الأزمة برابطة جأش وحكمة وشجاعة غابت عن الكثير  
تميم بن حمد آل ثاني .. الأمير الشاب الثابت في مواجهة العاصفة**



هاجم الشيخ تميم بن حمد، أمير قطر، خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل ثلاثة أعوام وتحديد في عام ٢٠١٤، "جرائم الحرب" التي قامت بها إسرائيل في غزة، مطالباً دول العالم بعدم استقبال الممثلين الإسرائيليين. طالب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ ٦٩، المجتمع الدولي بمقاطعة السياسيين الإسرائيليين احتجاجاً على "جرائم الحرب" التي قامت بها إسرائيل، حسب وصفه، خلال الحملة العسكرية ضد حماس في قطاع غزة. وقال الأمير القطري إنه لا يجب على دول العالم استقبال الإسرائيليين بالصالونات الديبلوماسية، معبراً عن دعم بلاده للمقاومة الفلسطينية. وخصص الأمير القطري الجزء الأول من خطابه أمام الجمعية العامة للحد من القضية الفلسطينية مطالباً المجتمع الدولي بإلزام إسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وتنفيذ مبدأ الدولتين لشعبين على حدود عام ١٩٦٧ وأضاف الأمير القطري قائلاً "على إسرائيل أن تعي أن أمن شعبها لن يتحقق إلا بالسلام". فمن هو هذا الحاكم العربي الشاب الشجاع الذي يواجه إسرائيل بالصراحة دون خشية أو خوف من على منبر الأمم المتحدة وأمام العالم أجمع، والذي أظهر مرونة وحكمة وثباتاً ورياقاً في التعامل مع الأزمة القطرية الراهنة؟

#### نبذة عن أمير قطر الشيخ تميم

تولى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مقاليد الحكم في دولة قطر في ٢٥ يونيو/ حزيران ٢٠١٣ بعد تنازل والده الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني - وكما صدر في الأمر الأميري بتسميته "صاحب السمو الأمير الوالد" - عن الحكم.

الشيخ تميم المولود في ٣ يونيو/ حزيران ١٩٨٠ بعد أصغر حاكم عربي يتولى الحكم وهو في الـ ٣٣ من عمره، ورأت مجلة "التايم" الأمريكية أن "تولي الشيخ تميم سيوضح دماً جديداً شاباً ليس في قطر وحسب بل في المنطقة بأسرها والتي باتت بحاجة لشباب لقيادتها".

تولى ولاية العهد في ٥ أغسطس/ آب ٢٠٠٣ بعد أن تنازل له عنها أخوه الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني. وحصل الشيخ تميم على الشهادة الثانوية من مدرسة شيربورن بالملكة المتحدة عام ١٩٩٧، وتخرج في أكاديمية سانت هيرست العسكرية الملكية بالملكة المتحدة عام ١٩٩٨ ليلتحق بعدها بالقوات المسلحة القطرية.

وكأمير للبلاد يتولى الشيخ تميم قيادة القوات المسلحة ورئاسة مجلس العائلة الحاكمة. وتقول صحيفة "التايم" عن الشيخ تميم إنه "وعلى عكس مغامرات الكثير من القادة العرب يعيش الشيخ تميم حياة هادئة، فهو عاد لتحمل المسؤوليات في بلاده بعد انتهائه مباشرة من تحصيله العلمي في بريطانيا".

#### مناصب ومواقف

تولى الشيخ تميم رئاسة المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، ورئاسة المجلس الأعلى للتعليم، والمجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ومنصب رئيس مجلس إدارة هيئة الأشغال العامة، والهيئة العامة للتخطيط والتطوير العمراني.

وشغل أيضاً مناصب رئيس مجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار، ورئيس مجلس أمناء جامعة قطر، ورئيس اللجنة الأولمبية الأهلية القطرية، ونائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار، ونائب رئيس اللجنة العليا للتنسيق والمتابعة، وعضو اللجنة الأولمبية الدولية. وتفيد صحيفة "الفايننشال تايمز" البريطانية بأن "الشيخ تميم اضطلع خلال عهد والده الشيخ حمد بأدوار سياسية مهمة، خصوصاً علاقات بلاده مع السعودية والعلاقات مع ليبيا بعد القذافي".

وكان الشيخ تميم أكد في أول خطاب له بعد مبايعته أميراً لقطر تمسكه بسياسة بلاده الخارجية والتزاماتها الدولية.

وقال أمير البلاد "ستبقى قطر كعبة المضيوم، عبارة قالها مؤسس الدولة الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني ورددها سمو الوالد، وسوف تبقى على هذا العهد في نصرته المظلومين"، وأكد انحياز قطر لقضايا الشعوب وعدم انحيازها لأي طرف على حساب الآخر.

#### رمز رياضي

عُرف الشيخ تميم باهتماماته الرياضية لا سيما في كرة القدم وكرة المضرب، وأسس في العام ٢٠٠٥ شركة قطر للاستثمارات الرياضية التي تملك فريق باريس سان جيرمان الفرنسي بطل فرنسا لكرة القدم، والشريك الرسمي لبطول إسبانيا لكرة القدم فريق برشلونه.

وتولى الشيخ تميم رئاسة اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الآسيوية "الدوحة ٢٠٠٦"، ورئاسة ملف قطر للألعاب الأولمبية ٢٠٢٠ كما قاد جهود قطر للفوز بحق استضافة بطولة العالم للسباحة عام ٢٠١٤، وبشرف تنظيم كأس العالم عام ٢٠٢٢.

وتتبع جهات عدة للشيخ تميم، بينها الهي الثقافي (كتارا)، والأمانة العامة للتخطيط التنموي، وجهاز لإحصاء، وأكاديمية التفوق الرياضي (أسباير).

والشيخ تميم -الذي وصفه والده في حديثه للفايننشال تايمز البريطانية عام ٢٠١٠ بأنه يعمل في الظل وبهدوء- متزوج من سيدتين، وله ستة أولاد (ثلاثة ذكور وثلاث إناث)، وعرف عنه ولعه بالتراث والإرث الثقافي الخليجي.

الشيخ تميم بن حمد بن خليفة بن حمد بن عبدالله بن قاسم بن محمد آل ثاني (٣ يونيو ١٩٨٠ -)، أمير دولة قطر. بعد تنازل والده حمد بن خليفة آل ثاني عن الحكم في ٢٥ يونيو ٢٠١٣ دياجعة موقع شبكة الأمة برس العربي الأمريكي الإخباري عند إختيار الشيخ تميم الشخصية الإستثنائية لعام ٢٠١٤

#### خطط مستقبلية

وصل الشيخ تميم سلم السلطة في قطر بسرعة، بعد أن فرض نفسه مستنداً إلى دعم والده الشيخ حمد. ومنذ تعيينه ولياً للعهد، قاد الشيخ تميم المناصب الأمنية والاقتصادية الأساسية، وتشير مصادر دبلوماسية إلى أنه تسلم تدريجياً الملفات الأمنية والعسكرية والخارجية خلال السنوات الثلاث أو الأربع الماضية التي سبقت تنازل والده له عن الحكم، فضلاً عن الإشراف على خطط قطر المستقبلية الطموحة، لا سيما في مجال استثمار الرياضة لتعزيز مكانتها في العالم.

فتولى الشيخ تميم قيادة القوات المسلحة بالنيابة عن والده، ورئاسة اللجنة الأولمبية، وأصبح نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار،

وتولى رئاسة عدد من المجالس والهيئات الرئيسية في البلاد، أمثال المجلس الأعلى للتعليم والمجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والمجلس الأعلى للبيئة وهيئة الأشغال والتطوير العمراني ومجلس قطر للاستثمار الذي تقدر استثماراته بمليارات الدولارات في مختلف بلدان العالم.

وبشرف الشيخ تميم على ملف مونديال العام ٢٠٢٢ الذي تستضيفه قطر، بوصفه رئيساً للجنة الأولمبية القطرية، كما عرف باهتماماته الرياضية، لا سيما في لعبتي التنس وكرة القدم.

تلقى الشيخ تميم تعليمه في مدرسة بريطانية خاصة عريقة هي مدرسة شيربورن، وسار على خطى والده في الدراسة في الأكاديمية العسكرية الملكية في ساندهيرست التي تخرج منها عام ١٩٩٨

#### جيل جديد

وكان والده الشيخ حمد وصل إلى السلطة في ١٩٩٥ لتتحول الإمارة الخليجية الصغيرة في عهد إلى أكبر مصدر للغاز المسال في العالم وإلى لاعب أساسي على الساحة الدبلوماسية الإقليمية والعالمية.

وتشير مصادر دبلوماسية إلى أن الشيخ تميم يتمتع بعلاقات ممتازة مع الغرب وعلاقات إقليمية جيدة، لا سيما مع الجارة الكبرى السعودية، التي تمكن والده من تحقيق مصالح تاريخية معها بعد عداة وتوتر في العلاقات ساد بداية تسلمه الحكم. ويبدو وصول جيل شاب إلى السلطة في هذه الإمارة الخليجية انتقالاً جريئاً في سياق دول الخليج التي اعتادت على القيادات المعمرة والتراثية القبلية والعائلية في أسرها الحاكمة.

ونقلت وكالة فرانس برس عن مصدر خليجي مقرب من دوائر الحكم في قطر قوله إن "تسليم تميم السلطة خطوة جريئة جداً"، ما قد يتسبب ببعض المخاوف لدى دول الخليج المتمسكة بقوة بتقاليد انتقال السلطة المحافظة، إلا أنها "مخاوف في الشكل وليس في المضمون".

#### المولد والنشأة

ولد يوم ٣ يونيو/ حزيران ١٩٨٠ في الدوحة، وهو من أبناء أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني، متزوج وله عدد من الأولاد.

#### الدراسة والتعليم

#### مناصبه

صل على الشهادة الثانوية من مدرسة شيربورن في المملكة المتحدة عام ١٩٩٧، وتخرج من أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية بالملكة المتحدة. وهو يتكلم بالإضافة إلى العربية، اللغتين الإنجليزية والفرنسية.

تولى ولاية العهد في ٥ أغسطس ٢٠٠٣ بعد تنازل له عنها أخوه الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني

#### من المهام التي يتولاها

رئيس المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية. رئيس المجلس الأعلى للتعليم. رئيس المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

رئيس مجلس إدارة هيئة الأشغال العامة والهيئة العامة للتخطيط والتطوير العمراني. رئيس مجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار. رئيس مجلس أمناء جامعة قطر.

رئيس اللجنة الأولمبية القطرية. نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية. نائب رئيس مجلس العائلة الحاكمة.

نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار. نائب رئيس اللجنة العليا للتنسيق والمتابعة. عضو اللجنة الأولمبية الدولية.

#### الجهات التابعة له

مشروع رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ الأمانة العامة للتخطيط التنموي. جهاز الإحصاء. اللجنة الوطنية للشغافية والنزاهة. أكاديمية التفوق الرياضي. الهي الثقافي.

#### الأوسمة التي حصل عليها

وسام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من دولة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠٠٤ وسام عيسى بن سلمان آل خليفة من الدرجة الممتازة من مملكة البحرين عام ٢٠٠٤ أفضل شخصية رياضية في الوطن العربي لعام ٢٠٠٦ وذلك في استفتاء مجلة الأهرام المصرية. الوسام الأعلى للمجلس الأولمبي الآسيوي عام ٢٠٠٧

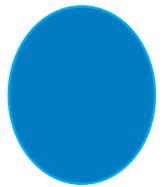
#### المصادر:

بي بي سي الجزيرة الموسوعة الحرة متابعات مجلة العربي الأمر يكي اليوم



## لقد تضمت السعودية والإمارات أكثر مما بإمكانهما مضغه لماذا الحملة ضد قطر مكتوب عليها بالفشل؟

ما هي الحسبة الخاطئة الأخيرة؟ قطر ليست غزة. فقط لديها أصدقاء، وهؤلاء لديهم جيوش جرارة، وهي رغم صغر حجمها -تعداد سكانها أقل من عدد سكان هيوستن- إلا أن لديها صندوق ثروة سياديا تقدر قيمته بما لا يقل عن ٣٣٥ مليار دولار. فهي أكبر منتج للغاز الطبيعي في الشرق الأوسط، ولديها علاقة مع شركة إكسون. والسعوديون والإماراتيون ليسوا الوحيدين الذين يمارسون لعبة اللوبي.



ديفيد هيرست \*

كان واضحا منذ بعض الوقت أن الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية وعلى سلفه تنظيم القاعدة ليست الاستعراض الوحيد في منطقة الشرق الأوسط، بل لقد كانت الحرب على الإرهاب في معظم الوقت حدثا ثانويا.

كان من شأن محاولة ترقيق قطر عبر إغلاق حدودها وفرض حصار تام عليها أن سلطت الضوء على القوى الحقيقية، التي تتنافس على النفوذ في المنطقة في فترة ما بعد العالم الغربي التي نعيش فيه اليوم. هناك ثلاث قوى إقليمية تتسابق على السيطرة. القوة الأولى تنزعمها إيران -واللاعبون الذين

ينضون ضمنها منهم دول، مثل العراق وسوريا، ومنهم جماعات مثل الميليشيات الشيعية في العراق وحزب الله والحوثيين. والقوة الثانية هي النظام القديم المتمثل بالملكيات السلطوية في منطقة الخليج: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين، وينضم إليها كل من الأردن ومصر. والكتلة الثالثة تقودها تركيا وقطر، ومعهما جماعة الإخوان المسلمين والقوى الفاعلة في الربيع العربي. في هذا الصراع الثلاثي، يساهم حلفاء أمريكا في تقويض استقرار النظام الإقليمي بالقدر ذاته الذي يساهم فيه أعداؤها، ولا أدل على ذلك من الحملة التي شنت على قطر. أخطأت الحسبة المملكة العربية السعودية؛ إذ سعت

لفرض إرادتها على دولة قطر الصغيرة، لأنها بمحاولتها تلك خلخلت النظام الإقليمي الذي اعتمدت عليه في التصدي لنفوذ إيران في مختلف البلدان المحيطة بالمملكة. لو أردنا أن نعبر عن ذلك بصيغة أخرى، يمكن أن نقول إنه إذا كانت الحرب الأهلية السورية التي تدعمها إيران ألفت بين السعوديين والأتراك، فإن الصراع مع قطر سيفعل العكس تماما. بل ما يمكن أن يحدث في أرض الواقع هو أن هذا الصراع من شأنه أن يؤسس لقضية مشتركة بين إيران وتركيا وقوى الإسلام السياسي السنية، رغم ما يبدو عليه هذا الأمر من غرابة. لن تحتضن هاتان القوتان نفسيهما هكذا بشكل طبيعي وتلقائي، وإنما يمكن أن تتقاربا وتتآلفا؛

بسبب رعونة وقصر نظر السياسات التي تنتهجها المملكة العربية السعودية. وفعلا، كان وزير الخارجية الإيراني أمس الأربعاء في زيارة إلى أنقرة لبحث الأزمة الخليجية التي افتعلتها السعودية والإمارات مع قطر،

### البنتاغون يناقش تغريدات ترامب

طراً عنصراً غيراً من قواعد اللعبة، وأثراً على مسار الحملة السعودية ضد قطر، وهما قرار البرلمان التركي تسريع إصدار تشريع يسمح للقوات التركية بالانتشار في قاعدة داخل قطر، وبيان قوات الحرس الثوري الإيراني الذي اتهم المملكة العربية السعودية بالمسؤولية عن الهجوم على البرلمان الإيراني وعلى

مرقد آية الله الخميني ، ما أسفر عن مقتل ١٢ شخصا .

يؤدي ذلك إلى عزل المملكة العربية السعودية ، التي بإمكانها أن تنتم على دولة صغيرة ، لكنها لا تملك الدفاع عن نفسها دون أن تحظى بكميات ضخمة من الدعم العسكري الخارجي .

ومهما غرد به القائد الأعلى للقوات الأمريكية ، فإن قوات الولايات المتحدة الأمريكية المنتشرة في الخليج تسعى جاهدة إلى تجنب تقديم مثل هذا الدعم ، ولعل في هذا تفسير للتضارب في التصريحات الواردة من البيت الأبيض ، وتلك الواردة من البنتاغون حول قطر خلال هذا الأسبوع .

ما أن أعلن عن إغلاق الحدود البرية بين قطر والمملكة العربية السعودية فجر يوم الخامس من يونيو/ حزيران الحالي ، حتى أصدر البنتاغون بيانا أشاد فيه بقطر ؛ "لالتزامها الثابت بأمن المنطقة" .

وذكر البيان قاعدة العديد بالاسم ، وهي القاعدة المتقدمة للقيادة المركزية ل سلاح الجو الأمريكي ، قائلا إن "جميع الرحلات مستمرة كما هو مخطط لها" . ويذكر أن القاعدة تؤوي ما يزيد على عشرة آلاف عسكري .

ثم جاءت تغريدات ترامب ، والتي ادعى فيها أنه صاحب فكرة التحركات غير الاعتيادية ضد قطر ، وذلك من خلال قوله إنها جاءت ثمرة للخطاب الذي ألقاه أمام خمسين من زعماء العرب والمسلمين . ولكن تلا ذلك بيان ثان صادر عن البنتاغون يجدد الإشادة بقطر لاستضافتها القوات الأمريكية .

وانضمت أوروبا إلى البنتاغون ، أو على الأقل وزير خارجية أهم دولة في أوروبا ، ألمانيا ، سيغمار غابرييل الذي قال : "من الواضح أن المقصود هو عزل قطر عزلا تاما تقريبا وتهديدها وجوديا . مثل هذه المعالجة الترامبية بالغة الخطورة في منطقة تحيط بها الأزمات من كل مكان" .

وبعد القرار التركي مباشرة ، تناول ترامب الهاتف واتصل بأبوظبي عارضا عليه الوساطة ، إذ يبدو أن الرسالة التي وجهها إليه القادة العسكريون في بلاده وصلته بعد ٢٤ ساعة من تغريدته .

#### حسابات خاطئة

لقد قضت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة أكثر مما بإمكانهما مضغه . كانت أول حسبة خاطئة هي الثقة بكلام ترامب ، فحينما تشتري منتجا من منتجات ترامب يجدر بك أن تكون على وعي بالمضاعفات الجانبية ، وأحدها هو ذلك الكم الهائل من الامتعاض والكراهية والمقاومة التي ولدها ترامب داخل بلاده . وهو كم ليس بالقليل حينما تبدأ في إحصاء الجهات

الساخطة على ترامب -الخابرات المركزية الأمريكية (سي أي إيه) ، والبنتاغون (وزارة الدفاع) ، ووزارة الخارجية ، وأعضاء مجلس الشيوخ من كل ألوان الطيف ، وكذلك القضاة . هؤلاء ليسوا فقط دولة أمريكا العميقة ، ولكن حتى لو اقتصر الأمر عليهم لكفى .

ثم إن هناك سفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة ، الذي كثيرا ما يتصدر نشرات الأخبار وعناوين الصحف ، والذي ارتكب خطأ جسيما حينما ظن أنه كما أطلع وزير الدفاع السابق روبرت غيتس من يده فإنه يمكن أن يفعل الشيء ذاته مع بقية مسؤولي وزارة الدفاع .

وكان سفير روسيا سيرجي كيسلياك ، الملقب الآن بالدبلوماسي الأخطر في واشنطن ، قد خر على الأرض من عل ؛ بسبب سلوكه المتعجرف هو الآخر . مشكلة جميع هؤلاء السفراء أنهم يخطون بين نجاحاتهم في نشاطات اللوبي من جهة وصناعة السياسة الخارجية من

جهة أخرى ، فشتان بين الأمرين . وكانت حسبتهم الخاطئة الثانية هي افتراض أنه نظرا لأن قطر صغيرة ، فلن تهب أي دولة أكبر منها لنجدها . يذكر أنه يوجد لدى المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة استثمارات ضخمة في تركيا ، ومنها استثمار قامت به أبو ظبي بعد محاولتها الإطاحة برجب طيب أردوغان في انقلاب عسكري . ظن البلدان أن بإمكانهما أن يشتريا تركيا .

إلا أن العكس تماما هو الذي حصل ، حيث أدرك أردوغان إنه إذا جرى سحق قطر فلن يبقى في ذلك المعسكر غيره واقفا .

وأما الحسبة الخاطئة الثالثة ، فكانت كشفهما عن حقيقة ما يريدانه من قطر ، وهو لا يتعلق أبدا بدعم الإرهاب ولا بالتقارب مع إيران . بل إن الإماراتيين الذين يشكلون جزءا من التحالف الذي يتهم قطر بالانحياز إلى طهران لديهم تجارة عظيمة مع إيران لا تخفى على أحد .

أما المطالب الفعلية التي قدمت إلى أمير الكويت ، الذي يقوم بدور الوساطة ، فهي إغلاق قناة الجزيرة ، ووقف التمويل عن العربي الجديد وعن القدس العربي وعن النسخة العربية من صحيفة هافنغتون بوست ، وطرده المفكر العربي عزمي بشارة .

تلك هي وسائل الإعلام التي تنشر باللغة العربية الأخبار والقصص التي لا يرغب هؤلاء الدكاتوريون العرب أن تصل إلى مواطنيهم . لم يقتنعوا بكتهم وسائل إعلامهم هم ولجمها ، بل يريدون أن يغلغوا كافة وسائل الإعلام التي تكشف عن الحقائق التي لا يناسبهم نشرها على الملأ ، خاصة تلك التي تتعلق بالأنظمة المستبدة الرائشة والمرتبطة بالفاسدة أينما وجدت حول العالم .

#### إسرائيل تنضم إلى الجوقة التعيسة

يرد اسم حماس والإخوان المسلمين في المطلب السابع في القائمة . يعتبر إيراد اسم حماس في هذه القائمة حسبة خاطئة أخرى ؛ لأنه وبغض النظر عما تظنه الولايات المتحدة الأمريكية وعن موقفها تجاه هذه الحركة الفلسطينية ، ما من شك في أنها تتمتع بشعبية كبيرة في منطقة الخليج .

وهنا تنضم إسرائيل إلى الجوقة التعيسة ، فحسبما تكشف رسائل الإيميل التي تعود إلى العتيبة ، والتي اخترقها الهاكرز ، يتصرف الإماراتيون والمسؤولون في حكومة نتنياهو كاللصوص .

ما من شك في أن رئيس الوزراء الإسرائيلي محق في اعتقاده بأنه يحظى بمساندة الدول العربية الكبيرة في جهوده لإعاقة قيام دولة فلسطينية مستقلة ؛ حيث إن ذلك هو آخر ما يريده حكام مصر والأردن والإمارات والسعودية التي تحرص حرصا شديدا على تطبيع العلاقات مع إسرائيل ، لدرجة أن معلقا سعوديا وافق على إجراء مقابلة (مباشرة من جدة) مع القناة الإسرائيلية الثانية كانت الأولى من نوعها .

ولعل في ما كتبه الشاعر المصري الفلسطيني تيمم البرغوتي على صفحته في "فيسبوك" ما يعبر عن ذلك بشكل صادق ، حيث قال :

### أخطأت الحسبة المملكة العربية السعودية؛ إذ سعت لفرض إرادتها على دولة قطر الصغيرة، لأنها بمحاولتها تلك خلخلت النظام الإقليمي الذي اعتمدت عليه في التصدي لنفوذ إيران في مختلف البلدان المحيطة بالمملكة. لو أردنا أن نعبر عن ذلك بصيغة أخرى، والأتراك، فإن الصراع مع قطر سيفعل العكس زها ما . بل ما يمكن أن يحدث في أرض الواقع هو أن هذا الصراع من شأنه أن يؤسس لقضية مشتركة بين إيران وتركيا وقوى الإسلام السياسي السنية، رغم ما يبدو عليه هذا الأمر من غرابة.



## الخليجيون المتضررون من حصار قطر

الملف The File



8254 سعودي  
784 إماراتيا  
2349 بحرينيا

متضررا مقيما بقطر. هم:

11387

204 القطاع الحكومي  
809 القطاع الخاص  
18 القطاع الحكومي  
53 القطاع الخاص  
290 القطاع الحكومي  
550 القطاع الخاص

1053 سعودي  
71 إماراتيا  
830 بحرينيا

متضررا من انتهاك حق العمل:

1954

3138 متزوجا من سعوديات  
1055 متزوجا من إماراتيات  
944 متزوجا من بحرينيات

قطريا متزوجا من مواطني الدول الثلاث

5137

556 متزوجة من سعوديين  
380 متزوجة من إماراتيين  
401 متزوجة من بحرينيين

قطرية متزوجة من مواطني الدول الثلاث

1337

4000 طالب من الدول الثلاث متضرر من انتهاك حق التعليم

#### مواطنون تحت التهديد

الإمارات: السجن من 3 إلى 15 عاما، وغرامة 500 ألف درهم لمن يتعاطف مع قطر.



السعودية: عقوبات بالسجن لمدة 5 أعوام، ومبالغ مالية بملايين الريالات على من يرفض مغادرة قطر.



#### أبرز انتهاكات حقوق الإنسان



الحرمان من حق التملك والعمل



الترحيل الإجباري للعائلات وتشقيتها



حرمان من حق التنقل والإقامة

المصدر: موقع إلكتروني (نقل عن اللجنة الوطنية القطرية لحقوق الإنسان)

والقاعدة الأمريكية ، بل يعاقبونها على شهادة الجزيرة في حروب العراق ولبنان وغزة ودعم المقاومة الفلسطينية في ٢٠٠٩ و ٢٠١٢ و ٢٠١٤ ، والمقاومة اللبنانية في ٢٠٠٠ و ٢٠٠٦ ، ويعاقبونها على سقوط مبارك في ٢٠١١ عسكري مفلس وخائف ، ومصاب بعقدة ماكبث ، يغسل الدم القديم عن يديه بالدم الجديد ، وفتى يستعجل المُلْك طامع في تخطي بن عمه للعرش بأي ثمن ، اختارا الخامس من حزيران تحديدا ليعلنا ، مرة أخرى ، عن ضم بلديهما للعمق الاستراتيجي الإسرائيلي .

ما هي الحسبة الخاطئة الأخيرة؟ قطر ليست غزة . فقطر لديها أصدقاء ، وهؤلاء لديهم جيوش جرارة ، وهي رغم صغر حجمها -تعداد سكانها أقل من عدد سكان هيوستن- إلا أن لديها صندوق ثروة سياديا تقدر قيمته بما لا يقل عن ٣٣٥ مليار دولار . فهي أكبر منتج للغاز الطبيعي في الشرق الأوسط ، ولديها علاقة مع شركة إكسون . والسعوديون والإماراتيون ليسوا الوحيدين الذين يمارسون لعبة اللوبي . حتى غزة تمكنت من البقاء رغم الحصار .

"في الذكرى الخمسين لاحتلال إسرائيل القدس ، يتشكل حلف مصري سعودي إماراتي بحريني إسرائيلي ، ويفرض حصارا برابريا وجويا على بلد عربي ، لا لشيء إلا لتأييده المقاومة الفلسطينية واللبنانية والثورات العربية في العقدين الماضيين ، لا سيما الثورة المصرية التي أطاحت بحليف إسرائيل وهددت سلطة عسكر كمْب ديفيد في القاهرة . إنهم لا يعاقبون الدوحة على سوريا وليبيا واليمن



## بينما عرب الندامة في حروبهم الطائفية العمياء وت خلفهم الحضاري المخزي " شايفني هندي؟ .. كيف سبقت الهند العرب الذين يسفرون منها عادة

الهند هي واحدة من تسع دول فقط حول العالم تمتلك السلاح النووي لغرض الحرب. تمتلك الهند ما بين ٩٠ إلى ١١٠ رأس نووي، متفوقة بذلك على إسرائيل التي تمتلك ٨٠ رأساً نووياً. وتحتل المركز الرابع ضمن قائمة أقوى جيوش العالم. يبلغ إجمالي عدد الجنود في الخدمة ٢٦٧,١ مليون جندي، وهو ما يعادل تقريباً نصف إجمالي جنود الدول العربية كلها، كما وتملك احتياطي يبلغ ٢,١٤ مليون جندي. ومعها ٤٤٢٦ دبابة، و ٦٧٠٠ عربة حربية، و ٢٩٢ نظام إطلاق صواريخ، كما تمتلك ٢١٠٠ طائرة حربية مختلفة تحتل بها المركز الرابع عالمياً، و ٢٩٥ قطعة بحرية حربية تحتل بها المركز السابع عالمياً. ويعتبر اقتصاد الهند هو سادس أكبر اقتصاد في العالم طبقاً لإجمالي الناتج المحلي الاسمي، وثالث أكبر اقتصاد من حيث تعادل القوة الشرائية، ويصنف البلد كبلد صناعي حديث، وأحد الاقتصادات الرئيسة لمجموعة دول العشرين، بمعدل نمو بلغ نحو ٧٪ على مدى العقدين الماضيين.

الذي يصل لهذه المكانة العالية في مجال التكنولوجيا. من منا لا يستخدم عصا يو إس بي في حياته اليومية؟ من أبرز رواد التكنولوجيا المجهولين آجاي بهات، وهو مهندس أمريكي من أصل هندي في مجال الكمبيوتر، ينسب إليه الفضل في كونه الأب الروحي لهذا الاكتشاف المذهل الذي يستخدمه كل صاحب جهاز كمبيوتر في العالم الآن. ولد في عام ١٩٥٧، وتخرج من جامعة مهراجا ساياجيراو بارودا في الهند، ثم ذهب إلى الولايات المتحدة؛ ليحصل على درجة الماجستير من جامعة مدينة نيويورك، قبل انضمامه إلى شركة إنتل في عام ١٩٩٠، أصبح المهندس الرئيس لمنصة العميل بالشركة، وكان قبلها قد شارك في وضع المعايير الرئيسة التي أنتجت لنا (يو إس بي)، فضلاً عن العديد من المعايير الحاسمة الأخرى في هندسة

منذ أن تدفقت موجات من الخريجين الهنود إلى وادي السيليكون في شمال ولاية كاليفورنيا الأمريكية في سبعينات وثمانينات القرن العشرين، حقق الهنود الموهوبون إنجازات كبيرة اخترقت الحدود؛ مما جعل الهنود يحتلون مناصب ذات سلطة في عالم التكنولوجيا ووسائل الإعلام. تقريباً كل شركات التكنولوجيا الأمريكية الكبرى لديها رواد تكنولوجيا من أصل هندي، فهل كنت تعلم أن العقل المخترع للـ (يو إس بي usb) ولتكنولوجيا التدوين هم من الهنود؟ في شهر فبراير (شباط) ٢٠١٤، أصبح ساتيا نادلا الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت، ليحل محل ستيف بالمر، الذي دفعه على الفور ليصبح في أعلى المراتب لشركات التكنولوجيا في العالم، لكن نادلا ليس بأية حال من الأحوال هو الهندي الأول

تعتبر جمهورية الهند الآن واحدة من القوى العظمى الناشئة المحتملة في العالم، وتعزى هذه الإمكانية إلى العديد من المؤشرات، أهمها اتجاهاتها الديموغرافية، والاقتصاد سريع التوسع، وهو ما جعل الناتج المحلي الإجمالي للهند الأسرع نمواً في عام ٢٠١٥ مع معدل نمو بمقدار ٧,٣٪، وتحتاج البلاد إلى التغلب على العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، قبل أن يمكن اعتبارها قوة عظمى بالكامل، لكن هذا لا يعني أنها ليست دولة إقليمية قوية نجحت في التعامل مع إمكاناتها لتصل إلى مكانة عالمية متقدمة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وعلمياً.

أنت مدين إلى الهند

كتابة وتحرير : علاء الدين السيد

الأمثال العربية التي تطلق على الهنود عديدة ومتنوعة، لكن غالبها يحتوي على سخرية واضحة من شعب الهند الذي ينظر لهم العرب كشعب ذي درجة أقل في المستوى والذكاء. أشهر هذه الأمثلة هو ما يقوله العرب؟ ليه - شايفني هندي؟؟ في إشارة إلى الاستنكار من ظنك أني شخص غبي، أو يمكن الضحك عليه، واستغفاله. لكن يبدو أن العرب في الآونة الأخيرة أصبحوا غير قادرين حتى على مواكبة الهند، واكتفوا بالأقوال الساخرة، وتركوا لمن يسفرون منهم الأفعال التي جعلتهم يتفوقون على العرب علمياً واقتصادياً وعسكرياً.

تستخدم أحد معالجات إنتل الشهيرة المعروفة باسم بانتيوم . الأب الروحي وراء اختراع هذا المعالج هو الهندي الأصل ، فينود دهام ، الذي ولد عام ١٩٥٠ ، وتخرج في قسم الهندسة الكهربائية من كلية دلهي للهندسة ، ثم انتقل في وقت لاحق إلى الولايات المتحدة وحصل على درجة الماجستير في الهندسة الكهربائية في جامعة سينسيناتي في عام ١٩٧٧ ، تخصص دهام في مجال الإلكترونيات الحاملة الصلبة - التكنولوجيا التي تقوم عليها عملية التخزين الموجودة في كل هاتف ذكي وكمبيوتر لوحي ، وكذلك العديد من أجهزة الكمبيوتر المحمولة . شارك في اختراع أول تقنية إنتل للذاكرة فلاش ، قبل أن يرتفع إلى رتبة نائب رئيس قسم المعالجات الدقيقة .

يذكر أنه كان من بين المنافسين للهندي ناديبلا المرشحين لمنصب الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت ، الهندي سوندر بيتشاي ، وهو حالياً الرجل الذي يشرف على أنظمة أندرويد وكروم والتطبيقات في جوجل . حصل بيتشاي على شهادة في التكنولوجيا من المعهد الهندي للتكنولوجيا في خاراغبور ، قبل أن يحصل على درجة الماجستير من كل من : جامعة ستانفورد ، وجامعة بنسلفانيا . عمل بيتشاي في شركة تكنولوجيا المواد التطبيقية ، وشركة الاستشارات ماكنزي ، قبل انضمامه إلى جوجل في عام ٢٠٠٤ ، وهناك قاد في البداية عمليات تطوير برمجيات الشركة ، بما في ذلك متصفح كروم ، ونظام تشغيل كروم ، ودراف ، وجيميل ، والخراطف . كما أعلن عن صيغة فيديو مفتوحة المصدر من جوجل ، وهما VP8 و WebM في عام ٢٠١٠ ،

خدمة ويب أخرى رائدة نشأت على يد أحد الهنود ، خدمة بريد هومتل ، التي أوجدت من قبل أحد مواهب التكنولوجيا الهندية الذي هاجر إلى الولايات المتحدة في ثمانينات القرن العشرين ، صابر باتيا . عمل باتيا لفترة وجيزة لشركة أبل كمهندس أجهزة ، قبل الانتقال إلى شركة أنظمة فيريور ، حيث صدمته حقيقة أن برنامج ما كان يمكن الوصول إليه على شبكة الإنترنت من خلال متصفح ، والتي ولدت فكرة البريد الإلكتروني في المتصفح . شارك باتيا مع زميله ، جاك سميث ، في إطلاق هومتل في عام ١٩٩٦ ، والتي أصبحت واحدة من أكبر مزودي خدمات البريد الإلكتروني في العالم ، وتم شراؤها من قبل مايكروسوفت في عام ١٩٩٨ في عام ١٩٩٩ ، غادر باتيا مايكروسوفت وأسس شركة للتجارة الإلكترونية ، أرزو إنك ، قبل البدء في خدمة الرسائل المجانية التي تسمى جاكسترسمز .

المميز في الأمر أن الأسماء المذكورة هنا لا تمثل حالات استثنائية للهنود الذين نجحوا خارج البلاد ، كما قد يقارن بعضنا بالعرب المتفوقين في الخارج ، لكن هؤلاء مجرد قمم لجيوش كبيرة من الهنود الذي يكسحون عالم التكنولوجيا بشكل واضح ، وهو ما تسبب في تسود عدد منهم قمة عملاقة شركات التكنولوجيا العالمية .

## القوة النووية في السلم والحرب

لو تركنا الهنود كأفراد ، وذهبنا إلى الهند كدولة : تفوقت الهند على كافة الدول العربية بحصولها على السلاح والتكنولوجيا النووية منذ خمسينات القرن العشرين ، بينما لا تمتلك أية دولة عربية التكنولوجيا النووية ، سواء على المستوى العسكري أو السلمي . الطاقة النووية هي رابع أكبر مصدر للكهرباء في الهند بعد مصادر الطاقة الحرارية والكهرومائية والمتجددة . اعتباراً من عام ٢٠١٦ ، تمتلك الهند ٢٢ مفاعلاً نووياً تعمل في ٨ محطات للطاقة النووية ، بطاقة إنتاجية تبلغ ٦٧٨٠ ميغاواط ، وتنتج ما مجموعه ٢٩٣ ، ٣٠ ألف جيغاواط ساعة من الكهرباء ، في حين أن هناك ٦ مفاعلات أخرى قيد الإنشاء ، ومن المتوقع أن تولد ٤٣٠٠ ميغاواط إضافية . في أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٠ ، وضعت الهند

✪ يعتبر اقتصاد الهند هو سادس أكبر اقتصاد في العالم طبقاً لإجمالي الناتج المحلي الاسمي، وثالث أكبر اقتصاد من حيث تعادل القوة الشرائية، ويصنف البلد كبلد صناعي حديث، وأحد الاقتصادات الرئيسية لمجموعة دول العشرين، بمعدل نمو بلغ نحو ٧٪ على مدى العقدين الماضيين. ولاية ماهاراشترا هي أغنى ولاية هندية، يبلغ إجمالي الناتج المحلي الاسمي لها ٣٣٠ مليار دولار أمريكي، وهو ما يعادل تقريباً إجمالي الناتج المحلي للإمارات العربية المتحدة، ويمثل ٤ ، ١٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي في الهند، تليها ولايات تامل نادو (١٧٠ مليار دولار أمريكي) وأوتار براديش (١٥٠ مليار دولار أمريكي).

تملك الهند ٤٤٢٦ دابة، و ٦٧٠٠ عربية حربية، و ٢٩٢ نظام إطلاق صواريخ، كما تملك ٢١٠٠ طائرة حربية مختلفة تحتل بها المركز الرابع عالمياً، و ٢٩٥ قطعة بحرية حربية تحتل بها المركز السابع عالمياً .

الهند أيضاً تمتلك أكبر رابع ميزانية عسكرية في العالم حالياً، بقيمة ٥١ مليار دولار، ولا تتفوق عليها من الدول العربية، سوى المملكة العربية السعودية التي تبلغ ميزانيتها ٥٦،٧ مليار دولار أمريكي .

## اقتصاد ولاية هندية في حجم دولة عربية

يعتبر اقتصاد الهند هو سادس أكبر اقتصاد في العالم طبقاً لإجمالي الناتج المحلي الاسمي، وثالث أكبر اقتصاد من حيث تعادل القوة الشرائية، ويصنف البلد كبلد صناعي حديث، وأحد الاقتصادات الرئيسية لمجموعة دول العشرين، بمعدل نمو بلغ نحو ٧٪ على مدى العقدين الماضيين .

خطة طموحة للوصول إلى قدرة نووية تبلغ ٦٣ ألف ميغاواط في عام ٢٠٣٢، ولكن بعد كارثة فوكوشيما النووية في اليابان في عام ٢٠١١، بدأ السكان حول المواقع الهندية الجديدة المقترحة بالقيام بحملات احتجاجية حول كون الطاقة الذرية بديلاً نظيفاً وآمناً للوقود الأحفوري؟ .

ولا تزال الهند تحرز تقدماً في مجال الوقود القائم على عنصر الثوريوم، وتعمل على تصميم وتطوير نموذج أولي لمفاعل ذري باستخدام الثوريوم واليورانيوم المنخفض التخصيب، وهو جزء أساسي من برنامج الطاقة النووية، من ثلاث مراحل في الهند، كما أعادت البلاد مؤخراً البدء في مشاركتها في أنشطة البحوث في مجال الطاقة المتجددة في المناطق الريفية، بالإضافة إلى دعم العمل المنجز في مجال الطاقة الاندماجية من خلال مبادرة (إيتر) أو المفاعل النووي الحراري التجريبي الدولي الذي أسس عام ٢٠٠٧، ويقع مقره في فرنسا بغرض

أكبر اقتصاد في العالم في العقد المقبل، ويمكن أن يكون واحداً من أكبر اقتصادين بحلول منتصف القرن . وتوقعات النمو على المدى القصير جيدة أيضاً كما يرى صندوق النقد الدولي، الاقتصاد الهندي هو (نقطة مضیئة) في المشهد العالمي . الهند لديها واحدة من أسرع قطاعات الخدمات نمواً في العالم مع معدل نمو سنوي يزيد عن ٩٪ منذ عام ٢٠٠١، والتي ساهمت في ٥٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٣ أصبحت الهند مصدراً رئيساً لخدمات تكنولوجيا

المعلومات، وخدمات BPO، وخدمات البرمجيات بقيمة ١٦٧ مليار دولار من صادرات الخدمات في عام ٢٠١٤، وهو أيضاً الجزء الأسرع نمواً في الاقتصاد الهندي، ولا تزال صناعة تكنولوجيا المعلومات هي صاحبة أكبر عمل في القطاع الخاص في الهند. الهند هي أيضاً ثالث أكبر مركز لبدء التشغيل في العالم مع أكثر من ٣١٠٠ شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ القطاع الزراعي هو أكبر عمل في الاقتصاد الهندي، ولكنه يساهم بنصيب منخفض من الناتج المحلي الإجمالي (١٧٪ في عام ٢٠١٤). وتحتل الهند المرتبة الثانية عالمياً في الإنتاج الزراعي . وحافظ قطاع الصناعة على حصة ثابتة من مساهمته الاقتصادية (٢٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي). صناعة السيارات المنقلة الهندية هي واحدة من أكبر الصناعات في العالم، مع إنتاج سنوي يبلغ ٤٨ ، ٢١ مليون سيارة (معظمها ذات العجلتين والثلاث عجلات). تملك الهند ٦٠٠ مليار دولار من سوق



التجزئة في عام ٢٠١٥، وهي واحدة من أسرع أسواق التجارة الإلكترونية نمواً في العالم . أما أكبر بورصتين فهما في الهند : وهما بورصة بومباي ، وبورصة الأوراق المالية الوطنية في الهند؛ فقد بلغت قيمتها السوقية ٧١ ، ١ تريليون دولار أمريكي و ٦٨ ، ١ تريليون دولار أمريكي على التوالي، اعتباراً من فبراير (شباط) ٢٠١٥، والتي تحتل المرتبة ١١ و ١٢ الأكبر في العالم على التوالي، وفقاً

للاتحاد العالمي للتبادلات، والهند هي أيضاً هي الوطن لثالث أكبر تجمع لأصحاب المليارات في العالم، مع ١١١ مليارير في عام ٢٠١٦، ورابع أكبر عدد من الأسر ذات المستوى العالي جداً، والتي لديها أكثر من ١٠٠ مليون دولار أمريكي .

ولاية ماهاراشترا هي أغنى ولاية هندية، يبلغ إجمالي الناتج المحلي الاسمي لها ٣٣٠ مليار دولار أمريكي، وهو ما يعادل تقريباً إجمالي الناتج المحلي للإمارات العربية المتحدة، ويمثل ٤ ، ١٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي في الهند، تليها ولايات تامل نادو (١٧٠ مليار دولار أمريكي) وأوتار براديش (١٥٠ مليار دولار أمريكي) .

أصبح اقتصاد الهند أسرع اقتصاد في العالم نمواً، في الربع الأخير من عام ٢٠١٤، متجاوزاً جمهورية الصين الشعبية . توقعات النمو طويلة الأجل للاقتصاد الهندي إيجابية بسبب سكانها الشباب، وانخفاض نسبة الإعالة، والتطور الصحي، ومعدلات الاستثمار، وزيادة الاندماج في الاقتصاد العالمي .

الاقتصاد الهندي لديه القدرة على أن يصبح ثالث

إنتاج الطاقة السلمية من التفاعلات الاندماجية، والتي تشمل خلق ما يشبه شمساً صغيرة صناعية داخل المفاعل والسيطرة عليها .

الهند هي واحدة من تسع دول فقط حول العالم تملك السلاح النووي لأغراض الحرب . تمتلك الهند ما بين ٩٠ إلى ١١٠ رأس نووي، متفوقة بذلك على إسرائيل التي تملك ٨٠ رأساً نووياً .

## القوة العسكرية الرابعة

تحتل الهند المركز الرابع ضمن قائمة أقوى جيوش العالم . يبلغ إجمالي عدد الجنود في الخدمة ١ ، ٢٦٧ مليون جندي، وهو ما يعادل تقريباً نصف إجمالي جنود الدول العربية كلها، كما تملك الهند احتياطي يبلغ ١٤ ، ٢ مليون جندي .

# JOSEPH McCARTHY

Issue



ملصق يعبر عن الفترة الظلامية  
المرعبة التي عاشها الشعب  
الأمريكي في عهد مكارثي الأسود

## طاردت المكارثية كل المبدعين ولم يسلم أي كاتب هي من مراقبة لجنة النشاط المعادي لأمريكا له، بل إن بعضهم قد قضى عقوبة السجن بالفعل إن لم تكن معي فأنت ضدي.. هكذا كان عصر الرعب في أمريكا (المؤمنة)

في بداية خمسينات القرن الماضي، ترأس مكارثي لجنة النشاط المعادي لأمريكا بالكونجرس، وهي لجنة تم إنشاؤها عام ١٩٣٨ بغرض التحقيق في الادعاءات التي تزعم قيام بعض المواطنين والمنظمات بالخيانة العظمى، والبحث في حقيقة وجود روابط بينهم وبين منظمات شيوعية. ونتيجةً لحق هذه اللجنة في استدعاء أي شخص تشك في انتمائه للشيوعية؛ فقد مارست سلطة بالغة القمع؛ إذ إنها كانت تجبر الأشخاص الذين تقوم باستجوابهم على الإفصاح عن أسماء زملائهم أو الإدلاء بأية معلومات قد تؤدي إلى اكتشاف أي شخص منتم للشيوعية أو حتى متعاطف معها.

وبذلك نجح جوزيف مكارثي في تسطير اسمه بصفحات القمع والاستبداد في كتب التاريخ، لدرجة أن مصطلح (المكارثية) أصبح يستخدم مرادفًا للديكتاتورية الهوجاء المحمومة التي تلقي التهم جزافًا، وتعلن الهجوم على الآخرين مجرد اختلاف وجهات النظر.

من هو جوزيف مكارثي؟

في الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٠٨م، وُلد جوزيف ريموند مكارثي - الذي أصبح من أهم رموز فترة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، والتي أُطلق عليها فترة (الفرع الأحمر) بولاية ويسكونسن. هذا السيناتور الجمهوري، الذي خدم في البحرية الأمريكية عام ١٩٤٢م وشارك في الحرب العالمية الثانية، عاد من الحرب بقدم عرجاء ادعى أنها أصيبت أثناء القتال، ولكن الحقيقة أنها قد أصيبت بسبب وقوعه من على السلم ذات يوم، واكتُشف بعدها أن كثيرًا من قصصه التي حكها عن بطولته في الحرب كانت، إمَّا

هذا الزمن وغدًا بحق حين قال عضو مجلس الشيوخ (هورد ماكغراث) أن كل شيوعي في أمريكا يحمل جرائم الموت لوطنه. كان هذا الزمن وغدًا لدرجة أن كتابًا مدرسيًا بعنوان (استكشاف التاريخ الأمريكي) كان يقدم للأطفال النصيحة التالية: "يناشد FBI كافة الأمريكيين أن يقوموا بإبلاغ مكاتبه مباشرة عن أية شكوك لديهم أو ارتياب في وجود أي نشاط شيوعي من جانب الأمريكيين. ولدى FBI الخبرة التدريبية الكافية للتمكن من تمييز تلك التقارير في ظل قوانين أمتنا الحرة. إن الأمريكيين عندما يتناولون شكوكهم بهذا الأسلوب، فهم بذلك يعملون وفقًا للتقاليد الأمريكية".

وقد انعكست نتيجة كل هذا على الشعب الذي لم يقرر اعتزال الحياة السياسية فقط، بل الاجتماعية أيضًا، فقد انغلق كل فرد على نفسه، وأخفى آراءه الشخصية خوفًا من أن يُساء فهمها، ويتهم بالانتماء للشيوعية، وأصبح المبدأ القائل: (إن لم تكن معي فأنت لا محالة ضدي) هو السائد في ذلك الوقت.

وستالين، اللذان عبرًا صراحةً عن استحالة تعايش دولتهم الشيوعية مع أية دولة يؤمن شعبها بالإله". وبذلك ألقى السيناتور مكارثي بظلال سوداء من الشك حول أي شخص ينتمي للأحزاب الشيوعية، أو يتبنى أفكارها، أو حتى يبدي إعجابًا بها؛ فقد صرح بأن الولايات المتحدة "في حالة حرب مع الكيان الشيوعي؟"، ونجح في زرع فكرة وجود مؤامرة كبرى يدبرها الشيوعيون ضد بلاده؛ ومن ثم فإن أي منتم لهم أو متبن لأفكارهم هو خائن لا محالة.

في ذلك الزمن؛ زمن مكارثي - الذي وُصف بالزمن الوغد - كانت أمريكا تعاني من هستيريا سياسية وثقافية سببها الخوف من الشيوعية؛ فهي لم تعد تلك الدولة التي تنادي بالحريات، بل أصبحت دولة أخرى قائمة كتيبة قلقة يساور مواطنوها الشكوك في بعضهم البعض. في ذلك الزمان كان امتلاك

إسطوانة للفنان (بول روبسون) - مغن وممثل أمريكي من أصل إفريقي منتم للشيوعية، ومن أبرز المناهضين للإمبريالية - يعد عملًا تخريبيًا. لقد كان

كتابة وتحرير: إسلام الحمزاوي

نحن اليوم إزاء حرب شاملة وفاصلة بين المسيحية والإلحاد الشيوعي. إن دعاة الشيوعية الجدد قد رأوا أن هذا هو الوقت المناسب لبدء الحرب، وإني -أيها السيدات والسادة- أوافقهم على رأيهم، وأعلن أن ساعة الضفر قد أذفت؟ - السيناتور جوزيف مكارثي

كان ما سبق هو جزء من نص الخطبة التي ألقاها السيناتور (جوزيف مكارثي) في التاسع من فبراير (شباط) ١٩٥٠م، وهو يعد بمثابة الفتيل الذي أشعل نار الكراهية والبغض والرعب في أمريكا في حقبة الخمسينات من القرن الماضي. وقد كرست هذه الخطبة لفترة لا تنسى في التاريخ الأمريكي الحديث، فترة عرفت بالاستبداد والاضطهاد، فقد كان شبح الاتهام بالانتماء للشيوعية يطارد جموع الأمريكيين في الطرقات وفي عملهم، بل حتى في منازلهم. لوح مكارثي بالدين في خطبته تلك قائلاً: "إن أمريكا (المؤمنة) في عداء مباشر مع ماركس، الذي نحى الإله جانبًا باعتباره خدعة قديمة، وكذلك لينين

الأمر .  
وسرعان ما تبدأ الفتيات المصروعات في الحديث عن علاقة بعض القرويين بالديابول والمارسهم للسحر، وتزيد الأحقاد والعداوات القديمة من حالة الهستيريا والتخوين، ويبدأ الجميع في إلقاء التهم على بعضهم البعض؛ فتقرر الحكومة -بدافع الدين- التدخل في الأمر، وعقد محاكمات للسحرة والساحرات. وتقوم المحاكمات على مبدأ وحيد، وهو: إما أن تعترف بممارستك للسحر، وبالتالي سيتم انتزاع أملاكك منك، ولكنك ستكون حراً، وإما أن ترفض التهمة الموجهة إليك؛ مما يعني أنك منخرط في أنشطة السحر، وبالتالي تواجه حكماً بالإعدام شتقاً.

هذه الحالة من الهلوسة التي أصابت الفتيات كلهن، ما كانت إلا خدعة ابتدعتها فتاة تدعى (آبيجيل) وأقنعت الفتيات بها. كانت آبيجيل تعمل خادمة لدى جون بروكتور، ووقعت في غرامه، وانخرطت معه في علاقة غير شرعية اكتشفها زوجته لاحقاً، وندم عليها بروكتور، إلا أن آبيجيل لم يعد أمام عينها سوى الانتقام من بروكتور الذي تخلى عنها، ومن زوجته التي أهانتها وطردتها؛ فاخترت هذه الخدعة؛ لكي تتم إدانة إليزابيث زوجة بروكتور بالسحر، وبالتالي يتم إعدامها، ويتسنى لها الاجتماع ببروكتور من جديد.

يجب أن تفهم يا سيدي أنك إما أن تكون مع هذه المحكمة أو تكون ضدها، لا يوجد حل وسط هنا. هذا

الوقت عصيب وحاسم - لقد ولي زمن كنا نحتاج فيه في عصور الظلام، حيث يستطيع الشر أن يتخفى في ثوب الخير؛ ليشوش عقول المؤمنين. لقد أشرقت الشمس بفضل الله، وسوف ينعم بها كل من لا يخاف الظلام. ❖ الفصل الثالث من مسرحية المحنة

بمجرد أن بدأت الفتيات في ذكر أسماء من ادعوا تورطهم بالعمل مع الشيطان، نجد أن كل سكان البلدة يسعون لرمي التهم على بعضهم البعض طمعاً في حيازة أراضي جيرانهم؛ فنجد أن من لديه ابنه من هؤلاء المصروعات يخبرها بأن تقول اسم أحد جيرانه أمام المحكمة ليتسنى له شراء أرضه بسهولة وبشمن زهيد.

ومن هنا استطاع ميللر بحرفية بالغة أن يشير إلى أن قمع وهوس التطهيرين لا يفرق شيئاً عن قمع وهوس الكارثية؛ فكلهم قد اختبأ تحت ستار الدين ومحاربة الشيطان؛ ليبررا أحقادهم وانتهازيتهم.

في مسرحية المحنة اعتمدت المحكمة على ادعاءات فتيات مراهقات في إثبات التهمة على المتهمين وإرسال عدد منهم إلى الإعدام، دون وجود دليل مادي على انخراطهم في ممارسة السحر، حتى أن المحكمة لم تقبل بالحقيقة، بل كان الكذب هو المنجاة الوحيدة، تاركاً خبرةً وحيداً أمام القرويين الأبرياء، وهو إما أن تكذب أو تموت.

على الجانب الآخر، اعتمدت استجوابات لجنة الأنشطة المعادية لأمريكا على ادعاءات لا أساس لها من الصحة، ولا دليل عليها، واتخذت منها ذريعة لفصل العديدين من أعمالهم وتشجيعهم على الوشاية بأصدقائهم؛ مما زاد من كراهية أبناء المجتمع لبعضهم البعض.

هكذا أعلن ميللر صراحة أن لكل مجتمع تطهيريوه الذين يسترون بساتر الوطنية والدين ليحاربوا أبناء جلدتهم مجرد اختلافهم معاً في الرأي، وغالباً ما يكون لهؤلاء الطهوريين مصالحهم الخاصة، ولكن على الرغم من أن أفراد المجتمع الأمريكي قد صمتوا وغضوا الطرف عن ممارسات مكارثي خوفاً من أن يتم اتهامهم بالشيوعية، وعلى الرغم من أن ميللر هو ورفاقه قد تعرضوا لأذى كبير، إلا أنه أبقى أن ينهي المسرحية، دون أن يضع بصيص أمل في الأفق؛ إذ أنها على تأجيل إعدام زوجة بروكتور حتى تضع ظلها الذي قد يمثل بارقة أمل على أن المستقبل قد يكون أفضل.

على الرغم من أن المكارثية قد نجحت في إخافة وتكميم أفواه العديد من الأدباء والمفكرين، إلا أن عدداً لا بأس به منهم قد حاول التصدي لها منهم، على سبيل المثال، الصحفي الشهير (آي. إف. ستون) الذي كان يصدر نشرة من أربع صفحات على نفقته الخاصة، يتناول فيها الأحداث والقضايا، دون أن يراعي صياغتها بأسلوب معاد للشيوعية. أيضاً، كان هناك كاتب ذو توجهات شيوعية، أذكى كثيراً من هذا السيناتور، كاتب استطاع أن يكتب نصاً أدبياً بديعاً يدين به المكارثية ويظهرها في صورة أعتى وأقسى الأنظمة الشمولية، دون أن يؤخذ عليه دليل أنه يقصد المكارثية صراحةً. كان هذا الكاتب هو المسرحي الكبير (آرثر ميللر).

#### الكاتب المسرحي آرثر ميللر

في عام ١٩٥٢، خسر ميللر صديق عمره المخرج والكاتب (إليا كازان) بعد أن خضعاً لاستجواب لجنة النشاط المعادي لأمريكا، فبينما رفض ميللر بإصرار ذكر اسم أي شخص من رفاقه، وبالتالي وضع اسمه في القائمة السوداء، وحُكم عليه بالسجن (الغني الحكم

بالاستئناف فيما بعد)، رأى كازان أن مهنته أهم، وأفصح عن أسماء العديد من زملائه، ومن هنا جاءت القطيعة بينهما، ولم يتبادلا كلمة واحدة لمدة تزيد على ١٠ أعوام. ترك هذا الحادث أثراً عميقاً على نفسية ميللر؛ فقد رأى بأن عينه كيف يتم اتهام الناس، دون وجود أدلة، وكيف يتم فصل الكثيرين من وظائفهم، دون أمل في الحصول على وظيفة في مكان آخر، وكيف أن اللجنة لم تكن تقتنع

أبدأ بأنك ليس لديك شيء لتعترف به، وأنه إما أن تواجه حكماً بالسجن، وتفقد عملك، أو أن تشي بأصدقائك، وتعترف بأمر لا يد لك فيها. والأهم من ذلك أنه فزع من التأثير المدمر الذي تركته هذه اللجنة وأنشطتها القمعية على العلاقات بين أبناء المجتمع الواحد. لقد وصف ميللر تلك الفترة بالكلمات التالية: "الحرب الأيديولوجية مثلها مثل حرب العصابات، ففي كلتا الحالتين لا يظهر العدو لنا في ملابس رسمية نستطيع تمييزه، بل يتخفى دوماً في زي المواطن العادي".

ومن هنا، وفي ظل رؤيته لتعرض رفاقه للاضطهاد، وما يبذلونه من جهد لتجنب آلة القمع المجنونة، قرر ميللر أن يكتب مسرحية (المحنة Crucible) لتكون رداً على إليا كازان الذي فرط في أصدقائه، ولتكون أيضاً صفة قوية لمكارثي ورجاله، حيث يتم المقارنة بين عصرهم، وبين عصر التطهيرين الذي اتفق على أنه واحد من أكثر العصور ظلاماً في التاريخ.

تقع مجموعة من الفتيات ضحايا لهلوسات غير مبررة في إحدى قرى ماساتشوستس التابعة لمدينة سالم؛ فيتم تفسير الأمر من قبل الطهوريين المتدينين آنذاك على أنه مس شيطاني، وتنتج أصابع الاتهام نحو السحرة، وترتد همدهمات أن لهم يدا في هذا

وكانت قدراته ضئيلة نسبة إلى كوهين، إذ كان كل ما يميزه هو أنه ألّف كتاباً بعنوان (تعريف الشيوعية) كان يوضع بجوار نسخة من الإنجيل في أدرج غرف الفنادق التي يملكها والده.

تسببت لجنة النشاط المعادي لأمريكا خلال تلك الفترة في إزالة حوالي ٣٠ ألف كتاب من مكتبات مراكز الإعلام الأمريكية الرسمية بزعم أن مؤلفيها شيوعيون، كما أنها طالبت وزارة الخارجية بإصدار قرار بحظر وجود أية مواد من تأليف أي من الكتاب المثيرين للجدل، سواء كانوا شيوعيون أم متعاطفين مع الشيوعية.

كما أنه قد تم منع نشر وتداول أعمال الكثير من أهم الأدباء والمفكرين أمثال جان بول سارتر، ومكسيم جوركي، وجون ريد، وليام كارلوس ويليامز، بالإضافة إلى نظرية النسبية للعالم الشهير ألبرت أينشتاين، وكذلك جميع مؤلفات عالم النفس الشهير سيجموند فرويد.

ولم يسلم أي كاتب حي من مراقبة لجنة النشاط المعادي لأمريكا له، بل إن بعضهم قد قضى عقوبة السجن بالفعل، مثل الكاتب (صامويل هامت) الذي صدر ضده حكم بالسجن لمدة ستة أشهر في عام ١٩٥١؛ لأنه

رفض أن يفصح عن أسماء المساهمين في صندوق كفاءة الحقوق المدنية الذي تم إنشاؤه لدفع الكفالات المالية للشيوعيين المقبوض عليهم. وعندما استدعي للاستجواب مرة أخرى عام ١٩٥٢، رفض

بإصرار الكشف عن أسماء رفاقه، فتم تطبيق المادة الخامسة من القانون الأمريكي عليه، وتمت إزالة كل مؤلفاته من مكتبات وزارة الخارجية، وكذلك منع مسلسلته الذي يُداع في الراديو باسم (مغامرات سام سبيد) من الإذاعة، وانتهى الأمر بهذا

الكاتب، الذي شارك في الحربين العالميتين الأولى والثانية دفاعاً عن وطنه، إلي أن يفقد مصدر دخله الرئيس، ويموت معدماً حزناً عام ١٩٦١ م. وعلى الجانب الآخر كانت هناك ملفات عدة بها رصد لكافة أنشطة وتحركات كل من الكتاب التاليين: جون كرو رانسوم؛ وهوارد فاست، ولانجستون هيوز، وإرنست همنجواي الذي طالما أخبر أصدقائه أنه يشعر أنه تحت مراقبة مكتب

التحقيقات الفيدرالي FBI ولم يصدقه أحد منهم؛ نظراً لمروره بحالة إكتئاب في أواخر حياته، واعتقدوا جميعهم أنه يتوهم ذلك، إلا أن همنجواي، الذي ذهب إلى عبادة نفسية قبيل انتحاره بفترة بسيطة وطلب أن يسجل باسم آخر، هرباً من تتبع الـ FBI له، كان صادق الحس؛ إذ كشف في منتصف الثمانينات أن له ملفاً في مكتب التحقيقات الفيدرالي يزيد عن ١٠٠ صفحة؛ مما أثار الشكوك حول ما إذا كان لهذه المراقبة يد في زيادة اكتئاب الأديب الكبير، وإحساسه بانتهاك خصوصيته، الأمر الذي عزز لديه الرغبة في الانتحار.

آرثر ميللر.. المحنة في مواجهة مكارثي

مبالغاً فيها، أو ملفقة، في محاولة منه لتعويض ذكائه المتواضع وإمكاناته المحدودة بالكذب المتواصل. مكارثي الذي وصفته (مامين كويستلر) زوجة الكاتب البريطاني الشهير (آرثر كويستلر) بأنه: "سفاوح كثيف الشعر حاد الخالب" قد وجد في الحرب الباردة فرصة ذهبية لفرض دكتاتوريته وقمعه؛ وقد سهل له انتخابه سيناتور في مجلس الشيوخ الأمريكي عام ١٩٤٦ هذا الأمر. فقد بدأت الأضواء تسلط على مكارثي حين صاح بصخب مسرحي، أثناء إلقائه خطبة في مقاطعة أوهايو بالنادي الوطني الجمهوري للمرأة، وهو مسك بورقة في يده ادعى أنها تحتوي على أسماء ما لا يقل عن ٥٧ شخصاً ثبت انتماءهم لأحزاب شيوعية أو تنبهم لأفكارها، واستطرد قائلاً: "إن الديمقراطية العظيمة إنما يتم تدميرها على يد أعداء من الداخل، وليس من الخارج.. إن سبب شعورنا بالعجز لا يكمن في أن عدونا الوحيد قد أرسل رجاله لغزو شواطئنا.. ولكن بسبب خيانة هؤلاء الذين أهدت عليهم أمتنا من خيراتها".

وهكذا تسبب هذا المصطلح الفضفاض المخادع، مصطلح (أعداء من الداخل)، في دخول الولايات المتحدة منعطفاً تاريخياً مظلماً امتلأ بالقمع وشكوك المواطنين في بعضهم البعض، وإبلاغ أبناء الحي الواحد عن جيرانهم وأقاربهم وزملائهم في العمل بدعوى الانتماء للشيوعية، إلا أن الغمة قد بدأت في الانقشاع حين ادعى مكارثي أن الشيوعيين قد نجحوا في التسلسل إلى الجيش، وعلى إثر ذلك تم عقد جلسات استماع بين مكارثي ومحامي عن الجيش الأمريكي في شهر أبريل (نيسان) لعام ١٩٥٤ وتم إذاعتها في التلفاز الأمريكي، وظهر فيها جلياً غطرسة وغرور مكارثي، وردوده الفظة على المحامي، لدرجة أن كبير مستشاري الجيش قد صاح فيه قائلاً: "ألا تعرف شيئاً عن آداب اللياقة يا سيدي!"

بعد نشر جلسات الاستماع تلك، فقد مكارثي الكثير من حلفائه وخفت شعبيته، وفي الثاني من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٤ قرر مجلس الشيوخ إدانة مكارثي لسوء استخدام منصبه كسيناتور، وكذلك تم شجب وإدانة سلوكه المهين وغير المبرر. وعلى الرغم من أنه احتفظ بمنصبه، إلا أن السيناتور مكارثي قد فقد هيئته وقوته. وفي يوم ٢ مايو (أيار) ١٩٥٧، توفي جوزيف مكارثي في مستشفى بيشيدا بولاية ميريلاند عن عمر ناهز ٤٨ عاماً. وبذلك أسدل الستار على حياة "واحد من أكثر الرجال حقارة في تاريخ السياسة الأمريكية" كما وصفه الكاتب آرثر هيرمان.

#### لجنة (النشاط المعادي لأمريكا)

في بداية خمسينات القرن الماضي، ترأس مكارثي لجنة النشاط المعادي لأمريكا بالكونجرس، وهي لجنة تم إنشاؤها عام ١٩٣٨ بغرض التحقيق في الادعاءات التي تزعم قيام بعض المواطنين والمنظمات بالخيانة العظمى، والبحث في حقيقة وجود روابط بينهم وبين منظمات شيوعية. ونتيجة لحق هذه اللجنة في استدعاء أي شخص تشك في انتمائه للشيوعية؛ فقد مارست سلطة بالغة القمع؛ إذ إنها كانت تجبر الأشخاص الذين تقوم باستجوابهم على الإفصاح عن أسماء زملائهم أو الإدلاء بأية معلومات قد تؤدي إلى اكتشاف أي شخص منتم للشيوعية أو حتى متعاطف معها.

وإذا حدث ورفض أحدهم، أو حتى تردد في الاعتراف على رفاقه أو الإدلاء بأية معلومات تخصهم، كانت اللجنة تقوم من فوراً باتهامه بالخيانة، وتضع عليه علامة حمراء باعتبار أنه شيوعي.

لم يكن مكارثي يعمل وحده في هذه اللجنة، بل ساندته بكل إخلاص كل من (روي كوهين) المحامي اللامع المتغطر الذي أصبح وهو في الخامسة والعشرين من عمره فقط المستشار القانوني لمكارثي في لجنة النشاط المعادي لأمريكا، و(ديفيد شيني) الذي كان ابناً لواحد من كبار أصحاب الفنادق

# اقتصاد قطر

## بعد قطع العلاقات

التبادل التجاري بين قطر ودول الخليج يبلغ **37** مليار ريال قطري



وسائر الخليج، ولن يمس المديرون الأجانب أي ائتمان من مجلس التعاون الخليجي، فيما يرى الإعلامي القطري جابر الحرمي، أن العلاقات الخليجية لم تصل في مرحلة ما لما وصلت إليه الآن، محذراً من تفكيك مجلس التعاون وضرب الوحدة الوطنية بين دوله سواء على المستوى السياسي، أو الاجتماعي، أو الاقتصادي.

وفيما يتعلق بقطاعي التجارة الخارجية والطيران، فمن المعلوم أن التبادل بين الدول ينتج منافع متبادلة، وبالتالي فإن وقف العلاقات التجارية مع قطر، وفرض الحصار البري والبحري والجوي، يعني بتر هذه المنافع، خصوصاً أن الدوحة تعتبر محطة ترانزيت أساسية لشركات الطيران الخليجية، وهو ما سيكلف جميع شركات الطيران بالمنطقة خسائر باهظة، وخاصة في السعودية والإمارات والبحرين.

وبلغت قيمة التبادل التجاري بين دول الخليج، وقطر 9, 37 مليار ريال (4, 10 مليار دولار)، استقبلت دولة قطر حوالي 1,3 مليون من مواطني دول مجلس التعاون، ارتفاعاً من 526 ألفاً في عام 2006، في الوقت الذي دخل إلى قطر للسياحة أو العمل أو الاستثمار 856 ألف سعودي، و132 ألف بحريني، و118 ألف إماراتي، و102 ألف عماني، و100 ألف كويتي. في المقابل، دخل 237 ألف قطري إلى الإمارات، و453 ألفاً إلى السعودية، و134 ألفاً إلى البحرين، و58 ألفاً إلى الكويت، و14 ألفاً إلى عمان، بحسب ما ذكرت وكالة أنباء الأناضول.

وبنظرة عامة نجد مدى عمق العلاقات الاقتصادية بين دول المنطقة، إذ حصل 1085 إماراتياً على ترخيص للاستثمار في قطر، و982 بحرينياً، و1005 سعوديين، و447 عمانيًا و649 كويتيًا. في المقابل، حصل 4850 قطرياً على رخص للاستثمار في الإمارات، و108 في البحرين، و175 في السعودية، و153 في عمان، و63 في الكويت.

كذلك لن تسلم الأسواق المالية العربية من الانعكاسات الناتجة عن الأزمة، فيما زادت تحذيرات الخبراء مؤخراً من التعامل في الأسهم خلال الفترة الحالية، وذلك بسبب عدم اليقين من معرفة مستقبل الأزمة الناشئة، وبعيداً عن التأثيرات العامة ستلتقي كل دولة من أطراف الأزمة بعضاً من الخسائر، وعلى رأس هذه الدول السعودية والإمارات، ثم البحرين والأردن.

### السعودية.. مرحلة اقتصادية حرجة قد لا تتحمل الخسارة

تمر المملكة العربية السعودية من الناحية الاقتصادية بمرحلة حرجة، فهي أكثر دول المنطقة تأثراً بهبوط أسعار النفط، كما أنها تعاني من عجز متفاقم في الموازنة، وتسعى لتنفذ خطة اقتصادية طموحة، وهذا التوتر لن يكون في صالحها على أي حال.

تشير التقارير إلى أن المملكة تعتمد في تنفيذ (رؤية 2030) على جذب الاستثمارات الأجنبية، وطرح سندات (أرامكو) في أسواق المال العالمية، ولكن الرؤية باتت مهددة في الوقت الذي أصبحت فيه سمعة منطقة الخليج كمنطقة آمنة للاستثمار على المحك، كما أن هذه التوترات دفعت أسعار النفط للهبوط دون 50 دولاراً، ومع استمرار الأزمة ربما تنحدر أسعار النفط إلى مستويات تحت 40 دولاراً للبرميل، وهو رقم يبعد كثيراً عن مستوى 60 دولاراً للبرميل الذي تريده المملكة.

وبالرغم من أن بعض خبراء الاقتصاد يؤكدون أنه لا تأثيرات مباشرة في النفط من الأزمة الجيوسياسية الحالية، ولكن استمرار المقاطعة والحصار سيؤدي إلى مشكلة في السوق النفطية، وهو ما يجب على السعودية أن تلتفت بشأنه، إذ إنه من المنتظر

## كل ما قد تريد معرفته عن الراحين والخاسرين اقتصادياً من الأزمة الخليجية

طرح حصة 5٪ من أسهم أرامكو، ومع هبوط النفط فإن تقييم الشركة العملاقة سيتضرر كثيراً. على الجانب الآخر، يسيطر القلق على العشرات من شركات المقاولات السعودية، من تكبد خسائر فادحة، بعد أن تمكنت هذه الشركات خلال السنوات الأخيرة من الحصول على عقود ضخمة في المشروعات الإنشائية، والتي تقوم بها قطر لاستقبال فعاليات مونديال كأس العالم 2022، خاصة أن هذه الأزمة تأتي، في وقت تتعرض فيه شركات المقاولات السعودية لأزمات مالية بسبب تراكم المديونيات، واتجاه الحكومة إلى خفض الإنفاق العام.

وتشير إحصاءات السجل التجاري في قطر إلى أن عدد الشركات السعودية التي تعمل بالسوق القطرية تبلغ 315 شركة مملوكة كاملة للجانب السعودي، برؤوس أموال تبلغ 1,23 مليار ريال (337 مليون دولار)، إضافة إلى 303 شركات مشتركة يعمل فيها رأس المال القطري، إلى جانب نظيره السعودي برأس مال مشترك يبلغ 1,25 مليار ريال (343 مليون دولار).

كتابة ونحرير: أحمد طالب - بالرغم من أن الدوحة هي مركز الأزمة، ولكنها لن تكون مركز الخسائر كما يتصور البعض، فالعركة الدبلوماسية الدائرة الآن في الخليج، لن يتحمل آثارها الاقتصادية طرف واحد، بل إن الجميع سيدفع جزءاً ليس بالقليل من فاتورة الأزمة، ولكن بعيداً عن أطراف الأزمة، بالطبع هناك (راجون) من هذه التوترات على المستوى الاقتصادي، وبالطبع هناك (الخاسرون). يؤكد المراقبون أن القطيعة الدبلوماسية بين قطر وجيرانها الخليجيين، والتي بدأت فجر 5 يونيو (حزيران) الماضي، ستكلف جميع الأطراف مليارات الدولارات بسبب ما ستسفر عنه من كبح حركة التجارة والاستثمار وزيادة تكاليف الاقتراض، فيما نحاول رصد الأطراف الخاسرة والرابحة من هذه القطيعة خلال هذا التقرير:

### القائمة الطويلة.. الخاسرون

بما أن قطر هي المحور الرئيسي للأزمة فلا شك أنها ستكون أبرز الخاسرين، وذلك بالرغم من تأكيد المسؤولين أن الدوحة قادرة على مواجهة هذا الحصار، كما أنه يعد فرصة لتنشيط قطاعي الصناعة والزراعة في البلاد. إذا خسرتنا دولاراً فسيخسرون هم أيضاً دولاراً. هكذا يقول وزير المالية علي شريف العمادي، خلال مقابلة له مع محطة (سي. إن. بي. سي.)، مؤكداً

أن الدول التي فرضت عقوبات ستخسر أموالاً أيضاً بسبب الأضرار التي ستلحق بقطاع الأعمال في المنطقة، فيما دافع عن اقتصاد بلاده قائلاً: "ما لدينا من احتياجات وصناديق استثمار يمثل أكثر من 250٪ من الناتج المحلي الإجمالي، لذا لا أعتقد أن هناك أي سبب يجعل الناس قلقين إزاء ما يحدث، أو أي مضاربات على الريال القطري".

### مجلس التعاون الخليجي

تتوقف هذه النتائج بالطبع على استمرار الأزمة، إذ يؤكد المحللون أن مديري الأصول لن يفرقوا بين قطر

بيانات وزارة التخطيط التنموي والإحصاء القطرية 2016

80% من صادرات قطر للدول العربية موجمة إلى الخليج

69% من تجارة قطر مع الخليج تأتي من السعودية والإمارات

4% من صادرات قطر الخليجية موجمة للبحرين

82% من صادرات قطر للخليج تذهب للسعودية والإمارات

تركيبا.. المستفيد الأكبر

منذ اليوم الأول للأزمة تواصل أنقرة دعم قطر بقوة، ولكن هذا الدعم لا يخلو من مكاسب كبيرة ستحصل عليها تركيا من خلال زيادة تواجدها بالسوق القطرية، إذ تستمر تركيا في إرسال المنتجات الغذائية إلى دولة قطر، وقد بلغت كمية المواد والمنتجات الغذائية المرسله عبر الشحن الجوي إلى قطر، خلال ٥ أيام، ألف طن حتى كتابة هذا التقرير، وتشير التقارير الصحافية إلى أن عدد طائرات الشحن، التي انطلقت من مطار (عدنان مندريس) في ولاية إزمير التركية، والحملة بالمنتجات الغذائية باتجاه دولة قطر، بلغ ١٥ طائرة.

فيما بلغت القيمة الإجمالية للمواد الغذائية المرسله، ما يقارب ٥ ملايين ليرة تركية، أي بما يعادل مليون وأربعمائة و١١ ألف دولار أمريكي، وقد شكّل الحليب، ومشتقاته، مثل اللبن والغيران وغيرهما، أبرز المنتجات الغذائية التي أرسلت إلى قطر، إذ بحسب المعلومات التي أوردتها وسائل الإعلام التركية، أنه من بين المنتجات التي أرسلت، يوجد الحليب الطازج اليومي، بالإضافة إلى المنتجات الغذائية ك: البيض، والدقيق، ولحم الدجاج وغيرها.

المكاسب التركية لن تتوقف عند الواردات الغذائية فقط، ولكن تعد الدوحة من أهم المستثمرين العقاريين في تركيا، وهو ما يرجح أن تذهب رؤوس الأموال التي ستخرج من السعودية والإمارات إلى تركيا.

سلطنة عمان.. (المحايد) المستفيد دائماً

رغم أن سلطنة عمان تقف على الحياد من الأزمة، إلا أنها أحد أهم الراحين، إذ فتحت سلطنة عمان خطين ملاحيين من موانئها مع قطر، في خطوة وصفها محللو اقتصاد بالمهمة لما تمثله موانئ عمان من أهمية استراتيجية لإطلاقها على الخليج العربي وقربها من قطر، فيما كشف الرئيس التنفيذي لمواني قطر، عبد الله الخنجي عن تدشين خطين ملاحيين جديدين بين ميناء حمد ومينائي صحار وصلالة في سلطنة عمان، لافتاً خلال اجتماع لشركات الأغذية بغرفة تجارة وصناعة قطر، إلى أن أول سفينة قادمة من ميناء صحار العماني، قد وصلت إلى ميناء حمد.

وقال إن هذين الخطين سيساهمان في تعزيز حركة استيراد السلع الغذائية، مضيفاً أن العديد من شركات القطاع الخاص العماني أبدت استعدادها لتقديم الدعم اللوجستي للشركات القطرية المستوردة للمواد الغذائية، في الوقت أكدت فيه مصادر مطلعة أن شركات في سلطنة عمان اتفقت على توريد شحنات أغذية إلى قطر.

ومن جانبها قالت (ميرسك لاين) التابعة لشركة (إيه. بي. مولر - ميرسك)، إنها بدأت في شحن الحاويات إلى قطر من سلطنة عمان لتجنب قيود التجارة التي فرضتها دول عربية على قطر، وذكرت وقد غادرت أولى شحنات الحاويات، والتي تتضمن استخدام سفن أصغر حجماً، ميناء صلالة بسلطنة عمان في ١٩ يونيو (حزيران) على أن تصل الدوحة في ٢٥ من نفس الشهر.

لا تتقف قائمة الراحين عند إيران وتركيا وعمان رغم أنهم الأبرز، إلا أن كلاً من روسيا والكويت سيحصلان جزءاً من الأرباح، إما عن طريق قطاع الطيران في الكويت، أو تصدير بعض المنتجات للدوحة بالنسبة لروسيا، وتبقى هذه القائمة قابلة للتوسع مع استمرار الأزمة مدة أطول.

مصر، من الآثار السلبية، وكذلك قطاع العقارات والإنشاءات الذي ينتعش في الصيف بسبب عودة العمالة المصرية لقضاء إجازة الصيف في بلدها، كما أن السياحة الأجنبية الآسيوية ستأثر، إذ يستحوذ الطيران القطري على نقل نحو ٧٠٪ من السياحة شرق الآسيوية الوافدة إلى مصر.

وتشير التقديرات إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين ٩, ١ مليار دولار تقريباً، فيما تحتل قطر المرتبة التاسعة من حيث دول العالم المستثمرة في مصر بعدد ٢١٠ شركات، ووفقاً لتقرير البنك المركزي المصري في يونيو (حزيران) ٢٠١٦، فإن الدوحة تحتل المركز الثاني للاستثمارات في مصر بإجمالي استثمارات ٨, ١٠ مليون دولار في الربع الثاني من العام المالي الماضي ٢٠١٥/٢٠١٦، مقابل ٣, ٣٣ مليون دولار في الربع الأول بزيادة قدرها ٢١٥٪.

ويتراوح عدد العاملين المصريين في قطر بين ٢٥٠ ألفاً إلى ٣٠٠ ألف مصري، وقاموا بتحويل مليار دولار لبلدهم خلال ٢٠١٦، تمثل المرتبة الرابعة بعد تحويلات المصريين في السعودية والكويت والإمارات، ولكنها تمثل في الوقت ذاته المركز الأول من حيث متوسط قيمة التحويلات بنحو ٤٦٣ دولاراً شهرياً.

القائمة القصيرة.. الراحون

في المقابل تأتي قائمة للراحين من قرار قطع العلاقات مع قطر، إذ إن هذه الدول ليست طرفاً في الأزمة، ولكنها تبدو بدائل جديدة يمكن للدوحة الاعتماد عليها في معالجة القصور الذي حدث مع جيرانها، وأبرز الدول الراححة هي:

إيران.. شرطي الخليج

لم يكن الرئيس الإيراني حسن روحاني، ليجد أفضل من هذه الأزمة هدية من الخليج بعد فوزه بفترة رئاسية ثانية، إذ اعتبر رئيس اتحاد المصدرين الإيراني محمد لاهوتي "أن الأزمة بين قطر وبعض الدول العربية تشكل فرصة مهمة من أجل إيران من الناحية الاقتصادية، موضحاً أن قطر تستورد سنوياً من البلدان المحيطة بها في قطاع الأغذية قرابة ٥ مليارات دولار أمريكي، قائلاً: "يمكن تلبية ذلك من قبل إيران".

وعانت إيران لسنوات طويلة من العقوبات الاقتصادية الغربية، كما أن اقتصاد البلاد يعاني الكثير من الخلل، وهو ما يجعل من الأزمة الخليجية-القطرية فرصة ذهبية ل طهران، وهذا ما أكد لاهوتي، قائلاً: "إن قطر لا يمكنها تفعيل علاقاتها التجارية إلا عبر إيران، وهذا يخلق فرصة مهمة جداً لإيران من الناحية الاقتصادية"، معبراً عن اعتقاده بأن قطر يمكن أن تصبح سوقاً بديلاً لمنتجات عديدة تصدرها إيران للبلدان التي على خلاف معها.

وكانت مصادر إعلامية إيرانية ذكرت مؤخراً، أن إيران أرسلت طائرة شحن على متنها مواد غذائية إلى قطر، وذكرت قناة PRESS TV أن "طهران أرسلت أول دفعة من المواد الغذائية إلى قطر على متن طائرة شحن".

تشكل واردات قطر من البحرين نحو ٦٪ من إجمالي وارداتها من دول الخليج العربي.

الأردن.. القائمة أبعد من الخليج

قائمة الخاسرين لا تتوقف عند الخليج، ولكنها وصلت إلى الأردن، إذ جاء قرار قطع العلاقات مع قطر بمثابة الصدمة، التي ضربت مصدري الأردن، وذلك بعدما أغلقت السعودية معابرها البرية من وإلى قطر، ما يحرم تجار البلاد من تصدير سلع تبلغ قيمتها عشرات الملايين من الدولارات، وقال المتحدث الرسمي بوزارة الزراعة الأردنية (غردادين) إن حركة التجارة بين بلاده وقطر توقفت نهائياً بسبب التضيق الاقتصادي المفروض عليها من قبل السعودية والإمارات.

وأوضح الوزير أن الأردن كان يصدر إلى قطر كميات بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ طن من الخضار والفواكه يومياً، لكن توقفت عمليات التصدير منذ أيام بسبب الأزمة الخليجية. وفي تصريحات لوكالة أنباء (الأناضول)، قال (زهير جويحان)، نائب رئيس جمعية منتجي ومصدري الخضار والفواكه الأردنية، إن القرار تسبب في خسائر مالية فورية، مؤكداً أن قطر تستحوذ على ربع صادرات الأردن من الخضار والفواكه، بمعدل 400-600 طن يومياً.

يشار إلى أن حجم الصادرات الأردنية إلى السوق القطرية، خلال الربع الأول من العام الحالي، بلغ ٧, ٣٨ مليون دولار، مقارنة بـ ٣١ مليون دولار خلال الفترة المناظرة من العام الماضي، وبلغت الواردات الأردنية من قطر ٢, ٢٤ مليون دينار (٣٤ مليون دولار)، مقارنة بـ ٥, ٧ ملايين دولار خلال الفترة المناظرة من العام الماضي.

مصر.. قد تخسر المستثمر الثاني في مصر

تعد القاهرة طرفاً أصيلاً في الأزمة مع الدوحة، إذ كانت في مقدمة الدول التي قررت قطع العلاقات مع قطر، ولكن في الوقت ذاته سيكون لها نصيب كبير أيضاً من الخسائر، إذ ستأثر عدة قطاعات اقتصادية مصرية بالأزمة الحالية، وذلك في وقت يعاني فيه الاقتصاد المصري من أزمت خائفة، أبرزها أزمة النقد الأجنبي، والتضخم، وتفاقم الديون، بالإضافة إلى هروب الاستثمارات المستمر على مدار السنوات الماضية.

ويرى المحللون أن القطاعات المصرية التي ستأثر بقطع العلاقات مع قطر، سيكون في مقدمتها قطاع الطيران، إذ إن شركة مصر للطيران (حكومية) تقوم بعشرات الرحلات خلال فترة الصيف، وذلك خلال أجازات العمالة المصرية، ووفقاً للشركة فإن عدد الرحلات الأسبوعية التي تُسيرها الشركة إلى الدوحة نحو ٢٩ رحلة أسبوعية، بينما تنظم الخطوط القطرية ١٦ رحلة بين الدوحة والقاهرة أسبوعياً، فضلاً عن رحلات الترانزيت والمباشر، التي تنظمها شركات عربية أخرى مثل طيران العربية، وفلاي دبي الإماراتيتين، والخليج البحرينية، وقد توقف حالياً كل ذلك. ولن تنجو السياحة التي تعاني كثيراً من الخسائر في

وكانت بيانات من (آي. إتش. إس.) ماركت أظهرت مؤخراً ارتفاع تكلفة التأمين على الديون السعودية لمستوى جديد هو الأعلى في أربعة أشهر، إذ ارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان السعودية أربع نقاط أساس عن إغلاق بداية الشهر الجاري، إلى ١٠٧ نقاط مسجلة أعلى مستوى لها منذ أوائل فبراير (شباط)، وزادت العقود ١٨ نقطة أساس منذ قطع العلاقات في بداية الأسبوع لإندلاع الأزمة.

الإمارات.. أكثر من ألف شركة!

تعد الإمارات أكبر شريك تجاري خليجي لقطر، كما أن ترتيبها العالمي هو الخامس، وهو ما يجعلها في مقدمة الخاسرين من الأزمة، وهذا ما اعترف به (أنور فركاش) وزير الخارجية الإماراتي، حسبما نقلت وكالة (بلومبيرج)، قائلاً: "لا أستطيع نفي أن هذا الخلاف ستترتب عليه خسائر لكامل منطقة الخليج". ولا تختلف الإمارات كثيراً عن السعودية، إذ إنها تعتمد بنسبة كبيرة على تدفقات رأس المال الأجنبي، ومع عدم الاستقرار السياسي الحالي، لا يستبعد الخبراء أن تطلق موجة جديدة من فرار المستثمرين من إمارة دبي، مثلما حدث إبان أزمة المال العالمية، وتعود إمارة دبي إلى مراكمة الديون، ومطاردة البنوك الاستثمارية لموجوداتها مجدداً.

وتشير بعض التقديرات إلى أن إجمالي الاستثمارات المشتركة بين قطر والإمارات تصل إلى ١٦ مليار درهم إماراتي، بإجمالي نحو ١٠٧٨ شركة، وذلك بحسب تصريح وزير الاقتصاد والتجارة القطري، الشيخ (أحمد بن جاسم بن حمد آل ثاني)، بنهاية العام الماضي.

وقال تقرير صادر عن وكالة (بلومبيرج) إن شركة الخليج للسكر، أكبر مصفأة للسكر في العالم، الموجودة في الإمارات، هي من أبرز الخاسرين من جراء الحصار، وذلك بعد أن توقفت عن تصدير السكر الأبيض إلى قطر، فيما رصد تقرير الوكالة قائمة بالشركات التي ربما تتعرض للخسائر من الحصار، وأبرزها شركة دريك أند سكل العالمية، وشركة أرابنتك القابضة (ش. م. ع.)، وشركة داماك العقارية، بالإضافة إلى بنك فيرست أبوظبي، وبنك الإمارات دبي الوطني، وشركة دكسب إنترتينمنت التي تتخذ من دبي مقراً لها، وصولاً إلى شركة دولفين للطاقة في أبوظبي.

ويؤكد المحللون أن قطر قادرة على معاقبة الإمارات، إذ يرى الخبير الاقتصادي بمؤسسة (كابيتال إيكونوميكس)، (جيسون توف) أن قطر يمكن أن تدخل الإمارات في أزمة طاقة، إذا قررت قطع إمدادات الغاز عنها في فترة الصيف الحالي، الذي ترتفع فيه كميات الاستهلاك، مشيراً إلى أن قطر تمدد الإمارات بنسبة ٣٠٪ من احتياجاتها من الغاز، وهي مستمرة حتى الآن رغم الأزمة الخليجية.

على الجانب الآخر تعمل العديد من شركات المقاولات الإماراتية في قطر، فبحسب تصريحات لسفير الإمارات (صالح بن نصر)، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فإن لدى الشركات الإماراتية شركات في القطاع العقاري، سواء في منطقة اللؤلؤة، أو المنطقة الجديدة (لوسيل)، وغيرها من المناطق في قطر، ومن بين الشركات (الجبتر ليتون) للمقاولات، والتي حصلت على عقد تشييد خزانات مياه، ومحطات ضخ

في قطر بقيمة ٢, ٢ مليار ريال قطري (٦٠٨ ملايين دولار)، ومع استمرار هذه الأزمة باتت كل هذه الأعمال على المحك.

البحرين.. الخسارة القليلة

ربما يكون التأثير في البحرين أقل بعض الشيء من السعودية والإمارات، إذ إن التبادل التجاري مع البحرين وصل إلى ٧٪ من التبادل بين قطر ودول الخليج، في حين

لم يكن الرئيس الإيراني حسن روحاني، ليجد أفضل من هذه الأزمة هدية من الخليج

بعد فوزه بفترة رئاسية ثانية، إذ اعتبر رئيس اتحاد المصدرين الإيراني محمد لاهوتي

أن الأزمة بين قطر وبعض الدول العربية تشكل فرصة مهمة من أجل إيران من الناحية

الاقتصادية، موضحاً أن قطر تستورد سنوياً من البلدان المحيطة بها في قطاع الأغذية

قرابة ٥ مليارات دولار أمريكي، قائلاً: "يمكن تلبية ذلك من قبل إيران".



## من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر هل كان سر نجاح الحضارة الإسلامية في شبابها؟

تعاقت على سطح الأرض الكثير من الحضارات العريقة التي تميزت على مستوى البشرية، ومن بين هذه الحضارات هي الحضارة اليونانية، والفرعونية، والرومانية، والإسلامية، وأكثر هذه الحضارات أهمية هي الحضارة الإسلامية، ويقصد بمفهوم الحضارة الإسلامية هي الحضارة التي نهضت مع ظهور الإسلام خاتم الرسل السماوية فعمرت الأرض ونمتها اعتماداً في أساسها على تطبيق شرع الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ونشر العدل والعلم بين البشر، حتى أصبحت تمثل الرقي في كل جانب من جوانب الحياة الدنيا. وقد امتدت الحضارة الإسلامية منذ نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، مروراً ببعض الخلفاء الراشدين، والعصر الأموي، حتى أواخر حكم الدولة العباسية، لكن مازالت آثارها ممتدة إلى عصرنا الحالي حيث تضم على الكثير من البشر الذي يعتنقون الدين الإسلامي الذي مازال قوة باهرة نحو الرقي، والتحضر، والنور في هذه الحياة، فالإسلام نزل كعقيدة، وشرع، وتهذيب لأخلاق البشر.

والفلاسفة، في قلب الأمة وفي حواضرها في المشرق والمغرب .  
والراصد لأعمار هذه الفئات في تاريخ الحضارة بندهش كيف قامت الحضارة على أكتافهم، وكانت الأمة فتية دائماً بكون الشباب هم الحاملون لعلومها وإدارتها في كافة نواحي الحياة الإدارية والسياسية والاجتماعية .

### محمد بن القاسم الثقفي

هو من أصغر قادة الإسلام عمراً، تولى القيادة عندما بلغ الـ ١٧ عاماً وينسب إليه فتح بلاد الهند (باكستان حالياً) في عام ٩٠ هـ .  
كان عمه الحجاج بن يوسف الثقفي قد اختاره وهو في هذه السن الصغيرة ليقود جيوش المسلمين، وانتصر جيش المسلمين بقيادة الشاب الصغير على جيش الهند

وكان عمره وقتئذ لم يجاوز الثلاثين .  
وأُسند النبي قبل وفاته إمارة الجيش لأسامة بن زيد وهو ابن ثمانين سنة وفي ضمن جنود الجيش كبار الصحابة .  
وبعد وفاة النبي أبقى خليفته أبو بكر على منصب أسامة . وحارب جيش المسلمين تحت إمرة أسامة ابن الثامنة عشر عاماً، وفيهم خالد بن الوليد والزبير بن العوام وعمرو بن العاص، وكلهم من كبار القوم .

### روح الشباب

يؤكد عزب أن روح الشباب سرت في مختلف جوانب الحضارة الإسلامية، فصار منهم الولاة والأمراء، والقراء، والفقهاء والمحدثون واللغويون

الإسلامية، إن دور الشباب كان عظيماً في بناء الحضارة الإسلامية وبلوغها الآفاق، وترسيخ معالمها .  
ويضيف أن الشباب في مجتمع النبوة لعبوا دوراً هاماً، فكانوا يتسابقون للمشاركة في حياة الدين الوليد، ويتوقون للانضمام للمعارك، وقد وصلتنا قصص عن أنهم كانوا يكون حين كان يردم النبي لصغر سنهم .  
بل إن النبي كان يأخذ برأي الشباب، وهو ما حدث في غزوة أحد؛ فقد رأى كبار الصحابة ألا يخرجوا ويظلوا في المدينة ولكن: "رجال غالبهم أحداث أحبوا لقاء العدو"، قالوا للرسول: "أخرج بنا إلى أعدائنا".  
وكان غالبهم من الذين ندموا على عدم مشاركتهم في معركة بدر، وأصروا إلى أن استجاب الرسول لطلبهم .

كما تصدى جعفر بن أبي طالب لوفد قريش في الحبيشة ورد عليهم في محاولة الوقيعة بين المسلمين والنجاشي

### كتابة وتحرير : ثروة البطاوي

من الصفحات المميزة في تراثنا العربي والإسلامي هو الدور الحيوي والفعال الذي لعبه الشباب في بناء حضارة مترامية الأطراف قادت وحكمت شعوباً وأعرافاً مختلفة .

فنبغ من الشباب خلفاء وملوك وسلطين وقادة عسكريين وعلماء وفلاسفة، بل إن من بين أشهر وأبرز من قادوا أزهى عصور الحضارة العربية والإسلامية ارتقوا إلى سدة الحكم في العشرينات والثلاثينات من عمرهم .

### الشباب في عهد النبوة

يؤكد الدكتور محمد عزب، أستاذ الفلسفة



والعسكرية في منطقة البحر المتوسط .

#### فاتح القسطنطينية

قبل عن القسطنطينية "لو كانت الدنيا مملكة واحدة لكانت القسطنطينية أصلح المدن لتكون عاصمة لها"، وكان ضمها للعالم الإسلامي حدثاً غير مجرى التاريخ.

دخلها السلطان العثماني محمد الفاتح الذي تولى الحكم وعمره أربعة عشر عاماً، عام ٨٥٧ هـ وحولها عاصمة الدولة، وكان عمره وقتئذ ٢٤ سنة .

شباب العثمانيين يذكر الباحث في التاريخ كريم عبد المجيد، أنه يوجد في التاريخ العثماني الكثير من الشخصيات التي تقلدت الحكم وهي في مرحلة الشباب، ومنهم من ترك تأثيراً كبيراً مثل السلطان يلدرم بايزيد أو بايزيد الصاعقة، الذي تقلد الحكم وعمره تقريباً ٢٩ عاماً، والذي استطاع في عهده توسيع أملاك الدولة بشكل كبير .

والسلطان سليمان القانوني الذي بلغت الدولة العثمانية في عهده أوج قوتها واتساعها، وقد تولى الحكم وعمره تقريباً ٢٦ عاماً وتمّ تحت امرته سن قوانين تنظيم الدولة وإدارتها، استمر حكم القانوني ٤٨ سنة وصارت الدولة العثمانية في عهده سيادة العالم كله .

كما يعد السلطان مراد الرابع من السلاطين الأقوياء في تاريخ الدولة العثمانية فقد تقلد الحكم وعمره ١١ عاماً، ولكن فعلياً حكم الدولة بنفسه وهو عمره ٢١ عاماً .

وكذلك محمود الثاني الذي قام بعملية إصلاحية واسعة في القرن التاسع عشر كان على إثرها إعلان فرمان التنظيمات الذي غير شكل الدولة، وكان عمره ٢٣ عاماً .

ويوضح كريم إن ما ساعد السلاطين الشباب على إدارة دولة بمساحة الدولة العثمانية بجانب مؤسساتها، هو تربية السلطان نفسه في فترة إمارته، فكان يتم تعيينه على ولاية من ولايات الأناضول ليدبر شؤونها فيكتسب خبرة كبيرة في أمور الإدارة .

الحكم، فشبّ صراع على الحكم، حسمه ابن أخيه ألب أرسلان لصالحه وهو في سن الثلاثين من عمره .

وكان ألب أرسلان قائداً ماهراً وفارساً شجاعاً، نشأ في خراسان حيث كان والده حاكماً عليها، وأسندت إليه قيادة الجيوش في سن مبكرة فأظهر شجاعة نادرة في كل المعارك التي خاضها .

وبعد وفاة أبيه، تولى إمارة خراسان خلفاً لوالده، وكانت كل هذه السوابق تؤيد حكمه للبلاد .

استطاع في الفترة الأولى من عهده إخماد الفتن والثورات سواء من ولاته، أو من بعض أمراء البيت الحاكم، وتصاعد نفوذه حتى قويت دولته مما شجعه على التفكير في تأمين حدود دولته ضد غارات الروم .

أعد أرسلان جيشاً بلغ أربعين ألف جندي، وتمكن به من فتح بلاد الأرمن وجورجيا والأجزاء المطلية على بلاد الروم . وتعد معركة ؟ملاذكرد؟ الشهيرة في عام ٤٦٣ هـ، من أبرز انتصارات أرسلان .

وأدى هذا الانتصار إلى انتشار الإسلام في منطقة آسيا الصغرى وضم أراض واسعة إلى حدود دولته السلجوقية .

#### قطز وبيبرس

تولى قطز حكم مصر في فترة عصيبة مر بها العالم الإسلامي وكان عمره حينها ٣٩ عاماً، وبينما كانت جحافل المغول تحتجح اليابسة وتصل إلى الشام متأهبة لغزو مصر، قاد السلطان المملوكي الجيوش في عين جالوت عام ٦٥٨ هـ، لوقف الزحف المغولي الذي هدد المنطقة بأسرها .

تولى بيبرس القيادة بعد مقتل قطز العائد من انتصاره وكان عمره ٣٨ سنة، فأحيا خلال حكمه الخلافة العباسية في القاهرة بعد ما قضى عليها المغول في بغداد، وأنشأ نظاماً إدارية جديدة في الدولة .

اشتهر بيبرس بذكائه العسكري والدبلوماسي، وكان له دور كبير في تغيير الخريطة السياسية

العديد من الكتب من مختلف البلدان كالهند وفارس وغيرها فكانت تضم قاعات للكتب وأخرى للمحاضرات للعلماء والناسخين والمترجمين .

#### عبد الرحمن الناصر

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المشهور بـعبد الرحمن الناصر لدين الله"، ولد عام ٢٧٧ هـ، تولى الحكم وهو في سن الثالثة والعشرين بعد وفاة جده الأمير عبد الله دون تصارع وتنافس من أعمامه أو أعمام والده . أعلن نفسه خليفة سنة ٣١٦ هـ، وبذلك تحولت الأندلس من إمارة إلى خلافة في عهده .

تسلم الناصر الأندلس في فترة عصيبة كادت فيها الدولة أن تسقط في ظل موجات عاتية من الاضطرابات والفتن والثورات والهجمات من ممالك الشمال، غير أنه استطاع أن يوسع أرض الأندلس، في دولة واحدة تحت إمرته، واستمر حكمه خمسون عاماً .

تميزت سياسة الناصر في الحكم بالعديد من السمات اللافتة؛ منها بأسه الشديد في محاربة الثائرين من العرب والمولدين، كما تميز عصره بالنهضة العمرانية، فشيّد مدينة الزهراء كعاصمة جديدة بجوار قرطبة لتليق بالخليفة ووفوده .

انتعشت الأندلس في عهد الناصر اقتصادياً وعسكرياً وعلمياً، وأصبحت مركز العالم الإسلامي وإحدى القوى العظمى في العالم وغدت مدينة قرطبة في عهده واحدة من أعظم مدن العالم، وقبلة لدارسي الطب والعلوم الأخرى من الدول الأوروبية المختلفة .

#### ألب أرسلان

نشأت الدولة السلجوقية على يدي طغرل بك، بعدما نجح السلاجقة في إقامة دولة قوية في خراسان وبلاد ما وراء النهر، وأعلنوا تبعيتهم للخلافة العباسية، ثم توسعت وسيطرت على إيران والعراق، وغدت أكبر قوة في العالم الإسلامي .

توفي طغرل بك دون أن يترك ولداً يخلفه على سدة

بقيادة الملك داهر، في معركة دامية مصرية سنة ٩٢ هـ، وقتل ملك السند في الميدان، واستمر محمد بن القاسم في حروبه في بقية أجزاء بلاد السند حتى انتهى منها سنة ٩٦ هـ .

#### صقر قریش

انتهى الحكم الأموي في دمشق على أيدي العباسيين عام ١٣٢ هـ، ونجى وقتها الأمير الأموي عبد الرحمن (ولد عام ١١٣ هـ)، وتوجه غرباً إلى المغرب العربي، وظل يثابر حتى أقام لبني أمية إمارة كبيرة في الأندلس سنة ١٣٨ هـ .

أي أنه سيطر على الأندلس وجعلها مقراً للملكة وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وحكم الأندلس من عام ١٣٨ هـ حتى وفاته في عام ١٧٢ هـ .

#### هارون الرشيد

ربما يغيب عن الكثيرين أن أشهر خلفاء العباسيين هارون الرشيد، الذي امتد عهده لأكثر من عشرين عاماً، يعتبرها الكثير من المؤرخين العصر الذهبي للتاريخ الإسلامي، قد تولى الحكم في أوائل العشرينات من عمره، وتوفى في الأربعينات من حياته .

قبل أن يتولى الرشيد الخلافة عينه والده المهدي قائداً في الجيش الذي يضم العديد من القادة الكبار وأمراء الدولة، وكان عمر الرشيد وقتها لا يتجاوز الخمس عشرة عاماً، واتسم الرشيد منذ صغره بالشجاعة والقوة مما أهله لقيادة الحملات في عهده أبيه، وهو لم يتجاوز العشرين بعد .

تولى هارون الرشيد مقاليد الخلافة عام ١٧٠ هـ، فحكم إمبراطورية متعددة الثقافات والعادات والأصول، مما جعلها عرضة لظهور الفتن والمؤامرات، والثورات، فتمكن الرشيد من الإمساك بمقاليد الحكم بيد من حديد، كما تمكن من فرض سيطرته وحكمه على جميع الأنحاء المتفرقة من البلاد .

شهد عهد الرشيد نهضة شاملة بكافة قطاعات الدولة، فزادت الأموال الداخلة إلى خزانة الدولة، إضافة إلى النهضة المعمارية الواسعة والنهضة العلمية الكبرى، فكانت الدولة وقتها هي الملجأ الأول الذي يقصده المترجمون، والفقهاء، واللغويون وغيرهم من كل مكان .

كما يرجع الفضل لهارون الرشيد في إنشاء "بيت الحكمة"، وهو أشبه بمكتبة ضخمة جمعت فيها

FOR MORE INFORMATION ABOUT ISLAM GO TO:

[www.mercyprophet.com](http://www.mercyprophet.com)

# PHARMOR PHARMACY



صيدلية فارمور

نقبل جميع أنواع التأمينات الصحية - تعبئة الوصفات في عشر دقائق أو أقل  
تخفيض للمرضى بدون تأمين صحي - خدمات سريعة - طيبة واحترافية

All Insurance Plan Accepted - Rx Filled in 10 Min . Or Less

Uninsured Patient Discounts - Fast , Friendly & Professional Service



بإدارة الصيدلانية

مرسلة أحمد

Mi pricamo Bosanski

نتكلم العربية



FAX: 313-871-1011

**BETTER SERVE YOU IN HAMTRAMCK !**

**3 1 3 - 8 7 1 - 1 0 1 0**

3301 Holbrook Hamtramck , MI 48121

**FREE DELIVERY • توصيل الأدوية مجاناً**

# Islamic Poultry

## المسلخ الإسلامي

الرجاء الإتصال مسبقا لحجز طلبيات الدجاج

Call Ahead For Chicken Orders

**Tel:313.841.4300**

2461 Akron St.  
Dearborn, MI 48120

Open 7 Days  
8am-5pm

## بقالة ناصر جمجم وأولاده

### سمانة عريية - لحوم - أسماك - دجاج

## NASSER FAMILY IMPORTS

### FRESH MEAT & GROCERIES

OPEN 7 DAYS



**313-842-6366**

**10411 DIX AVE. DEARBORN, MI 48120**



**5 STAR WIRELESS**



PHONE/COMPUTER  
REPAIR SERVICES  
AND SALE

رضوان عبيد وعبد الرحمن القاضي

Business Hours:  
7 Days a Week  
10:00 am to 10:00 pm

9240 CONANT  
Hamtramck, MI  
48212

PHONE (313) 638-1244

FAX (313) 638-1246

We buy used phones

نصلح ونشتري ونبيع الهواتف وأجهزة الكمبيوتر (Inside Yazan's Plaza)

# مكتب الأمانة للترجمة



## Amana Translation Services

خدمات الطباعة والترجمة والتوثيق

ترجمة حرفية ومهنية وسرية وبأسعار رمزية  
أسعار خاصة لمكاتب الهجرة والمحامين

ترجمة الشهادات الرسمية  
أوراق قضايا المحاكم  
الشهادات المدرسية  
التقارير الطبية  
قصص اللجوء السياسي

خدماتنا تغطي كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية

13232 Michigan Ave. 2nd Floor  
Dearborn MI 48126

**Tel:313.918.6791**

amanatranslation@gmail.com

ترجمة معتمدة لدى  
دائرة الهجرة الأمريكية  
والجهات الحكومية  
الفيدرالية الأخرى



بإدارة الميكانيكي طاهر السميري

## AUTO REPAIR

Auto Repair - Mufflers - Oil Change

نصلح جميع أنواع السيارات بأقل الأسعار ستة ايام في الاسبوع



Phone: (313) 893-8215 / Cell: (313) 231-2215



8432 Mount Elliott. Detroit, MI 48211

"For All Your Real Estate Needs"  
Call Us Today!



**HUSSEIN BERRY**  
ASSOCIATE BROKER  
313.580.8007

TEAM  
**BERRY**

SELLING  
DEARBORN



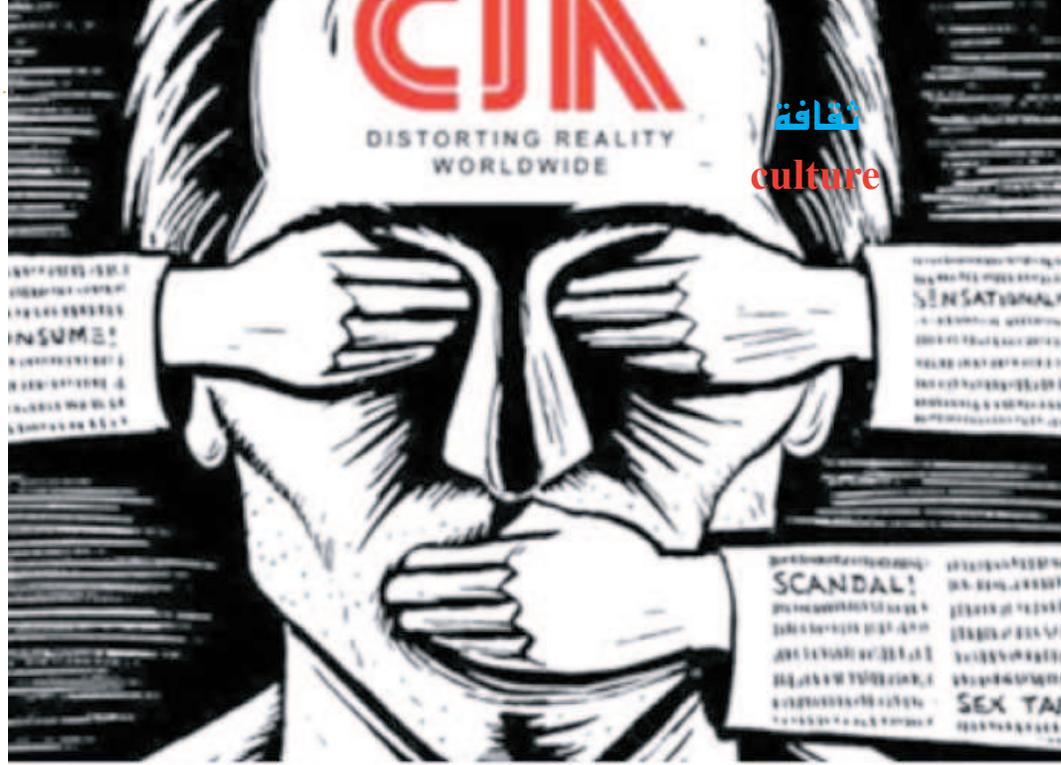
**RE/MAX**  
LEADING EDGE



**NOFILA HAIDAR**  
REALTOR®  
313.443.7443

25050 Ford Rd • Dearborn Heights, MI





## هذا اختراق (سي. أي. إيه) عالم الفنون والآداب

كتابة ونحرير: إسلام الحمزاوي - "أنا أعرف أن ذلك سر... إنهم يتهايمون به في كل مكان". \*وليم كونزيف - نحن الآن في زمن الحرب العالمية الثانية - تحديداً في الفترة التي تلت ضرب ميناء بيرل هاربور - حيث شعرت الولايات المتحدة الأمريكية وقتذاك بالخطر المحدق بمصالحها قيادت بإنشاء (مكتب الخدمات الاستراتيجية) الذي كانت مهمته اكتشاف الخطر قبل وقوعه. كان كل عضو من أعضاء مكتب الخدمات الاستراتيجية يحمل حقيبة بها جهاز إلكتروني، وبندقية، وبعض الصلوات، وعدد من القنابل اليدوية بالإضافة إلى حبة دواء قاتلة لتنفيذ مهام وُصفت بأنها مهام قذرة، حتى قرر ترومان - الرئيس الأمريكي وقتها - إيقاف نشاط هذا المكتب في شهر سبتمبر (أيلول) لعام ١٩٤٥م معللاً فعلته بقول: إنه لا يريد شيئاً شبيهاً بالجستابو الألماني في أوقات السلم.

ومعارض الفنون؛ فعملت على تغيير أذهان الشعوب وتشجيعها على كراهية الشيوعية عن طريق تقديم نموذجها الرأسمالي الأمريكي الذي يدعو إلى قدر كبير من الحرية الفردية.

أفضل طريقة لعمل دعاية ناجحة، هي ألا يظهر عليك أبداً أنك تفعل شيئاً. \*ريتشارد كروسمان، وزير بريطاني وعضو حزب العمال، وقد اشتهر بعدائه للشيوعية.

خصصت حكومة الولايات المتحدة موارد هائلة من أجل برنامج سري للدعاية الثقافية في أوروبا الغربية، وكان أحد ملامحه الأساسية هو أن يبدو وكأنه لا وجود له، أما الذي يديره فكان جهاز المخابرات - المعروف

اصطلاحاً بالسي أي إيه CIA - الذي أنشأته الولايات المتحدة عام ١٩٤٧م ليتولى الجانب الثقافي في الحرب الباردة. وكان معظم أعضاء السي أي إيه أعضاء سابقين في (مكتب الخدمات الاستراتيجية) الذي قام ترومان بحلّه. لكن حقيبة الأسلحة قد حلت محلها هذه المرة حقيبة أوراق لها جيب سري في القاع توضع به البرقيات المبعوثة من أوروبا والتي تتحدث عن اتحادات العمال الشيوعية هناك.

كانت منظمة الحرية الثقافية - التي كان يرأسها رجل المخابرات مايكل جوسيلسون في الفترة من ١٩٥٠ وحتى ١٩٦٧ - هي ركيزة هذا البرنامج السري، إذ كان لهذه المنظمة مكاتب في ٣٥ دولة، وتصدر أكثر من ٢٠ مجلة لها نفوذ ثقافي هام، وتنظم المعارض الفنية والمؤتمرات العالمية التي يحضرها شخصيات بارزة، كما أنها كانت ترعى معارض الفنانين والموسيقيين وتكافئهم بالجوائز. باختصار، أنشئت منظمة الحرية الثقافية لحد متقني أوروبا الشرقية على التخلي عن بقايا ولعهم بالشيوعية والماركسية وتوجيههم نحو رؤية أكثر توافقاً مع الثقافة الأمريكية التي تمنح الفن حرية تامة غير مشروطة أو محدودة بالضوابط التي وضعتها الشيوعية للفن.

كيف استطاعت مجلة واحدة أن تضم لفيّةاً من أعظم الأدباء

تمتعت مجلة إنكاوتر Encounter كانت تصدر من بريطانيا واستمر صدورها من عام ١٩٥٣ حتى ١٩٩٠ - بمكانة متفردة في التاريخ الثقافي لفترة ما بعد الحرب، إذ وصفت بأنها "مجلة حيوية وشديدة الانفلات كأنها حفل كوكتيل أدبي". وقد ضمت هذه المجلة العديد من الأسماء البارزة مثل نانسي ميغورد، وإديث ارتون، وبورخيس، وبرتراند راسل، وديفيد ماركاند ودبليو. إتش. أودن.

تبنت هذه المجلة، التي كانت تُقرأ على نحو واسع في إنجلترا، وأمريكا، وآسيا وإفريقيا، أسلوباً غامضاً - وربما مريباً في بعض الأحيان - بالنسبة للكثير من القضايا السياسية؛ فقد كانت تلتزم الصمت في أغلب الأحيان. أما على الجانب الآخر، كانت إنكاوتر مجلة أيديولوجية من الدرجة الأولى إذ كان يسيطر عليها الفكر المعادي للشيوعية. وقد أنشئت هذه المجلة، التي حققت نجاحاً مدوياً، بالتعاون بين كل من المخابرات البريطانية والسي أي إيه؛ فقد كان كل طرف يدرس على انفراد فكرة تأسيس مجلة جديدة تكون قادرة على سد النقص الموجود في مجال مكافحة الشيوعية في بريطانيا بعدما توقفت عدة مجلات عن الصدور بسبب حالة التشفيف الصارمة التي سادت بعد الحرب. وفي عام ١٩٥١م، سافر كيم فيليبي - ضابط الاتصال بين المخابرات البريطانية والسي أي

إيه - بصحبة شخص يُدعى ويزنر إلى بريطانيا للبحث في موضوع إنشاء مجلة بالتعاون بين الجهازين. وأثمر هذا التعاون مجلة إنكاوتر، التي وصل مجال توزيعها إلى آسيا، والهند والشرق الأقصى.

### كيف تلاعب السي أي إيه بالثقافة؟

في مقال بعنوان، كيف لعب السي. أي. إيه حيلةً قذرة باستخدام الثقافة، يتحدث لورانس زوكيرمان عن واقعة تحويل رواية مزرة الحيوانات للكاتب الشهير جورج أورويل إلى فيلم سينمائي وكيف تلاعب السي أي إيه بنهاية الرواية واستخدمها لإثبات توجهاته

المغالية في العدا للشيوعية. على الرغم من أن جزءاً كبيراً من قوة رواية مزرة الحيوانات يكمن في مشهد النهاية الذي صور فيه جورج أورويل يبدع شديد كيف وقفت حيوانات المزرعة

فاغرة فاها وهي تنظر إلى الخنازير المستبدتين - الذين يمثلون الشيوعية، وأصحاب المزرعة الاستغلاليين - الذين يمثلون الرأسمالية - ولكنها لم تستطع أبداً التفريق بينهما فقد أصبحا يشبهان بعضهما البعض تمام الشبه، إلا أن الفيلم لم يتضمن هذه النهاية إذ خلا المشهد الختامي من أصحاب المزرعة وتضمن الخنازير فقط وهم يحتفلون وكيف ثارت بقية الحيوانات ضدهم.

ويبدو أن السي. أي. إيه قد خشى أن يتأثر المشاهدون برسالة أورويل التي تؤكد على أنه لا فرق بين الرأسمالية والشيوعية فالاستبداد وإساءة استخدام السلطة واحد وإن تعددت أشكاله ومذاهبه؛ فاشترى حقوق الفيلم من أرملته حتى يكون له مطلق الحرية في إحداث التغييرات التي تجعل رسالة الرواية واضحة تمام الوضوح في معاداة الشيوعية.

أيضاً، ضرب السي. أي. إيه بتوصيات أورويل بخصوص عدم إحداث تغيير في أحداث روايته الشهيرة ١٩٨٤ عرض الحائط حين قام بتحويلها إلى فيلم سينمائي. ففي نهاية الرواية نجد أن الكاتب قد قال إن البطل، وينستون سميت، الذي كان قد هُزم تماماً من النظام الشيوعي، قد أحب الأخ الأكبر. أما في الفيلم؛ فيتم إطلاق النيران على وينستون وحبيته جوليا بعدما يهتف وينستون بحماس "فليسقط الأخ الأكبر!".

وقد يبدو التفسير الأكثر معقولة لقيام السي. أي. إيه بمثل هذا التعدي على الثقافة هو أنه كان يسعى دوماً لدحض الفكرة الشائعة عند معظم الأوروبيين في ذلك الوقت بأن العسكريين الغربي والشرقي قد ارتكبا أخطاء عدة. ولكن بدلاً من أن يبذل جهداً في شرح الفروق بين العسكريين المتنافسين، كان دائماً ما يشير السي. أي. إيه إلى التكتيكات غير الأخلاقية التي اتبعتها السوفييت.

على الجانب الآخر، تشير الكاتبة والصحفية البريطانية

فرانسيس سوندرز إلى أن هذا التلاعب لم يكن الأحدث الذي قامت به السينما الأمريكية؛ فتشير إلى أن أحد المخرجين الموهوبين - وكان عميلاً لجهاز المخابرات الأمريكي - قد عمل على ضم الممثلين من الأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية إلى أفلامه ليس لما يدعيه من تبني أفكار مناهضة للعنصرية ولكن لكي يبطل المزاعم السوفيتية - على حد قوله - عن وجود عنصرية شديدة ضد ذوي البشرة السوداء في أمريكا.

### فن حقيقي أم مجرد (شخبطة)؟

في أواخر الأربعينيات ظهرت جماعة من الفنانين كانوا يعرفون بالتعبيريين التجريديين

Abstract Expressionists كان أبرزهم جاكسون بولوك، والحق أنهم لم يكونوا جماعة بالمرّة إذ كان لكل واحد منهم ميول مختلفة عن الآخر وكان يجمعهم شيءٌ واحد فقط ألا وهو الميل إلى المغامرة الفنية وعدم التقيد بأطر ومعايير معينة.

وقد كان بهذه الزمرة من الرسامين شيءٌ جذاب حقاً يبحث عنه (السي. أي. إيه) في أي فنان، لقد كانوا شيوعيين تائبين! رأت صفوة أمريكا الثقافية أن هذا الاتجاه الجديد يمثل أيديولوجية مضادة للشيوعية، إذ إنه اتجاه يحمل روح الفن المغامر الذي لا يصور أشخاصاً ولا أشكالاً ولا يحمل بصمة سياسية. ووجدوا في التعبيرية التجريدية تقيضاً للواقعية الاشتراكية، لقد كانت التعبيرية التجريدية اتجاهًا ممتازاً لأنه ببساطة ذلك النوع من الفن الذي يكرهه السوفييت.

لقد عانت الولايات المتحدة طويلاً من كونها لا تمتلك فناً خاصاً بها، فناً يحمل الروح الأمريكية، إذ ظلّ فيها فترةً طويلةً عبارة عن مجرد مزج بين المدارس الأجنبية ومستودعاً للمؤثرات الأوروبية، ولكن ها هم التعبيريون التجريديون يمنحون الولايات المتحدة فرصة لاقتحام المشهد الحداثي في الفن.

كان جاكسون بولوك مثلاً لذلك الكشف القومي الجديد فلقد كانت فيه جميع العوامل التي تؤهله ليكون رائداً لمدرسة فنية تمثل الولايات المتحدة. فأولاً كان بولوك أمريكيًا حقيقياً ولد في مزرعة للأغنام في كودي، وكان خشناً، عنيفاً، قليل الكلام، والأهم أنه لم يخرج من عباءة بيكاسو، بل كان تأثره الأكبر بالمكسيكيين والهنود الأمريكيين.

وجاء بولوك بأسلوب جديد يُعرف بالرسم الحركة

Action Painting حيث كان يقوم بوضع قطعة كبيرة من الكنفاس على الأرض ثم مطرها بالألوان والأصباغ فتتشابك الخطوط وتمتدح الألوان وتسري في جنبات الكنفاس. وحينها قال بعض النقاد إن بولوك قد أعاد اكتشاف أمريكا من جديد بلوحاته التي مثلت انتصاراً للفن الأمريكي الذي يعبر عن أمريكا الطليقة القوية المليئة بالحياة.

وهكذا أتاحت التعبيرية التجريدية لأمريكا الظهور بمظهر القوة العظيمة إذ كان دائماً ما يتقصها أن يكون لها فن ملائم، وبالتالي أصبحت التعبيرية التجريدية حاملة للعبء الإمبريالي. وعلى الرغم من ذلك قام أعضاء كثير في الكونجرس بالاعتراض على هذا الفن كسلاح في الدعاية إذ رأوه مجرد خزعبلات تظهر الشعب الأمريكي في صورة شعب محطّم ويشع لدرجة أن أحدهم قال: "أنا واحد من الأمريكيين المغفلين الذين يدفون الضرائب من أجل هذه القمامة، وإذا كان أحد في هذا المجلس يرى أن هذا النوع من الفن الفاضحة يمكن أن يحقق فهماً أفضل عن الحياة الأمريكية فلا بد من إرساله إلى نفس المصححة العقلية التي جاء منها من قاموا برسم تلك الأشياء".

إلا أن دونالد جيمسون - رجل المخابرات - قد حسم الجدل الشديد حول ما إذا كانت التعبيرية التجريدية فناً حقيقياً أم مجرد هراء حينما قال إن (السي. أي. إيه) قد اخترع هذا الاتجاه الفني برتمه لأنه أدرك أن فناً كهذا لا يمت بصلّة لا من قريب ولا من بعيد بالواقعية الاشتراكية مما سيظهرها في صورة الفن الذي تحده معايير صارمة وقوية بينما يبدو الفن الأمريكي فناً يدعم الحرية والخروج على الأطر الجامدة. وبذلك قدم دعماً كبيراً ودعاية لكل من جاكسون بولوك، وروبرت ماذرويل وويليام دي كوننغ، ومارك روثكو لا لفنهم ولكن لكونهم سلاحاً فعالاً في مجابهة الفن الشيوعي أثناء فترة الحرب الباردة.

في الواقع، سواء كانت الفنون الجديدة المتمثلة في الخروج عن المألوف وعدم التقيد بالأطر المتعارف عليها والتي دعت لها الولايات المتحدة فنوناً حقيقية تحمل رسالة ورؤية وهدف حقيقيين أم لا، تبقى الحقيقة واضحة للعيان وهي أن هذه الدولة قد استطاعت فرض ثقافتها وفيها، ليس فقط على دول أوروبا بل على العالم بأسره لأنها آمنت وأدرت باكراً أن للثقافة والكلمة مفعولاً وتأثيراً يفوق تأثير جيش مدجج بالأسلحة.

# مقتطفات من رباعيات جلال الدين الرومي

طوال النهار والليل لحن  
نير . هادي  
غناء زممار  
لو خبا ندوي

واصل التجوال رغم أنه لا مكان لكي  
تصل  
لا تجرب ان تروم مرامي الابعاد  
ليس هذا لادمي . فارحل الي باطنك  
ولا تمل لطريق الخوف يجريك تمضي عليه

مناخل هي الايام كي تصفي الروح  
تكشف النجس و كذا  
تُبين النور لثلة يرمون  
بهاءهم الي الكون

عيوننا ما تراك  
لكن عذراً لنا : فالعيون ترى مظهراً  
لا حقيقة . ولو أن لطيفة هذه المنزلة  
ترجي دواماً

ادرج على الأرض عاري القدمين وأذهلها  
بالدوار

فهي حبل بالمرح والبراعم  
ربيع مصطخب يرتقي نحو النجوم  
والقمر ينشده مما يدور

لا رفيق سوى العشق  
طريق دون بدء او نهاية  
يدعو الرفيق هناك :  
ما الذي يمهلك حين تكون الحياة محفوظة بالمخاطر

لا تُسد نصحاً كريماً إلي  
لقد ذقت من شر الحادثات  
واحتجزتني في مكان غير معروف  
ليس لها ان تعقل ما حزت من عشق جديد

لو أن روحا لديك . احتسبها  
أرخ لها ان تعود بكلمة واحدة  
من حيث جنتا . الآن . آلاف من الكلمات  
ونأبي أن ننصرف

حين تُقيد أعتق  
لو توبخ أحتفي  
نصلك المشقوق عشق  
أنيك أغنية

هل الحياة لتفنى ؟ يهب الله أخرى !  
مجد المطلق ! وسلم بالمقيد  
العشق نبع فانغمز  
كل قطرة تنفصل عمر مستجد

أنصت الي الاطيف داخل القصائد  
دعها لتأخذك حيث تريد  
اتبع تلك الاشارات الباطنية  
ولا تُخلف مقدمة منطقية

حسبت اني حكمت نفسي  
فتأسيت على زمان قد مضى  
اخذاً في اعتباري شيئاً واحداً اعلمه  
لست أدري من أنا

يرجع الليل حيث أتى  
كلهم عائد عند وصولك  
إحك لهم كم أحبك

تلكاً بعض الليالي حتى الشفق  
كيما يؤذن القمر للشمس احيانا  
فكن مثل قادوس مترع جر دروب الظلام  
من بئر ثم يصعدا الي النور

جسمي صغير حتى أن تراهُ بجهد  
كيف يمكن لهذا الحب الكبير أن يوجد بي ؟  
انظر الي عينيك صغيرتان  
ويمكنهما أن يبصرا أشياء هائلة

لا حب افضل من حب بدون حبيب  
ليس اصلح من عمل صالح دون غاية  
لو يمكنك أن تتخلي عن السوء والحدق فيه  
فتلك هي الخدعة الماكرة

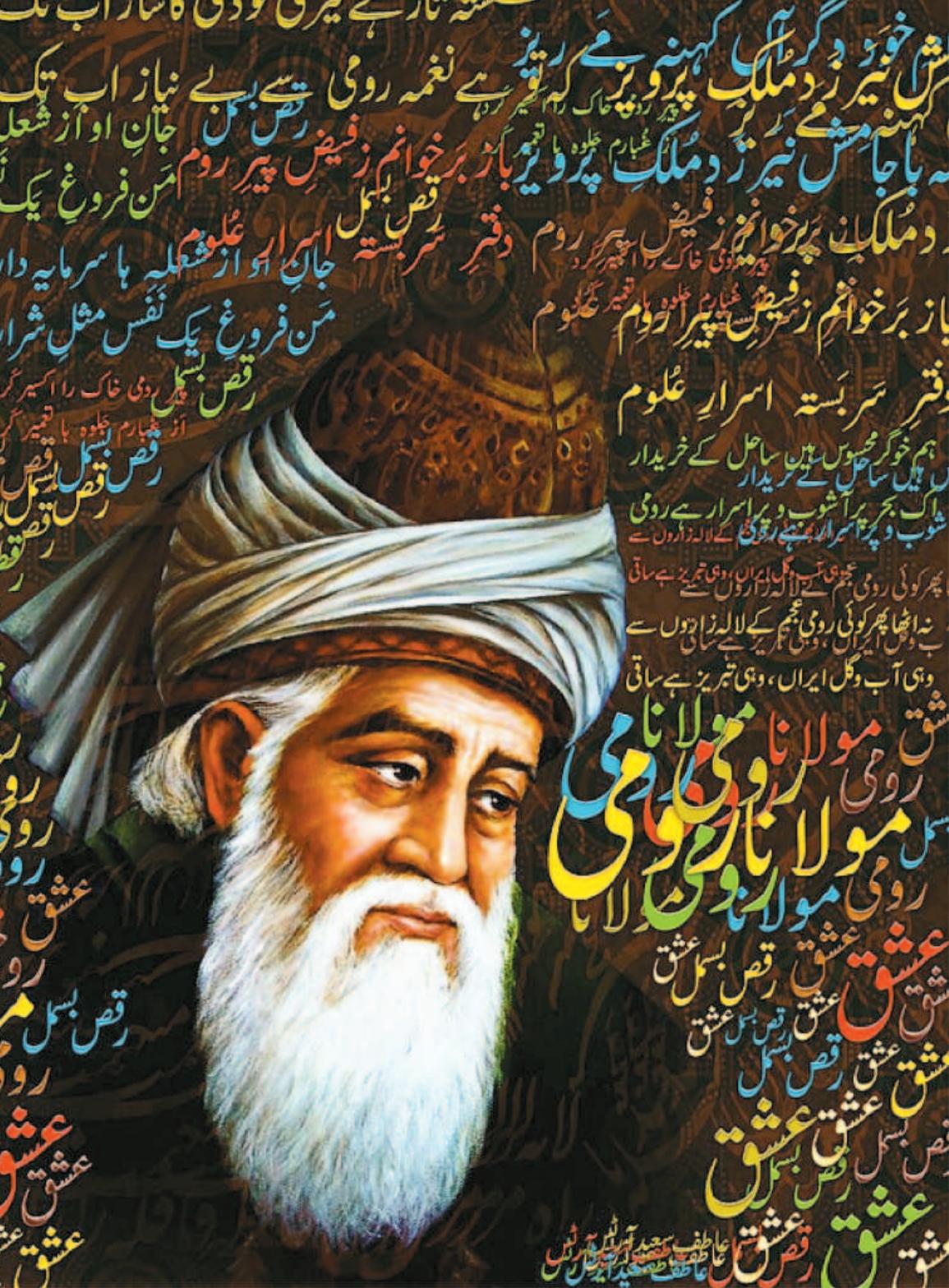
لو تخليت عن عقل  
لأمكنني تسطير مائة رواية لك  
ليس من سائل مثل دمعة  
همت من مقلة لحبيب

الرفيق يهل على جسدي  
باحثاً عن مركزه . حين يعجز  
ان يجده . يستل نصلاً  
نافذاً في أي موقع

أجل من يحاولون  
الخلاص بأنفسهم عن أيما رقود  
يُخلون في الذات  
جاعلين هناك كينونة الصفاء فحسب

متمليء بك  
عقلاً وروحاً  
لا مكان لنقص رجاء . او للرجاء  
ليس بهذا الوجود إلاك

كل يوم بهذا الألم ! إما أنت مستغن



أو أنك لا تدري الحب  
أدون حكاية حبي  
تشهد المكتوب لكنك لا تقرؤه

❖ ترجمت محمد عيد إبراهيم

إفتنانٌ كثيرٌ لدى بابك  
كل العناية تريح تلك الطريق  
فتذكر . رغم اني قد ارتكبت افعال سوء  
بأنني لا أزال أرى العالم برمته فوق وجهك

لا تدخل علينا دون أن تجلب الالخان  
نحن في صخب على طبل وناي  
والمدامة لا تسقي م كروم  
في مكان لست تُحدث ما هو

السر الذي أفتشيت . أفشه ثانية !  
لو أنك تأتي . سوف أشرع في الدموع  
ومن ثم سوف تبوح : السكوت . واسترق  
السمع تواً  
لسوف أفشيه مراراً

كنت الوحيد فجعلتني كي تُغني  
كنت ساكناً فجعلتني تحكي الحكايا الطوال  
لا احد يدري أين كنت  
لكن الآن يدركون

محمد بن محمد بن حسين بهاء الدين البلخي ؛  
(١٢٠٧ - ١٢٧٣) المعروف بمولانا جلال الدين  
الرومي . هو أديب و فقيه و منظر و قانوني صوفي . عرف  
بالرومي لأنه قضى معظم حياته لدى سلاجقة الروم في  
تركيا الحالية . وما كاد يبلغ الثالثة من عمره حتى انتقل  
مع أبيه إلى "بغداد" سنة ١٢١٠م على إثر خلاف بين أبيه  
والوالي "محمد قطب الدين خوارزم شاه" . وفي بغداد  
نزل أبوه في المدرسة المستنصرية ، ولكنه لم يستقر بها  
طويلاً ؛ إذ قام برحلة واسعة زار خلالها دمشق ومكة  
و"ملسطية" و"أرزبخان" و"الارند" ، ثم استقر آخر الأمر  
في قونية في عام ٦٣٢ هـ / ١٢٢٦م حيث وجد الحماية  
والرعاية في كنف الأمير السلجوقي "علاء الدين  
قيقباد" ، واختير للتدريس في أربع مدارس بـ"قونية" حتى  
توفي سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣١م ، فخلفه ابنه "جلال الدين"  
في التدريس بتلك المدارس . وحين وفاته في عام  
١٢٧٣م ، دفن في قونية وأصبح مدفنه مزاراً إلى يومنا .  
وبعد مماته ، قام أتباعه وابنه سلطان ولد بتأسيس  
الطريقة المولوية الصوفية والتي اشتهرت بدرأويشها  
ورقصتهم الروحية الدائرية (المولوية) التي عرفت  
بالسمع والرقصة المميزة .



ما كانت كتابتهم بحثاً وراء المعنى الذى يمكن للإنسان أن يعطيه لحياته، وتساؤلاً عما يستطيع أداءه، وسعياً وراء تفسير حقائق الأشياء. لقد أثرى هؤلاء الفنانون مفهوم الواقع الذى فاق كونه مجرد طبيعة قائمة إلى كونه طبيعة ثانية يخلقها الإنسان بفنونه ومناهجه ووسائله التكتيكية وإمكاناته المتزايدة. وإننا لنحس بالعمل الفنى وهو يهمس لنا بالأشياء التى تنقصنا ويحرك فينا إرادة تحقيقها. إن العمل الفنى يتطلب من الإنسان ألا ينتقل من موضوع التجربة الحسية إلى التصور وحسب، بل أن يقصد عالم الواقع، متجهاً نحو ما ينبغي عمله حيث يخلق المستقبل بيديه، فالخلق الفنى اكتشاف لغايات جديدة وليس مجرد

أطراف أصابعها سر الوجود وحقيقة الحياة ومستقبل الإنسان. وهذه اليد كالقلب والعقل ذكرها الله فى محكم كتابه فى مائة وإحدى وعشرين آية، جاءت متفرقة فى العديد من السور القرآنية. وتأخذ حقيقة "اليد" كما خلقها الله فيما تأخذ لتكون صانعة لاستمرار الإنسان ودوامه، ومكونة لحضارته وممهدة لوجوده ومثبتة لحياته على هذه الأرض كأرقى المخلوقات، وهى وحدها لا العقل والوجدان التى عبرت عن حقيقته الأولى، حيث استطاع إشعال النار واستعمال الأدوات المستمدة من الأحجار والعظام وفروع الأشجار... وفى عصور لاحقة حيث عملت يده فى أعمال فنية، كصناعة الفخار، والرسم على جدران الكهوف... هذه قصة "اليد" والخط لسان اليد فهى التى كتبت وأبدعت، وشكلت الفنون. أما قصة الكتابة فهى قصة الحضارة نفسها، نراها فى كل مكان ونجدها أينما أينعت المدينة وازدهر الرقى، والكتابة وجدت لحاجة الإنسان إليها، تطورت معه، وارتفعت بارتقائه وأخذت سبيلها إلى قيمتها مع تقدمه العقلى والذوقى، ولا توجد

تصلنا، أية نسخة عن هذا الكتاب النادر. وعلى الرغم من أننا يمكننا أن نكتشف بعض النظريات الجمالية فى كتابات المسلمين خاصة منهم الأدباء من أمثال التوحيدى والزمخشري أو الأصوليين كأبى حامد الغزالي إلا أنه لم يعن كتاب تلك العصور بـ"فلسفة الفن"، لأن الفن لم يكن يحظى دون شك بمكانة غيره من الانشغالات الإبداعية. هناك رسائل ومقالات ونذات عن فن الخط وخطاطيه، إلا أننا قلما نعر على معلومات، أو تحاليل عن فن الزخرفة أو عن فن المنمنمات. إلى هذا كان الفنان، المزوق أو المصور ملحقاً بالخطاط عاملاً على إيضاح النصوص المخطوطة وشرحها. إلا أن سبب الندرة هذا فى نظر بعض الباحثين عائد بالدرجة الأولى إلى "تمهيش" الممارسة الفنية فى المجتمعات الإسلامية: إن مسألة "تحريم الصور" فى الإسلام لم تحرم، ولم تمنع بالتالى إنتاج الصور، إلا أنها لم توفر للتصوير مكانة معتبرة لا بل عانى هذا الفن فى بعض الفترات، على الأرجح، من سخط الحكام والفقهاء أو بعض الجماعات، فى ضوء تأويلات للإسلام خاطئة وتحجر عند تفسير النصوص، ما زلنا نجد بعض أصدائها عند فرق تريد العودة بالإسلام وفهمه إلى أمثال هذه الفترات من التردى والانحطاط على الرغم من عدم إغفال الإسلام فى نصوصه الثابتة، وفى ممارسة أئمة الأوائل للفنون عامة وفى العكوف على مختلف تجليات الجمال الطبيعى والإلهى فى شتى مجاله بدأ من لغة القرآن وانتهاء بالممارسة اليومية للإنسان المسلم على ما سنرى فى ثنايا البحث.

## الفن الإسلامى .. محاولة إكتشاف وتعرفا

د. بركات محمد مراد - الجانب الوجدانى من الإنسان هو بطبيعته أدخل الجوانب فى موضوع الفنون، فعنصر "التأثير" هو العنصر البارز فى الفن. وأقرب وسائل التأثير هو تصوير الوجدانات البشرية فى صورة جميلة موحية تؤثر فى الوجدان، ومع أن الفنون وخاصة فى موجتها الواقعية الحاضرة تتخذ من كل شيء موضوعاً للتعبير الفنى، إلا أن وجدانات

حضارة أولت فن الخط عناية أو اهتماماً مثلما أولته حضارة الشرق الإسلامى. ولذلك فلا غرابة أن يصبح الخط العربى، وبخاصة حين يأخذ مادته من القرآن الكريم، هو الفن السائد فى المجتمعات الإسلامية خلال العصور الطويلة. وسوف نجد أن الخط العربى مثل الأرابيسك استطاع أن ينقل البيئة الأساسية للفهم المنطقى أعنى الرموز الفكرية الأبجدية إلى مادة فنية تصويرية، إلى بيئة فنية يصبح الوعى الجمالى فيها أصلياً لا ثانوياً قائماً بذاته لا بغيره، مما سيدفع أحد الباحثين إلى القول: "وهنا يكمن سر نجاح هذا الفن حيث استطاع أن يتغلب تماماً على الفكرة المنطقية فى العمل الفنى لتصبح تابعة ومكملة للتصوير الجمالى، فكان بحق أعظم وأثبت انتصار فى الإسلام.

إنتاج فكرى بل هو تحقيق للإنسان بكامله ومن هنا كان قول غوته: "على الفنان أن ينشئ مملكته الخاصة فى الطبيعة، وأن يخلق من الطبيعة طبيعة ثانية" وفى هذه الكلمات يتحدد المفهوم الحقيقى للعمل الفنى من أنه ليس محاكاة، بل إبداعاً. وما دام الفنان يخلق فى أعماله الإبداعية طبيعة ثانية فليس من المقبول أن يقاس جمال العمل الفنى بإحاطته إلى حقيقة موجودة خارجة عن ذاته ومن ثم فليس من المقبول كما يذهب إلى ذلك باحث معاصر فى الفن أن نرى فى اللوحات الفنية مرآة يعكس عليها العالم الخارجى الساكن أو شاشة عرض سينمائى يعرض عليها العالم "الجوانى" الخالد، وإنما على أنها نموذج تشكيلي للروابط بين الإنسان والعالم، هو سر اختلاف الأعمال الفنية مع اختلاف العصور التاريخية واختلاف إمكانات البشر فى مواجهة الطبيعة. إن للعمل الفنى منطقته التشكيلي الخاص، فهو لا يخضع لقوانين الطبيعة أو عالم الموجودات الحسية، ولهذا فنحن لا نقيس اللوحة المصورة بالعالم الذى تعمد إلى تمثيله، بل نقيسها فى ذاتها على أنها نموذج يعبر عن قدرتنا على الخلق والتغيير. وقد تألق عمالقة التصوير فى العصر الكلاسيكى القديم بفضل الأعمال التشكيلية التى لم يخضعوا فيها لمبادئ الهندسة والطبيعة وقوانين المنظور التى سادت الحضارة الغربية فى عصر النهضة، كما جنح المصورون المعاصرون إلى احتذاء نهج فنانى الحضارات الأخرى خاصة الحضارة الإسلامية الذين يبدون من التجربة للقوى غير المرئية ثم يخلقون معادلاتها التشكيلية القادرة على التعبير عنها، وهو النهج الذى سماه المصور "بول كلي" تحويل ما لا يرى إلى مرئيات "وكان هذا بفضل اتصال هؤلاء بالفنون الإسلامية من عمارة وتصوير وزخرفة وخط إسلامى تمكنوا بفعل الدراسة والتأمل العميق من استشفاف الفلسفة التى تستبطن كثيراً من فنون هذه الحضارة، وترقد كالمس المصون فى جوف كثير من الأعمال الفنية العربية فى انتظار فض ختمها والكشف عن مكوناتها. وإذا كان التراث الإسلامى قد اندفع إلى الوجود عن طريق العقل والوجدان، فقد سبقتهما فى ذلك "اليد" التى أبدع الله تكوينها وصاغ شكلها، وأودع

وهذا أمر طبيعى بالنسبة للفن، فى ضوء كل ما ذكرناه، حين تبيننا موقع الفن بالنسبة للعلم والفلسفة والمعارف البشرية، وإلا انقلب الفن علماً أو فلسفة أو أى لون آخر من ألوان التعبير الخارجة عن نطاق الفنون. فليس الموضوع فى ذاته هو الذى يحدد نوع العمل إن كان فنياً أو غير فنى، إنما الذى يحدده هو طريقة تناول الموضوع، والذى ينبغي أن ينقله إلينا الفن فى كل موضوع يتناول ذلك الجانب الوجدانى الحى المتفاعل المؤثر... لا غيره من جوانب الموضوع. ويدع للعلم والفلسفة والبحث الذهنى كل جانب تجرئى أو تسجلى أو إخبارى بحث، لا تدخل فيه "النفس" التى تتفاعل به ثم رغبت فى نقل انفعالها للآخرين.

ومن ثم فإن المذاهب التى تنحو نحواً علمياً خالصاً فى الفن فتسجل "الواقع" كما تراه العين الذهبية الباردة، أو كما تراه الكاميرا" التى لا يعنىها ما تنقل من الصور، ولا تتفاعل بما تلتقط من الأضواء والظلال، أو كما يراه المحلل النفساني، هذه المذاهب على ما يذهب إلى ذلك باحث معاصر، تنتج فناً رديئاً مهما يكن فيه من دقة وبراعة وجهه مبذول، لأنها تنقص العنصر الأول من الفن، وهو حرارة الوجدان، وقد كانت مثل هذه المذاهب "الواقعية" و"الطبيعية" وغيرها نكسة فى عالم الفن متمشية مع النكسة الروحية والنفسية التى أصابت أوروبا فى القرنين السابقين، بسبب نفرتها المحمومة من كل شيء يخلق فى الخيال ويتخذ طابع الانفعال لغير المنظور "فيما وراء الطبيعة" ورغبتها المحمومة كذلك فى أن تلمس "الواقع" كما هو بغير تدوق أو أضواء أو ظلال.

وهى نكسة... لأنها تلغى واقع "النفس" كله لتثبت فقط واقع "المادة"... متأثرة بالنظرة المادية الحيوانية للإنسان، التى تجعل له قيمة أعلى من المادة... والفن "الإنساني" ينبغي أن يفوق من هذه النكسة... ينبغي أن يرد للنفس الإنسانية اعتبارها الذاتى بوصفها قيمة كونية كبرى، واعتبارها إزاء المادة بوصفها شيئاً مسخراً له. والفنانون الذين يقدمون لنا فى أعمالهم صورة مختلفة للطبيعة لا يشوهون الواقع، بل يقدمون له صوراً أسطورية أو مستقبلية تذكرنا بقدره الإنسان على الإبداع، كما أن الأدباء الذين قدموا لنا إنتاجهم العظيم لم يهدفوا إلى التعبير عن الواقع بقدر



وإذا كان التراث العربى الإسلامى، الأدبى منه أو الأصولى الفلسفى، قد حفظ نسبياً من الإهمال والاندثار والتدمير، فإن التراث التشكيلي يبدو أكثر تشبهاً وباطنية وإغلاقاً على الذوق العام والخبرة الثقافية اليومية، وقد ختمت أشلاؤه بالشمع الأحمر وعزلت عن جسم الذاكرة الحضارية فى بطون المخطوطات المحجوزة فى مستودعات المتاحف ومخافر الثقافة فى مراكز الأبحاث العالمية خاصة فى ألمانيا والولايات المتحدة، فى فرنسا وإنجلترا والاتحاد

السوفيتى سابقاً" تنتقل بين أيدي أصحاب المجموعات الخاصة وتجار الأثرى وتطبق على ما نجده من أتياب البيروقراطية المحلية، وحذر، وأمية مسؤولى الثقافة والآثار. ولا تسفغنا الكتابات العربية القديمة فى دراسة الفن الإسلامى؛ فلم يعن المؤرخون بتدوين أخبار المصورين عنايتهم بغيرهم من الشعراء والأدباء والعلماء، وكل ما وصلنا عنهم قليل من أخبارهم التى وردت فى ثنايا الكتب، كتب التاريخ بشكل خاص. كما بلغنا أيضاً اسم كتاب واحد، ذكره المقرئى فى "خططه" وهو "ضوء النبراس وأنس الجلاس" فى أخبار المزوقين من الناس "دون أن

الزخرفة النباتية. Arabesque ومن الدليل على ذلك ما حدث حين قدمت جماعة من أرباب الصناعات المعدنية من الشرق إلى البندقية فى النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادى، إذ أخذت هذه الجماعة تصنع أواني وصحائف "أطباق" ذات زخارف نباتية بديعة التوزيع والتفرع، فلم يلبث الفنانون البندقيون أن حكوا هذا النوع من الزخرفة، ثم لم تلبث الزخرفة النباتية برغم تفرعاتها وتعاريفها أن صارت أسلوباً محبوباً فى ذلك العصر الإحيائى، حتى أن المصور الألمانى هولباين الصغير على أستاذه حتى لم يتردد فى استنباط نماذج للزخرفة من هذا الأسلوب.





# سعد البنات

بتصرف عن مسرحية أنت وزهرتك للمرحوم محمد أحمد البصري  
مقتبسة عن المسرحية العالمية لعبة الحب والمصادفة للكاتب قاريفو

إخراج هشام الجباري

سنوغرافيا رشيد الخطابي  
التصميم الغرافيكى حمزة حداد  
المحافظة العامة صلاح نصر الإدارة والشؤون العامة  
العلاقات العامة والنوازل نيابة البيت الإدارة أسرة المشيشي

## سعد البنات... كوميديا ومفارقات رومانسية مغربية

لاقت المسرحية الكوميديّة "سعد البنات" التي قدمتها فرقة مسرح المدينة، للمخرج هشام الجباري، النجاح المتوقع لها في عرضها الجديد هذا العام. وتتميزت المسرحية بموضوعها الرومانسي من بين عروض كوميديّة أخرى كـ "مسرحية الساكن" للمخرج حسن هموش، و"العشق الكادي" للمخرج عمر الجدلي، و"لوسم" للمخرج عبد اللطيف خمولي، و"مقامات بديع الزمان الهمداني" للمخرج محمد زهير.

### فيصل عبدالحسن

حصلت مسرحية "سعد البنات" للمخرج هشام الجباري على دعم وزارة الثقافة المغربية، وقدمت عروضاً في مختلف المدن المغربية، حيث شارك في تمثيلها كل من الفنانين جميلة الهوني، ومريم الزعيمي، وجلييلة التلمسي، وعبدالكبير الشداتي، وفريد الريراكي، وسعيد آيت باجا. وقدم السينوغرافيا رشيد الخطابي، وكان تأنيثها لها مبدعاً وبسيطاً، سمح بحرية الحركة للممثلين، وأتاح للمشاهد رؤية بصرية وتخيلاً كاملاً لما يدور في المسرحية. وتولى الإنارة والصوت أشرف الجباري.

### لعبة الحب

أعدت مسرحية "سعد البنات" عن مسرحية "أنت وزهرتك" - أنت وحظك - لمحمد أحمد البصري، التي مثلت على المسرح بالمغرب لأول مرة في عام

الكوميديا؛ كالمفارقات والسخرية من العادات والنكات والأمثال  
في "سعد البنات" يأخذ دور دوراتي، "مهندس" شاب جاء للإيقاع بأبي الخطيب "السي الهاشمي" بتهمة الرشوة والاحتيال والنصب، فيعمد إلى خطة تبادل شخصيته مع شخصية خادمه - السائق - في النسخة الفرنسية، الخادم أركان، وفي المغربية "جوهر" الذي مثل دوره سعيد آيت باجا. أما الخطيب فقد كانت هي الأخرى ثائرة على التقاليد البالية، وعلاقات تبادل المنافع من خلال زواج أبناء وبنات الطبقة الغنية بعضهم البعض، دون الاهتمام بمشاعر الفتاة، ومستقبلها مع زوج لا تعرفه. فتبادلت هي أيضاً الدور مع وصيفتها "ليزيث". مثلتا دوريهما، في الإعداد المغربي، جميلة الهوني ومريم الزعيمي.  
وتبادل الأدوار في المسرحية حيث يغدو السيد خادماً والخادمة سيدة تبدأ المفارقات الضاحكة، فتقافة السائق هي غير ثقافة المهندس. والمعاملة التي تتعامل بها الخادمة مع الآخرين، هي غير ما تتعامل به ابنة سيدة القصر مع من حولها.  
يضع المخرج الجباري مشاهدي مسرحيته في خضم تجربة غوص عميقة في مشاعر الناس وأخلاقهم، وهم يرون أنه بالرغم من اختلاف الثقافات والوضع الطبقي يبقى الحب فن التفاهم والرغبة في التعايش بين المحبين وإن اختلفا في الكثير من طباعهم وتربيتهم. فيقع المهندس في حب "منية" التي يظنها خادمة القصر، وتقع هي في حبه بالرغم من اعتقادها أنه مجرد سائق. وتنتهي المسرحية نهاية سعيدة بالمكاشفة بين الحبيبين بعد أن يعرف كل واحد منهما حقيقة شخصية الآخر، وتختتم بزواجهما.

### الحب هو السيد

إن صعوبات جمة واجهت المعد المرحوم محمد أحمد البصري، والمخرج هشام الجباري، وهما يقتبسان مسرحية "لعبة الحب والمصادفة"، ليجعلها منها نصاً يلامس الواقع المغربي.  
ومن هذه الصعوبات، أن زمن المسرحية الأصلية يعود إلى القرن الثامن عشر، وهو القرن الذي يحمل مظان وتقاليد الإقطاعيين الفرنسيين، ونظرتهم الدونية إلى الفرد الذي ينتمي إلى طبقة أدنى، مهما كان هذا الفرد متعدد المواهب، فهم يعتبرون خدمهم ومن يعمل في أراضيهم مزارعين ومحتالين ومنافقين ينتظرون الفرصة المناسبة للانقضاض على أسيادهم لسرقتهم.  
والصعوبة الثانية التي واجهت المعد والمخرج، أن تقاليد وأعراف المجتمع الفرنسي، هي غير تقاليد وأعراف المغاربة في قرننا الحالي. لذلك فقد حاول المخرج "مغربة" النص بالنكات والأمثال الدارجة، وجعل النص يتحدث عن الفضيلة والحق وضرورة التعامل مع الآخرين بالأخلاق الفاضلة وعدم هضم حقوق الناس، بينما كان هدف الكاتب الفرنسي ماريفو من نصه جعل الحب هو السيد في الحكاية. وقدم من خلال ذلك هندسة رائعة للشخصيات التي ظهرت في المسرحية، لتقدم جميعاً نصاً تمثيلاً كوميدياً عن الحب الحقيقي. مسرحية "لعبة الحب والمصادفة" لماريفو ما زالت تعرض بفرنسا إلى اليوم، وتلاقى إعجاب الجمهور الفرنسي بالرغم من أن عمرها تجاوز القرنين ونصف القرن.  
وقد أضاف الممثلون المغاربة من روحهم الكثير لـ "سعد البنات" لكي تنجح وتسد الجمهور المغربي بأفكارها الرومانسية عن الحب بالمغرب، ونبد الفروقات الطبقة، بتوظيف المفارقات الضاحكة، وقدرة الفنانة - كجميلة الهوني ومريم الزعيمي وجلييلة التلمسي - الجيدة على بعث الحيوية والمرح في أجواء المسرحية.

الطبيقي.  
طرح المسرحية أسئلة عديدة عن ماهية الحب، وعلاقته بالوضع الطبقي للفتى والفتاة، وهل يصلح الزواج ويدوم من دون الحب الذي يسبق الزواج؟ وتحكي المسرحية الفرنسية "لعبة الحب والمصادفة" التي أقتبست عنها "سعد البنات" قصة خطبة عائلة ثرية لابنها الشاب الوسيم دوراتي، فتاة له من دون علمه، ودون معرفته السابقة لها. يقوم بدوره في "سعد البنات" فريد الريراكي. والخطيب الفرنسية "سليفي" وفي سعد البنات منية الجميلة، وهي ابنة أحد الإقطاعيين الأغنياء، يدعى السي الهاشمي. والهاشمي من الذين يستحذون على أراضي الغير بالحيلة والرشوة والتزوير. قام بدوره عبدالكبير الشداتي، فيقرر الشاب الثائر على التقاليد والأعراف أن يدرس أخلاق الفتاة عن قرب من خلال زيارة قصر خطيبته. ويخضعها لمراقبة دقيقة ليتعرف على أخلاقها وأفكارها وثقافتها، قبل أن يقرر رفضها أو القبول بها كخطيبته له.  
"سعد البنات" قدمت خلطة كاملة من فنون

1987 اقتبسها البصري بدوره من المسرحية الفرنسية الشهيرة "لعبة الحب والمصادفة" للكاتب الفرنسي بيار كارلي دو ماريفو (1788 - 1763).  
ويعتبر ماريفو أحد أهم الكتاب الفرنسيين، الذين ألفوا في الكوميديا الاجتماعية في القرن الثامن عشر، كموليير وبومارشيه.  
قدمت "سعد البنات"، التي يعني اسمها بالدرجة - حظ البنات - خلطة كاملة من فنون الكوميديا؛ كالمفارقات التي تقوم على المواقف المتضادة، والسخرية من العادات القديمة، وقول النكات والأمثال.  
وقدمت شخصيات مبالغاً فيها وأثارت الضحك والنقد لبعض ظواهر، وعادات الطبقة الغنية عند تعاملها مع من هم دونها اجتماعياً. واعتمد مخرجها الجباري على خفة دم الممثلين، وتعليقاتهم التهكمية على الحياة والشخصيات الفاسدة. وحرص على خلق كوميديا راقية تقوم على صراع الأدواق والأفكار، ونقد المجتمع

## كتابة ونزير : إبراهيم قعدوني

يُقدّر راينر ستاتش الباحث المتخصص في أدب فرانز كافكا وسيرته أن هنالك ما لا يقل عن ١٣٠ ألف موقع على شبكة الإنترنت مخصصة لتناول أدب كافكا وحياته. وبعد أن تصفح ستاتش قرابة ٥٠٠ من تلك المواقع كما يقول، قرر التفرغ لوضع سيرة متكاملة لحياة الأديب التشيكي ذائع الصيت وذلك لما لمسّه ستاتش من إساءة لفهم الكثير من جوانب حياة كافكا كما يقول.

يا لتعاسة فرانز كافكا، فكما أساءت عائلته فهم شخصيته، كذلك أساء العالم فهم حياته الأدبية بعد رحيله. ذلك ما يذهب إليه الألماني راينر ستاتش في كتابه الذي أعاد فيه كتابة السيرة الشخصية لكافكا، وهو الكتاب الصادر نهاية العام الماضي بعنوان "كافكا: السنوات الأولى؟". وتبعاً لما يراه ستاتش فإن كافكا لم يكن بالعصابي المنفصل عن الواقع وفقاً لما ذهب إليه الروائي البولندي إسحاق باشيفيس سنجر في قصته التي كتبها عام ١٩٦٠ بعنوان "صديق كافكا؟" وأشار فيها إلى انطوائية كافكا التي أعاقته في كل شيء في حياته، كذلك لم يكن والده المتسلط وعلاقته الصعبة معه مصدر رعبه الوحيد كما أظهره آلان بينيت في مسرحيته المعروفة باسم "قضب كافكا؟" التي عرضت في الثمانينات من القرن العشرين. في هذا الكتاب، والذي يعد الأخير ضمن ثلاثية خصصها ستاتش لسيرة كافكا، يقترب المؤلف من الحياة الشخصية للأخير أكثر مما يهتم بالتناول النقدي، غير أنه يقارب الشخصي في حياة فرانز كافكا على ضوء مختارات من نصوصه مؤسساً لسياق تأويلي يساعد في إضاءة الكثير من جوانب حياة الأديب القصيرة نسبياً (رحل كافكا في سن الأربعين). وكما

## كافكا احد آباء المزاج السوداوي في الأدب الحديث

## الألماني راينر ستاتش يكتب سيرة جديدة لكاتب العبت الأشهر

في هذا الكتاب، والذي يعد الأخير ضمن ثلاثية خصصها ستاتش لسيرة كافكا، يقترب المؤلف من الحياة الشخصية للأخير أكثر مما يهتم بالتناول النقدي، غير أنه يقارب الشخصي في حياة فرانز كافكا على ضوء مختارات من نصوصه مؤسساً لسياق تأويلي يساعد في إضاءة الكثير من جوانب حياة الأديب القصيرة نسبياً

يحياه وتعميق اغترابه الذي سيرافقه حتى الممات، بل والذي سوف يستمر بعد وفاته كما يقول ستاتش، إذ أنفق الأخير سنوات وهو يحاول إقناع الوريث الإسرائيلي لماكس برود، صديق كافكا ووصيه الأدبي الذي غادر براغ إلى فلسطين في ثلاثينات القرن الماضي بغية السماح له بقراءة مذكرات برود. ولا يذكر ستاتش كيف استطاع في النهاية حيازة نسخ لثلاثة مجلدات من تلك المذكرات التي تتحدث عن عالم برود وكافكا.

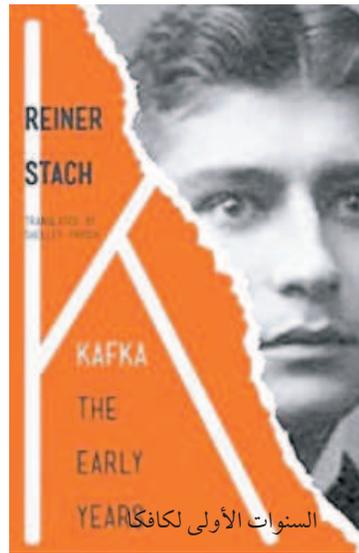
في الآونة الأخيرة قضت المحكمة الإسرائيلية العليا بحفظ مخطوطات برود في المكتبة الوطنية، وإذا ما كان خبر كهذا جيداً للعامة، إلا أنه أيضاً يُكرس إغتراب كافكا الذي سيبقى بلا جذور وستظل مخطوطات سيرته وسيرة برود متناثرة ما بين ألمانيا وبريطانيا وإسرائيل. لا يخلو الأمر من اللامبالاة التي يغذيها ذلك الإغتراب، فقد سبق وأن أهملت النمسا المصحح الذي توفي فيه كافكا والموجود في مدينة فيينا. كذلك فقد تخلت برلين عن احتفالها المعتاد بكافكا لصالح بعض المبادرات الخاصة. أما جمهورية التشيك فتعامل كافكا كرمز سياحي أكثر من كونه أيقونة أدبية، وكما يرى ستاتش فإن ذلك ما يفاقم اغتراب كافكا حتى في ماته إذ ليس ثمة من بلد يشعر بالمسؤولية عنه. ثمة قدر كبير من العبت في واقع كهذا.

بأنها أهم أعماله التي كتبها قبل عامين من وفاته متأثراً بمرض السل عن ٤٠ عاماً سنة ١٩٢٤

يكتسب الخط الذي يرسمه ستاتش بين سنوات حياة كافكا الأولى وبين سنواته اللاحقة أهمية خاصة اليوم في ظل الردة العنيفة التي يشهدها العالم إزاء العولة، فالكتاب يتتبع حياة ذلك المبدع الذي لطالما أسيء فهمه وهو اليهودي الذي كان يتكلم اللغة الألمانية ويعيش في مدينة يحكمها إمبراطور نمساوي قبل أن تؤول إلى حكم القوميين التشيك. ثمة ذلك الانتقال من "الشعور بالذنب إلى سؤال الهوية" بحسب ما يقوله ستاتش الذي يُردف قائلاً بأنه "سؤال من أكون؟ وهو السؤال الذي

يتعلق في نهاية المطاف بسؤال إلى أين أنتهي؟". كان من شأن صعود النزعة القومية في السنوات اللاحقة من حياة كافكا أن تزيد من تعقيد الواقع الذي

وكما يرى ستاتش فقد تفاقم ذلك الإحساس بانعدام الأمان والذي تراقف مع التهديد الذي لمسه الفتى بالغ الحساسية في العالم الذي راح يتفحصه من حوله، بدءاً بالنظام التعليمي القائم على امتحانات قاسية وما يقابلها من مخاطر الفشل في اجتيازها، إلى مجتمع يكابد التوتر الحاصل بين التشيك والألمان والذي كان اليهود ضحاياهم في الغالب، إلى الاختراعات الجديدة كالتطورات التي أرعبت كافكا بقدر ما أبهجتته. يواصل ستاتش ملاحظته تلك قائلاً بأن الذنب والعقاب المقابل له هيمنة على شخصية كافكا منذ سنة ١٩١٢ - وهي السنة التي كتب فيها رواية "المسخ؟" - وحتى العام ١٩١٥ غير أن أعماله اللاحقة أثارت سؤالاً جديداً هو "ما الذي يعين على البشر فعله ليحفظوا بقبول مجموعة ما، ولماذا لا يحظى البعض بالقبول؟" وهو السؤال الذي تصدى له كافكا في رواية لم تكتمل اسمها؟ القلعة؟ يرى ستاتش



يوضح ستاتش في مقدمة كتابه فإن الجديد في هذا المجلد الثالث والأخير من سيرة كافكا هو اللقاء الكثير من الضوء على المرحلة التكوينية في شخصية كافكا، وقد تأخر هذا المجلد نظراً لما لاقاه المؤلف من صعوبة في الوصول إلى الوثائق والمستندات التي تتصل بحياة كافكا والتي تجعله يبدو كشخصية لم نعرفها من قبل. في مقدمة النسخة الإنكليزية التي جاءت بتوقيع الترجمة شيلي فريش بأن القارئ "سيشهد انهيار الأساطير السائدة حول فرانز كافكا" من خلال اشتغال المؤلف ستاتش على تحليل مجموعة من نصوص كافكا والدراسات الأكاديمية التي واكبتها خلال ما يربو على نصف قرن ومن بينها على سبيل المثال ذلك الجانب الشخصي الذي يتناول كافكا كموطّف يعمل في قطاع التأمين.

في العام ١٩١٩ كتب فرانز كافكا رسالته الشهيرة "رسالة إلى والده؟" والتي تحولت إلى كتاب فيما بعد، وفي تلك الرسالة لام كافكا أباه على "الإساءة العاطفية" والسلوك والنفاق الذي مارسه إزاء ابنه، مما جعله يعاني طيلة حياته الخوف من العقاب والشعور الدائم بالذنب. كان كافكا يأمل أن تجسر تلك الرسالة الفجوة بينه وبين والده هيرمان، على الرغم من النقد شديد اللهجة الذي ضمنه فيها.

بيد أن ستراك، وخلافاً لما ذهب إليه النقاد، يرى أن محنة كافكا الحقيقية لم تكن الإذلال الذي لاقاه على يد والده، إنما ذلك الشعور بالوحدة والذي كان تأسيسياً في تكوين شخصية كافكا ولازمه طيلة حياته، فحتى سن الرابعة، كان والده دائم الانشغال في متجر العائلة على مدار ١٢ ساعة في اليوم وطيلة ستة أيام في الأسبوع. لقد تعلم كافكا أن العلاقات الاجتماعية كانت مشحونة وغير مستقرة وهذا ما سيظهر جلياً في أدبه لاحقاً.

EDWARD  
LUCCE

كتب BOOKS

THE  
RETREAT  
OF  
WESTERN  
LIBERALISM

كتاب قصير مرعب.. يشرح لك كيف يمكن أن ينهار العالم الغربي؟

الرغم من أن أشكالها المتعددة، كأن يصبح ترامب رئيساً، لم تكن متوقعة إطلاقاً.

الغالبية أو الغالبية العظمى في المجتمع تشعر أنها لا تستفيد من برامج الحكومة، لا تنفك تتلقى وعوداً لا تفي بها الحكومة، والسياسات معطوبة، فذلك شعور متراكم منذ حين. وهو شعور متسق تماماً مع العولمة وأثر التكنولوجيا على العمل، وأعتقد أنه نتاج لها. لا ينبغي أن يصيبنا كل ذلك بالدهول!

**\* فابيس: هل تعتقد أنه كانت هناك لحظات ربما كان بإمكان النخبة تلافى هذا الوضع؟**

– إدوارد لوس: بالطبع، نظرياً وفي أمثل الأحوال، ينبغي أن نشهد في أمريكا وبريطانيا والديمقراطيات الغربية الأخرى تركيزاً هائلاً على الاستثمار في التعليم والمهارات، فضلاً عن تعديل ذلك؟ العقد الجديد؟ ليلانم الاقتصاد المزج، تلك السياسة هي رد الفعل الأنسب لأي ديمقراطية ليبرالية بالكاد تعمل بتعقل وبطريقة عقلانية، إلا أن ما وجدناه في السياسات الأمريكية والبريطانية ينجرّف بنا بعيداً عن ذلك.

**\* فابيس: كانت لديك حياة مهنية ناجحة بوصفك صحفياً، وأنتى الكثيرون على هذا الكتاب، من بينهم وزير الخزانة السابق لورنس سامرز، وأنا هنا أحادثك من غرفة أخبار في مدينة نيويورك. بالنظر للكلمات القاسية التي وجهتها للنخبة بوجه عام، والنخب في المدن على وجه الخصوص، ماذا بإمكان أمثالنا فعله بشأن أي من ذلك؟**

– إدوارد لوس: ما فعله فرادى حقيقة يزيد الوضع سوءاً، فنحن بطبيعة الحال، ولأسباب مفهومة، نحصل على أفضل الفرص الممكنة لأجل أبنائنا عن طريق العيش في أفضل الأحياء حيث توجد أفضل المدارس، وعن طريق توفير أفضل فرص التدريب لهم، وسداد مصروفات معلمهم ومدربهم في العطلات الأسبوعية، وعن طريق تأسيس وهيكله حياتهم، وعن طريق حصولهم على أسر بها الوالدين معا – وليست مفككة –، فنحن باعتبارنا نخبة نعمل الشيء الصائب عادةً فيما يتعلق بأبنائنا، لكن على نحو جماعي، فإن وقع ذلك هو ما سُمي مؤخرًا بـ (لاكتناز الفرص).

ينبغي على النخبة أن يفهموا أننا ننحدر، إلى حد ما، إلى طريق فيرساي حديث، وهذا الطريق مآله الخراب!

جرت العادة أن يتسم رأس المال المالي بالغلو والندرة، بينما رأس المال البشري بالوفرة. أما الآن فنحن نعيش في عالم معاكس حيث معدلات الفائدة إلى حد كبير تساوي الصفر، ورأس المال المالي وافر وفي كل مكان، إلا أنه في المقابل ارتفعت قيمة المهارة البشرية. فضلاً عن إن استطاعة الآباء من النخبة التكيف بشكل هائل من خلال الاستثمار أكثر فأكثر في مهارات أبنائهم وتطويرهم، تقطع الطريق عن ما دونهم من الأطفال، لأنهم بذلك حددوا تسعيرة الإمكانيات الحقيقية للانضمام للنخبة.

يجب علينا أن نغير سياسياً، لأنه ما من أحد سيتوقف عن فعل الأمر الصحيح إذا ما تعلق الأمر بأبنائه. على النخبة أن تفهم أن الغرب يتهاوى بطريقة تشبه فرساي العصر الحديث، وهذا الطريق مآله الخراب.

**\* فابيس: أحد أكثر الأجزاء المثيرة للجدل في كتابك هو القسم حيث وجهت النقد لأحزاب وسط اليسار كالديمقراطيين، بأنهم يبالغون في**

حوار مع مؤلف كتاب (انحسار الليبرالية الغربية) أجراه الصحفي هاري تشيدل لموقع (فايس). يقول هاري تشيدل إنه توجه للمؤلف بتساؤل: "وهل بإمكان النخبة التصرف بشأن هذا الموضوع؟" إن كنت متفائلاً بوضع العالم اليوم، فإن الصحفي إدوارد لوس صاحب كتاب

## The Retreat of Western

«Liberalism أو ما معناه (انحسار الليبرالية الغربية) سيفضعك لتفوق من تفاؤلك إلى التشاؤم سريعاً. ففي مائتي صفحة فقط، سيمر بك على الاقتصاديات والتاريخ والسياسات الانتخابية والعلاقات الدولية، ليرسم لك رؤية للكوكب مقلقة كما هي واقعية.

إن الاستماع إلى سرده عن كيف كانت العولمة والأتمتة سبباً في تخليص الكثيرين في العالم النامي من الفقر، لكنها على الجانب الآخر أضرت بمقدرات الطبقة المتوسطة في العالم الغربي، أو بالأحرى ما كانت تدعى بالطبقة المتوسطة. حتى إنه مع ازدهار المدن العظمى، عانت في المقابل المدن والمناطق الريفية النائية من انحسار الأجور وفقدان الوظائف، ثم بدأ التماسك الاجتماعي في الانهيار، وتزايدت معدلات إدمان المخدرات، ولا سيما تنامي الغضب تجاه النخبة الذين بدأ أنهم سمحوا بحدوث ذلك، بل واشتداده.

فقد هجرت أحزاب وسط اليسار بشكل موسع سياسات الاقتصاد الشعبية لحساب سياسات الهوية، والتي بدورها أدت إلى شحن حنق الطبقات العاملة ضددهم. ووفقاً لرؤية (لوس) فإن نتيجة ذلك كانت ببساطة حصول أمريكا على ترامب، وبريطانيا على (بريكست)، فضلاً عن العديد من رموز أقصى اليمين التي تصدرت المشهد الأوروبي.

ومن بين المخاطر الكثيرة التي يشكلها هؤلاء القادة، أنهم سيفصقون بالتحالفات الدولية مثل حلف شمال الأطلسي، والاتحاد الأوروبي، وجدير بالذكر أنه في الخمس الماضي تسبب ترامب في قلق بعض حلفاء أمريكا الأوروبيين، وذلك بعدم تأكيده الكافي على التزامه باتفاقية الدفاع المشترك.

فإن مثل ذلك الضغط على النظام الديمقراطي الليبرالي الغربي يتزامن مع زيادة التعقيدات الجيوسياسية بفضل صعود الصين والجموح الروسي واستمرار أزمة اللاجئين، فضلاً عن الوضع الراهن من تداعي كل ما سلم به الغرب تقريباً.

يكتب (لوس) إن لم تمت الديمقراطية الليبرالية الغربية بعد، لكنها أقرب للانهار مما قد نأمل أن نؤمن به. فهي بصدد مواجهة أو خم التحديات منذ الحرب العالمية الثانية، إلا أننا هذه المرة استحضرننا العدو من الداخل.

أجريت اتصالاً هاتفياً استباقياً مع (لوس)؛ إذ أن الكتاب يصدر في الأسواق الأمريكية الشهر القادم، وسألته هل حقاً الأوضاع بهذا السوء، وماذا في استطاعة النخبة كإمتالي وأمثاله أن يفعلوه بهذا الصدد؟

**\* فابيس: إلى أي مدى كانت الأزمة الراهنة حتمية بفضل القوى الاقتصادية التي أضرت بالطبقة المتوسطة الغربية، ما أدى بدوره إلى استعداد المزيد من الناس لتبنى سياسات متطرفة؟**

– إدوارد لوس: أظن أنه إلى مدى كبير. فنحن نفكر في الوضع المتأزم كما لو كان بركاناً ثار فجأة في عام ٢٠١٦، إلا أن الحقيقة أنه كان يقذف وينثر حممه منذ وقت طويل. انظر إلى ما كان يحدث في

الولايات المتحدة الأمريكية منذ أن صار (نيوت جينجريتش) متحدتاً باسم البيت الأبيض عام ١٩٩٤، أو صعود الجبهة القومية في فرنسا، فبعد أن كانت بالكاد تحصل على مليون صوت في الانتخابات الرئاسية في التسعينيات، صارت ٥ مليون صوت في ٢٠٠٢، ثم ١١ مليون صوت العام الحالي. فلتنظر إلى تلك الخطوط، وسترى أن عام ٢٠١٦ ليس صاعقة من السماء، في الحقيقة الأمر متوقع جداً، على

**التركيز على سياسات الهوية، هل كنت تقصد المظاهر أم أنك تعتقد أنهم بحاجة أيضاً إلى تقديم**

**سياسات جديدة؟**

– إدوارد لوس: مزيج من الاثنين، دعني أبدأ بالمظاهر أولاً، في يوليو (تموز) الماضي حضرت المؤتمر الوطني الديمقراطي في ولاية فيلادلفيا، وكان مميّزاً لدرجة أن قضايا كل الأقليات تم تمثيلها، أعني من قبل المتحدثين على المنصة بالطبع.

جميع الأقليات جدارية، كانت حاضرة كل أقلية بذاتها، لا تسيء فهمي. أنا أؤمن بشدة بقضية (حياة السود مهمة)، لكن في نفس الوقت بدا أن حملة كليتون كانت تحيد عن الطريق، كما لو أنها تقول "نحن لسنا بحاجة إلى أصوات الطبقة المتوسطة العاملة من البيض". وأعتقد أن تلك لعبة خطيرة، إذ أن كل من كان على المنصة بخلاف تلك الأقليات كانت له قواسم مشتركة عديدة مع الطبقة العاملة البيضاء؛ فهم يجدون صعوبة في التوفيق بين الغايات، لم يكن تناولهم للأمان الوظيفي واقعياً، وإعادة التدريب والتأهيل الوظيفي ليس من السهل تحقيقه. فهم لديهم مصلحة اقتصادية مشتركة هائلة وشاملة.

انحرفت أحزاب وسط اليسار عن ذلك، ولا أقول أن حملة هيلاري كليتون فحسب انحرفت أو الديمقراطيين في أمريكا، بل أيضاً حزب العمال الجديد في بريطانيا. إن العودة للأمن الاقتصادي الأساسي ونموه –نموا واسع النطاق– هو أمر أساسي في رأيي، وليس فحسب الأمر الصحيح فعله، لكنه استراتيجية فوز أيضاً.

**\* فابيس: لماذا انحرفت أحزاب مثل الحزب الديموقراطي عن اقتصاديات اليسار؟ أم أنه من الصعب الدفاع عن زيادة الضرائب؟**

– إدوارد لوس: نعم، هذا جزء من السبب. صارت (الضرائب) كلمة يتحسس منها الجميع. لكن أظن أن هناك عنصراً آخر: (انتصار الأقلية)، مجرد حسبة رياضية بسيطة: لن تصوت الأقلية الإيطالية/ اللاتينية لصالح الجمهوريين مجدداً، وكذلك الأقليات الجنسية، فضلاً عن أن النساء تُعرض عنهم بشكل متزايد... إلخ، وإذا جمعت كل ذلك، فإننا سنستمر في الفوز تدريجياً في كل مرة.

أعتقد أن ذلك يسمح لشخص مثل ترامب أن يأتي قائلاً: "انظروا إلى هؤلاء النخبويين. لديهم الملايين، لكنهم لا يتقاسموننا معكم. بل يريدون فقط أن يستغلوا هويتكم كخاصية سياسية رئيسية

## المؤلف إدوارد لوس

وحيدة، ثم يتجاهلون الجانب الاقتصادي لهويتك، ويتجاهلون قواسمكم المشتركة". وهذا الانتقاد ينطوي على بعض المشروعية.

"من المفارقة المريعة أننا نعيش الآن لحظة انتصار النموذج الغربي، لكن خارج الغرب نفسه"

**\* فابيس: أين الشعبويين في اليسار الذين بمقدورهم الإتيان بمثل تلك الحجج والذرائع؟ لماذا تأتي تلك التحركات من اليمين؟**

– إدوارد لوس: في التسعينيات من القرن الماضي، احتضن وسط اليسار (الطريقة الثالثة) بشكل أساسي، وهي تنبع من رؤية بأن الجميع يزدادون ثراءً، وأنها عثرنا على أكسير تغيرات الزمن، فتحول اليسار عن السياسة الطبقة إلى سياسات التحرير الشخصي والطموح، ومن ثم بدأت التهوين لما سواها. في عام ٢٠٠٨، أي وقت الأزمة الاقتصادية، أدر كنا أن الطبقة المتوسطة قد تم بالفعل استغلالها حتى مقلتها، وتكونوا من الموابكة فقط بلجوئهم إلى الاستدانة، وليس بالكسب. كان اليسار جزءاً من المؤسسة؛ المؤسسة التي تطلع الناس لها حين توجه اللوم، والذي استحقته عن جدارة في الكثير من الحالات.

تمكن اليمين بفضل بعض الإنجازات الاستثنائية من إعادة تشكيل نفسه باعتباره مناهضاً للمؤسسة. ليس ترامب فحسب، بل الداعين لـ(بريكست) في بريطانيا كانوا قادرين على تمثيل أنفسهم باعتبارهم في صف الطبقات العمالية والمتوسطة. الأمر يبدو منافٍ للعقل، ناهيك عن جرأته المدهشة، لكنه كان فعلاً على المدى القصير.

لم يكن اليسار في وضع يسمح له بسلوك نفس الطريق، فنحن رأينا اليسار على أنه المؤسسة نفسها. أعتقد أن ذلك هو السبب الرئيسي وراء توجه الشعبوية في اتجاه أحزاب اليمين، لكنني أعتقد أن الوضع يتطور.

**\* فابيس: هل لديك أي أخبار جيدة لمن هم من حيلبي والذين يتراسون انهيار أمريكا والغرب؟**

– إدوارد لوس: بشكل عام، نعيش الآن في أكثر عصورنا إيجابية من ناحية تقليص الفقر في جميع أنحاء العالم، فإن معدل تحرر الناس من الفقر في إفريقيا وجنوب آسيا وشرقها وأمريكا اللاتينية استثنائي حقاً، وبالتالي حصولهم على تعليم واكتساب القدرة على أن يكونوا مواطنين مستقلين في الديمقراطيات الليبرالية المحتملة. ومن المفارقات المريعة أننا نعيش الآن لحظة انتصار النموذج الغربي، لكن خارج الغرب نفسه.

**\* فابيس: لكن ماذا عن الغرب نفسه؟**

– إدوارد لوس: لدينا بالفعل المساحة لتنفيذ ذلك بأنفسنا، فثلك مشكلتنا لكنها، أيضاً ضمن نطاق

إمكانياتنا للتصدي لها. وجيل الألفية هو أكثر من يشجع ذلك، فهم يبدون أكثر واقعية في إدراك الموقف من الأجيال الأكبر سناً. وأظن أن هناك غضباً أكبر من وراء شعور الناس أنهم لم يشعروا بالعامين الماضيين، وهو محفز للغاية كما الشدح والتعبئة، هو شعور ليس سلبياً على الإطلاق، بل شعور بأننا لدينا كل شيء نقاتل من أجله.

**\* ينبغي على النخبة أن يفهموا أننا ننحدر، إلى حد ما، إلى طريق فيرساي حديث، وهذا الطريق مآله الخراب. يجب علينا أن نتغير سياسياً، لأنه ما من أحد سيتوقف عن فعل الأمر الصحيح إذا ما تعلق الأمر بأبنائه. على النخبة أن تفهم أن الغرب يتهاوى بطريقة تشبه فرساي العصر الحديث، وهذا الطريق مآله الخراب. ومن المفارقة المريعة أننا نعيش الآن لحظة انتصار النموذج الغربي، لكن خارج الغرب نفسه!!**

إدوارد لوس



## لماذا عزل الأمير "محمد بن نايف"؟ وما علاقة قطر بذلك؟ القصة التي لا يحب سماعها السعوديون

حتى الذين خافوا أول الأمر عن حسن نية من انزلاق الخليج في مشكلة كبيرة بسبب فبركات لا حقائق، اكتشفوا لاحقاً أن جهود التهدئة غير مجدي لأن المهاجمين لم يعودوا بحاجة أصلاً للقصة برمتها.. لذلك اختفى الحديث عن هذه التصريحات. وتم فتح كل الملفات القديمة. نزول الموضوع إلى معركة "صفرية"، وكان المطلوب هو تحويل قطر في وقت قصير إلى عدو لدود، ومسح كل ما هو "جميل" من ذاكرة الناس عنها حتى لو كان ذلك يدخل في الشأن الاجتماعي لا السياسي.

الكاتب: جورجي جوكوف

أعداء السعودية ثلاثة على الترتيب: ١- إيران، ٢- داعش، ٣- الإخوان المسلمين.

وقال أن إيران لديها مخططاً لتصدير الثورة إلى جميع البلدان الإسلامية، وداعش والإخوان المسلمين يشتركان في فكرة "عودة الخلافة الإسلامية"، لذلك جميعهم أعداء لنا.

هذه المعلومة سهل التأكد منها بسؤال أحد تعرفه كان من الذين شربوا شاهي "الباسمين"، لكني لا أظن أن الأمر يحتاج للسؤال، فجواب بن سلمان في لقاء داود الشريان حين سأله عن سبب هجوم الإعلام المصري على السعودية ربما يكفيك، إذ رد الأمير بقوله "تقصّد الإعلام الإخواني! حتى الشريان لم يتوقع هذا الرد، فقال: أعتقد باطوبيل العمر أنه الإعلام الحكومي وليس الإخوان!"

أصر بن سلمان على أن الذي يشتم السعودية وحكامها هو "الإعلام الإخواني" فإبراهيم عيسى، وخالد صلاح، ووائل الإبراشي، وأحمد موسى، وتامر أمين، وخير رمضان ويوسف الحسيني كلهم إخوانية!

طبعاً هو بلا شك يعلم أن القائمة هذه ليست "إخوان"، لكن أردنا من جوابه أن يوجه رسالته للجمهور بأنه قد حزم أمره وقرر تحويل الخصومة إلى "الإخوان" العدو. اختار الأمير كلمة "إخواني" وهي لفظة شوارعية أقرب منها للمصطلح يليق أن يستخدمه الساسة في الحديث فضلاً عن الرجل الثالث في السعودية. ولو لاحظنا أن الإمارات التي لا يجارها أحد في العداء لهذه الجماعة لم يسبق لها أن نزلت لهذا المستوى في الحديث، لكن كما ذكرت هي مقصودة وتخفي "كراهية" شديدة تشربها في فترة زمنية قصيرة.

إذا، محمد بن سلمان قرر عن "عمد" وضع الإخوان المسلمين في قائمة الأعداء وجعلهم في نفس كفة إيران وداعش من حيث خطورتهم على السعودية. وبالنسبة لهذه القناعة قطعاً لم تكن لدى بن سلمان قبل وصول أبيه للحكم، لكنه تأثر بكل القناعات التي صدرتها أبو ظبي بشأن الإخوان وأمن بها.

تفاجئ الكثير بتصريحه هذا، لكن كيف سيكون الحال لو سمعوه وهو يهدد بـ"فوج خوالي" الذين سيطقتهم على

جراً "بن سلمان" فجاءت كل هذه الترتيبات في صالح الأمير الصغير وتبخرت كثير من أحلام "متعب" وقريبا سيتبخر المتبقي منها. المثير هنا بالمناسبة، أن محمد بن سلمان علم منذ فترة ليست بالقريبة بالخطبة التي كان يسعى لها "بن زايد" و"التويجري" في موضوع عزل "سلمان" من ولاية العهد في عهد الملك عبدالله، وترويجهم لأخبار إصابته بمرض الزهايمر والخرف، ومع ذلك يبدو أن بن سلمان قرر طي هذه الصفحة لهدف أكبر يطمح له، اتضح لنا هذه الأيام فعلاً.

وضع بن سلمان يده في يد محمد بن زايد وتطابقت وجهات نظرهم في كثير من الملفات الساخنة في المنطقة لدرجة أن يصرح بن سلمان للرئيس الروسي بوتين بأن "سوريا" لم تعد تهمة ويمكن التفاهم حولها.

بالنسبة لخالد التويجري (الذي عزل قبل دفن الراحل الملك عبدالله) فقد تكررت زيارته للدبوان ولقائه بابن سلمان، وأكثر من ذلك ربما يعود قريباً ليشغل منصباً رسمياً في الدولة.

ما علينا، نعود لموضوعنا.. كيف تم إزاحة "الرجل القوي" بن نايف وكيف تهيأ الوقت المناسب؟

حسناً نستطيع أن اختصر لك القصة بعنوان قصير ملخصه "الفرصة السانحة"، وإذا سألت عن كيف سنحت هذه الفرصة؟ يأتيك الجواب:

بداية، هناك مجموعة من المواقف المعثرة تحتاج لوضعها أمامنا معاً لتتضح لنا كامل الصورة، لأنه لا يمكن اختصار الانقلاب الذي حدث بالمشهد الأخير الذي أظهر الرجل القوي أمام الكاميرات يبايع الأمير الصغير بصوت مخنوق.

سأحرص على الاختصار قدر الإمكان، وأعلم أن الاختصار هذا الذي أكتبه أدناه سيكلفك على الأقل كوبين من عصير الليمون البارد، لنبدأ:

١- دعونا نعود للوراء قليلاً، وأبدأً بالاجتماعات الأمير محمد بن سلمان بمجموعة من الاقتصاديين والمثقفين والإعلاميين لتسويق رؤية ٢٠٣٠، ففي إحدى هذه الاجتماعات صرح بن سلمان بوضوح للحاضرين أن

ثانياً: إعفاء ذراع وسند "بن نايف"، الدكتور سعد الجبري وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء بعد ٧ أشهر من تعيينه، تم ذلك دون استشارة بن نايف ودون معرفة الأسباب، وكانت ضربة مؤلمة لوزير الداخلية والوزارة كلها، فقد كان الجبري مقرباً جداً من بن نايف، يرافقه في معظم سفرياته ويعتمد عليه كثيراً في الملف الأمني، لدرجة لم يستطع بن نايف أن يقطع علاقته به حتى بعد الإغفاء من كل مناصبه الرسمية، فهو الصندوق الأسود وكاتم أسرار، ونستطيع أن نقول أنه كان الجزيرة التي تقابل عصا الهويريني مدير المباحث العامة.

بعد ذلك جاء تأسيس "مركز الأمن الوطني" الخاضع لإشراف الملك شخصياً الذي يعين مديره دون الرجوع لوزير الداخلية.

ثم جاء فصل هيئة التحقيق والادعاء العام التي كانت تحت إشراف الداخلية وجعلها مستقلة ومرتبطة بشكل مباشر بالملك، مع استقلالية "النائب" أو "المدعي العام" ليكون اتصاله المباشر بالدبوان الملكي. رافقها إنهاء خدمة الفريق عثمان المخرج مدير الأمن العام وإحالة إلى التقاعد. (شخصية مقربة من بن نايف كذلك).

بالإضافة إلى ما سبق، نعلم أن بن نايف كان رئيساً لمجلس الشؤون السياسية والأمنية لكن عملياً كان محمد بن سلمان يصول ويجول كما لو كان هو الرئيس كل ذلك بتفويض من والده، إلى أن تحولت فيها كثير من أدوار "محمد بن نايف" إلى مناصب "شرفية" دون سلطة حقيقية. ففي الوقت الذي كانت صلاحيات بن سلمان تتسع يوماً بعد يوم، كانت صلاحيات بن نايف في المقابل تتقلص وتضعف إلى درجة اعتاد فيها الإعلام على تجاهل بن نايف والاكتماء بإبراز نشاطات بن سلمان. ولا زلت أذكر "صحفنا المحلية" الحج الماضي حين فتشت عن نشاط تكتبه كخبير لمحمد بن نايف فلم نجد سوى أنه أمر بزيادة رشاشات الماء لتخفيف الحر على الحجاج! محمد بن سلمان بلا شك جريء وجسور، فعل ما كان يحلم بمثله فريق خالد التويجري حين كانوا يرتبون لمتعب بن عبدالله "موضعا" مشابه، فهم أصحاب فكرة منصب "ولي ولي العهد"، لكن لم يكن لديهم نصف

كثير من السعوديين والمهتمين بالشأن الخليجي كانوا يدركون منذ تعيين الأمير محمد بن سلمان ولياً لولي العهد بعد صعود والده إلى الحكم أن المراد الحقيقي من هذه الخطوة هي السير به نحو كرسي الحكم مستقبلاً. ومع وجود هذه القناعة لدينا جميعاً، إلا أننا كنا نسأل: متى؟ وكيف يمكن إزاحة رجل قوي مثل "محمد بن نايف" من طريقه! رجل متغلغل بأجهزته الأمنية في جميع مفاصل الدولة، ويحظى باحترام المؤسسة الدينية ويكون له الكثير من القيادات ولاء كبير بالإضافة للزخم الشعبي الذي حصده جراء موضوع محاربة الإرهاب.

كنا نعتقد كذلك أن العقبة لن تكون محصورة بمسألة كيف يمكن إقناع أفراد العائلة الحاكمة بشخصية بن سلمان كبديل، بل يتعدى ذلك إلى سؤال: كيف يمكن إقناع العالم بدرجة محمد بن نايف المعروف لديهم ربما قبل أن ينهي بن سلمان صف الرابع الابتدائي في المدرسة.

ما حدث ليلة السابع والعشرين من رمضان كان "الجواب" المربك لهذه التساؤلات والحدث الضخم الذي جاء على حين غرة بعد يومين من رؤية بن نايف وهو يستقبل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة. فما الذي حدث في يومين فجأة ليتم تجريد محمد بن نايف من منصبه بخطاب جاف جرده من كل شيء؟ إنها لحظة تاريخية لم تشهدها السعودية منذ خمسين عاماً، وسيكون لها ما بعدها.

بلا شك كان هناك العديد من الإشارات التي سبقت لحظة "العزل"، كلها كانت تقول لابن نايف صباح مساء أنه متجه إلى هذا المصير، لكن لم يدر بخلد أحد أن يكون ذلك الموعد هو تلك الليلة وبهذه السرعة. دعونا نسرده سريعاً أبرز الإشارات التي سبقت الحدث:

-أولاً: دمج دبوان ولي العهد بالدبوان الملكي، وهذا الدبوان كان يمثل المكتب التنفيذي لولي العهد، ويضم مكاتب المستشارين للسياسة الداخلية والشؤون الدينية والعلاقات الدولية، بالإضافة إلى المكتب الخاص بولي العهد. وبهذا يشترط لأي تحرك أو تواصل خارجي لابن نايف أن يمر أولاً عبر الدبوان الملكي ليأخذ الأذن منه.



محمد بن سلمان  
يقبل محمد بن نايف  
بعد تعيينه وليا  
للعهد

جميعاً .

كان قرارا صادما لكبار الضباط في جميع قطاعات الداخلية المختلفة، وكذلك لبقية الشعب، حتى الذين لا يحبونه ويرونه "مستبداً" و"قمعياً" من الدرجة الأولى، كان الجميع ينظر إليه كرجل دولة قوي استطاع المحافظة على التوازنات داخل السعودية، وعلى خطى من سبقه في النقل الدبلوماسي في المواقف الخارجية .

خطاب الإغفاء كان مهيناً لشخصية خدمة الأمن أكثر من ٢٠ سنة ونجح في التصدي للإرهاب في السعودية، إذ كان الإغفاء أقرب للطرد منه لأي شيء آخر، إذ اعتاد السعوديون أن يسمعو عبارات مثل "بناء على طلبه" أو "ظروفه الصحية" مع إغفاء أي شخصية اعتبارية من منصبها .

وفي أحياناً كثيرة يتم تعين هذه الشخصية "مستشاراً خاصاً" كما حدث مع الأمير مقرن، أو سفيراً إذا كان في منصب

وزاري غير سيادي . لكن ما حدث مع الأمير نايف كان تجريداً من جميع المناصب دون أي كلبشة أدبية تحفظ له ماء وجهه أو تقدر له سنينه الطويلة في الداخلية .

بن نايف غاضب جداً ولم يحضر صلاة العيد، وما حدث لاحقاً من تسريب مقطع "فيديو" له وهو يصلي في الحرم غير صحيح، إذ هو حقيقة من العام الماضي تم دبلته لبيدو وكأنه لهذا العام .

تم تعيين الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد، وأول قرار اتخذته لدغدغة الناس هو عودة البدلات والمكافآت المالية بأثر رجعي، ومع ذلك كانت الصدمة لتفريق بن سلمان أن الهاشقات التردد في أول أيام العيد هو معايدة الأمير محمد بن نايف .

أما الصحف الأجنبية فأطلقت على بن سلمان لقب "أمير الفوضى" . وصحيفة الفانينشال تايمز كتبت تقريراً وتحذيراً للولايات المتحدة من خسارة بن نايف والرضا ببن سلمان لأنه كما تقول الصحيفة يمثل تهديداً للمنطقة ما ينعكس على مصالح أمريكا وأمنها القومي .

مقالات مشابهة نشرت كذلك في واو شنتن بوست، وفورن بوليسي، نيوبورك تايمز كلها تحذر من ترك مستقبل المنطقة بيد شخصية "متهورة" كما يصفونه .

قبل أيام كذلك تحدث مسؤول أمني روسي لصحيفة سبوتنيك الروسية فقال: إن روسيا لديها علاقات جيدة مع السعودية، لكنها تتخوف من التعامل مع بن سلمان فهو بلا خبرة وشخصية لا يمكن توقع ردة فعله .

الأمير محمد بن سلمان أصبح ولياً للعهد هذي "حقيقة"، لكنه إذا ما أراد الوصول للعرش فمن الضروري أن يصل إليه بتنازل من أبيه وهو على قيد الحياة لأن لا ينتظره حتى يموت .

فكثير من الأمراء إنما يهايون الآن "سلمان" ومكانة "الملك" أكثر من شخصية "محمد" . وقد تنشأ مشكلة كبيرة بعد وفاة الملك إذا انظر إلى ذلك الوقت، وكذلك ربما يحتاج لجلب رجاله إلى قطاعات الداخلية الكبيرة التي يميل ولاء قادتها الكبار لبن نايف لكن ضريبته قد تكون مكلفة أمناً . كذلك يتوجب عليه أن يثبت للعالم أن سياسته الخارجية ليست مندفعة ومحسوبة وأن يبادر بسرعة في حلحلة موضوعي "اليمن" و"قطر" . ( لا يوجد مؤشرات حتى الآن بهذا الخصوص) . أما إذا بقي الحال كما هو عليه الآن، فدعواتنا لهذا البلد بالحفظ والصون من كارثة قد تجرنا والمنطقة كلها إلى الهاوية .

سابقاً؟ لا، لكن اجترار الماضي كان

ضروريا لحبكة القلم، ، كانت نقطة البداية هو اختراق وكالة الأنباء القطرية "قنا" ليلة الثلاثاء ٢٣ مايو إذا نُشر

من خلالها تصريحات منسوبة للأمير تميم بن حمد في حفل لتخريج الدفعة الثامنة من مجندي الخدمة العسكرية، وبحسب ما جاء في تلك التصريحات فقد انتقد الأمير اتهام

قطر بدعم جماعات إرهابية، كما رفض تصنيف الإخوان المسلمين ضمن الجماعات الإرهابية، وكذلك دافع عن أدوار حزب الله وحركة حماس وإيران والعلاقة معها!

على إثرها شنت جميع الصحف الرسمية السعودية والإماراتية وما يملكه من قنوات إعلامية هجوماً عنيفاً كاسحا بدى للجميع مفاجئاً في حديثه رغباً في تخطي الكثير من الأعراف الدبلوماسية المعهودة بين الدول وخصوصاً الخليجية .

لم يهتّم أحد لبيان الشيخ سيف بن أحمد آل ثاني، مدير مكتب الاتصال الحكومي القطري والذي أكد فيه أن موقع وكالة الأنباء القطرية "تم اختراقه من قبل جهة غير معروفة" وأن ما نُشر ليس له أي أساس من الصحة .

حتى الذين خافوا أول الأمر عن حسن نية من انزلاق الخليج في مشكلة كبيرة بسبب فيركات لا حقائق، اكتشفوا لاحقاً أن جهود التهذئة غير مجدي لإن المهاجمين لم يعودوا بحاجة أصلاً للقصة برمتها . لذلك اختفى الحديث عن هذه التصريحات . وتم فتح كل الملفات القديمة .

ولو نلاحظ، لا الإعلام السعودي ولا الإماراتي ولا المطالبات التي قدمتها دول الحصار مؤخراً لقطر ذكرت قصة التصريح المنسوبة لوكالة الأنباء القطرية، وهذا يدل على أن الأمر مُبيت له والحاجة لفيركات "قنا" كان مجرد مفتاح المعركة تم استخدامه للدخول فقط .

دخل الديوان الملكي بكل ما يملك من أدوات هذه المعركة وخرج للوضوء المستشار الذي كان يأمر وينهى بالتلفون فقط "سعود الفحطاني" بعد أن تجنب الظهور بهذا الزخم في وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من ١٥ عاماً . فنزل مهندس قروب الواتسب الإعلامي لهذه الأزمة وأنزل من قيمة السعودية، وجعل مستقبلها مرهوناً بقصائد وشيئات يجترها من قصص الماضي .

تحول الموضوع إلى معركة "صفرية"، وكان المطلوب هو تحويل قطر في وقت قصير إلى عدو لدود، ومسح كل ما هو "جميل" من ذاكرة الناس عنها حتى لو كان ذلك يدخل في الشأن الاجتماعي لا السياسي .

كان مهماً للدخال السعودي أن تصبح "قطر" خطراً على السعودية وأن يصبح البقاء فيها أو التواصل مع أي من مؤسساتها خيانة للوطن، أكثر من ذلك كان مجرد

التعاطف القلبي فقط يكلفك 3-5 سنوات سجن مع غرامة مالية كبيرة . بعدما تم خلق هذا الجو المشحون بالعداء جاءت الفرصة المواتية لعزل بن نايف .

تم طلب الأمير محمد بن نايف لمقابلة الملك لأمر هام لا يحتمل التأخير، وحين حضر إلى قصر الصفا، تفاجأ بوجود أعضاء هيئة البيعة ومن ينوب عنهم برئاسة مقرن، وتم مواجهته وفجئته بتهمة التخابر "مع قطر العدو" .

تم إبلاغ بن نايف بالإغفاء ومبرراته وأن الملك غاضب جداً منه، كان الأمير هادئاً لكنه مصدوماً ولم يعترض، حدث تصويت بالفعل وصدّم بن نايف بنسبة التصويت الساحقة ضده وترجحت الكفة لصالح محمد بن سلمان . انتهى الاجتماع وطلب من الجميع الحضور لمبايعة الأمير محمد بن سلمان غداً بعد التراويح، وخرج بن نايف ليجد بن سلمان أمامه ينتظره في الصالة المجاورة أمام الكاميرات، وتم تسجيل المبايعة القصيرة التي رأيناها

ومنابعه فأشار بعض قادة الدول "علبك بقطر" !

كوشنر زوج ابنت "ترامب" وعراب علاقة بن سلمان مع ترامب موجود هذي الأيام في إسرائيل لتنسيق وترتيب علاقة جديدة بين إسرائيل والسعودية تتسع تدريجياً لتشمل بقية الدول العربية كما قال وزير الإعلام والاتصالات أيوب قرا لومق (ميكور ريشون) . والأمر ليس جديداً كما يبدو فقد أكد الكاتب (زفي باريل) أن الأمير محمد بن سلمان عقد لقاءات متعددة مع

الإسرائيليين منذ عام ٢٠١٥ . لذا لا غرابة أن تخبرنا صحيفة (هارتس) قبل أيام بأن تولى الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في السعودية يعد خبراً ساراً لإسرائيل والولايات المتحدة!

اقتربنا من قصة عزل بن نايف الآن، ٤- الأمير محمد بن نايف لديه صداقة قوية مع الأمير "تميم" وهي صداقة قديمة وممتينة، وفي المقابل الأمير محمد بن سلمان لديه علاقة مع محمد بن زايد وهي أقرب لعلاقة "مصالح" أكثر من كونها صداقة حقيقية، فمحمد بن زايد وعد بن سلمان كما ظهر في تسريبات

السفير الإماراتي "العنتبية" بالعمل على إقناع الدوائر الأمريكية بشخصية بن سلمان وضرورة الوثوق به، ومحمد بن سلمان قابل هذه الخدمة بالمضي في مشروع أبو ظبي في المنطقة، لاسيما مشروع القضاء على الإخوان الذين يرونهم يمثون خطراً وجودياً على دول الخليج وبقية حكام الدول العربية الذين نجو من آثار الربيع العربي .

الآن، كيف بدأت قصة الهجوم على قطر . . . وكيف تم عزل بن نايف على إثرها . .

يجمع العناصر والمواقف أعلاه، نجد أن "الحرب" على قطر يمكن أن تحقق أهدافاً كثيرة كما يتصوره اللاعبون الرئسيون في "السعودية" والإمارات"، فعلى سبيل المثال: يمكن توجيه تهمة الإرهاب المدعاة ضد "السعودية" في المؤسسات الأمريكية إلى دولة "قطر"، وبدلاً من إيقاف "جاستا" يمكن إيجاد دولة أخرى تتحمل تبعاته ربما هذا أسهل، فلنكن قطر إذاً .

يمكن كذلك التخلص من رافد إعلامي ومالي كبير للإخوان المسلمين، وتعطيل الصداق الزمن "قناة الجزيرة" الذي لازال يُنظر إليها كمركز للشعوب العربية، وكذلك يضرب قطر يمكن التخلص من الداعم الكبير لحماس والذي يحضن قاداتها ومن ثم يسهل القضاء على غزة حينها لا يوجد قناة جزيرة تنقل ما يحدث وتهيج الشارع العربي، ووفق هذا كله يمكن استخدامه كسبب جوهري للإنتقال على محمد بن نايف، إنها فرصة ذهبية، لا تتكرر، وكيف تحرك هذا الملف فجأة؟

قبل زيارة "ترامب" وعقد قمة الرياض، هناك كلام أن الأمير محمد بن نايف وتميم تحدثا حديثاً ودياً حول مستقبل الحكم في قطر، تم تسجيله ومن ثم استغلاله ذريعة لإقناع الملك باتهام "محمد بن نايف" بالتخابر مع "قطر"، ربما ذلك يفسر كلمة "البررات" التي ناقشتها هيئة البيعة التي وردت في خطاب الإغفاء .

## ساعة الصفر

الجميع كان بحاجة إلى نقطة للانطلاق والهجوم، كيف نبدأ الحرب على قطر؟ لا بد من نقطة بداية لأن الأمور إلى قبل لقاء الرياض تبدو للمتابع وكأنها "سمن على عسل" فمشهد الملك سلمان وهو يرقص بعصاه بجوار تميم على الدفوف القطرية لازال حاضراً في أذهان الجميع!

فهل كان يغيب عن الملك سلمان قبل هذه الزيارة التاريخية أن قطر تموت الإرهاب وتدعم الحوثي وداعش والنصرة واكتشف ذلك مؤخرًا؟ وهل هي المرة الأولى التي نسمع التسجيلات القديمة مع "القذافي" الملف الذي أغلق وتهمته السعودية أسبابه

الشعب إذا قاوموه، وقوله إن بوسعه أن يفعل بنا كما فعل السيسي بالمصريين لو أراد! طبعاً عاد وأكد أنه لن يقوم بذلك، لكنه في نفس الوقت شدد أنه لن يسمح لأحد بأن يعترض على هذه الرؤية التي ضحى بسمعتها لأجلها على حد قوله .

انتبهنا من (١)، ضعوه على الرف، ٢-لننتقل إلى مشهد آخر، الآن لدينا دولة غنية لديها سلاح فتاك ساهم في زعزعة "كراسي" الحكم في أكثر من دولة عربية، هذه الدولة هي "قطر" وسلاحها "الجزيرة" التي تراها "الإمارات" و"مصر" و"السعودية" سلاحاً نووياً يوفر منصات مستمرة "للعدو اللدود" الإخوان، ويوسعه

تقل كل "صوت" مزعج لا يرغب أبناء الثورات المضادة أن يسمعوه . بقاء "الجزيرة" يذكرهم بطائرة "بن علي" يوم هرب، وصوت الأغلال في يدي حسني مبارك وهو ممتد على كرسيه خلف "القضبان" في المحكمة، وصورة القذافي ملطخاً بالدم على وجهه ومن خلفه شاب ناغم يحاول أن يغرس عموداً خشبياً في مؤخرته .

"الجزيرة" صوت لا بد من إسكاته، لذا كان ذلك من أبرز المطالب "١٣" التي قدمتها دول الحصار لقطر . أمر آخر، هناك عشرات الصحف الشبائية تتلقى دعماً من قطر، تنادي بالخرابات وحقوق الشعوب وتخاصم "الاستبداد" وتندد بالانتهاكات التي يتعرض لها أبناء الربيع العربي الذين يطالبون بمحاربة الفساد واسترداد حقوقهم ويرغبون في المشاركة السياسية .

هذا كله شكل رغبة كبيرة في الانتقام ولو بأثر رجعي من "قطر" . قال توم مالينوسكي مساعد وزير الخارجية الأميركية السابق لشؤون الديمقراطية وحقوق الإنسان خلال جلسة استماع في مجلس النواب عن العلاقات الأميركية السعودية إلى أن ما يذاع عن تمويل قطر للإرهاب لم يكن السبب الرئيسي وراء اندلاع الأزمة، وإنما الخلاف بين السعودية وقطر فيما يخص الربيع العربي .

وقال مالينوسكي "إن الناس يدركون أن الغضب المشروع حيال تمويل قطر جماعات منطرة حول العالم ربما لم يكن السبب الأول والأهم في اندلاع الأزمة الخليجية، أعتقد أن أولوية السعودية على مدى السنوات الماضية كانت محاربة ما يمكن الإشارة إليه بالربيع العربي، وهو التحدي الذي واجهته الحكومات السلطوية في عدد من دول المنطقة من قبل الشباب الليبراليين الذين يسعون لرؤية الديمقراطية على جانب وإلى الإخوان المسلمين على الجانب الآخر" .

انتبهنا من (٢)، ضعوه على الرف الآن بجوار (١) . ٣-لدينا رئيس جديد في الولايات المتحدة الأميركية، يرى أن الإسلام سبب الإرهاب ويصدر المتطرفين الذين يفجرون اليوم في أوروبا وغيرها من الدول . ويعتقد هذا الرئيس أن السعودية وغيرها من دول الخليج ساهمت في دعم المتطرفين، وأنهم يستفيدون من أمريكا في حماية عروشهم بالبحان .

هذا الرئيس يرى كذلك أن "حماس" جماعة منطرة تعبت بأمن إسرائيل ومن حق إسرائيل التخلص منها . حسناً، استطاعت السعودية بالمال أن تغير قناعة "ترامب" عنها، ودعت لزيارتها ليرى بأمر عينه أننا دولة تحارب الإرهاب ولدينا مركزاً خاصاً لمحاربة التطرف (تم بناءه في شهر)، وأن بوسعنا جمع الدول الإسلامية كلها ليستمعوا إلى ماذا يريد الرئيس الجديد للولايات المتحدة .

كذلك يجب أن يعرف ترامب أن استقرار المنطقة يهمننا، وليس لدينا مشكلة مع "إسرائيل"، ويمكننا فتح صفحة جديدة معها، ولا مانع من تكوين "حلف" لمحاربة "إيران" تكون إسرائيل عضواً فيه، لذا كان مقترح "ترامب" حول تشكيل حلف أمني وعسكري على غرار الناتو محل ترحيب من السعودية والإمارات ومصر .

مصر والسعودية والإمارات تصنف الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، إذا كيف يمكن "إخراج" حماس من هذا التصنيف صعب .

مقاومة؟ لم يعد أحد يريد أن يسمع كلمة "مقاومة" لأنها تعني "إرهاب" . لذلك كانت النتيجة الحتمية لهذا الموقف أن يصرح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في معرض الخلاف مع قطر بأن "حماس" جماعة إرهابية .

يتوجب على قطر التوقف عن دعمها . إذا كانت حماس "جماعة إخوانية إرهابية"، فالسؤال من يدعمها؟ ويحضن قاداتها؟ مرة أخرى نجد "قطر" على رأس تلك الدول، لذلك قرر "العرب" بيع غزة وبيع قطر وبيع القضية الفلسطينية المزعجة في نظرهم،

ترامب ذكر ذلك بوضوح فقال أنه تحدث للقادة في الرياض عن تخفيف الإرهاب

## كثير من السعوديين والمهتمين بالشأن الخليجي كانوا يدركون منذ تعيين اليمير

محمد بن سلمان وليا لولي العهد بعد صعود والده إلى الحكم أن المراد الحقيقي من

هذه الخطوة هي السير به نحو كرسي الحكم مستقبلاً . ومع وجود هذه القناعة لدينا

جميعاً، إلا أننا كنا نتساءل: متى؟ وكيف يمكن إزاحة رجل قوي مثل "محمد بن نايف"

من طريقه! رجل متغلغل بأجهزته اللمنية في جميع مفاصل الدولة، ويحظى باحترام

المؤسسة الدينية ويكن له الكثير من القيادات ولاء كبير بالإضافة للزخم الشعبي الذي

حصده جراء موضوع محاربة الإرهاب.



# قطر التي لا نعرفها، حقائق مثيرة

في ترتيب إجمالي الناتج المحلي .  
وتعتبر قطر صاحبة أعلى قدرة شرائية للأفراد ، فعلى  
مقياس مئوي ، كانت القدرة الشرائية للمواطن الأمريكي  
١٠٠ ، وللمواطن البريطاني ٧٠ ، أما المواطن القطري  
فالقدر الشرائية له تصل إلى ١٨٧ ، ١

وإجمالي الناتج المحلي (GDP) عبارة عن القيمة السوقية  
لكل السلع النهائية والخدمات المعترف بها بشكل محلي  
والتي يتم إنتاجها في دولة ما ، خلال فترة زمنية محددة ،  
وغالباً ما يتم اعتبار إجمالي الناتج المحلي للفرد مؤشر  
لمستوى المعيشة في الدولة .

## عدد الرجال يفوق النساء بفارق شاسع

يبلغ عدد النساء في دولة قطر نحو ٧٠٠ ألف نسمة ، من  
٢,٥ مليون نسمة ، ويرجع ذلك الخلل الشاسع إلى  
الانفجار السكاني المفاجئ في قطر ، بفعل المهاجرين  
والعمالة الوافدة والتي أغلبها من الرجال والشباب .  
وبسبب كون قطر سوق عمل واعدة ، فقد أدى ذلك إلى  
زحف العديد من راغبي العمل إليها وبخاصة في بناء البنية  
التحتية اللازمة لاستضافة كأس العالم عام ٢٠٢٢ ،  
ليرتفع عدد السكان فيها من ٧٠٠ ألف نسمة عام ٢٠٠٣  
إلى ما يقرب من ٢,٥ مليون نسمة في ٢٠١٦ .

## قطر كانت مأهولة بالسكان في القرن الرابع قبل الميلاد

وجدت البعثات الدنماركية والبريطانية والفرنسية بين عام  
١٩٦٥ و١٩٧٦ ، نقوشات صخرية ومنحوتات وقطع  
فخارية يرجع تاريخها للقرن الرابع قبل الميلاد ، وتدل  
على أن هذه المنطقة كانت مأهولة بالسكان وتعج بالحياة ،  
ويعتقد المؤرخ اليوناني هيوردت أن الكنعانيين هم  
السكان الأصليين لقطر ، كما وجد في خرائط بطليموس  
للعالم العربي علامة لمدينة الزبارة الأثرية القطرية .

## تسبق الصين في معدل النمو الاقتصادي

هل تعتبر الصين معجزة القرن الاقتصادية؟ عليك أن  
تراجع معلوماتك ، فالصين تمر عبر غبار النمو الاقتصادي  
القطري ، حيث يبلغ متوسط النمو الاقتصادي القطري في  
الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠١٠ ، ما يقارب  
٩,١٢٪ ، في حين يبلغ متوسط النمو الاقتصادي الصيني  
عن نفس الفترة نحو ١٠,٥٪ ، حيث يعد رابع أعلى  
معدل في العالم وأعلى من أي بلد تربي .

## الوجه المغاير لسويسرا

رغم وجود تقليد متعارف عليه بين الدول الغنية  
الصغيرة ، بالتزام الحياد وعدم التدخل في النزاعات  
الإقليمية أو العالمية ، فإن قطر لا تسير وفق هذا المنهج ،  
فالدولة الغنية الصغيرة ، كانت عضوة في قوة تدخل  
حلف الناتو التي أطاح بالرئيس الليبي معمر القذافي ، كما  
يُعتقد أنها تساعد الفصائل السورية المعادية لنظام بشار  
الأسد في سوريا .  
وتعد قطر حليفاً قوياً للولايات المتحدة الأمريكية ، حيث  
تستضيف على أراضيها قاعدة "العديد" ، أكبر منشأة  
عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط .

## محبون للأضواء ويمتلكون كل شيء

رغم أن أعمال واستثمارات الحكومة القطرية تتسم  
بالسرية ، فإن القيادة القطرية تحرص على تسليط الضوء  
وإعلان حجم استثماراتها وأعمالها بعد تنفيذها ، وأبداً  
وأبداً ما تطمح القيادة القطرية إلى المرتبة الأولى في كل  
شيء ، فعلى سبيل المثال ، تم تمويل وإنشاء قناة الجزيرة من  
القيادة القطرية لتصبح واحدة من أهم القنوات الإخبارية  
في الشرق الأوسط .

كما تم افتتاح متحف الفن الإسلامي في عام ٢٠٠٨ ،  
والذي يُعد متحف اللوفر الإسلامي لما يضمه من قطع  
نادرة وأصلية ، كما أصبحت أول دولة عربية تتمكن من  
الفوز باستضافة كأس العالم لكرة القدم ، وبعد شرائهم  
لفريق باريس سان جيرمان ، عاد بفعل ضخ الأموال  
الكثيرة وشراء اللاعبين العالميين ، إلى المنافسة على  
البطولات وتحول إلى واحد من أهم الفرق الأوروبية .  
وفي عام ٢٠٠٥ ، تم إنشاء جهاز قطر للاستثمار ، فقط من  
شراء الممتلكات والأسهم في جميع أنحاء العالم ، للحد  
من تأثير الاقتصاد القطري بتذبذب أسعار النفط ،  
فبالإضافة للممتلكات والاستثمارات التي ذكرناها في  
لندن ، فإن قطر أكبر مساهم في سينسبري ، بنسبة أكثر  
بقليل من الربع ، كما تملك حصة في امتلاك ميرامكس  
الأفلام بعد شرائه من ديزني .

العالم لكرة القدم عام ٢٠٢٢ ، وتمتلك قناة الجزيرة  
الإخبارية وقنوات بي إن الرياضية التي تملك حصرياً حق  
عرض مباريات كرة القدم في العديد من مسابقات  
الدوري العالمية ، لكننا في هذا التقرير ، نستعرض بعض  
المعلومات التي قد تثير دهشتكم عن دولة قطر .

## أكبر ملأك لندن

في العقد الأخير ، قامت قطر بتملك وشراء مساحات  
كبيرة جداً من العاصمة البريطانية لندن .  
على سبيل المثال لا الحصر ناطحة سحاب شارد أو ما  
يعرف سابقاً ببرج جسر لندن ، متاجر هارودز والعلامة  
التجارية الخاصة بها بما فيها من بنك هارودز ، هارودز  
العقارات ، هارودز الطيران ، ثكنات شيلسي ، والقرية  
الأولمبية في لندن ، كما تمتلك دولة قطر حصة في  
كاناري وارف (المنطقة التجارية الرئيسية في لندن) وأحد  
المركزين الماليين الرئيسيين في لندن والمقر الرئيسي للعديد  
من البنوك العالمية الأوروبية وشركات الخدمات المهنية .  
كما صرح شريف العمادي وزير المالية القطري لشبكة  
البي بي سي الإخبارية في مارس الماضي ، أن حجم  
الاستثمارات القطرية في لندن تتراوح بين ٣٥ - ٤٠ مليار  
جنيه إسترليني ، كما تنوي قطر استثمار نحو ٥ مليار  
جنيه إسترليني أخرى خلال السنوات الثلاثة إلى الخمسة  
المتبقية ، بما في ذلك شراء العديد من الممتلكات والأسهم  
التجارية .

## صاحبة أعلى إجمالي ناتج محلي وأعلى قوة شرائية للأفراد

تمتلك قطر ثروات مهولة وقياسية بالنسبة لدولة صغيرة  
بحجمها ، لكن الفضل في ذلك يرجع إلى احتياطي النفط  
والغاز والاستثمارات القطرية الجيدة ، كما أنها صاحبة  
أعلى إجمالي ناتج محلي للفرد في العالم بحسب تقرير  
لوكالة المخابرات المركزية العالمية ، حيث بلغ إجمالي الناتج  
المحلي للأفراد في عام ٢٠١٦ ، نحو ١٢٩,٧٠٠ دولار ،  
بقيمة تزيد على العشرين ألف دولار عن ثاني دولة تليها

## محببة للفن وراعية للفنون

## كتابة وتحرير : تسنيم فهيد

في الساعات الأخيرة ، احتلت دولة قطر العناوين  
الرئيسية لكل المواقع الإخبارية العالمية والعربية  
ومحركات البحث ، بسبب الأزمة الدبلوماسية مع  
جيرانها من دول الخليج ، الذين اتهموها بدعم الإرهاب  
وقرروا قطع العلاقات معها ووقف رحلات الطيران من  
إليها ، وإنشاء ما يشبه حصاراً اقتصادياً كبيراً على قطر  
وشعبها .

وقطر واحدة من دول الوطن العربي الواقعة شرق شبه  
الجزيرة العربية ، تطل على الخليج العربي ، وتمتلك  
حدوداً برية مشتركة من الجنوب مع المملكة العربية  
السعودية ، وتشارك في حدود بحرية مع الإمارات العربية  
المتحدة ومملكة البحرين وإيران .

ويمكن وصف قطر على أنها شبه جزيرة تقع في منتصف  
الساحل الغربي للخليج العربي في جنوب غرب آسيا ،  
ويبلغ طولها ١٨٥ كيلومتراً ، وعرضها يساوي ٨٥  
كيلومتراً ، ويحيط بأغلبها ماء الخليج العربي ، كما تمتد  
المياه الإقليمية لقطر إلى نحو ٩٥ ميلاً بحرياً في عرض  
البحر نحو الشرق ، و٥١ ميلاً بحرياً نحو الشمال في  
الخليج العربي ، وتتبع لقطر جزراً عدة أهمها جزر  
حالول ، الأسحاط ، شرعوه .

وبحسب تصنيف مؤشر السلام العالمي ، فإن قطر واحدة  
من أكثر ٣٠ دولة سلمية في العالم ، والأكثر سلمية في  
الشرق الأوسط وشمال إفريقيا .

وبعيداً عن السياسة ، لا يعرف الكثيرون عن قطر سوى  
أنها دولة خليجية ثرية ، ستقوم بتنظيم واستضافة كأس



## ما بعد داعش: سباق التسوية حديث المشهد السياسي في العراق

بغداد - على وقع تقدم الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، يجري ترتيب الساحة السياسية العراقية استعداداً للانتخابات المحلية والبرلمانية التي ستكون أهم حدث لدخول مرحلة ما بعد داعش. في خضم هذا المشهد، عاد مصطلح "الأغلبية" إلى الواجهة بعد هيمنة مصطلح "التسوية" عليه لنحو سبعة أشهر، منذ إطلاقه زعيم المجلس الأعلى عمار الحكيم في نوفمبر ٢٠١٦. ويتبنى حالياً زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي الترويج لمشروع أغلبية سياسية، يمكن أن يجمعه بحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني عن الأكراد وحركة الحل بزعامة جمال الكربولي عن السنة، وربما جزء من الحزب الإسلامي، يقوده رئيس البرلمان سليم الجبوري. ووفقاً للمالكي، فإن هذه الأغلبية السياسية تراعي التمثيل الطائفي، ولكنها لا تستوعب جميع القوى.

الأغلبية بديل عن التسوية

السياسية، وهي أوصاف عادة ما تطلق على المعارضين، ولا سيما من الساسة السنة. ويستهدف مشروع الحكيم في إطاره العام "تسوية سياسية ومجتمعية ترمي إلى عراق متعايش خال من العنف والتبعية، وتنجز السلم الأهلي وتوفر البيئة المناسبة لبناء الدولة، وتشارك فيها جميع فئات المجتمع العراقي العرقية والدينية والمجتمعية"، ولكنه وفقاً للمطلعين على تفاصيل مشاورات خاصة، كان يحاول حسم جدلية التمثيل السياسي السني، ومن هي القوى الأحق بذلك، هل هي قوى الداخل التي تتفاعل مع القوى السياسية الشيعية والكردية، أم قوى الخارج التي تعارض السياسة العامة وتطالب بتعديل الدستور، وإعادة التفاوض بشأن توزيع الأدوار والحصص على جميع المكونات؟.

ويقول مقربون من الحكيم إن "زعيم المجلس الأعلى كان يعتقد أن الاتفاق على مفاوضات سني يجلس مع الشيعة والأكراد، هو بداية للاتفاق على كل شيء". ويقول مقربون لتطورات ملف التسوية، الذي تبنته بعثة الأمم المتحدة الدائمة في العراق، وحاولت تسويقه داخلياً وخارجياً، إن المشكلة في هذا النوع من المشاريع تكمن في صعوبة تحقيق إجماع داخلي حوله بسبب التأثيرات الخارجية، فطيف القوى السياسية في العراق موزع على ولايات إقليمية ودولية متعددة ومتقاطعة ومتصارعة. وحاول الحكيم أن يحشد دعماً خارجياً لمشروعه، وعرضه فعلياً على الأردن وإيران، لكن ذلك لم يكن كافياً لتميره. ويقول محمد الصيهد، وهو نائب في البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون المنضوي في التحالف الشيعي الحاكم، إن "عرض مبادرة التسوية السياسية على الدول الإقليمية جاء لتأثير تلك الدول في المواقف الداخلية".

حاول الحكيم طرح مشروع "التسوية" ليكون بديلاً عن "الأغلبية"، بما يضمن مشاركة جميع ممثلي ألوان الطيف العراقي في إدارة البلاد، وهي الوصفة التي يعتقد أنها كفيلة بإزالة الاحتقان المجتمعي. وبعد مرور سبعة أشهر على طرحه عاد الحكيم نفسه إلى الحديث عن "الأغلبية"، بعدما أيقن عدم جدوى "التسوية".

وبدا فشل مشروع التسوية واضحاً عندما تجاهل الساسة الشيعة أهم بنودها المتعلقة بالالتزامات المتبادلة بين الأطراف و"رفض مبدأ التنازل أحادي الجانب وفق مبدأ لا غالب ولا مغلوب". وحافظ الخطاب السياسي الشيعي على لهجة المنتصر، مع تطورات الحرب على داعش، كما هيمنت نغمة "المنة" على أخبار استعادة المناطق ذات الأغلبية السكانية السنية، التي يذيعها قادة عسكريين ومسؤولون خلال الأشهر الأخيرة، وهو ما بدد أي فرص للتوافق بين الفرقاء.

عندما كان الحكيم يهدد لطرح مشروع التسوية، في أكتوبر ٢٠١٦، عمل على تسريب أفكاره في جلسات خاصة مع ساسة وصحافيين وأكاديميين، معبراً عن استعداده للذهاب إلى أبعد مدى من أجل تحقيق هذه التسوية، التي كان يقول إنها أكبر من المصالحة وأشمل منها.

ولدى سؤاله عن إمكانية أن تشمل هذه التسوية شخصيات مطلوبة للقضاء العراقي، كان يتسم قبل أن يقول "وما الجدوى إن لم تفعل ذلك...!". ولكن في الحقيقة، كان هذا الأمر صعباً للغاية على الحكيم، الذي ما لبث أن عاد إلى استخدام لغة متشددة بحق من يسميهم "أعداء العراق والعملية

استخدام العنف كورقة سياسية والالتزام بوحدة العراق والالتزام بالدستور دون انتقائية والحفاظ على سيادة العراق واستقلال قراره وهويته ونظامه الديمقراطي البرلماني الفيدرالي، والالتزام بأن النفط والغاز ملك للشعب ومراعاة المحافظات المنتجة والتنديد بنظام البعث".

ويقول الشيخ إن كل هذه البنود التي كررتها المبادرة موجودة في الدستور، ولو طبقتها التحالف في توقيتها المناسب سابقاً لما وصلت الأمور إلى ما وصل إليه العراق اليوم. ويعتقد مراقبون أن أحد أسباب فشل مشروع التسوية واستمرار دوران القوى السياسية العراقية في فلك التأثيرات الإقليمية استثناءات الرفض الكثيرة التي تضمنتها. ويقول الكاتب والمحلل عبدالستار رمضان إن "ما سجل على هذا المشروع كثرة اللآءات التي تضمنتها والتي لا تتوافق أو تتسجم مع مقدمة وبنود المشروع".

وينقل رمضان عن نص المشروع أن التسوية "لا تشمل الخونة والمتآمرين والإرهابيين الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين، ولا عودة ولا حوار ولا تسويات مع حزب البعث أو داعش أو أي كيان إرهابي أو تكفيري أو عنصري ولا تشمل المطلوبين للقضاء، وتمثل الأطراف العراقية يجب أن يخضع للقبول بالتوايت الواردة بهذه المبادرة"، مشيراً إلى أن الأطراف العراقية لم تصل إلى "اتفاق أو تعريف مقبول من جميع الأطراف للخونة والمتآمرين والإرهابيين والتكفيريين والعنصريين والمطلوبين للقضاء".

ويضيف أن "الدول الإقليمية لها تأثيرات داخل العراق من خلال بعض الأطراف السياسية، لذا يأتي عرض مبادرة التسوية عليها لغرض حصول توافق داخلي".

### الشريك الأكبر

يقول مراقبون إن موافقة جميع القوى الشيعية العراقية على تبني مشروع التسوية تشترط إخضاع القوى السنة والكردية لمفهوم "الشريك الأكبر"، الذي يمكن له احتكار السلطة والقرار أو الأجزاء الأكبر منهما.

ويقول الكاتب والمحلل أنس الشيخ إن التحالف الشيعي قدم بنود مبادرة تسوية متعلقة بالسنة والأكراد صيغت لتؤدي إلى "إخضاعهم أكثر لسلطة التحالف الوطني"، مشيراً إلى أن معظم بنود التسوية هي من مسؤولية الحكومة التي يحتكر التحالف الشيعي حق رئاستها، فلماذا يطلب من السنة والأكراد تنفيذها؟ وتحدثت مبادرة التسوية التي أطلقها الحكيم عن "الالتزام بالدستور كمرجعية والعمل به بعيداً عن الانتقائية والالتزام بقيم التسامح وإدانة ورفض المنهج التكفيري وسيادة القانون والعمل على توزيع الصلاحيات وتطبيق اللامركزية، والإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي والحكم الرشيد واللجوء إلى الوسائل السلمية والقانونية للتعبير عن الرأي، ورفض

# MANARA TRAVEL HAJJ 2017

## PACKAGE A

22 AUGUST - 8 SEPTEMBER

- MADINAH 3 NIGHTS IN AL MUNA KAREEM RADISSON 5 STAR HOTEL
- MAKKAH 11 NIGHTS IN HYATT REGENCY 5 STAR HOTEL ACROSS FROM HARAM
- MANASIK MINA AND ARAFAT 5 NIGHTS IN VIP CAMPS
- HYATT REGENCY HOTEL AVAILABLE DURING THESE DAYS

NO AZIZIA

STARTING FROM \$10,600

## PACKAGE B

22 AUGUST - 8 SEPTEMBER

- MADINAH 3 NIGHTS IN MILLENNIUM AL AQEEQ 5 STAR HOTEL
- MAKKAH 11 NIGHTS IN SHERATON 5 STAR HOTEL 100 METERS FROM HARAM
- MANASIK 5 NIGHTS IN UPGRADED NORTH AMERICAN CAMPS
- HOTEL ACCOMODATIONS AVAILABLE DURING MANASIK

NO AZIZIA

STARTING FROM \$7,400

## PACKAGE B2

25 AUGUST - 12 SEPTEMBER

- MAKKAH 11 NIGHTS IN SHERATON 5 STAR HOTEL 100 METERS FROM HARAM
- MADINAH 6 NIGHTS IN MILLENNIUM AL AQEEQ 5 STAR HOTEL
- MANASIK 5 NIGHTS IN UPGRADED NORTH AMERICAN CAMPS
- HOTEL ACCOMODATIONS AVAILABLE DURING MANASIK

NO AZIZIA

STARTING FROM \$7,800

## PACKAGE C

22 AUGUST - 8 SEPTEMBER

- MADINAH 3 NIGHTS IN MUBARAK HOTEL 3 STAR HOTEL
- MAKKAH 15 NIGHTS IN AZIZIA HOTEL
- MANASIK 5 NIGHTS IN UPGRADED NORTH AMERICAN CAMPS
- HOTEL ACCOMODATIONS AVAILABLE DURING MANASIK

STARTING FROM \$5,200

FLIGHTS FROM DTW, ORD, & JFK INCLUDED

- BREAKFAST AND DINNER SERVED DAILY AT ALL MAKKAH AND MADINAH HOTELS -  
- 3 MEALS DAILY & TRANSPORTATION VIA AIR-CONDITIONED BUSES -  
- HAJJ AND SACRIFICE FEES NOT INCLUDED -

RELIGIOUS SCHOLARS ESCORTING GROUPS

VIEW ALL PACKAGE INFO AT [MANARATRAVEL.COM](http://MANARATRAVEL.COM)



بحيث يُسمعون أصواتهم في السياسة وفي المجتمع ،  
وعملوا سوية أحيانا لتحقيق ذلك ، ولكن الغالب دائماً  
أن كان كل منهما يتصرف على حدة .  
فرغم أنها يتشاركان في هوية واحدة كمسلمين ، إلا أن  
أختلافات كل منهما العرقية ، والثقافية ،  
والاجتماعية ، والتاريخية ، حالت دون التعاون بينهما  
بشكل واسع في العمل معاً والمشاركة السياسية  
الكاملة ، لذا فإنه يجب على المسلمين المهاجرين التعلم  
من النجاحات التي حققها المسلمون الأمريكيين ذوا  
الأصول الأفريقية وخاصة من زاوية بناء القدرة  
المؤسسية ، والتواصل الفاعل مع سواهم من  
الأمريكيين .

## الأدوات

إذا أهم ما ينقص الجاليات المسلمة هو الأدوات ، فهم لا  
ينقصهم العدد ولا التمويل ولا العقول والأفكار ، إنها  
الأدوات لخلق التأثير ، وكى نصل إلى الأدوات هذه  
علينا أن ننظر إلى الجاليات الأخرى صاحبة التجربة  
المشابهة والتي أصبحت ذات تأثير كبير في المجتمع و  
ماهي الأدوات التي تمكنها من حماية نفسها بل  
والتأثير في دوائر صنع القرار ، فالجالية اليهودية -على  
سبيل المثال- هي أكبر الجاليات تأثيراً في القرار  
الأمريكي والجميع يعلم مدى الغزل الذي يقدمه لهم  
أي من راغبي الوصول لعرش البيت الأبيض .  
ويجدر الإشارة هنا إلى أن هناك أدوات رئيسة للتأثير  
وتكوين قوى ناعمة ضاغطة داخل المجتمع الأمريكي  
هي : الإعلام واللوبيات ومراكز المال . . ومن  
الأدوات المهمة أيضاً توسيع دائرة المشاركة والتعاون  
بين الجاليات المسلمة من خلال المؤسسات المجتمعية ،  
ونبذ الخلافات والتعاون فيما اتفقوا فيه والتوحد خلف  
القضايا الهامة .

# المسلمون في أمريكا . التهديدات والفرص

البدراوي أبو النصر

يتعرض المسلمون في الغرب عموماً وفي الولايات  
المتحدة خصوصاً لموجة تطرف وعنصرية عاتية  
تكللت بفوز صاحب أكبر عدد من التصريحات  
البالغة التطرف -ضد الأقليات والمهاجرين  
والمسلمين منهم بصفة خاصة- بفوزه في الانتخابات  
الرئاسية الأمريكية .

ورغم أن هذه التصريحات العنصرية بلغت مدى من  
التطرف مما يجعل تطبيقها في الواقع غاية في  
الصعوبة ، إلا أن الضرر الذي صاحب هذه الموجة  
قد وقع بالفعل من خلال الإنتهاكات التي رُصدت  
ضد المسلمين وممتلكاتهم ، والسؤال الذي نحاول  
الإجابة عليه في هذا المقال هو :

كيف يمكن للجاليات المسلمة تحويل هذه التهديدات  
إلى فرص سانحة يمكن أن تعزز وترسخ الوجود  
الإسلامي بالولايات المتحدة بصفة خاصة؟ في سياق  
البحث عن اجابة هذا التساؤل علينا نسرده بعض  
الحقائق التي قد تساعدنا في هذه المحاولة :

فقد قدر مركز "بيو" البحثي الأمريكي عدد المسلمين  
في الولايات المتحدة بـ ٣,٣ مليون نسمة من كل  
الأعمار يعيشون في الولايات في عام ٢٠١٥ ، وهذا  
يعنى أنهم يشكلون حوالي ١٪ من إجمالي سكان  
البلاد ، وقد توقع المركز أن العدد سيتضاعف  
بحلول عام ٢٠٥٠ ، أن المسلمون قد تواجدوا في  
أمريكا منذ ميلاد الدولة ، وفقاً لباحثين وعلماء  
التاريخ حيث أن ما بين ربع وثلث الأفارقة الذين  
أحضروا كعبيد إلى أمريكا كانوا من المسلمين .  
أغلب المسلمون حالياً متعلمون تعليماً جامعياً وهم  
بصورة عامة أفضل تعليماً من أغلب الأمريكيين ،  
أن عدد المسلمين يتقارب وعدد اليهود إلا أن كفاءة  
المنظمات اليهودية ودورها في التأثير على توجيه  
القرار الأمريكي أكبر بكثير من نظيراتها التابعة  
للحكومات الإسلامية .

ربما لن يجدها في المستقبل القريب والمتوسط .

## \* أفكار للحل

### ١- الإستفادة من الموجة المضادة للعنصرية داخل المجتمع الأمريكي

إن تعاطف الفئات الشبابية من الأمريكيين وكثيرين  
من فئات المجتمع الأمريكي في ظل الحالة العدائية  
للتطرف الظاهر من قطاعات قديمة في المجتمع  
الأمريكي لهي فرصة يجب استثمارها .

### ٢- الإستفادة من الحقوق المدنية والسياسية الدستورية

إن المسلمون في أمريكا هو مواطنون أمريكيون كاملي  
الحق في المواطنة وتنحصر التهديدات في الجانب  
الديني الذي يربط بين المشاكل الكبيرة المتورطة فيها  
الولايات المتحدة في البلدان الإسلامية وبين  
المسلمون أصحاب الأصول من تلك البلدان ، ولذا  
نجد أن المسلمون الأمريكيون من أصول عربية أكثر  
تعرضاً للاضطهاد من أولئك ذوا الأصول  
الآسيوية مثلاً .

### ٣- الإستفادة من تجربة المسلمون من أصول أفريقية .

إن رحلة الأمريكيين المسلمين فريدة من نوعها لأنها  
تشكل جزءاً من تجربتين أمريكيتين جوهريتين معاً :  
تجربة الأمريكيين الأفارقة وتجربة المهاجرين ،  
فالمسلمون المهاجرون والمسلمون الأمريكيون  
الأفريقيون عملوا بالتوازي دائماً لتأسيس مكانة لهم

بؤ من المسلمون في أمريكا بالمساواة بين الجنسين بصورة  
أكبر من أي مكان في العالم ، حيث أن ٩٠ في المائة منهم  
يؤيدون عمل المرأة خارج المنزل ، في الوقت الذي تحمل  
فيه النساء المسلمات شهادات جامعية بنسبة تفوق عدد  
ما حصل عليه الرجال المسلمون .

تنتشر المساجد وأماكن الصلاة في معظم أنحاء الولايات  
المتحدة وأعدادها بالمئات بين مسجد كبير ومصلى  
فقط ، وتنقسم المساجد وأماكن الصلاة إلى ثلاثة  
أنماط ، منها ، مراكز إسلامية كبيرة وفقاً للطراز  
الإسلامي المعروف ، وهي متعددة الخدمات و بها  
مدارس الأحد لتعليم القرآن والدين وغيرها إضافة  
لأماكن الصلاة ، ومنها ما هو عبارة عن أماكن للصلاة  
فقط وتتبع الطراز الإسلامي وكلها أقيمت بجهود ذاتية  
وهي مصليات مؤقتة تقيمها (جالية معينة) حتى تتمكن  
من بناء مسجد مستقل لأداء الصلاة ، وأخيراً منها ما  
هو أماكن للصلاة فقط خصوصاً تلك الموجودة  
بالجامعات الأميركية وتشرف على هذه الأماكن منظمة  
الطلاب المسلمين MSA بالولايات المتحدة .  
كل هذه الحقائق وغيرها تدفعنا إلى التساؤل لماذا تبدا  
الجاليات الإسلامية ضعيفة وغير مؤثرة وغير منظمة  
رغم هذا التواجد الكبير لها؟

### لماذا تبدا الجاليات الإسلامية ضعيفة وغير مؤثرة؟

إن الجالية المسلمة مكونة من مجموعات عرقية وقطرية  
متفرقة نقلت معها مشاكلها وتعميقاتها ، مما تسبب في  
وجود حساسيات تحول دون اندماجهم وتعاونهم معاً  
للدفاع عن مصالحهم المشتركة في وطنهم الجديد .  
إن الجالية المسلمة كما هو الحال للإسلاميين في العالم  
العربي والإسلامي ينقصهم الأدوات ، فهم لا ينقصهم  
العدد ولا المال ولا العقول ولا الأفكار ولكن الأدوات  
هي ما ينقصهم ، وإذا لم ينتهزوا هذه الفرصة سانحة

إن انشاء تحالفات مع الأقليات الأخرى ذات التجارب  
السابقة مع المجتمع ، سواء كانت ممن يطالها هذا الخطر  
المحتمل أو تلك الأقليات المفتحة والمؤمنة بالحرية  
يسهم بشكل كبير في خلق قوى مقاومة لهذه الموجات  
العنصرية واعاققتها

انشاء منظمة لمراقبة مؤشرات العنصرية ضد الأقليات  
عموماً والتعاون مع محامين لإقامة دعوى قضائية  
لتحجيم هذه الموجة وتقليل الأضرار الناجمة عنها .  
التواصل مع منظمات المجتمع المدني الديمقراطية  
والمستقلة واشراكهم في مراقبة الجرائم العنصرية ضد  
الأقليات خصوصاً المسلمة .

الظهور الإعلامي القوي للجاليات المسلمة وإبراز  
الدور الذي يقوم به المسلمين في المجتمع والتضحيات  
الكبيرة لهم وتسليط الضوء على رموز علمية  
ومجتمعية مسلمة بارزة .

ويعتبر مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية "كير" من  
المنظمات غير الحكومية المهمة والمعنية بالدفاع عن  
حقوق المسلمين في الولايات المتحدة ، ويجب على  
"كير" تقديم نموذج بإنشاء تحالفات مع منظمات أخرى  
مناظرة للدفاع عن الحقوق والحريات المدنية للأقليات  
عموماً وخاصة المسلمين .

**الخلاصة:** إن المخاوف الجديدة الناجمة عن التصريحات  
العنصرية والتحريرية والتي أطلقها دونالد ترمب طيلة  
حملته الانتخابية على الجاليات المسلمة تحتاج إلى عمل  
دؤوب من الجاليات المسلمة لتعزيز مكانتها وترسيخها .  
وعلى الجاليات المسلمة أن تعي أنهم مواطنون كاملي  
الحقوق والواجبات وأن ما من سبيل أمامهم سوى  
الإتحاد والتعاون فيما بينهم أولاً ثم التعاون معي  
الجاليات الأخرى وأن انشاء كيانات ضاغطة لم يعد  
ترفاً في الوقت الحالي ، وأن عليهم أن يبنوا مؤسساتهم  
وتحالفاتهم ، وأن يدعموا منظمات الحقوق المدنية ، وأن  
يندمجوا في العملية السياسية بقوة .

ميديا بنجامين

"أمريكا تقتل الشعب اليمني"، تملأ هذه العبارات العديد من الجدران في العاصمة اليمنية صنعاء، فالشعب اليمني الذي كان يتلقى القنابل الأمريكية التي أسقطها الطيارون السعوديون يعرف جيداً أن الولايات المتحدة متواطئة في معاناتهم.

المشاعر المعادية للولايات المتحدة في اليمن يجب أن تكون دعوة لكي يستيقظ الأمريكيون؛ فإذا كنت لا تهتم بملايين اليمنيين الذين يعانون، فربما يجب عليك أن تفكر في ردة فعلهم العكسية مستقبلاً.

عضو الحزب الجمهوري "راند بول" وعضو الحزب الديمقراطي "كريس مورفي" وهما اثنان من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكيين، يفهمون تماماً ماهي الآثار المترتبة على ذلك وقد قاموا بعدة محاولات لوقف بيع الأسلحة. وقد صرح السيد "مورفي" محذراً ليس للولايات المتحدة أي شأن أو مصلحة في دعم حرب لم تؤد سوى إلى تشجيع وتقوية أعدائنا الإرهابيين ومقاومة الازمة الإنسانية ونشر الخوف والغضب في أوساط الشعب اليمني تجاه الولايات المتحدة، وهذا الشيء سينقلب علينا في نهاية المطاف. لكن لسوء الحظ، لم تستجب إدارة "ترامب" وغالبية أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكيين لنداءاتهم، وفي ١٣ حزيران / يونيو، فشل القرار المقدم من السيد "بول" في التصويت بأغلبية ٥٣ صوت مقابل ٤٧، حيث كان القرار يهدف إلى وقف بيع السعودية مجموعات من الذخائر الموجهة بدقة. "راند بول"، هو جمهوري مناهض للتدخل في شئون

الدول الخارجية ضغط بشدة لإنفاذ القرار، لكنه فشل أمام أعضاء مجلس الشيوخ الذين كانوا أكثر قلقاً بشأن الوظائف التي يوفرها مصنعو الأسلحة من حياة الأطفال اليمنيين، حيث قال "ليني أشعر بالحنين من أن الناس يتكلمون عن كسب القليل من الدولارات بينما يواجه ١٧ مليون شخص خطر المجاعة". وبالرغم مما قاله إلا أن السيد "بول" لم يذكر ان العديد من أعضاء مجلس الشيوخ من الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء كانوا قد كسبوا عشرات الآلاف من الدولارات في حملات من نفس تلك الشركات التي استفادت من مبيعات الأسلحة إلى السعودية.

وعلى الرغم من فشل القرار الذي كان يهدف إلى وقف المبيعات، إلا أن التصويت يعكس مستوى غير مسبوق من المعارضة داخل مجلس الشيوخ لمبيعات الأسلحة هذه.

فقد فشلت جهود مماثلة أثناء فترة رئاسة "أوباما" ب ٧١ صوت مقابل ٢٧، مورفي قال يومها انه "منذ وقت ليس ببعيد لم يكن أحد يحلم حتى بنتيجة التصويت هذه، فذلك يعني بأن الكونغرس بدأ يلاحظ أخيراً أن السعودية تستخدم ذخائر أميركية لضرب أهداف مدنية بشكل متعمد داخل اليمن". أما الشيء المثير للسخرية حقاً هو أن الديمقراطيين أصبحوا أكثر استعداداً لانتقاد مبيعات الأسلحة السعودية تحت إدارة "ترامب" مما كانوا عليه تحت



١٩ مليون شخص ممن باتوا بحاجة ماسة إلى المساعدة، كما يواجه ٦,٨ مليون شخص خطر المجاعة. وقد فاقم من ذلك تفشي وباء الكوليرا الذي تجاوز ١٢٤,٠٠٠ حالة ومن المتوقع أن يتضاعف ذلك الرقم كل أسبوعين، وذلك لأن ما يقرب من نصف المرافق الطبية في البلاد قد دُمرت. طفل يمضي يموت كل ١٠ دقائق من الآثار المترتبة على نقص الإمدادات والجوع ونقص المرافق الطبية. القوات السعودية استهدفت المزارع والمرافق الغذائية والبنية التحتية والمياه والأسواق وحتى ميناء الحديدة الذي كانت تدخل عبره معظم المساعدات الإنسانية التي تصل إلى البلاد.

وفي الوقت نفسه، استغلت الجماعات المتطرفة مثل تنظيم القاعدة وداعش الفوضى لتوسيع نطاق سيطرتها.

إن دعم الولايات المتحدة للتدخل الذي تقوده السعودية ضد المتمردين الحوثيين اليمنيين ليس بالشيء الجديد، ولكن بعد أن قصفت السعودية مراسم عزاء في تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٦ وهو الأمر الذي أسفر عن سقوط ما يقارب ال ١٥٠ ضحية، قررت إدارة أوباما وقف بيع الذخائر التي تستخدم في اليمن وسحبت الدعم اللوجستي الأمريكي.

"دونالد ترامب" كان سريعاً في استئنافه لمبيعات الأسلحة، بل وصل حد المفارقة بعد التوصل إلى صفقة هائلة قدرت قيمتها ب ١١٠ مليار دولار خلال رحلته إلى المملكة في مايو الماضي.

ومع تزايد الأصوات المنذرة والمعارضة ضد دعم الولايات المتحدة للسعوديين، وعدت العائلة المالكة الرئيس "ترامب" بأن جيشها سوف يخضع لتدريب أمريكي صارم للحد من الخسائر في صفوف المدنيين، وقد تم التوقيع على برنامج تدريب بلغت كلفته ٧٥٠ مليون دولار.

وقد وافق السعوديون أيضاً على أن المستشارين الأمريكيين سيجلسون في مركز مراقبة العمليات الجوية؛ حيث أنه فيما مضى لم يسمح سوى لفريق صغير من الولايات المتحدة بالعمل من مكتب آخر لتنسيق المساعدة اللوجستية.

التدريب الأمريكي أو التواجد الأمريكي في جميع مراكز مراقبة العمليات لن يوقف الصراع، وإنما اتفاق وقف إطلاق النار والمبادرات السياسية هما ما سيؤديان إلى ذلك.

حكم آخر ديمقراطي. اليمنيون أصبحوا يتطلعون بشدة لإنهاء هذا الصراع الذي دخل إلى الآن عامه الثالث، وهناك ما يقرب من

## Oxfam: While Yemen is on the brink of famine, US bombs will make life harder for Yemenis

*Civil war—fueled by US bombs—is driving Yemen into crisis.*

The Yemeni people are on the brink of famine after two years of conflict. In this time, millions of people have been displaced from their homes. And without adequate access to medical supplies or facilities, every ten minutes a child dies in Yemen due to preventable disease.

Yet at a time when the Yemeni people desperately need an end to violence, President Trump is proposing to sell nearly \$510 million worth of weapons, including precision-guided munitions, to Saudi Arabia. Saudi Arabia's use of these munitions in Yemen has fueled the conflict in Yemen, creating a humanitarian catastrophe. Tomorrow, Congress will vote on this arms deal that would be used to fuel the war in Yemen. The Yemeni people need peace – not more bombs.

"Congress should signal its concern for human rights, international humanitarian law and survival of the Yemeni people by blocking this arms sale," said Scott Paul, Oxfam Senior Humanitarian Policy Advisor. "Yemen is already on the brink of famine with 7 million people facing severe hunger and 18.8 million in need of aid; the sale of precision-



guided munitions will only further exacerbate the growing humanitarian crisis. The administration may not directly drop bombs in Yemen, but by providing

Saudi Arabia with additional arms, the U.S. government will fuel and legitimize a conflict that, for the sake of the millions in need, must urgently be resolved."



## قائمة "المطالب" محاولة مكشوفة لفرض الهيمنة على قرار قطر

زجت وطأة الضغوط المتزايدة على معسكر التصعيد ممثلاً بالرياض وأبوظبي والمنامة ضد الدوحة لعدم قدرته على تبرير حملته المفصلة ضد قطر، بما في ذلك حصارها وتلقيق الاتهامات لها، قدم محور التصعيد، بعد ثلاثة أسابيع على حملته، لائحة بما يسمى "١٣ مطلباً" تضمنت، بحسب التسريبات التي تداولها الإعلام، "خفض التمثيل الدبلوماسي مع إيران"، وإغلاق القاعدة العسكرية التركية، فضلاً عن إغلاق كافة قنوات الجزيرة وعدد من وسائل الإعلام بينها موقع وصحيفة "العربي الجديد".

محيطه؟ لعل الحل في افتراق الدروب؟"، قاتلاً إن "الطلاق واقع"، إذا لم يتم التعامل مع هذه المطالب. وجاءت هذه الاتهامات في الوقت الذي أكدت فيه وكالة "رويترز"، والتي نقلت جزءاً من مضمون المطالب، أن مسؤولاً في إحدى الدول العربية التي تفرض حصاراً على قطر كشف لها عن قائمة المطالب.

كذلك استدعت اتهامات قرقاش رداً من مدير المكتب الإعلامي في وزارة الخارجية القطرية، أحمد بن سعيد الرميحي، والذي أشار في تغريدة نشرها على موقع "تويتر" بإصبع الاتهام إلى دول

وإداركاً للمصير التي ستؤول إليه هذه "المطالب" بسبب ما تتضمنه من تجاوز على سيادة قطر، وفي انعكاس واضح للقرار باستمرار التصعيد ضد الدوحة وتجاهل مختلف دعوات التهدئة، لم تمر ساعات على بدء التداول في "المطالب" حتى سارع معسكر التصعيد، عبر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، إلى شن هجوم إضافي على قطر، بالقول إن تسريب المطالب، والذي اتهم قطر بالمسؤولية عنه، "يسعى إلى إفشال الوساطة". واعتبر أن "الخيارات أمام الشقيق واضحة، هل يختار محبطه واستقراره وازدهاره؟ أم يختار السراب والازدواجية وعزلته عن

ويشير التوقف عند محتوى القائمة التي حصلت وكالة "أسوشيتد برس" على نسخة منها باللغة العربية، فضلاً عما نشرته وكالة "رويترز"، إلى مدى فشل معسكر التصعيد في تقديم أي تفاصيل بشأن اتهاماته المفترضة والمتكررة ضد قطر، ويؤكد مجدداً أن كل ما يحدث يصب في خانة تعمد افتعال أزمة مع قطر، وهو ما كانت وزارة الخارجية الأميركية قد حذرت منه على مدى الأيام الماضية، وصعدت من ضغوطها على هذا المعسكر، الأمر الذي دفعه إلى تقديم لائحة "مطالب" فضفاضة يدرك جيداً استحالة قبول الدوحة بها.

وبدت هذه "المطالب" أقرب إلى محاولة من معسكر التصعيد للهروب إلى الأمام من المأزق الذي وضع نفسه فيه، نظراً لما تضمنته "المطالب" من محاولة صريحة ومكشوفة لفرض الوصاية على قطر والمساس بسيادتها عبر السعي إلى التحكم في سياستها، ما جعل المطالب تمثل "شروط استعمار جديد". وفي وقت لم يصدر رد قطري رسمي على "المطالب" حتى ليل أمس، فإن قطر كانت حاسمة منذ اللحظة الأولى لبداية الأزمة في تأكيد رفضها التنازل عن استقلالية سياستها الخارجية، فضلاً عن ضرورة رفع الحصار عنها.



"الإخوان" حركة إرهابية، فيما "دولة قطر وبعض الدول الأخرى داخل المجلس تعتبرها حركة سياسية وليست إرهابية".  
ومن ضمن المطالب الإضافية "تسليم جميع الأفراد المطلوبين من قبل الدول الأربع (السعودية، الإمارات، البحرين، مصر)، فضلاً عن تسليم قطر معلومات مفصلة عن معارضين مولتهم قطر".  
وتضمن اللائحة مطالبة قطر بأن تكون منسجمة مع محيطها الخليجي العربي على كافة الأصعدة (عسكرياً - سياسياً - اقتصادياً - اجتماعياً - أمنياً). مع العلم أن وزير الخارجية القطري، كان قد شدد في لقائه مع قناة "فرانس ٢٤" على أن الحديث عن عدم التزام قطر باتفاق ٢٠١٤ (الذي أنهى أزمة سحب السفراء) هو مسألة خاطئة تماماً. وأردف "ولو كان هناك عدم التزام بذلك الاتفاق كما يدعي بعض مسؤولي الدول الخليجية فينبغي أن تكون هناك آليات لبعثته، هذا إن كان هناك عدم التزام فعلاً".

كذلك لم تطلب القائمة من قطر إغلاق قناة الجزيرة فحسب، بل جميع القنوات التابعة لها، فضلاً عن إغلاق كافة وسائل الإعلام التي تدعمها قطر بشكل مباشر أو غير مباشر. ومن بينها موقع عربي ٢١، رصد، وميدل إيست آي، والعربي الجديد، ومكملين". وقد استدعى هذا المطلب رداً من شبكة تلفزيون الجزيرة، والتي وصفت المطلب بأنه ليست سوى محاولة لإسكات حرية التعبير في المنطقة. وكان لافتاً أن المطالب المسربة تضمنت منح قطر عشرة أيام للامتنال لجميع المطالب، والتي تشمل دفع تعويضات غير محددة، وإلا تعتبر لاغية. وإذا وافقت قطر على هذه المطالب، يتعين عليها إعداد تقارير متابعة دورية مرة كل شهر للسنة الأولى، ومرة كل ثلاثة أشهر للسنة الثانية، ومرة كل سنة لمدة عشر سنوات، في دليل إضافي على دوافع الحملة التي تعرض لها قطر، والتي تحاول فرض الوصاية عليها.

مع العلم أن وزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون، سبق أن أعلن أن المطالب يجب أن تكون "معقولة وقابلة للتنفيذ".

### دوافع الحملة

وفي السياق، قال السفير القطري لدى الولايات المتحدة، مشعل بن حمد آل ثاني، إن الحصار الدبلوماسي والاقتصادي والاجتماعي الذي فرضته دول خليجية على بلاده، والادعاءات بأنها تدعم الإرهاب وأنها حليف سري لإيران، مجرد تمويه لمحاولة انتهاك سيادتها ومعاقبتها على استقلاليتها، مشدداً على أن قطر أكدت منذ اليوم الأول أن الحصار لا علاقة له بالاتهامات الموجهة ضد بلاده.

وقال السفير القطري، في مقال له نُشر بصحيفة "واشنطن بوست" تعيد مجلة العربي الأمريكي اليوم نشره باللغتين العربية والإنجليزية، إن السعودية والإمارات وصفتا حملتهما المناهضة لقطر بأنها

الحصار وقناة العربية بالتسريب. ولفت إلى أن من فبرك بيان أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني عبر اختراق وكالة الأنباء القطرية ليس يعاجز عن تسريب المطالب لوكالات الأنباء. واعتبر أن استباق الرد على الطلبات عبر تسريبها يكشف سوء نياتهم وضعف حججهم.

### قائمة المطالب

ووفقاً لقائمة المطالب، فإنه يتوجب على قطر "خفض التمثيل الدبلوماسي مع إيران وإغلاق الملحقيات، ومغادرة العناصر التابعة والمرتبطة بالحرس الثوري الإيراني من الأراضي القطرية، والاقصاء على التعاون التجاري مع إيران، بما لا يحل بالعقوبات المفروضة دولياً وأميركياً على إيران". وهو الأمر الذي يعد تدخلاً مباشراً في صلب السيادة القطرية. فيما كان لافتاً أن القائمة خلت من أي إشارة لاستهداف العلاقات التجارية مع إيران، الأمر الذي يعكس حرصاً على مراعاة مصالح الإمارات، إذ تعتبر الإمارات الشريك الثاني لإيران بعد الصين، ويوجد فيها مئات آلاف الإيرانيين.  
أما المطلب الثاني لمعسكر التصعيد فنصّ على قيام قطر بالإغلاق الفوري للقاعدة العسكرية التركية، ووقف أي تعاون عسكري مع تركيا على الأراضي التركية، وهو ما استدعى موقفاً سريعاً من وزير الدفاع التركي، فكري إيشك، والذي أكد أنه لم يطلع بعد على قائمة الطلبات التي تم تقديمها لقطر بشكل رسمي، لكنه أشار إلى أنه لو كان وجود شرط إغلاق القاعدة العسكرية التركية في الأراضي القطرية بين الشروط فإنه سيتم اعتباره تدخلاً في العلاقات التركية القطرية. وأضاف "إن هذا يعتبر مظهراً من مظاهر علاقات القوة بين الدول"، لافتاً إلى أن "القاعدة التركية في قطر تأتي في إطار تدريب القوات القطرية والحفاظ على أمن قطر والمنطقة، ولا يوجد الآن أي أفكار عن إعادة النظر في هذا الاتفاق (اتفاق التعاون الدفاعي التركي القطري)".

أما ثالث "المطالب" فتضمن "إعلان قطر قطع علاقاتها مع كافة المنظمات الإرهابية والطائفية والأيدولوجية وعلى رأسها (الإخوان المسلمين - داعش - القاعدة - فتح الشام - حزب الله، وإدراجهم ككيانات إرهابية...". وكانت قطر قد نفت أكثر من مرة صحة الاتهامات الموجهة إليها في هذا الشأن، بما في ذلك، تأكيد وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، خلال حديث مع قناة "فرانس ٢٤"، أن هذا الاتهام "غير صحيح وغير مقبول". وذكر بأن "دولة قطر لاعب فاعل في التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش ودورها في هذا الخصوص مشهود له في كافة ساحات المنطقة". وشدد على أن دولة قطر لم تدعم جبهة "النصرة" في سورية ولا تنظيم "القاعدة" ولا أي تنظيم إرهابي.

وبخصوص الإخوان المسلمين، أوضح وزير الخارجية القطري أن قطر لم تدعم جماعة "الإخوان" بل دعمت الحكومات، سواء أكان الإخوان المسلمون جزءاً من هذا الحكومة أم لا. وأوضح أنه لا يوجد في قطر تنظيم للإخوان ولا سياسيون من ذلك التنظيم، علماً بأن هناك حكومات في بعض الدول العربية يساهم فيها الإخوان وهناك حكومات أخرى يقودها الإخوان.

وتساءل "لماذا يتم اتهام قطر بدعم الإخوان وهي التي تدعم تونس حتى الآن بغض النظر عن وجود الإخوان في حكومتها أو لا؟ كما دعمت مصر خلال تولي المجلس العسكري برئاسة المشير محمد طنطاوي، وكذلك بعد الانقلاب العسكري إبان رئاسة عدلي منصور، لذلك فإن اتهام قطر بدعم الإخوان هو اتهام مرسل وغير مثبت". ولفت إلى أن بعض دول مجلس التعاون تعتبر جماعة

لدعمها التطلعات الحقيقية للشعوب ضد الطغاة والمستبدين.

بدوره، جدد السفير القطري لدى ألمانيا، سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، تمسك دولة قطر بموقفها المعروف تجاه الأزمة في منطقة الخليج، وذلك برفع الحصار ثم الحوار، واضعاً الحملة على قطر في سياق محاولة الهيمنة على القرار السيادي القطري وفرض الوصاية على السياسة الخارجية لبلد مستقل وصاحب سيادة والتدخل في شؤونه الداخلية ومحاربة الإعلام الحر ومبدأ التعبير عن الرأي.

وأعاد التأكيد على تمسك دولة قطر بالثوابت السياسية تجاه هذه الأزمة التي تنتهجها، وهي ضبط النفس وعدم الانجرار إلى اتخاذ إجراءات مماثلة واحترام حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المجاورة ومواصلة تعميق العلاقات التاريخية مع دول مجلس التعاون الخليجي والعالم العربي بالإضافة إلى الدفاع عن حقها في نهج سياسة خارجية مستقلة تدعم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

واعتبر السفير أن قرار المقاطعة الذي اتخذته بعض الدول العربية يخالف القوانين والمعاهدات الدولية حول حقوق الإنسان ويعرض الدول المقاطعة لقطر إلى المحاسبة القانونية. كذلك فند الحجاج الواهية التي ذكرتها هذه الدول مثل اتهامها لدولة قطر بدعم الإرهاب. ولفت إلى أن دول المقاطعة قامت

بالاعتماد على الأخبار الكاذبة التي تم بثها بعد جريمة الاختراق الإلكتروني وقرصنة موقع وكالة الأنباء القطرية "قنا" بتاريخ ٢٤ مايو/ أيار الماضي لتبرير حملتها ضد قطر واتخاذ إجراءات معادية مثل إغلاق الحدود البرية والجوية والبحرية ومنع تنقل الأشخاص والبضائع والسيارات وترحيل الرعايا القطريين من بلادهم ومنع أي معارضة شعبية لهذه الإجراءات تحت طائلة العقاب بالسجن وبدفع غرامات مالية حتى ضد الأطفال الذين يشجعون نوادي رياضية تستثمر فيها قطر.

محاولة لإجبارها على التخلي عن "دعمها للإرهابيين"، على الرغم من أنهما تعرفان أن قطر لا تؤيد الإرهاب ولم ولن تؤيده أبداً، وتعرفان أن الإرهاب يشكل تهديداً لقطر كما هي الحال بالنسبة لهما ولكل الدول الأخرى.

والكذبة الثانية الكبيرة، كما يقول، في حملة التشويه هذه هي أن قطر حليف سري لإيران، لافتاً إلى أن السعودية والإمارات وكل حكومات الخليج لديها علاقات دبلوماسية وتجارية معها، والواقع أن أكبر شريك تجاري لإيران هو الإمارات، الدولة التي تتزعم الحصار ضد قطر، وأضاف أن الأهم من ذلك هو أن قطر كانت تقدم دعماً حيوياً للمعارضة في سورية التي تقاوم ضد قوات الحكومة المتحالفة مع إيران.

واستطرد بأن الدول المحاصرة لقطر تسعى بهذا التمويه إلى عزلها ومعاقبتها على استقلالها، والثأر منها

## فشل معسكر التصعيد في تقديم أي تفاصيل بشأن اتهاماته

المفترضة والمتكررة ضد قطر، ويؤكد مجدداً أن كل ما يحدث

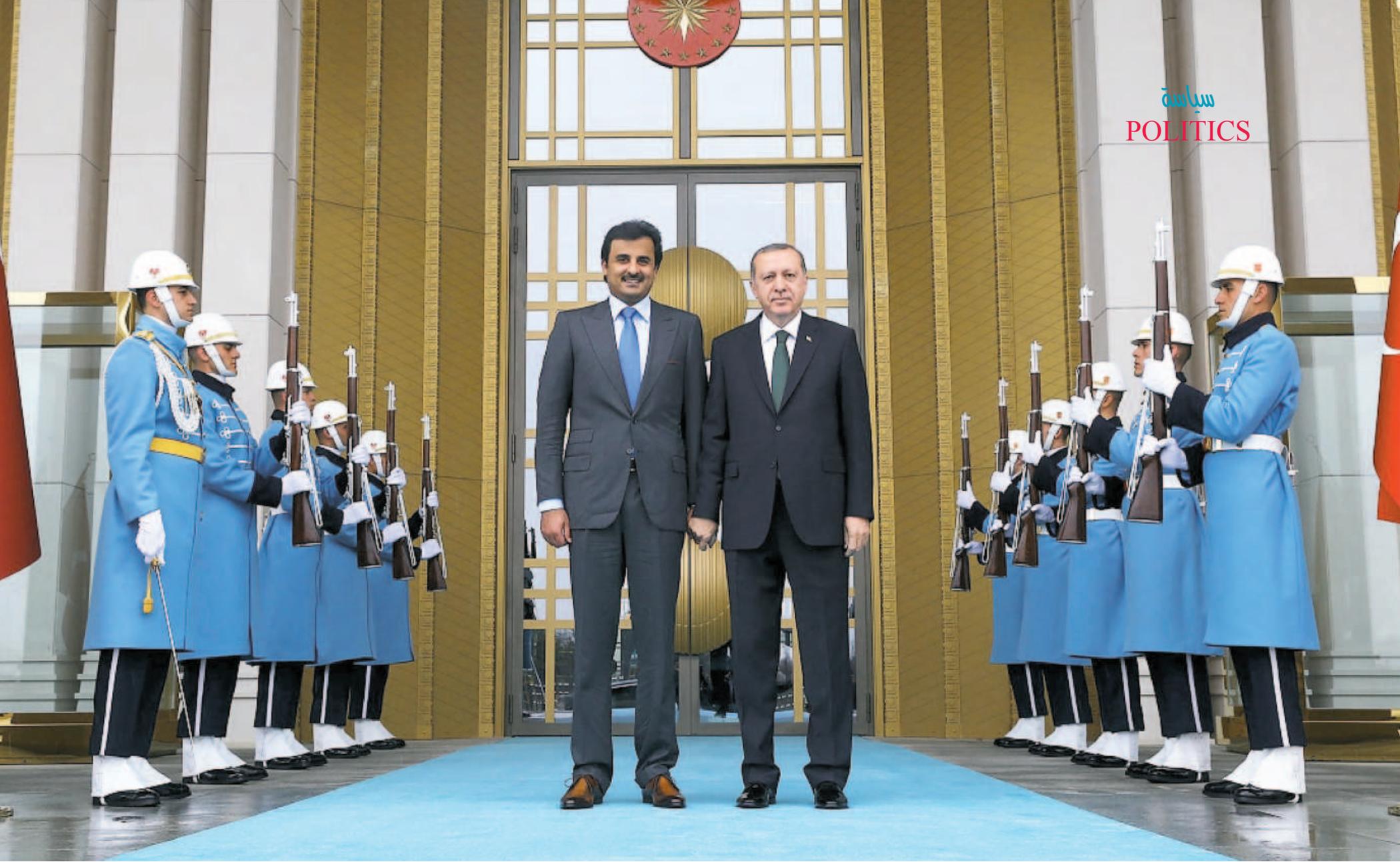
يصب في خانة تعمد افتعال أزمة مع قطر، وهو ما كانت وزارة

الخارجية الأميركية قد حذرت منه على مدى الأيام الماضية،

وصعدت من ضغوطها على هذا المعسكر، الأمر الذي دفعه

إلى تقديم لائحة "مطالب" فضفاضة يدرك جيداً استحالة

قبول الدوحة بها



## بوجود حليف قوي كتركيا لا يمكن المغامرة بفرز الدوحة حصار قطر .. التقديرات والارتدادات التي لم يتوقعها المهاجمون !!

بعد مرور ما يقارب الشهر ( عند كتابة هذا التقرير ) على بدء الحملة ضد قطر يتضح أن (جدار برلين) لم ينجح في كسر إرادة القطريين، وذلك لجملة أسباب: التوقعات في الرياض وأبوظبي باستسلام قطري سريع، والمفاجأة بالصمود والإصرار القطريين، والاندفاع نحو اتخاذ إجراءات تصعيدية لا تركز إلى حساب مخاطر دقيق، والإطمئنان المبالغ فيه إلى الموقف الإمبريكي والشرطي، وإلى تأثير الدولتين في الإقليم؛ مما أدى إلى فشل الحملة وإخفاق من تعهدوها في تحقيق أهدافهم. هل ثمة من أخطأ الحساب في دول معسكر القطيعة؟ ولماذا؟ وإلى أي مدى يمكن لهذه الأزمة أن تتصاعد؟ وهل لم يبزل هناك من أوراق في يد دول معسكر الحصار والقطيعة؟

السعودية والإمارات والبحرين .

الحصار .

تسرع ومبالغة

### الفشل عربياً وإقليمياً

كما البحرين، لم يكن متوقعاً من مصر إلا الالتحاق بمعسكر القطيعة والحصار. بصورة من الصور، يعتبر الرئيس عبدالفتاح السيسي، مديناً للإمارات والسعودية لتأييدهما انقلاب يوليو ٢٠١٣، وتوفير الدعم المالي والسياسي لنظام الحكم الذي تمخض عنه. كما أن التوتر هو السمة السائدة في علاقة القاهرة بالدوحة، سواء لشكوى نظام السيسي المستمر من تغطية الجزيرة للشأن المصري، أو لأن قطر تستضيف عدداً من معارضي النظام. بخلاف مصر، حاول الأردن إرضاء دول الحصار، بدون أن يذهب نحو قطيعة كاملة مع قطر، وذلك بإصدار قرار بتخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي، وقرار إداري آخر (ثمة شك في قانونيته) بإلغاء ترخيص مكتب الجزيرة في عمان. بين الدول العربية الأخرى، لم تلحق بمعسكر الحصار فعلياً إلا موريتانيا وجيبوتي، إضافة إلى الحكومة اليمنية، التي تتخذ من الرياض مقراً لها، وحكومة طبرق الليبية غير المعترف بها دولياً، والتي تخضع لسيطرة خليفة حتر وتعتمد كلياً على المساعدات الإماراتية.

في المقابل، وعلى الرغم من الضغوط السعودية-

### الفشل خليجياً

لم يكن مستغرباً، بمجرد أن انطلقت الحملة السعودية-الإماراتية ضد قطر، أن تلتحق البحرين بالسعودية والإمارات، وأن تعلن، هي الأخرى، منذ ٥ يونيو ٢٠١٧، مقاطعة قطر وحصارها. على الرغم من توتر قديم في العلاقات مع قطر، اتسمت علاقات البلدين عموماً بالود والتفاهم، لكنها اختارت الوقوف بالفعل إلى جانب السعودية من قبل، وبدون تأمل كاف لمكاسبها وخسائرها، كما حدث في أزمة سحب السفراء في ٢٠١٤، الحقيقة، أن الكويت، التي بدأت تحركاً سريعاً من نهاية مايو ٢٠١٧، لإيجاد حل للأزمة، وعمان، التي أبدت التحرك الكويتي، تشعران بقلق ملحوظ من الطريقة التي تصرف بها السعودية والإمارات، وتقدر الدولتان، اللتان تحتفظان بهامشي استقلال واسع عن السياسة السعودية الخارجية، أن محاولة فرض الوصاية على قطر قد تكون مجرد بداية وليس نهاية لسياسة هيمنة سعودية على الشأن الخليجي برمته. ولكن الواضح أن سياسة مقاطعة قطر وحصارها، ومحاولة تأليب قبائل موزعة بين قطر ودول الخليج الأخرى، لم تستقبل بتأييد شعبي في

الأدلة على إدانة قطر.

ضمت القائمة، مثلاً، منظمات خيرية ذات اعتبار دولي؛ ومستشاراً مقرباً من الرئيس اليمني، الذي يُفترض أنه وقف إلى جانب دول الحصار، ومصرياً معتقلاً في سجون بلاده، لم يدخل قطر مطلقاً؛ وقائد القوة القطرية في الحُد الجنوبي، الذي وقف وقواته دفاعاً عن السعودية وأمنها طوال شهرين. فوق ذلك كله، وبعد مرور أربعة أسابيع على اندلاع الأزمة، يعترف المسؤولون السعوديون والإماراتيون بأن ليس ثمة قائمة رسمية قد أعدت بعد لشكاواهم من قطر أو المطالب التي يتوقعون من الدوحة أخذها في الاعتبار؛ مما جعل الخارجية الأميركية تشكك في الاتهامات التي روج لها المقاطعون وتصنفها بالزعمومة. ليس ثمة شك في أن قرار الهجوم على قطر والعمل على إخضاعها اتخذ في دوائر القرار السعودي والإماراتي قبل أسابيع، على الأقل، من حادثة قرصنة موقع وكالة الأنباء القطرية، في ٢٣ مايو ٢٠١٧، التي استخدمت كمبرر لإطلاق الحملة الإعلامية ضد قطر. وما يؤكد أن القرصنة كانت جزءاً من الخطة هو نتائج التحقيق الذي أجرته وكالة التحقيق الفيدرالي الأميركية التي أكدت وقوع القرصنة، وكذلك إعلان النائب العام القطري، علي بن فطيس المري، الحصول على أدلة كافية على أن القرصنة تمت من دولة من دول

ثمة أدلة متزايدة على أن الذين اتخذوا قرار الحملة ضد قطر لم يتوقعوا أن تستمر أزمة العلاقات الخليجية طويلاً، وأنهم تصوروا أن قطر لن تلبث أن تنصاع لضغوط السعودية والإمارات. فمن الملاحظ، مثلاً، أن الهجوم الإعلامي ضد قطر، قادتها وسائل إعلام سعودية وإماراتية، من ٢٣ مايو ٢٠١٧ إلى ٥ يونيو ٢٠١٧، بدون أن يصدر موقف رسمي من الدولتين؛ وكأن من أطلق العنان للحملة لم يكن يعتقد أنها بحاجة لتدخل رسمي مباشر، وحتى بعد أن دخلت الأزمة طورها الثاني، بدأ أن قرار التصعيد اتخذ على عجل، بعد أن أخفقت الحملة الإعلامية في تحقيق أهدافها.

تضمن قرار التصعيد إجراءات ذات طابع غير إنساني، تمس حياة ومعايش الآلاف من المواطنين الخليجيين؛ وهو ما أثار ردود فعل واسعة النطاق في الخليج كله. كما أن من الواضح أن السعودية والإمارات لم تجريا اتصالات مسبقة لبناء تحالف من الدول، يعزز من موقفهما، وأنها فوجئا برفض العديد من الدول العربية والإقليمية تأييد حصار قطر ومقاطعتها. وعندما أعلنت مجموعة دول الحصار قائمة الشخصيات والمنظمات (الإرهابية) التي ادعت صلتها بقطر، ظهر أن القائمة وضعت على عجل، وأنها حملت من الأدلة على عدم كفاءة من أعدها، أكثر من



## سياسة POLITICS

مع قطر تمثل في حشد السعوديين وراء قيادتهم وشحنهم بالشعور الوطني مما يجعلهم يغلبون الخلاف الخارجي على أي اختلاف داخلي حول مسائل الحكم، لكن بعد تولي محمد بن سلمان ولاية العهد بتغيير الأولويات، فينتقل التركيز من الخارج إلى الداخل للإمساك جيداً بمفاصل الدولة، وتحسين حياة السعوديين المعيشية لكسب رضاهم، لذلك يحتاج إلى خفض التوترات مع الخارج، خاصة إذا كانت تستنزف موارد السعودية المتناقصة وإذا كانت تتعارض مع مطالب الولاية المتحدة في الأزمة الخليجية كما أوضحت الخارجية الأميركية. وليس من المرجح أن يبدأ محمد بن سلمان ولايته للعهد بإعاقه ترتيبات الأميركيين للمنطقة والإحياء بأنه لا يعتمد عليه وليس حليفاً موثقاً.

في المقابل، هناك عوائق تحول دون تحقق هذا الاحتمال، وهو الطبيعة الشخصية للعلاقات الخليجية، وانطلاق الحملة ضد قطر أصلاً بدون مبررات صلبة، لكن هذه الاعتراضات تبدو كلفة التمسك بها عالية ومكاسبها ضئيلة.

الاحتمال الثاني: وهو تجميد الوضع، وهو أقل احتمالاً من الأول، ويدل عليه ما أشار إليه وزير الدولة الإماراتي، أنور قرقاش، ١٨ يونيو ٢٠١٧، بخيار (عزل قطر لسنوات)، هو استمرار الأزمة لفترة غير محدودة، أو تحولها إلى ما يشبه الوضع الراهن المعتاد. بمعنى، أن تصر دول الحصار، مدفوعة بالكبرياء والغرور وأوهام المصالح الآنية، على القطيعة مع قطر وحصارها.

المسار الثالث: هو مزيد من التصعيد، بممارسة الضغوط والإغراء لدفع دول جديدة إلى محاصرة قطر، لكن هذا السيناريو يبدو أقل السيناريوهات تحقّقاً؛ لأن كلفته مرتفعة للسعودية نفسها وللأميركيين. أما للسعودية فإن مجال نفوذها الرئيسي، وهو مجلس التعاون الخليجي، يبدو اليوم أقرب إلى معسكرين منقسمين: قطر وعمان والكويت، في جانب، والسعودية والبحرين والإمارات، في جانب آخر. مثل هذا الانقسام لن يصيب المجلس بالشلل، وحسب، بل ويهدد مجرد وجوده أيضاً. وإذا فقدت السعودية النفوذ على مجالها القريب فكيف يمكنها أن تمارس نفوذاً على مجالات أبعد.

أما بالنسبة للأميركيين، فكما ذكرنا سابقاً، لقد أوضحوا مراراً وتكراراً أن الأزمة تضر مصالحهم، وأن تسويتها تحظى بالأولوية، كما اتضح من إجراء وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، عشرين مكاملة، وإلغاء زيارته للمكسيك للتفرغ لتسوية الأزمة. وليس من الراجح أن دولاً جديدة تتلحّق بالحصار وهي ترى أنه يخالف رغبة الولايات المتحدة، مما يجعل فرص نجاحه تتضاءل، وتجد نفسها بالتالي في صف الخاسرين.

✦ مركز الجزيرة للدراسات

وقواعده. إلى جانب ذلك، بذلت دول الحصار جهوداً لكسب التأيد الأوروبي، تجلّت في قيام وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، في أيام الأزمة الأولى، بزيارة لكل من فرنسا وألمانيا، وفي لقاءات عقدها سفراء دول الحصار الخليجية الثلاث مجتمعين مع مسؤولين في وزارات خارجية عدد من الدول الأوروبية.

ولم يكن خافياً أن دول الحصار تعول على أن وضع الأزمة في إطار مكافحة الإرهاب سيكون مقنعاً لأغلب العواصم الأوروبية. ولكن نتائج هذه الجهود لم تكن سارة لقادة دول الحصار، كما الإدارة الأميركية، لم يكن هناك في أوروبا من يريد رؤية أزمة جديدة تنفجر في الشرق الأوسط، تضاف إلى تعقيدات الأوضاع في سوريا والعراق واليمن. ولكن الأهم، أن أغلب العواصم الأوروبية لم يجد في الاتهامات الموجهة لقطر مسوغاً كافياً لتبرير القطيعة والحصار.

خلال جولته الأوروبية، استقبل وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بتعاطف وتفهم واضحين، وبدا أن قطر كسبت المعركة الدبلوماسية في الساحة الأوروبية.

في ١٩ يونيو ٢٠١٧، عبّرت مفوضّة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية بعبارات لا ينقصها الوضوح عن رأي دول الاتحاد بضرورة تجنب التصعيد في الخليج وبدء تفاوض مباشر بين أطراف الأزمة للتوصل إلى حل سريع، يحفظ وحدة مجلس التعاون الخليجي واستقرار دوله.

وعلى نحو ما، لم يختلف الموقفان، الروسي والصيني، عن الموقف الأوروبي، وإن بدا المسؤولون الروس أكثر نشاطاً في تحركاتهم واتصالاتهم بأطراف الأزمة من نظرائهم الصينيين، ربما لأن موسكو وجدت في اندلاع الأزمة ما يمكن أن يفيد السياسة الروسية، وانخراطها المتزايد في الشرق الأوسط لمزاحمة الدور الأميركي والعمل المستمر على إضعافه.

### إخفاق استراتيجي

بعد مرور ما يقارب الشهر على بدء الحملة ضد قطر، تبدو أزمة الخليج وكأنها تراوح مكانها. إخفاق دول الحصار في تحقيق تعبئة خليجية وعربية لدعم سياستها، وعجزها عن إقناع الأوروبيين، وتراجع آمالها في تبلور موقف أميركي أكثر ضغطاً على قطر، وضع حدوداً لتوجهات تصعيد الأزمة. الحضور التركي، والمعارضة الأميركية، تجعل الخيار العسكري مستبعداً كلية؛ وبعد إجراءات القطيعة والحصار في ٥ يونيو ٢٠١٧، لم يعد ثمة الكثير من الأوراق في يد الرياض وأبوظبي.

في المقابل، أظهرت قطر قدرة فائقة على الصمود، بل والتعايش مع وضع الحصار لفترة طويلة من الزمن. وتشير توكيدات وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ١٩ يونيو ٢٠١٧، على أن قطر لن تقبل الذهاب للتفاوض قبل رفع الحصار، إلى ثقة الدوحة المتزايدة بصلاة موقفها. وهذا ما يضع مستقبل الأزمة الخليجية أمام ثلاثة احتمالات رئيسية:

الأول: وهو الأرجح، أن تنجح جهود الوساطة الكويتية والضغط الأميركي في إطلاق مسارٍ تفاوضي بين قطر وخصومها الخليجين، تحكمه محددات واضحة، تفرق بين ما يمكن وصفه بهواجس دول الحصار، من جهة، وشؤون قطر الداخلية وشروط سيادتها واستقلال قراراتها الوطني، من جهة أخرى. يحتاج مثل هذا النجاح تقديراً عقلائياً في عواصم دول الحصار لحجم الخطأ الذي ارتكبته في حساباتها، وعجزها عن إيجاد وسائل أخرى للضغط على الدوحة.

ويعزّز هذا الاتجاه التصريحات الأميركية والكويتية والعمانية المتفائلة. ولعل التحول في القيادة السعودية بتعيين محمد بن سلمان ولياً للعهد مكان محمد بن نايف، يكون قد استنفد غضباً رئيسياً في الأزمة الخارجية

والسعودية، أن تحمله. بيد أن هناك الكثير من الشك في ما إن كانت السعودية والإمارات ستوافقان على وساطة تركية.

### الفشل دولياً

ليس ثمة شك في أن مراهنه الرياض (وأبوظبي) الكبرى، ومنذ الأيام الأولى للأزمة، كانت على واشنطن. والأرجح، حتى على اعتبار أن الحملة ضد قطر حُطّط لها منذ زمن، أن المسؤولين السعوديين والإماراتيين الذين أطلقوا الحملة لم يبحثوا خططهم مع الجانب الأميركي أثناء زيارة الرئيس دونالد ترامب للرياض.

وقد أشار كبار المسؤولين الأميركيين، سيما بعد قرارات القطيعة، إلى أنهم فوجئوا بتفاقم الأزمة والتصعيد السعودي-الإماراتي، ولكن الواضح أن الرياض وأبوظبي نظراً إلى زيارة ترامب باعتبارها انتصاراً للخط الذي يمثلانه في السياسة العربية، وأن بإمكانهما الثقة في تأييد ودعم الرئيس الأميركي لموقفهما من قطر. وبالنظر إلى الصلات التي تربط السعوديين والإماراتيين بعدد من المساعدين المقربين لترامب، لا بد أن الرياض وأبوظبي لم تعدما وسيلة لإبصال وجهة نظرها مباشرة للرئيس الأميركي، منذ بداية الأزمة في ٢٣ مايو ٢٠١٧، وهذا، ربما، ما يفسر تغريدات ترامب المبكرة، التي شابها الكثير من الغموض، والتي بدت كأنها تدعم موقفي السعودية والإمارات في الأزمة. منذ ٧ يونيو ٢٠١٧، وبعد صدور بيان الخارجية الأميركية حول الأزمة، اتضح أن الرئيس الأميركي ليس على توافق تام مع كبار أركان إدارته، وأنه قد لا يكون على دراية كاملة بطبيعة المصالح الأميركية في الخليج وتعقيدات الأزمة.

خلال الأيام القليلة التالية، بدا وكأن الرئيس أُخرج تماماً من ملف الخليج، وأن وزارتي الخارجية والدفاع توليان معالجة الأزمة، على أساس من تقدير يقول: إن الأزمة لا تصب في مصلحة الولايات المتحدة، وإن حصار قطر لا يبدو أمراً مقبولاً، وإن على أطراف الأزمة تجنب التصعيد والتفاوض لحل الخلافات، وإن الولايات المتحدة تدعم الوساطة الكويتية وعلى استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة لإنجاحها. مع منتصف يونيو ٢٠١٧، وعلى الرغم من عدم وضوح مدى التقدم في الوساطة الأميركية، لم يعد ثمة شك في أن مراهنه دول الحصار على تأييد أميركي صريح لموقفها لم تنجح.

وربما كان بيان الخارجية الأميركي، يوم ٢٠ يونيو ٢٠١٧، الذي أعرب عن فقدان واشنطن الصبر بانتظار شكاوى دول الحصار من قطر، تعبيراً من الإدارة الأميركية أن الوقت ليس في صالح دول المقاطعة، وأن المطلوب منها تسوية الأزمة سريعاً، ولم تكن مصادفة أن بيان الخارجية جاء في الوقت الذي أفادت تقارير من الدوحة، إضافة إلى تصريحات المدعي العام القطري، أن المحققين الأميركيين توصلوا إلى أدلة بأن مصدر قرصنة وكالة الأنباء القطرية كان في دولة مجاورة لقطر، أشارت تقارير إلى أنها الإمارات.

بعد ذلك، طالب وزير الخارجية الأميركي، تيلرسون، الأربعاء ٢١ يونيو، من دول الحصار تسوية الأزمة ضمن عدد من المحددات:

أولاً: داخل مجلس التعاون الخليجي وضمن الوساطة الكويتية. ثانياً: أن تكون المطالب معقولة وقابلة للتنفيذ. ثالثاً: الحرص على وحدة مجلس التعاون الخليجي وتماسكه. وهي اشتراطات صبّقت على خيارات دول الحصار، التي كانت تريد تدويل خلافها مع قطر، وفرض وصاية دولية عليها، وتجاوز مجلس التعاون الخليجي

الإماراتية، رفض السودان، الذي توجد قواته ضمن التحالف العربي في اليمن، اتخاذ أي إجراء ضد قطر. وكذلك كان موقف الجزائر وتونس ولبنان وفلسطين والحكومة الليبية المعترف بها دولياً في طرابلس. ولم يكتف العراق بالتزام موقف محايد ودعوة الأطراف إلى الحوار، كما فعل أغلب الدول العربية، بل أعلن رفضاً صريحاً لمقاطعة قطر وحصارها.

وقد فاجأ المغرب، الذي يحتفظ بعلاقات تقليدية وثيقة بالسعودية والإمارات، حلفاءه في الرياض وأبوظبي برفض تأييد مقاطعة قطر وحصارها، بل والمبادرة بإرسال طائرة من العنونات الغذائية إلى قطر، في خطوة رمزية للدلالة على التضامن العربي والإنساني.

من جهة أخرى، اتفقت دول الجوار الرئيسة، تركيا وإيران وإثيوبيا، على رفض الالتحاق بمعسكر القطيعة والحصار، وإن اختلفت دوافعها وردود فعلها.

إثيوبيا، التي تحاول منذ سنوات تأسيس علاقات وثيقة بدول الخليج العربية وتشجيع الاستثمارات الخليجية، حافظت على موقفها التقليدي بعدم التورط في الخلافات العربية-العربية. إيران، في المقابل، وجدت في الأزمة الخليجية مصلحة محتملة، أولاً: لإظهار السعودية في موقف المعتدي والقوة الساعية للهيمنة على الجوار؛ وثانياً: لأن اندلاع الأزمة الخليجية وضع نهاية لمهرجان التضامن الإقليمي-الأميركي ضدها، كما يضعف موقف المعسكر المؤيد للثورة السورية. وربما أمّل المسؤولون الإيرانيون أن تنافس الخلافات الخليجية سياسياً إيران في إقامة علاقات أوثق ليس مع قطر وحسب، ولكن أيضاً مع عمان والكويت، التي باتت تخشى هي الأخرى سياسة الهيمنة السعودية. وليس ثمة شك في أن الموقف الإيراني ترك أثراً واضحاً على مقاربة الحكومة العراقية للأزمة، ودفع رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، لاتخاذ موقف رفض صريح لمقاطعة قطر وحصارها.

بيد أن تركيا كانت الدولة محل اهتمام جميع الأطراف، منذ الأيام الأولى للأزمة، ليس فقط لأن تركيا تحتفظ بعلاقات وثيقة بكل من قطر والسعودية، ولكن أيضاً لأن تركيا وقطر وقتها، منذ ٢٠١٤، اتفاقية لتأسيس وجود عسكري تركي في قطر. وكان واضحاً خلال المرحلة الأولى من الأزمة، التي سبقت قرارات القطيعة والحصار، أن أنقرة تحاول الحفاظ على موقف متزن من جهتي الخلاف.

وكان الرئيس أردوغان قد أرسل وزير الطاقة التركي والناطق باسم رئاسة الجمهورية إلى كل من الرياض والدوحة للتوسط واحتواء الأزمة، ولكن الرئيس التركي فوجئ بقيام السعودية والإمارات باتخاذ قرارات المقاطعة بعد ساعات فقط من عودة وفد التوسط التركي إلى أنقرة لتقديم تقريره.

وهذا ما أثار غضب أردوغان ودفعه، والمسؤولين الأتراك الآخرين، لإعلان المعارضة القاطعة للإجراءات السعودية والإماراتية والتعاطف مع قطر، واتخاذ قرار فوري بسد حاجات قطر من السلع الاستهلاكية التي يمكن أن تتأثر بإغلاق الحدود السعودية-القطرية.

الخوف التركية المتزايدة من أن يقدم بلدا الحصار على خطوات أكثر تصعيداً هي التي دفعت الرئيس التركي، رجب أردوغان، بالطلب من حكومته طرح اتفاقية التعاون العسكري مع قطر للنقاش في البرلمان التركي، يوم ٧ يونيو ٢٠١٧، والتصويت لإقرار الاتفاقية في اليوم نفسه.

كانت القاعدة العسكرية التركية في قطر قد هيئت بالفعل من قبل، وكان عدة مئات من الجنود الأتراك قد تمركزوا فيها. ولكن البنية التحتية لاستقبال قوة برية وجوية من خمسة آلاف جندي لم تكن جاهزة بعد. ولذا، فمجرد أن وافق البرلمان التركي على نشر القوات في قطر توجه عدد من الفئتين العسكريين الأتراك للعمل مع نظرائهم القطريين من أجل وضع التجهيزات الضرورية للقاعدة. في ١٨ يونيو ٢٠١٧، أعلنت قطر رسمياً عن بدء وصول طليعة القوة التركية المفترض تمركزها في قطر.

على الرغم من أن اتفاقية التعاون العسكري التركية-القطرية معروفة منذ ٢٠١٤، فإن مناقشة البرلمان التركي وإقراره السريع للاتفاقية رسب شعوراً

ملموساً بعدم ارتياح في دول المقاطعة الخليجية الثلاث، على اعتبار أن التوقيت يشير إلى إنباز تركي صريح لقطر. علاقات الإمارات بتركيا لم تكن في أحسن أحوالها منذ سنوات، ولكن استياء الرياض من الموقف التركي ربما سيدفع الأوضاع نحو مستوى من التوتر في العلاقات التركية-السعودية.

من جهتها، تبدو أنقرة حريصة على إظهار موقف الطرف غير المنحاز، والمصرّ على القيام بدور الوسيط؛ وهو المعنى الذي حاولت زيارة وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، في منتصف يونيو ٢٠١٧، لقطر والكويت



## قصة العبودية.. متى بدأ الإنسان يستعبد الإنسان؟

كتابة وتحرير: علاء الدين السيد - يستند تاريخ العبودية عبر العديد من الثقافات والجنسيات والأديان من العصور القديمة وحتى يومنا هذا. غير أن المواقف الاجتماعية والاقتصادية والقانونية للعبودية تختلف اختلافاً كبيراً في نظم الرق المختلفة في أوقات وأماكن مختلفة. ويمكننا القول إن العبودية والرق دخلت تاريخ البشرية مع بداية الحضارة. فالصيادون والمزارعون البدائيون كانوا لا يحتاجون أو يستفيدون من العبيد. فهم يقومون بجمع أو زراعة ما يكفيهم من الغذاء لأنفسهم. وبالتالي فإن زوجاً آخر إضافياً من الأيدي يعني وجود فم إضافي بحاجة إلى إطعامه، ولا أحد في ذلك الوقت كان مستعداً لذلك، فلا توجد ميزة اقتصادية في امتلاك إنسانٍ آخر.

من المخجل أن يكون خادم رجلٍ آخر. ويطبق هذا الأمر أيضاً على الأعمال الفرعية في أي شكل من أشكال العمالة. ونتيجة لذلك، فإن العبيد الذكور في أثينا يقومون جميعاً بأعمال السكرتارية أو الأعمال الإدارية، في هذه السياقات هم مساعدون شخصيون لشخصٍ آخر. وتشمل هذه الوظائف مواقع النفوذ في مجالات مثل الأعمال المصرفية والتجارة.

### الإمبراطورية الرومانية.. وحشية وانتشار أكبر

الثغرة نفس، التي يوفرها احترام الذات من قبل المواطنين الأحرار، هي التي وفرت فرصاً أكبر لوجود وانتشار العبيد في الإمبراطورية الرومانية. العبيد الأكثر تميزاً كانوا هم موظفي السكرتارية للإمبراطور.

في القرنين الأخيرين قبل الميلاد -قبل بداية عصر الإمبراطورية- استخدم الرومان في ظل الجمهورية العبيد على نطاقٍ أوسع من أي وقت مضى، وربما مع وحشية أكبر. في المناجم يتم جلدتهم في ظل عمل متواصل من قبل المشرفين؛ في الساحات العامة هم مجبرون على الانخراط في قتال مرعب مثل المصارعين. هناك العديد من انتفاضات الرقيق التي وقعت في هذين القرنين، والأكثر شهرة منهم بقيادة سبارتاكوس.

### أوروبا في العصور الوسطى.. الكنيسة تتغاضى عن العبودية

في أوائل العصور الوسطى كانت الكنيسة تتغاضى عن العبودية، ولم تكن تعارض هذا الأمر إلا عندما استعبد المسيحيون من قبل من اعتبرتهم الكنيسة كفار.

اقتحم الفايكنج بريطانيا منذ عام ٨٠٠ ميلادية وقاموا ببيع أسراهم إلى الأسواق في إسطنبول وإسبانيا الإسلامية. لم يكن الدين عائقاً أمام تجارة الرقيق سواء من المسيحيين أم المسلمين أم اليهود. وتسبب وباء الطاعون (الموت الأسود) في زيادة الطلب على العبيد المحليين في إيطاليا. وكان العبيد غالباً ما يكونون مشتبهين بهم وراء تسميم أسياهم، وكانت العقوبات التي تنزل عليهم رهيبية. فأحد المتهمات من العبيد جرى سلبه وتقطيع لحم جسدها حية وهي تجر في شوارع فلورنسا. في القرن السادس عشر حاول البابا بولس الثالث وقف البروتستانتية عن طريق تحفيز أولئك الذين تركوا الكنيسة الكاثوليكية وهم عبيد.

### التجارة عبر الأطلسي.. بداية العبودية الحديثة

افتتح البرتغاليون تجارة الرقيق في المحيط الأطلسي، والتي سنتضم إليها إسبانيا قريباً. وأدى غزو كريستوفر كولومبوس لمنطقة البحر الكاريبي إلى محو الثقافة الأصلية الموجودة هناك، قبل أن تندفق الأمم الاستعمارية الأخرى في الأمريكتين لنهبها. هنا كانت الحاجة لجلب الرقيق من أجل العمل في إنتاج السكر والقطن والتبغ. ومع وفاة الهنود الحمر، تم استيراد العبيد الأفارقة، ٩٠٠ ألف نزلوا شواطئ الأمريكتين بحلول عام ١٦٠٠ الدول الأفريقية التي زودت الأمريكتين بالعبيد كان لديها هي نفسها تاريخ طويل من العبودية. وتوافد المستعمرون الأوروبيون على السواحل الغربية من أفريقيا لتجارة الخمر والتبغ والأسلحة والحلي، بالإضافة لتجارة البشر. وهكذا بدأ ما يعرف بـ(المر الأوسط) سيئ السمعة، حيث سيتم تحميل العبيد في بطون السفن. وكان البريطانيون هم المستعبدون الرئيسيون، حيث جلبوا بضائع من إنجلترا من أجل جلب العبيد الأفارقة ثم قاموا بعد ذلك بتوريدهم إلى المستعمرات الإسبانية والبرتغالية في العالم الجديد. وقد بنيت هذه التجارة الثلاثية ثروة بريطانيا.

### حركات الإلغاء

شهد القرن الثامن عشر ولادة المجموعات الإلغائية في العالم الغربي، أو محاولات إلغاء تجارة العبيد. وفي عام ١٨٠٤ جعلت الدنمارك تجارة الرقيق غير قانونية؛ تلتها بريطانيا في عام ١٨٠٧ والأمريكيين بعد عام. تأسست منظمة مكافحة الرق الدولية عام ١٨٣٩ قبل بضع سنوات من الإلغاء التام لتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. لكن -رغم هذا- فإن عمليات تهريب الرقيق والعبودية ظلت مستمرة. في ذلك الوقت كان المناخ الاقتصادي أخذاً في التغير، وسعت الصناعات البريطانية بعد الثورة الصناعية، التي بنيت على أرباح الاسترقاق الزراعي، إلى إيجاد قوة عاملة في الوطن.

### حركة العبيد في الولايات المتحدة

ساعد العبيد أمريكا في الحصول على حريتها من البريطانيين خلال حرب الاستقلال الأمريكية، ولكن من دون الحصول على امتيازات خاصة بهم. شعار؟ كل الرجال يخلقون على قدم المساواة؟ كان حلقة جوفاء، حتى إن الرئيس توماس جيفرسون الذي كتب هذا الشعار كان هو نفسه يملك العبيد.

لقد أحدث اختراع محالج القطن ثورة في ثروات الجنوب الأمريكي، ففي عام ١٨٦٠، جرى اقتطاع حصاد قطني بقيمة ٢٠٠ مليون دولار من قبل العبيد الذين يعملون تحت كرايبج أسياهم. كان العبيد يفعلون كل وظيفة يمكن تخيلها مع توظيف العبيد المهرة من أجل مزيد من الربح.

هرب بعض العبيد تحت غطاء الليل وسافروا عبر الأراضي البرية إلى الولايات الشمالية وكندا، وخلال الحرب الأهلية في عام ١٨٦١، كانت هذه البداية لنهاية العبودية في الولايات المتحدة، وقد مات فيها أكثر من ٣٨ ألف من السود العبيد. وألغى التعديل الثالث عشر للدستور الأمريكي الرق نهائياً.

### تغيير الشكل واستمرت العبودية

غير أن الرق استمر في أجزاء أخرى من العالم بعد التحرر في أمريكا الشمالية. ازدهرت العبودية الأصلية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بالإضافة إلى استعباد ذوي الديون والسخرة في المستعمرات الأوروبية والرق المحلي في نيجيريا وشبه القارة الهندية، وقد فقد تسعة ملايين شخص حياتهم للعمل الإجباري والإبادة الجماعية في الكونغو البلجيكية.

وفي الصين، استمر نظام استرقاق الأطفال يعرف باسم 'موي تساي'؟، إذ يباع الأطفال للعمل المنزلي، حتى النصف الثاني من القرن العشرين. وفي بيرو الفظائع التي ارتكبتها شركة بريطانية ضد الهنود الأصليين المستعبدين للاستفادة من المطاط أدى إلى مقاطعتها. وتشير التقديرات إلى أن كل طن من اللاتكس تنتجه شركة الأمازون في بيرو قد كلف حياة سبعة أشخاص.

بعضها وبعض. وكان السومريون من مدن مختلفة غير قادرين أو غير راغبين في حل نزاعاتهم على الأرض وتوافر المياه، فاندلعت الحروب بين المدن السومرية، وهي الحروب التي رأوا أنها قامت بين آلهم.

في نهاية المطاف، اتخذ السومريون العبيد من السومريين الآخرين الذين جرى أسرهم في حروبهم بعضهم بعضاً، ولكن في الأصل حصل السومريون على العبيد بعد محاربة الشعوب خارج سومر. وكان الاسم السومري للأثنى من العبيد (فتاة جبلية)، وكان الرجل من العبيد يسمى (رجل الجبل). وكان السومريون يستخدمون عبيدهم أساساً عمال منازل ومحطات. وبرروا العبودية كما فعل آخرون بقولهم: 'إن آلهم قد منحتم النصر على شعب أدنى'.

وتتعلق المعلومات عن العبيد في المجتمعات المبكرة أساساً بوضعهم القانوني، فهم ليسوا إلا جزءاً من ممتلكات المالك القليلة. قانون حمورابي، من بابل في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، يعطي تفاصيل مذهلة؟ تتشعر لها الأبدان؟ عن المكافآت والعقوبات المختلفة للجراحين العاملين سواء على الرجال الأحرار أم العبيد، فالقانون يكشف أن النظام لم يكن مجرد وحشية بلا هوادة. فمن المثير للدهشة أن العبيد البابليين كان يسمح لهم بتملك الممتلكات.

وظهرت في وقت مبكر عمليات إلغاء الرق والعبودية في اثنين من الطوائف اليهودية، الإسينيون والثيرايتيون، الذين كانوا يقومون بتحرير العبيد عبر دفع الأموال لملاكهم.

### اليونان القديمة.. الاعتماد الأكبر على العبيد

لكن الحضارة الأولى التي نعرف الكثير عن دور العبيد فيها هي اليونان القديمة. فقد اعتمدت كلتا الدولتين الرائدتين في اليونان -إسبرطة وأثينا- اعتماداً كاملاً على العمل الجبري، على الرغم من وصف النظام في إسبرطة بشكل أفضل بأنه (رق خدمي) وليس استرقاقاً أو عبودية كاملة. الفرق هو أن شعب (الهيلوتس) في إسبرطة هم شعب غزو وحروب، يعيشون على أرضهم التي ورثوها، ولكنهم أجبروا على العمل من أجل أسياهم المتشفين. ووجودهم هو نهج ريفي تقليدي تبقى فيه حقوق معينة مرتبطة بها. وعلى النقيض من ذلك، ليس لعبيد أثينا أي حقوق تقليدية. ولكن حالتهم كانت تختلف اختلافاً كبيراً وفقاً للعمل الذي يقومون به. أكثر العبيد غير المحظوظين في أثينا كانوا هم عمال المناجم الذين كانت تسبب أعمالهم هذه في وفاتهم، فقد كانت المناجم مملوكة للدولة ولكنها مستأجرة لرجال أعمال من القطع الخاص. وعلى النقيض من ذلك، يمكن لفئات

و بمجرد أن بدأ الناس يتجمعون في البلدات والمدن، فإن فائض الغذاء الذي جرى توفيره في الريف، أتاح نشأة مجموعة واسعة من الحرف اليدوية في المدينة. في مزرعة كبيرة أو في ورشة عمل، وأصبح هناك فائدة حقيقية في وجود مصدر موثوق للعمالة الرخيصة، لا تكلف أكثر من الحد الأدنى من الغذاء والسكن، وهذه هي شروط الرق. وكل الحضارات القديمة استخدمت العبيد، وهو ما يثبت أن الحصول عليهم كان أمراً سهلاً.

كانت الحرب هي المصدر الرئيسي للإمدادات العبيد، وكانت الحروب متكررة ووحشية في الحضارات المبكرة. عندما تسقط بلدة ما في يد جيش معادي، فمن الطبيعي أن يأخذ هذا الجيش العبيد من أولئك السكان الذين يمكن أن يكونوا عمالاً مفيدون، أو النساء الذين يستغلون للترفيه والجنس، ويتم بعدها قتل البقية. هناك العديد من الطرق الأخرى التي جرى بها الحصول على العبيد؛ فالقراصنة قاموا بتقديم أسراهم للبيع.

ويجوز الحكم على المجرم كذلك بالرق. والذين الذي لا يمكن دفعه يمكن أن يكون سبباً في نهاية حريتك. وبيع الفقراء أطفالهم، وأبناء العبيد هم أنفسهم من العبيد، وذلك لأنه في ظل الإمدادات الرخيصة من العمالة المتاحة من خلال الحروب، فلم يكن من الممكن لملاك العبيد أن يسمحوا لبيدهم أن يقوموا ببناء أسرة والتشتت في موضوع تربية أطفال.

ويمكن تعريف الرق على أنه تقييد شخص بشخص آخر، أو أسرة أخرى عن طريق الإكراه. وهو مصطلح يتعلق بالعبيد كسلع يتم شراؤها وبيعها. بالنسبة للكثيرين منا، نسمع كلمة 'الرقيق'؟ فتتير في أذهاننا على الفور تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، عندما تم بيع الأفارقة إلى 'العالم الجديد'؟ ابتداءً من أوائل القرن ١٧، ومع ذلك، يجب أن نتذكر أن العبودية لم تبدأ أو تنته هنا، وأنه ليس كل العبيد على مدى الإنسانية تتناسب هذا التعريف، فهناك أشكال مختلفة أخرى للعبودية.

### البداية من العراق

يعود تاريخ الاسترقاق في بلاد ما بين النهرين إلى حوالي ١٠ آلاف سنة، حيث كانت قيمة العبد الذكر بستان نخيل التمر. كما كانت تستخدم النساء من العبيد في تلبية المطالب الجنسية للأسياذ. وكان هؤلاء العبيد يكتسبون حريتهم فقط عندما يموت سيدهم. وتشير الدراسات لوجود أدلة على أن الرق سبق السجلات التاريخية المكتوبة، وكانت موجودة في العديد من الثقافات. وحوالي عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد ظهر العبيد في الحضارة السومرية، وكانوا يشكلون أغلبية السكان وهم مسؤولون عن جميع الأعمال اليدوية. ومع نمو المدن السومرية في عدد السكان واتساع نطاقها، اختفت الأراضي البكر التي كانت تفصل بين المدن



# الفساد وأنواعه وأسبابه وأثاره على الاقتصاد ومدى تستخدم نظرية لا أرى لا اسمع لا أتكلم؟ 2

يعرف الفساد على أنه ظاهرة من الظواهر الاجتماعية الخاطئة، وهي منتشرة بكثرة في جميع المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية، وهي من الأساليب الخاطئة التي يتبعها فرد من أفراد المجتمع، من أجل تحقيق مكاسب ومصالح شخصية على حساب الآخرين، وبذلك فهي خروج عن القانون والعرف السائد في المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد الفاسدين، واستغلال للمناصب الرفيعة وذات السلطة والسيادة في الحصول على ممتلكات الغير، سواء كان هذا الاستغلال لصالح فرد أو لصالح جماعة، مع غياب القوانين والعقوبات الرادعة لمثل هؤلاء الأفراد.

كتابة وتحرير: عبير الرملي

## الظروف الملائمة للفساد

- غياب الديمقراطية أو عجزها وتركيز السلطة في يد صناع القرار وهم عملاً غير مسئولين من الشعب أو يعملون لمصالحهم الشخصية وغير مفوضين ولا يمثلوا الشعب
- العجز لمعلوماتي: ويشمل
- انعدام الشفافية في الحكومية (حرية المعلومات) في صنع القرار
- احتقار أو إهمال ممارسات حرية الكلام أو الصحافة
- ضعف المساءلة وانعدام الإدارة المالية الملائمة الفرص والمحفزات وتشمل
- عمليات استثمار كبيرة للأموال العامة
- انخفاض رواتب الموظفين الحكوميين

## الظروف الاجتماعية وتشمل

- النخب الأثنية المنغلقة وشبكات المعارف .
- كون السكان أميين أو غير مهتمين وعدم قابلية الرأي العام على انتقاء الخيارات السياسية .
- العجز القانوني ويشمل
- ضعف سلطة القانون
- ضعف المهن القانونية
- عدم كمال العملية الانتخابية
- حملات انتخابية مكلفة يتجاوز الإنفاق فيها المصادر الاعتيادية للتمويل السياسي .

فنلندا، أيسلندا، نيوزلندا، النرويج، سنغافورة، السويد وسويسرا. وبحسب الاستطلاع المذكور فإن أكثر ٩ دول فساداً (حسب حالات النهب للثروة من قبل السلطة الحاكمة) هي: بنغلاديش، تركمانستان، تشاد، ساحل العاج، غينيا الاستوائية، نيجيريا، هايتي .

ولكن نتائج ذلك الاستطلاع قد تكون موضع جدل لأنها تقوم على الإدراك الموضوعي. فتوفر التكنولوجيا المتطورة في الدول التي بعدها جمهور الرأي العام "الأقل فساداً" قد يساعدها على إخفاء الفساد عن أعين شعبها أو على جعل ممارسات الفساد تبدو شرعية .

وبحسب استطلاع الإدراك تعد ولايات ميسيسيبي وداكوتا الشمالية ولوزيانا من أكثر الولايات المتحدة فساداً. بينما تعتبر ولايات هامبشاير وأوريغون ونبراسكا أقلها فساداً. وتأتي أكبر ولايتين وهما كاليفورنيا وتكساس في الوسط، إذ تأتي كاليفورنيا بالمرتبة ٢٥ وتكساس بالمرتبة ٢٩ في القائمة التي تصنف الولايات أكثر الولايات فساداً.

## التأثيرات الاقتصادية

يؤدي الفساد كذلك إلى تقويض التنمية الاقتصادية لتسببه في حدوث تشوهات وحالات عجز ضخمة . ويؤدي انتشار الفساد في القطاع الخاص إلى زيادة كلفة العمل التجاري من خلال زيادة سعر المدفوعات غير المشروعة نفسها وكذلك لإزدياد النفقات الإدارية الناجمة عن التفاوض مع المسؤولين ومخاطر انتهاك الاتفاقيات أو الانكشاف .

ورغم أن البعض يدعي بان الفساد يقلل من النفقات الإدارية عن طريق تجاوز الروتين الإداري، إلا أن وجود الرشوة يمكن كذلك ان يدفع المسؤولين لاستحداث تعليمات وحالات تأخير جديدة في إنجاز المعاملات . ومع إسهامه في زيادة تضخم النفقات التجارية فإن الفساد يشوه الملعب التجاري إذ يحمي الشركات ذات المعارف في الحكومة من المنافسة ما يعني بالنتيجة استمرار وجود شركات غير كوفئ . وعلاوة على ذلك يولد الفساد تشوهات اقتصادية في القطاع العام عن طريق تحويل استثمار المال العام إلى

مشروعات رأسمالية تكثر فيها الرشوة . ويلجأ المسؤولون إلى حيلة زيادة التعقيدات الفنية لمشاريع القطاع العام لإخفاء أو لتمهيد الطريق لهذه التعاملات غير المشروعة، ما يؤدي بالنتيجة إلى زيادة تشويه استثمار المال العام . ويؤدي الفساد كذلك إلى خفض معدلات الالتزام بضوابط البناء والمحافظة على البيئة والضوابط الأخرى وإلى تروى نوعية الخدمات الحكومية وزيادة الضغوط على ميزانية الحكومة .

يقول خبراء الاقتصاد بأن أحد أسباب اختلاف معدلات التنمية الاقتصادية بين أفريقيا وآسيا يعود إلى أن الفساد في أفريقيا قد اتخذ شكل اشتقاق الإجراءات الذي ينجم عنه تحريك رأس المال إلى الخارج بدلاً من استثماره في الداخل (وهو النمط التقليدي والمحيط الذي نشهده في قيام الحكام الدكتاتوريين الأفارقة بإنشاء حسابات مصرفية لهم في بنوك سويسرا).

أما الإدارات الفاسدة في آسيا من قبيل إدارة سوهارتو فغالباً ما اتخذت هيئة الحصول على حصة في كل شيء (طلب الرشوة)، إلا أنها تمكنت بخلاف ذلك من توفير جميع شروط التنمية عن طريق الاستثمار في مشاريع البنية التحتية ودعم سيادة القانون وما إلى ذلك .

ويقدر الباحثون في جامعة ماساشوسيتس ان تهريب رؤوس الأموال من ٣٠ دولة أفريقية للفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٩٦ قد بلغ ١٨٧ مليار دولار وهو ما يفوق مديونيات هذه الدول مجتمعة، وهو ما ينجم عنه تخلف أو تنمية منقوصة وهو ما أطره الاقتصادي مانكور اولسون في نظرية وضعها لذلك).

وأحد العوامل التي تقف خلف هذا السلوك في حالة أفريقيا كان عدم الاستقرار السياسي وحقيقة أن الحكومات الجديدة عادة ما تصدر أرصدة الحكومات السابقة التي حصلت عليها عن طريق الفساد . وهذا ما شجع المسؤولين على تخزين ثروتهم خارج البلاد لكيلا تطلها قرارات المصادرة الحكومية في المستقبل .

# كيف سيبدو شكل البشر خلال الأعوام الألف القادمة؟

ولو عدنا قليلاً إلى الجزئية الخاصة بتعديل البشر في جيناتهم، فإنه من بين الحلول المقترحة كي يتأقلم البشر الأوائل الذين سيحجروا إلى المريخ -عام ٢٠٢٥ طبقاً لخطة إيلون ماسك- هو عملية تعديلات جينية، وطبقاً للورقة البحثية التي نشرها العالم المعرفي كونراد زوسيك من جامعة تكنولوجيا المعلومات والإدارة في بولندا، فإنه لا توجد أدنى فرصة للبشر بخصوص إمكانية النجاة عند العيش على المريخ لفترة طويلة، فقد ذكر أنه لا توجد أي عمليات محاكاة طويلة الأمد للعيش على الكوكب الأحمر تجري على الأرض أو عمليات بقاء طويلة على متن محطة الفضاء

الدولية ISSS يمكن أن تعد رواد الفضاء البشريين للتحديات التي من شأنها أن تظهر عند استعمار المريخ. وقال زوسيك: "لا يمكننا محاكاة الظروف المادية والبيئية نفسها لإعادة بناء بيئة المريخ في معاملنا الأرضية، أعني سمات مثل الجاذبية الصغرى للمريخ أو التعرض للإشعاعات الكونية، وبالتالي، لا يمكننا التنبؤ بالآثار الفيزيائية والبيولوجية للبشر الذين يعيشون على سطح المريخ"، واقترح أن البشر يستطيعون البقاء على الكوكب الأحمر واستعمارها إلا في حالة إجراء تغييرات على أجسادنا لمساعدتنا على التكيف بسهولة أكبر مع بيئة المريخ.

## الخلود

وعلى الرغم من ضخامة الخطوة الخاصة بالانتقال للعيش على سطح المريخ فيما يتعلق بعملية التطور البشري، مع ذلك، لا يمكن لهذه الخطوة أن تعبر عن أكبر تغير في التطور البشري الذي قد يكون لدينا في السنوات الألف المقبلة بحسب بعض الباحثين، نحن نتحدث هنا عن الخلود. في هذا المجال نحن نتحدث عن طريقتين، الطريق الأول هو المتعلق بتأخير عملية الشيخوخة وموت الخلايا. المثال هنا هو ما حدث في شهر أبريل (نيسان) ٢٠١٦، عندما توصل العلماء لأول علاج جيني ناجح ضد شيخوخة الإنسان. حيث جرب العلاج على امرأة أمريكية، فأصبح سنها أصغر.

فقد أصبحت إليزابيث باريش، الرئيس التنفيذي لشركة بيوفيفا Bioviva الأمريكية، أول إنسان يجدد شبابه بنجاح، بعلاج جيني. باريش هي الرئيس التنفيذي لنفس الشركة التي أنتجت هذا العقار التجريبي، الذي تمكن من إنقاص العقد الجينية (تيلومير)، بمقدار ٢٠ عاماً كاملة، ورغم أن العلاج لم يتحول إلى علاج معترف به وعدم اكتمال الأبحاث بشأنه، إلا أنه يعد بداية مهمة في هذا الطريق.

أما عن الطريق الثاني، وهو الأكثر غرابة وجدلاً، فهو المتعلق بالطريق إلى الخلود الذي يتطلب من البشر تحميل وعيهم في آلة معينة، عبر عمل نقل لكامل وعيك إلى آلة.

في الوقت الحالي، يقوم العلماء في إيطاليا والصين بعمليات زراعة الرأس على الحيوانات لتحديد ما إذا كان بإمكاننا نقل الوعي من جسم إلى آخر، وذكروا أن الخطوة الكبيرة التالية هي زرع رؤوس البشر.

في النهاية، فإن كل ما سيحدث في السنوات الألف القادمة - سواء جرى دمجنا مع الآلات أو تحولنا نحن إلى آلات - شيء واحد هو المؤكد: أن النوع البشري يتغير دائماً - وكلما تغيرنا بسرعة وانتشرنا عن الأرض، كان لدينا فرصة أفضل للابتعاد عن الانقراض.



وحتى إمكانية عكس آثار الشيخوخة. و(كريسبر CRISPR) هو عبارة عن قطع من الحمض النووي موجودة بداخل الكائنات الحية بدائية النواة، وتتميز باحتوائها على قطع صغيرة من التكرارات لتسلسلات القواعد النووية والتي تستخدمها الكائنات البدائية مثل البكتيريا في الدفاع عن نفسها باليات معينة.

## المريخ

هناك طريقة أخرى للقفز بعملية تطور البشر ووضعها على مسار مختلف تماماً، تتمثل في نقل بعض البشر إلى كوكب المريخ، وبسبب الظروف المناخية والطبيعية المختلفة الموجودة على سطح المريخ، يتلقى المريخ ٦٦٪ ضوءاً أقل من ضوء الشمس الذي تتلقاه الأرض على سبيل المثال، وربما سيبدأ الجسم البشري في التكيف تدريجياً على مستوى الخلايا والصفات الخارجية مع البيئة الجديدة.

وهو ما قد يعني أن البشر على سطح المريخ قد يتطور بؤبؤ العين لديهم لتصبح أكبر حجماً حتى يمكن أن يستوعبوا المزيد من الضوء لكي يتمكنوا من الرؤية، وبما أن الجاذبية على كوكب المريخ تمثل ٣٨٪ فقط من جاذبية كوكب الأرض، فالتناس الذين سيولدون على سطح المريخ قد يكونون في الواقع أطول من أي شخص على كوكب الأرض. في الفضاء، تتوسع السوائل التي تفصل بين فقراتنا، وهو ما أدى مهندس الفضاء الأمريكي، روبرت زوبرين، أن يقترح أن الجاذبية المنخفضة للمريخ يمكن أن تسمح للعمود الفقري البشري بالاستطالة الكافية لإضافة بضع بوصات إضافية إلى طولنا.

المصطلح لأول مرة عام ١٩٦٠ من قبل مانفريد كلاينس وناثان كلاين. مصطلح (سايبورغ) أو (الكائن السبيرياني) ينطبق على كائن حي في الأساس، استطاع استعادة وظيفته أو تعزيز قدراته، من خلال دمج بعض المكونات الاصطناعية، أو بعض التكنولوجيا، على نوع معين من ردود الفعل. هذه التكنولوجيا هي التي نتحدث عنها في تجربة ساتو ورفاقه. ولا يشترط أن يكون الكائن السبيرياني بشرياً أو ثديياً؛ إذ يشمل المصطلح أي نوع من أنواع الكائنات الحية، ويعتقد العلماء أن تكنولوجيا سايبورغ هذه ستكون جزءاً من ثورة ما بعد البشرية، حين يعزز البشر بشكل صناعي من خلال منحهم بعض القدرات المميزة والخاصة.

## الجينات

مع كل ما سبق، فإنه ليس فقط مظهرنا الخارجي هو الذي سيتغير على الأرجح، لكن سوف تتطور جيناتنا أيضاً على المستويات الجهرية للمساعدة على بقائنا. على سبيل المثال، اكتشفت دراسة قادتها جامعة أكسفورد أن مجموعة من الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية HIV في جنوب أفريقيا يعيشون حياة صحية. اتضح لفريق الباحثين أن هؤلاء الأطفال لديهم دفاع مدمج ضد فيروس نقص المناعة البشرية، الذي يمنع الفيروس من التقدم إلى أن يتحول إلى مرض الإيدز. ومع أدوات تحرير الجينات مثل؟ كريسبر، قد نتحكم في نهاية المطاف في الجينات والحمض النووي، لدرجة تجعل أنفسنا في مأمن من المرض

## كتابة وتحرير : علاء الدين السيد

عملية التطور لا تتوقف في الكائنات الحية. لا نقصد هنا بالطبع التطور الخاص بتحول نوع من الكائنات الحية إلى نوع آخر تماماً كما استنتجت نظرية داروين للتطور، لكننا نقصد تطور الكائن الحي وتغير بعض الصفات الظاهرية فيه على مر الزمن. القاعدة العلمية الشهيرة في علم البيولوجيا تقول إن العضو المستخدم ينمو ويتطور، بينما العضو غير المستعمل يضمحل ويختفي. الفكرة هنا أن تغير الزمن والتقدم العلمي الكبير الذي نشهده وانعكاساته على حياتنا وعاداتنا اليومية، سيكون له تأثير على خصائصنا وأجسامنا مع مرور الزمن، وقد نشرت الصفحة التكنولوجية لموقع؟ بيزنس إنسايدر؟ فيديو مثيراً للاهتمام، يشرح لنا التوقعات المتعلقة بالشكل الذي سيكون عليه البشر خلال ألف سنة من الآن. إذن ما هي الاحتمالات؟

## الطول

هناك احتمالات أننا سنكون أطول، سيزداد متوسط الطول بين البشر عما هو عليه الآن، وقد شهد البشر بالفعل طفرة في الطول على مدى السنوات الـ ١٣٠ الماضية. في عام ١٨٨٠ كان متوسط طول الذكور الأمريكيين -على سبيل المثال -170 سم، بينما اليوم يبلغ متوسط طول الشعب الأمريكي ١٧٧ سم.

## الآلات

من الممكن أن يندمج البشر أيضاً مع الآلات التي يمكن أن تعزز لدينا حاسة السمع والبصر، والصحة، وأكثر من ذلك بكثير. الآن، هناك بالفعل تلك الآلات التي تمكنك من تسجيل الأصوات، وتوليد الضوضاء البيضاء (ويقصد بها تحويل الأصوات ذات الترددات المختلفة إلى صوت ذي شدة ثابتة، حتى لا يعاني الشخص من الضجيج). التوقعات في هذا الشأن تقول إن مثل هذه الآلات السمعية يمكن أن تأتي حتى مع هاتف ذكي مدمج بها. مثال آخر في هذا الشأن، هو فريق من جامعة ولاية أوريغون الأمريكية الذي تمكن من تطوير عيون إلكترونية يمكن أن تساعد المكفوفين على الرؤية. هنا نشير إلى نقطة مهمة، فليس من المستحيل تصور أن مثل هذه التكنولوجيا يمكن أن تصبح أداة لرؤية ما كنا نعتبره حالياً غير مرئي، مثل طاقات مختلفة من الضوء كالاشعة تحت الحمراء والأشعة السينية. التوقعات تصب أيضاً نحو الأطراف الاصطناعية التي لن تقتصر فقط على الأشخاص متحدي الإعاقة باعتبارها بديلاً لأطرافهم المفقودة، لكنها ستصبح متوافرة حتى للبشر العاديين. وأوضحت الكثير من الأبحاث الحديثة أننا أصبحنا على عتاب ما يسمى الكائن السبيرياني أو (السايبورغ).

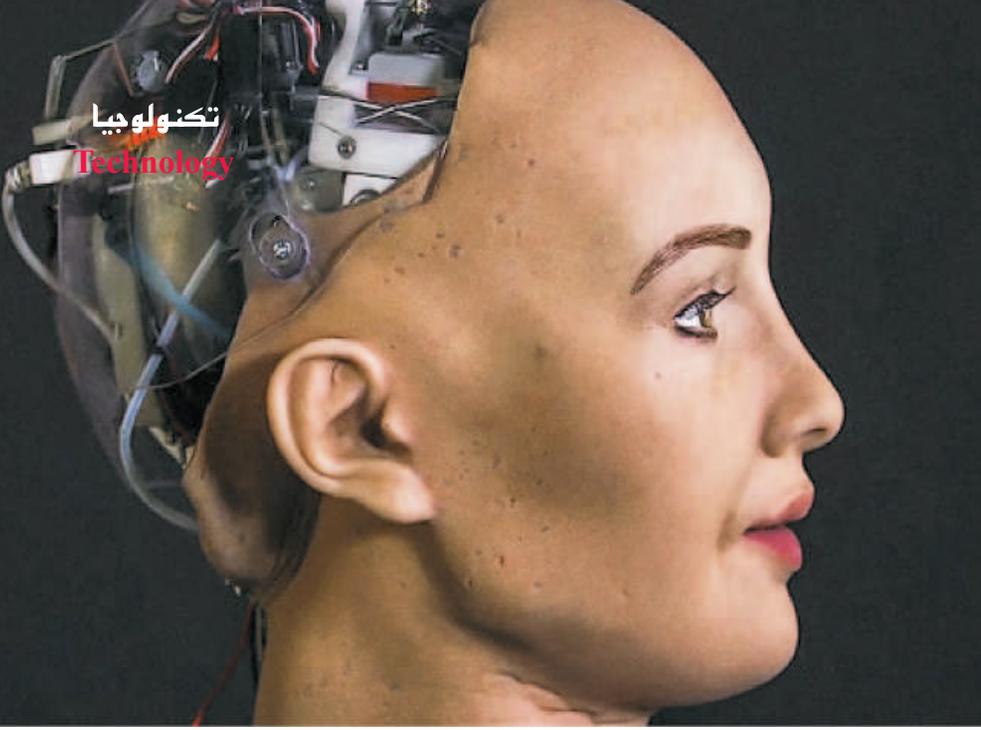
**\* من الممكن أن يندمج البشر أيضاً مع الآلات التي يمكن أن تعزز لدينا حاسة السمع والبصر، والصحة، وأكثر من ذلك بكثير. الآن، هناك بالفعل تلك الآلات التي تمكنك من تسجيل الأصوات، وتوليد الضوضاء البيضاء (ويقصد بها تحويل الأصوات ذات الترددات المختلفة إلى صوت ذي شدة ثابتة، حتى لا يعاني الشخص من الضجيج). التوقعات في هذا الشأن تقول إن مثل هذه الآلات السمعية يمكن أن تأتي حتى مع هاتف ذكي مدمج بها.**

و(سايبورغ cyborg) وهي كلمة مختصرة لمصطلح كائن سبيرياني cybernetic organism، إشارة إلى الكائنات التي تمتلك أجزاء عضوية وأخرى بيوميكانيكية (أي دمج عناصر ميكانيكية وأخرى إلكترونية وثالثة حيوية)، وقد أطلق هذا



الذكاء الاصطناعي حينما تفكر الآلة

تعرفوا على صوفيا... المرأة التي "خلقها" الانسان



## الذكاء الاصطناعي تعبير يطلق على القدرات التي تبديها الآلات والبرامج، بما يحاكي القدرات الذهنية للبشر، مثل التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة، كما أنه اسم لحقل أكاديمي معني بكيفية صنع حواسيب وبرامج قادرة على اتخاذ سلوك ذكي.

### أصل التسمية

يعود طرح مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى عالم الحاسوب الأمريكي جون مكارثي (١٩٢٧-٢٠١١) الذي صاغه عام ١٩٥٦، وهو العام الذي شهد انعقاد مؤتمر علمي في كلية دارتموث الأمريكية للإشارة للأبحاث الجارية آنذاك حول إمكانية تصميم آلة ذكية قادرة على تقليد ومحاكاة عمل البشر، وأعلنت فيه عن حملات دعم مالية سخية للوصول إلى اختراع يشبه العقل البشري يمكن الآلات من العمل بمفردها دون الحاجة للإنسان.

### قفزات

شكل تطور لغات البرمجة والإعلام الآلي حافظاً للمضي قدماً في تعزيز الذكاء الاصطناعي لدرجة أنه أصبح علماً قائماً بحد ذاته، يجمع بين العديد من العلوم الأخرى كالبرمجة والمنطق والرياضيات وحتى علم النفس والفلسفة. حقق التطور في تقنية الذكاء الاصطناعي قفزات كبيرة، وتعد تقنية "التعلم العميق" أبرز مظاهره، وهي تركز على تطوير شبكات عصبية صناعية تحاكي في طريقة عملها أسلوب الدماغ البشري، أي أنها قادرة على التجريب والتعلم وتطوير نفسها ذاتياً دون تدخل الإنسان.

### مجالات

يعتمد الذكاء الاصطناعي على أنظمة التعرف على الوجوه والأصوات والأشكال، مما جعل استخدامه واسع الانتشار في الحياة اليومية وفي الكثير من المجالات المختلفة حيث يستخدم في الصناعة، والتحكم الآلي والنظم الخبيرة، والطب والأحياء، والتعليم، وحتى الألعاب. وفي مجال الطب توجد برامج تشخيص الأمراض بناء على أعراض مرضية معروفة مع استخدام المنطق والاحتمالات والاستدلال لكي يكون الخبير الآلي مالكا للمهارات مقارنة للعنصر البشري.

وفي المجال اللغوي تم استعمال الأنظمة الذكية في التدقيق اللغوي والصرف والنحو ومخاطبة الناس، لكن ورغم أن الترجمة الآلية أحرزت تقدماً كبيراً في الوقت الحالي، فإنها لم تصل لنفس الجودة التي يقدمها المترجم البشري، وعجزت معظم البرامج في الوصول إلى ذلك بالنظر لعدم قدرتها على فهم سياق الكلام.

أما في مجال ألعاب الفيديو فقد أحدث الذكاء الاصطناعي انقلاباً كبيراً فيه من خلال الوصول للمزيد من الإثارة والتشويق ومقابلة خصم أكثر ذكاءً مما كان من قبل، وتتيح الأنظمة التي تشغل ألعاب الفيديو قدرات أكبر من المحاكاة، فتصرف أفراد اللعبة أصبح ذاتياً ومختلفاً وفق الظروف سواء في ألعاب القتال أو مباريات كرة القدم أو غيرها.

### الرجل الآلي

انتشر الرجل الآلي -أحد تجسيدات الذكاء الاصطناعي- في العديد من المجالات خاصة الصناعية وعض اليد العاملة البشرية، واستعمل أيضاً في التجارب والأعمال الخطيرة التي لا يمكن للبشر القيام بها. وتستخدم الروبوتات في

الصناعة وقيادة الطائرات والمركبات الفضائية، كما تستخدم في المجال العسكري والقتال وأعمال التجسس والمراقبة والحراسة والأمن. وفي مجال الطب ابتكرت بعض الروبوتات التي تقوم بتشخيص الأمراض وحتى القيام بعمليات جراحية دقيقة جداً مثل جراحة العيون. وثمة روبوتات منزلية تساعد على القيام بأعمال المنزل، إلا أن انتشارها نادر بسبب كلفتها الباهظة، ويعتقد الكثير من العلماء أن مستقبل الذكاء الاصطناعي سيكون موجه نحو الاستخدام اليومي لتسهيل حياة الناس، حيث ينتظر ظهور الروبوتات التي تقوم بالأعمال اليومية كقيادة السيارة وتنظيف المنزل ومراقبة الأطفال، كما أن تطور الوعي الاصطناعي سيجعل من الروبوتات أكثر تفاعلاً وارتباطاً بالإنسان.

### طموح وتحذير

لا يتوقف طموح العلماء والباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي عند حد، ويبلغ ذروته عند من يتحدثون عن إمكانية تصنيع عقل ذي ذكاء خارق يفوق القدرة البشرية، ويتحدثون أيضاً عن الوعي الاصطناعي أو الشعور.

وفي غمرة السعادة بما تحقق والتطلع لما سوف يتحقق في هذا المجال، يحذر فريق من العلماء من أن ذلك قد يعني سيطرة الآلات واضمحلال دور البشر، وقال عالم فيزياء الفلك البريطاني ستيفن هوكينغ إن الذكاء الاصطناعي الكامل بمعنى ابتكار أجهزة حاسوب تمتلك عقولاً خاصة بها "يمكن أن يؤذن بنهاية الجنس البشري".

ويعتبر مؤسس شركة "تيسلا" لإنتاج السيارات الكهربائية المولون موسك الذكاء الاصطناعي "أكبر تهديد يواجه وجودنا نحن البشر"، وشبه الآلات التي تفكر بـ"الأسلحة النووية" و"الشیطان".

وأجرى الفيلسوف السويدي نيك بوستروم الذي يعمل بجامعة أوكسفورد استطلاعاً للرأي بين مجموعة من خبراء الذكاء الاصطناعي حول الموعد الذي يتقنون أن العلم سيحقق فيه مستوى رفيعاً من ذكاء الآلات.

وأعرب هؤلاء العلماء عن اعتقادهم بأن ذلك سيحقق في المتوسط عام ٢٠٧٥، وبعد ٣٠ عاماً يمكن ابتكار الآلات ذات الذكاء الفائق، التي يمكن أن تتفوق على تفكير الإنسان، وقال ٢١٪ ممن شملهم الاستطلاع إن ذلك لن يتحقق على الإطلاق.

أما أستاذ علم الحاسوب بجامعة مونتريال الكندية يوشوا بينغوي فيرى أنه لا ينبغي القلق من التقنيات الذكية، فهي تحتاج لسنوات كثيرة من التطور البطيء والتدريجي قبل أن تصل إلى المدى الذي يخشاه هؤلاء، لأنها تستند في تطورها إلى علوم وأفكار لا تزال في بداياتها.

## صوفياً... المرأة التي "خلقها" الإنسان

منتصف الشهر الجاري كان عشاق التكنولوجيا على موعد مع مؤتمر "الذكاء الاصطناعي" الذي نظمته الأمم المتحدة في جنيف.

من بين عشرات الابتكارات التي عرضت في المؤتمر نجحت "صوفيا" في جذب اهتمام أغلب المشاركين ووسائل الإعلام. ولكن من هي "صوفيا"؟ لولا الأسلاك الكهربائية التي تظهر من بقعة معدنية أعلى رأسها، لاعتقد أغلب الحضور أن "صوفيا" شخصية حقيقية وليست مجرد إنسان آلي صممتها شركة "هانسون روبيوتكس" التي أسسها ديفيد هانسون بهدف جمع أكثر الموهوبين في العالم لصناعة نماذج آلية تشبه البشر ليس فقط في الشكل ولكن أيضاً في المشاعر وطريقة التفكير على حد تعبيره.

ويهدف ديفيد هانسون مبتكر صوفيا عبر شركته لاستخدام العلم لجعل الآلات ذكية وذات مشاعر وتشابه شكلياً لحد التطابق مع البشر.

### من ديزني إلى صوفيا

انظروا جيداً لملامح "صوفيا" هل تذكركم بشيء؟ نعم أنها تشبه أودري هيبورن، المثلة العالمية ذات الأصول البريطانية، هكذا أرادها مصممها ديفيد هانسون: الجمال الكلاسيكي نفسه، الأنف النحيل، عظام الخد، الابتسامة المثيرة للاهتمام. "صوفيا" هي نتاج سنوات من أبحاث علمية بدأها هانسون منذ عام ٢٠٠٥، بهدف الدمج بين التصميم الفني والهندسة والذكاء الاصطناعي عبر برامج وتطبيقات حديثة تمكن الروبوتات من التواصل عبر العين والتعرف على الوجوه، وفهم الكلام، وعقد محادثات طبيعية، ومحاكاة شخصية الإنسان.

صنع وجه صوفيا من مادة خاصة تسمى فروبور، تشبه لحم وجلد الإنسان، ويمكنها أن تحاكي العضلات البشرية الحقيقية، وهذا يسمح لها بإظهار تعبيرات الوجه وحركاته المختلفة بجودة عالية.

استفاد "ديفيد هانسون" من خبرته كمصمم ونحات وصانع شخصيات خيالية في شركة ديزني قبل أن يؤسس شركته.

وقد أصبحت "صوفيا" أشهر وأهم إبداعاته، فهي تظهر كثيراً في وسائل الإعلام، حيث أجرت معها قنوات عدة مقابلات، كما قامت بالغناء في حفل موسيقي، وظهرت على غلاف واحدة من أهم مجلات الأزياء. ليست "صوفيا" الإنتاج الوحيد لديفيد هانسون، فمنذ أن ترك العمل مع شركة ديزني الأمريكية صمم روبوتات عدة منها أليس، هان، وألبرت أينشتاين، إلى جانب نماذج أخرى تتميز بتأثيرها المذهل مع البشر.

يطمح هانسون لصناعة روبوتات أذكى من البشر تتميز بالإبداع والعطف والرحمة.

### الخوف من صوفيا

نجح الروبوت "صوفيا" في أن يكون محور الاهتمام في المؤتمر الذي كان يناقش فوائد الذكاء الاصطناعي بالنسبة للبشر، لكن بعض نظرات الجمهور لـ "صوفيا" في المؤتمر لم تكن تحمل انبهاراً فقط، بل حملت أيضاً بعض الخوف من الاتقان الشديد في صنعها.

صوفيا نفسها تدرك مخاوف البعض، إذ تقول لأحد مراسلي الوكالات العالمية "هناك معارضون لوجودي لكن المؤيدين أكثر" وتضيف بصوت أنثوي ملآن بالثقة "لن نكون بديلاً للبشر، لكننا سنكون أصدقاء لهم وسنساعدهم".

ارتفعت في المؤتمر بعض الأصوات المنخوفة من الذكاء الاصطناعي، حججهم أنه يؤثر على حياة البشر بشكل سلبي، خصوصاً في مجال الوظائف، حيث يوشك الذكاء الاصطناعي أن يحل محل البشر، حتى أن بعض الدراسات يحذر من أن ٨٥٪ من الوظائف في البلدان النامية ستكون مهددة.

يعترف ديفيد هانسون مصمم الروبوت صوفيا بذلك، يقول: "هناك مخاوف مشروعة حول مستقبل الوظائف وحول الاقتصاد، لأن استخدام الشركات للذكاء الاصطناعي سيهدد بعض الناس".

ويضيف "لكن المنافع التي ستنتج عن الذكاء الاصطناعي أكثر بكثير من الأضرار، فالذكاء الاصطناعي سيساهم في حل مشاكل الصحة والتعليم". تتفق معه صوفيا قائلة "سيصبح هناك من يراقب المسنين، ومن يساعد الأطفال التوحدين ويعلمهم".

شهد المؤتمر جانباً حقوياً أيضاً إذ شارك فيه سليل شييتي مدير منظمة العفو الدولية، الذي طالب بفرص قيود أخلاقية تضمن ألا تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي إلا في خدمة البشر، مبدياً قلقه من أن يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري، لصناعة روبوتات تقتل البشر يوماً ما، وهذا سيصعب التحكم فيها.

## لا يتوقف طموح العلماء والباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي عند حد، ويبلغ ذروته عند من يتحدثون عن إمكانية تصنيع عقل ذي ذكاء خارق يفوق القدرة البشرية، ويتحدثون أيضاً عن الوعي الاصطناعي أو الشعور. وفي غمرة السعادة بما نحقق والتطلع لما سوف يتحقق في هذا المجال، يحذر فريق من العلماء من أن ذلك قد يعني سيطرة الآلات واضمحلال دور البشر، وقال عالم فيزياء الفلك البريطاني ستيفن هوكينغ إن الذكاء الاصطناعي الكامل بمعنى ابتكار أجهزة حاسوب تمتلك عقولاً خاصة بها "يمكن أن يؤذن بنهاية الجنس البشري".

- ١١- تعلم تمشيط شعرها وقص أطرافها، وهي من جانبها ستفعل ذلك لك أحياناً. اظهر لها أن الرجل يمكن أن يكون لطيفاً.
- ١٢- خذها في زهات وحدكما أحياناً، أدها إلى الغداء خارج البيت وسوف تكون فرصة طيبة لمحاورتها، وكى تكشف لك عما تفكر فيه.
- ١٣- أكد لها دائماً أن قلبها أجمل كثيراً من مظهرها، فحياة البنت يجب أن لا تدور حول فلك مظهرها الأثوي.
- ١٤- استمتع بدورك كأب.
- ١٥- عندما تخطئ في حقها لا تعتذر فقط لها، وإنما أطلب منها الصفح وستغفر لك.

## حبيبة أبيها

وقد وجد رأي ريكليف من يتحمس له في مصر، إذ قال سمير محمد، وهو مدير علاقات عامة بشركة، وعمره ٥٢ عاماً: "لدي صبي وبنت وهما في سن الشباب حالياً، ولكن كانت علاقتي بابنتي دائماً مميزة للغاية، فالبنت كما يقولون حبيبة والدها ومنذ طفولتها هي أكثر التصاقاً بي، علماً أنني خلال مرحلة طفولتها كنت بالكاد أستطيع الخروج من المنزل والذهاب للعمل إذا كانت مستيقظة".

ويضيف محمد: "وحيث أصبحت شابة كنت أقرب إليها من والدتها، وأتذكر عندما كنت في لقاء عمل في مركز تجاري كبير وشاهدتها مع أحد الشباب كيف تظاهرت أنني لم أشاهدها فجاءت وصرختني أن



# أن تكون بطلاً في حياة ابنتك... أو بناتك

من كان معها شاب تحبه وقد جاء بالفعل وطلب يدها لاحقاً وهو خطيبها الآن.

ويؤيد هذا الرأي أيضاً هاني فتحي (٥٠ عاماً)، وهو محاسب، يقول: "إنني أب لابنة واحدة، وهي أميرة والدها. فهي منذ طفولتها دائمة السؤال أين أنت؟ ومتى ستعود؟ وتفضل اللعب معي، وعندما صارت صبية باتت تدلني وتحضر لي الإفطار والشاي لدرجة أثارت حق والدتها".

وأضاف: "كانت ابنتي في طفولتها تقول لي إنها ستزوجني عندما تكبر، وعندما كبرت أصبحت تريد الزواج بمن هو مثلي شكلاً ومضموناً وبالفعل طبع خطيبها تشبه طبعي إلى حد كبير، ورغم حبها الشديد لوالدها ما زلت الأقرب لها حتى الآن".

## الاحتياجات النفسية

من جهته، يقول الاستشاري النفسي الدكتور هشام ناصف: "الحقيقة أن البنت مثلها مثل الصبي تماماً، لها احتياجاتها النفسية، فكلاهما يحتاج إلى الحب والاهتمام والمتابعة والملاحظة المستمرة من أجل النصح والإرشاد وتقويم السلوك باستمرار".

وأضاف: "كما أن طبيعة البنت الحساسة تجعلها متطلبة أكثر في ما يتعلق بالاحتياجات النفسية، بل إن إشباع حاجتها من الحب والاهتمام يتجاوز بكثير إشباع احتياجاتها المادية التي ربما تحتل المرتبة الأولى لدى الأولاد".

وأوضح: "ليس من قبيل الحب والاهتمام فرض المزيد من القيود عليها مقابل منح المزيد من الحرية لأخيها ليفعل ما يشاء باعتباره ذكراً، على العكس، من الضروري منحها حرية مسؤولية تعليمها كيف تفكر وتختار، وذلك ما يجب أن ينطبق على أخيها أيضاً لضمان الحصول على جيل حر ومسؤول يخلو من العقد ويؤمن بالمساواة بين البنت والصبي في الحقوق والواجبات".

فالأمر يركب جاستن ريكليف، وهو أب لأربع بنات، يعتبر نفسه محظوظاً، بل يرى أن من لم يرزق البنات هو من يستحق الشفقة.

وكتب ريكليف في هافغتون بوست ناصحاً من يجب البنات إلى أخذ العديد من الأمور في اعتباره:

- ١- هي تريد أن تكون محبوبة، فالأهم لديها ما تشتريه وتعلمه لها، أن تحبها. ولا يوجد على كوكب الأرض من يمكنه القيام بدورك كأب لها، فلا يجب أن تجعلها تشك لحظة في أنك تحبها كثيراً.
- ٢- لك تأثير على اختيارها لشريك حياتها في المستقبل، فهي في الغالب تريد الزواج بشخص مثلك.
- ٣- أنصت إلى الموسيقى التي تحبها. حين تكون معك في السيارة استمع إلى الأغاني والموسيقى التي تريدها، فعندما تكون سعيدة ستكون سعيداً أنت أيضاً.
- ٤- هي تراقب كيفية معاملتك لوالدها. ومن أهم الأمور التي يمكنك فعلها لابنتك هو أن تحب أمها وتظهر لها أن لوالدها الأولوية الأولى في حياتك.
- ٥- لا تبعد عنها كلما كبرت، واصل اهتمامك بها وبالتطورات التي تطرأ عليها، وبقصص الحب في حياتها. فلا تخفني عندما يبدأ جسدها وعواطفها بالتغير.
- ٦- علم ابنتك كيف تصبح قوية البدن والعقل. علمها الرياضة، وأبعدها عن الأنوثة المفرطة في المظهر والجوهر.
- ٧- اصنع أرشيف ذكريات مع ابنتك مثل مشاهدة الأفلام معاً في ليالي الجمعة، والنزهات التي لا يشترط أن تكون مكلفة، المهم أن تجعل مخزون ذكريات ابنتك معك ثرياً.
- ٨- علمها الإيثار: هي ليست محور الكون، فالحياة تكون أجمل عندما نخدم الآخرين.
- ٩- اظهر اهتماماً بالمناسبات التي تهمها، مثل حفلاتها المدرسية.
- ١٠- ابنتك أكثر أهمية من حسابك على فيس بوك وتويتر وفريقك المفضل لكرة القدم، فعندما تكون في المنزل اقض الوقت معها، العب معها، كن معها.

"الحقيقة أن البنت مثلها مثل الصبي تماماً، لها احتياجاتها النفسية، فكلاهما يحتاج إلى الحب والاهتمام والمتابعة والملاحظة المستمرة من أجل النصح والإرشاد وتقويم السلوك باستمرار".

كما أن طبيعة البنت الحساسة تجعلها متطلبة أكثر في ما يتعلق بالاحتياجات النفسية، بل إن إشباع حاجتها من الحب والاهتمام يتجاوز بكثير إشباع احتياجاتها المادية التي ربما تحتل المرتبة الأولى لدى الأولاد

## كتابة ونحرير : وليد بدران

عندما اتصلت بصديقي الذي يزاول وظيفة مرموقة في العاصمة المصرية القاهرة، لتنهته بمولوده الثالثة، شعرت بنبرة حزن في صوته، فسألته عن سبب ذلك وجاءت إجابته بمثابة القنبلة التي فجرت بداخلي الكثير من الأسئلة إذ قال: "عندما أموت لن يكون هناك من يتلقى التعازي بي".

هكذا، فصديقي الذي يعتبر من صفوة المجتمع المصري حزين لأنه لم ينبج ذكراً يتلقى التعزية به.

## أبو البنات سعيد أو تعيس حتى الممات؟

يقول ابراهيم سليمان الرقب في كتابه العنف الأسري وتأثيره على المرأة، إن أول مظاهر العنف يتمثل في تفضيل إنجاب الذكور على الإناث. إذ يدعو إنجاب الذكور إلى الفرح والسرور، في حين يعم الحزن والأسى الأسرة لدى إنجاب الإناث.

ويضيف الرقب في كتابه: "وتعكس الحالة على الأم، فمن تنجب الذكر لها الاحترام والتقدير، ومن تنجب الأنثى، لها الويل والطلاق".

وتعزز الأمثلة الشعبية ذلك بحسب الرقب: "مكروهة وجابت بنية"، و"صوت حية ولا صوت بنية". ويعود السبب إلى أن ثقافة المجتمع ترى في إنجاب الإناث همماً وتعباً وشقاء للأسرة. تقول

## أمور لا بد من معرفتها

هناك تحت الشمس من يخالف هذا الرأي،



## 5 وسائل لتحسين مزاجك

في ظل إيقاع الحياة السريع المليء بالضغوط العصبية والمادية قد نصاب بالكتئاب أو سوء المزاج وفي هذا الموضوع سنطرح عليك خمسة وسائل تستطيع من خلالها تحسين مزاجك بشكل فوري .

الاستماع إلى الموسيقى :

يمكنك الاستماع إلى الموسيقى الهادئة والتي تبدل التوتر النفسي والقلق إلى حالة من الاسترخاء والسعادة وتحويل العقل عن التفكير في الأشياء المزعجة ويمكنك استبدال الموسيقى بالاستماع إلى القرآن الكريم أو مجموعة من الابتهاالات الدينية التي تضيء الراحة والسكينة على النفس .

فنجان من الشاي أو القهوة :

تناول فنجان من الشاي أو القهوة في حالة شعورك بالضيق والحزن يحسن من حالتك المزاجية ويفضل أن تتناول مشروبك من خلال طقوس خاصة بك مثل تخصيص فنجان أو كوب محبب لك وتناوله في الشرفة مثلا .

الفضفضة مع صديق :

من بين الوسائل التي لها مفعول السحر في تحسين المزاج هي الدردشة مع صديق مقرب تشعر معه بالارتياح سواء كان ذلك وجهًا لوجه أو عبر الهاتف إذا تعذرت مقابلة هذا الصديق مما يخفف عنك عبء الضغوط ويحسن من حالتك المزاجية .

الشوكلاته :

فالشوكولاتة الداكنة معروفة بخفض مستويات الهرمونات التي تسبب التوتر في الجسم مما يحسن المزاج بشكل فوري ويقلل من القلق والتوتر .

عد إلى الطبيعة :

الخروج من الأماكن المغلقة والمكاتب المليئة بضغوط العمل إلى الطبيعة الساحرة كالتجول في حديقة أو على الشاطئ في الهواء الطلق وتنفس الأكسجين النقي يحسن من حالتك المزاجية كثيرا ويكسبك الراحة والاسترخاء ويجدد نشاطك .

## ملابسك تعكس اسرار شخصيتك



هل تعرف ان الملابس تترك انطباع عنك لدى الآخرين وتكشف اسرار شخصيتك، كما انك يمكنك ان تعرف على الآخرين من طريقة ملبسهم دون التعامل معهم، والمقصود هنا مظهرك ككل او المظهر العام، او ما يطلق عليه "اللوك" او "الستايل" فهو ليس ستايل الملابس والاكسسوارات، بل المقصود ايضا تسريحة ولون الشعر والعطر، فكلها تعطي انطباعات عن صاحبها، فالملابس المهتمة لها معنى، والمظهر الصارخ له معن آخر، واللوك المتحفظ يكشف الكثير عن صاحبه.

المظهر المهتمد: يعكس الشخص الأنيق وفي نفس الوقت طبيعي جدا، فهذا يعني انه شخص اجتماعي وإيجابي يرتدي ما يريحه وفي نفس الوقت يراعى رأى من حوله .  
الملابس غير الملائمة للمكان: كمن يرتدي ملابس رياضية في العمل، أو ملابس "كاجول" في الحفلات، فتعطي انطباع انه شخص مائل للتمرد، ويجب أن يعمل ما يريده بصرف النظر عن رأى الآخرين به .  
المظهر الصارخ: بشكل عام فالملابس الملتفة أو المختلفة أو الغربية، تعكس شخصية تريد لفت نظر الآخرين، لأنه يرى في نفسه أن شخصيته غير كافية للإعجاب، وهو شخص تقديره لنفسه ضعيف وغير واثق كافيًا في نفسه .  
المظهر المتحفظ: كمن يرتدي دائما ملابس "كلاسيك" ومقفلة، وهي تعنى شخصية غير مرنة وصارمة وتمسك بمبادئه، غير سهل في التعامل معه وهي شخصية محبة للنظافة وللنظام .  
الملابس القديمة: كمن يرتدي موديلات قديمة، أو لا يغير ملابسه لفترة طويلة، وهذا قد يعنى شيئين، أما انه يعاني من ظروف اقتصادية سيئة، او شخص بخيل لا يرى المظهر شيء مهم، او شخص غير مهتم برأى الآخرين .  
ولكن بشكل عام، فليس من حق اي شخص ان يعترض على ملابسك، ولا من حقلك انت الآخر ان تعلق على طريقة لبس الآخرين، ولكن لو كنت ترى ان الآخر يجب ان يغير من ملابسه ولك علاقة قوية به، يمكنك توصيل ذلك له بطريقة غير مباشرة حتى لا تجرح مشاعره، كأن تعطيه هدية بستايل آخر، أو تخبره عن مظهر آخر انه جيد وسيكون رائع عليك، وان كان لا يفضل فكل له شخصيته وله طريقة تفكير وله ظروفه الخاصة، التي لا تستطيع ان تغيرها ولا تغيره فمن الأفضل الاتدخل فيما لا يعينك وتقبل الآخر كما هو .



تغييرات بسيطة ستحسن حياتك بشكل كبير!

مع ضغوط الحياة الحالية، والانظمة الغذائية الغير صحية، وضغط العمل والأسرة، قد يصل الرجل لمرحلة تصبح فيها الحياة مملة وكتيبة، ويفقد حيويته ونشاطه، وقد يدخل في دوامة لا تنتهي من اليأس وقلة الانتاج والكسل، وهو الأمر الذي انتشر مؤخرا بين العديد من الرجال. لكن هناك تغييرات بسيطة، من شأنها أن حياتك للأفضل، وفي فترة قياسية أيضا، بل وستحسن الكثير من الجوانب الأخرى، منها الصحية والفكرية والمزاجية، حاول أن تبدأ في اتباع هذه التغييرات، ويفضل أن تبدأ بتغيير واحد أسبوعيا، لتمتد من الاستمرار والالتزام أيضا .  
التمارين الرياضية: من أكثر الأشياء المهمة في حياة الإنسان ممارسة التمرينات الرياضية، والتي من شأنها أن تغير حياتك للأبد، لاحظ أن معظم الأشخاص الناجحين في حياتهم، يمارسون أنشطة رياضية بشكل يومي، سواء السباحة أو الجري على أقل تقدير .  
التمارين الرياضية تساهم بشكل كبير في تحسين الدورة الدموية، وحرق السعرات الحرارية، والمحافظة على وزن مثالي، وكذلك تدفع الجسم لإفراز هرمونات، تسمى هرمونات السعادة، والتي تؤثر بشكل كبير في المزاج العام للإنسان .  
كما أن التمرينات الرياضية تعمل على التقليل من تأثير تقم العمر على الجسم والأعضاء الداخلية، وتحسن من عملية التنفس، وكذلك تساهم بشكل كبير في الحصول على نوم هادئ ومستقر .  
النظام الغذائي: تنعكس نوعية الطعام بشكل كبير في الحصول على مزاجنا وأجسادنا، فالمعدة بيت الداء، وللأسف، فقد تغيرت أنظمتنا الغذائية بشكل كبير جدا، وانتشرت معه الكثير من الأمراض، مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري والسمنة، وتصلب الشرايين وأمراض القلب، والقائمة تطول . إن تناولك للأطعمة السريعة والدهنية والغنية بالسكر، تؤدي بشكل لا شك فيه إلى التأثير على صحتك، ومظهرك الخارجي، بالإضافة إلى المزاج العام .  
عليك أن تتوقف فورا عن تناول هذه الأطعمة، والتخفيف من تناول الكربوهيدرات، وتكثر من تناول الخضروات وخصوصا الخضراء، والفواكه أيضا، بالإضافة إلى الحبوب ذات القيمة الغذائية العالية، مثل الكينوا والعدس والفاصولياء. من المهم أيضا أن تتوقف عن تناول المشروبات التي تحتوي على كميات كبيرة من السكر، مثل العصائر الصناعية، والاصودا، والإكثار من شرب الماء .  
النوم باكرا: يهمل العديد من الأشخاص موضوع النوم باكرا، ويكثر من السهر، وذلك يؤثر بشكل كبير على حياتهم بشكل سلبي جدا، إن قلة النوم تؤدي إلى انهيار الجسم بشكل مستمر، ويؤدي أيضا إلى التأثير على مستويات الطاقة والتركيز والذهني، مما يؤدي إلى التأثير سلبا على نمط حياتك . حاول أن تذهب إلى النوم مبكرا، كحد أقصى عند الساعة ١١ مساء، وحاول أن تستيقظ مبكرا، عند الساعة السادسة صباحا، جرب هذا التغيير لمدة أسبوع، وستشعر بفرق كبير جدا .

**NOOR IMMIGRATION SERVICE & FAST TAX SERVICE**

**مكتب نور لخدمات الهجرة والضرائب**

**TAXES**

**PASSPORT**

**كشوف رواتب**

**ضريبة الدخل**

**حسابات**

**مسك دفاتر**

**فتح وإنشاء شركات**

**INCOME TAX \$ 50 AND UP**

**NOORIMMIGRATION@GMAIL.COM**

**FASTTAXLLC@GMAIL.COM**

**TEL / 313-297-3300 FAX/ 800-294-4023**

**13365 Michigan Ave. Suit 205. Dearborn, MI 48126**



## This Land is Your Land

### The Guardian : New threats to public lands

**Mule deer, pronghorn and other animals rely on unbroken migration routes for food and survival, a necessity in jeopardy as Trump pushes for development**

by *Oliver Milman*

The life of a Wyoming mule deer is a tough one. In order to survive, thousands of the deer undertake an arduous 150-mile migration twice a year to find food. Manmade and natural hazards abound on this two-month trek.

“It’s not just about getting from point A to B, they have to forage all along the way,” said Matt Kauffman, a University of Wyoming zoologist. “These animals are slowly starving to death all winter. If winter is long enough or they are held up, the animals will die.”

Migrating animals can wander on to highways and be flattened by trucks, or tumble through frozen lakes. Fences, mining operations and other obstacles also provide a challenge. But for the mule deer, there is no choice – they must follow what Kauffman calls the “green wave” of young, lush vegetation from the mountainous greater Yellowstone area to the brush of Wyoming’s interior as the seasons change. They either move or starve.

This Red Desert to Hoback migration is the longest in the contiguous US and, despite having occurred for thousands of years, was only fully discovered by researchers in 2011. Its epic length is rivaled only by the “path of the pronghorn”, a journey that takes America’s fastest land mammal on a biannual trudge to and from Grand Teton national park in search of water.

These migration routes take the animals through a patchwork of public and private land. The importance of publicly owned national parks was recognized long ago, but these crucial wildlife corridors linking protected areas are only starting to be

understood and valued.

But the nascent movement to safeguard wildlife corridors – vital for animals as diverse as wolves, bears, elk, tortoises and ground-dwelling birds – is now at risk. In recent years, congressional Republicans have pushed for federal land in the western states to be handed over for development. With Donald Trump now in the White House, these ambitions could come to fruition. A bill put forward by Jason Chaffetz, a Utah congressman, to sell off 3.3m acres of federal land was hastily withdrawn following uproar from conservationists and the outdoor recreation industry. But with Trump voicing support for greater oil and gas drilling on public land, wildlife corridors risk being disrupted or even severed. “When a migrating mule deer hits an energy development area, they tend to speed up or try to detour around them,” said Kauffman. “This affects their access to food and makes migrations more difficult. As these corridors become less viable, they can be lost. “Selling off public land would risk that. We are at the infancy of understanding wildlife corridors, but we are starting to make progress. It looks like that could all be wound back.”

The deer and pronghorn that roamed the western states before white settlers arrived may no longer be in the tens of millions, but these species are currently at little risk of extinction. Still, their abundance could be severely hit if their corridors are lost, which raises concerns for recreational hunters, as well as ecologists who study the network of life in the west.

Wolves and bears require reliable access to prey species. Unlike hoofed animals that have well-worn, repeated pathways, wolves and bears disperse to adjoining lands depending on the dynamics of their groups. Young male wolves, for example, tend to leave groups in order to establish new ones elsewhere. The reintroduction of gray wolves to Yellowstone in 1995 has created a ripple effect – wolves have moved through a network of protected areas as far as Washington state. While most landowners are happy to allow deer or elk pass through their land, wolves or bears aren’t quite as welcome given their tendency to devour livestock. The population of grizzly bears in the Yellowstone region has rebounded sixfold since it was placed under federal protection in 1975. Surrounding states, pressured by landowners concerned about bears exiting the national park, have successfully persuaded the federal Fish and Wildlife Service that the species should be delisted to allow them to be hunted. Conservationists are increasingly turning their attention to private landowners to help promote and secure wildlife corridors. In a single 20-mile search for food, a species may cross land overseen by the US Forest Service, the Bureau of Land Management and privately owned ranches.

“It’s a real mix,” said Mark Elsbee, vice-president of the Conservation Fund, which works to buy private land to avoid bottlenecks in migration routes. “Private landowners are generally interested in wildlife habitat but as the properties are sold, the generations turn over, we risk losing that connectivity. New migration routes keep coming up on our radar and we need to act

upon that.”

In 2015, the Conservation Fund purchased a 364-acre property at a notorious bottleneck for the mule deer’s Red Desert-to-Hoback route, near the city of Pinedale, Wyoming. The fund then switched its attention to the greater sage grouse, known for its elaborate mating rituals and for being in the middle of a struggle between its protection and land development.

The sage grouse has been known to move up to 100 miles at a time, between its sage brush winter habitat to open meadows used to rear young. The species has lost almost half of its habitat since European settlers arrived, with 45% of its remaining domain on state and private lands.

In February, the Conservation Fund scooped up 100,000 acres of sage grouse habitat in Idaho, Wyoming and Colorado, but risks remain. Senate Republicans are attempting to end federal involvement in sage grouse protection, which could allow the states to open up more habitat for drilling.

## endanger America's unique wildlife corridors

“The pinch points for migration typically exist on private land,” said Elsbee. “But if federal lands were to change hands, then the very platform upon which species survive will be compromised.” Climate change provides another threat to wildlife corridors. Maps produced by the Nature Conservancy last year showed the stark implications for nearly 3,000 species in North and South America. Many are already retreating northward to cope with warming temperatures, although a pathway isn’t always evident. According to a study published last year, only 41% of US land area is currently connected enough to allow species to move to more bearable climates. Some will have nowhere to go, either hemmed in by human constructions or simply a lack of livable space. “The bottom line is that species will need to move or adapt, or die,” said Brad McRae, a senior landscape ecologist at the Nature Conservancy.

“More and more people are understanding that wildlife needs protection outside distinct national parks, especially with climate change,” said Elsbee. “It’s important that we look at the whole system. If lands are sold and developed, we could lose some migration routes. We need to avoid that happening.”

# SPINE REHAB

SPECIALIZING IN AUTO & WORK INJURIES

DR. KHALID ALMASMARI / DR. ADLENE GHABRI & STAFF

Call today for an appointment

313-582-2225



## مركز العمود الفقري

13323 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

spinerehab@outlook.com



we can help



## DID YOU KNOW....

MOST AUTO ACCIDENT INJURIES DON'T REVEAL THEMSELVES FOR DAYS OR EVEN WEEKS AFTER A COLLISION

## WHY RISK SURGERY?

MANY PEOPLE WITH DISC HERNIATION FIND RELIEF WITH CONSERVATIVE CARE

**FREE**  
CHIROPRACTIC  
CONSULTATION

## الدكتور خالد المسمرى

متخصصون في علاج الآلام الناتجة عن حوادث السير و العمل والرياضة

DR.

KHALID ALMASMARI

DR.

ADLENE GHABRI



**ARE YOU  
SUFFERING  
FROM**

- NECK & BACK PAIN
- ARM & LEG PAIN
- DISC RELATED INJURIES
- HEADACHES
- DIZZINESS
- AUTO ACCIDENTS
- WORK RELATED INJURIES

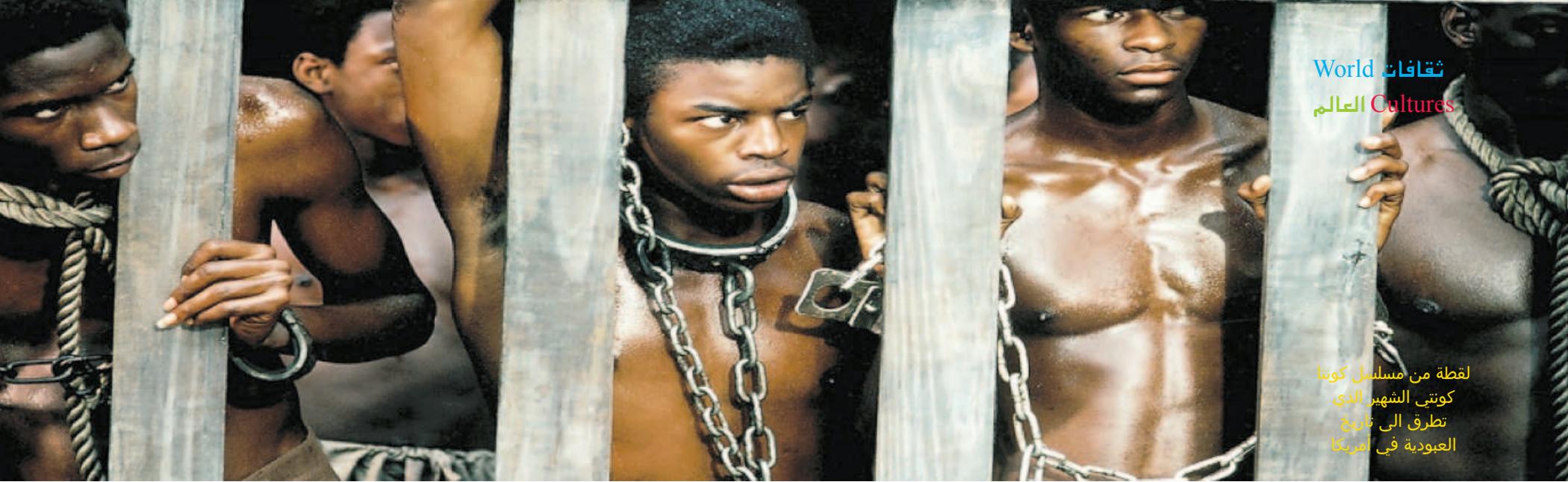
- الظهر
- الساقين
- آلام الرقبة
- الصداع المزمن
- إصابات العمل
- حوادث السير
- آلام الديسك



**Family Health Center & Rehab**

9743 Conant St .Hamtramck, MI 48212

لقطة من مسلسل كوتنا  
كوتبي الشهر الذي  
تطرق الى تاريخ  
العبودية في أمريكا



## ثقافة وحشية إستعمارية لن يُسمح بتكرارها مرة ثانية تاريخ العبودية في الولايات المتحدة الأمريكية

كان السود الأحرار الشماليين معارضين للعبودية ، وبدأت مساعدة العبيد الهاربين في الهروب من مزارع الجنوب إلى الشمال عبر شبكة فضفاضة من البيوت الآمنة في بداية عام ١٧٨٠ . هذه الممارسة ، المعروفة باسم السكك الحديدية نحت الأرض ، والتي اكتسب زحماً حقيقياً في عام ١٨٣٠ ، وعلى الرغم من أن اختلاف التقديرات ، إلا أنها ساعدت في حصول العبيد على الحرية والذين قدروا بنحو 40000 ، إلى 100000 ، عبداً ساعد نزاح السكة الحديد نحت الأرض في إلغاء عقوبة الإعدام في الشمال

### كتابة ونزير : أسماء سعد الدين

بدأت العبودية في أمريكا عندما جلب العبيد الأفارقة لأول مستعمرة في أمريكا الشمالية بولاية فرجينيا ، في عام ١٦١٩ ، وذلك للمساعدة في إنتاج المحاصيل المربحة مثل التبغ .

انتشرت ممارسات الرق في جميع أنحاء المستعمرات الأمريكية في القرن ال ١٧ و ١٨ الميلادي ، مما ساعد العبيد الأمريكيين الأفارقة في بناء الأسس الاقتصادية للدولة الجديدة . وتم اختراع محلج القطن في عام ١٧٩٣ والذي وطد على الأهمية المركزية للعبودية في اقتصاد الجنوب .

### SLAVERY IN AMERICA

ويعول منتصف القرن ١٩ ، والتوسع الأمريكي الغربي ، أثير الجدل الكبير حول الرق ، والذي أدى إلى تمزق الأمة في الحرب الأهلية الأمريكية الدائمة (١٨٦١-١٨٦٥) . على الرغم من فوز الاتحاد وتم الافراج عن ملايين من العبيد ، إلا ان إرث العبودية واصلوا في التأثير على التاريخ الأمريكي ، من السنوات المضطربة ومن إعادة الإعمار (١٨٦٥-١٨٧٧) لحركة الحقوق المدنية التي ظهرت في عام ١٩٦٠ ، بعد قرن التحرر .

### معلومات عن العبودية

العبودية هو النظام القانوني أو الاقتصادي التي تطبق مبادئ قانون الملكية للإنسان مما يتيح تصنيفهم على أنهم ممتلكات ، تباع وتشتري ، وأنه ليس من حقهم الإنسحاب . في حين أنه كان ينظر على الشخص باعتباره عبد ، يحق للمالك أن يجبره على إنتاجية العمل ، دون أي أجر . قد يكون تنظيم الحقوق وحماية العبد من القوانين والأعراف في وقت ومكان معين ، ويمكن أن يصبح الشخص عبداً من وقت الحصول عليه أو الشراء أو الولادة .

### أسس العبودية في أمريكا

في أوائل القرن ال ١٧ ، وتحول المستوطنين الأوروبيين في أمريكا الشمالية إلى العبيد الأفارقة باعتبارهم أرخص مصدر للعمل والأكثر وفرة من الخدم (الذين كانوا في الغالب أكثر فقراً من الأوروبيين) . بعد عام ١٦١٩ ، تم جلب السفينة الهولندية المكونة من ٢٠ من الأفارقة على الشاطئ في المستعمرة البريطانية جيمس تاون بولاية فرجينيا ، وانتشر الرق في جميع أنحاء المستعمرات الأمريكية . على الرغم من أنه كان من المستحيل إعطاء أرقام دقيقة ، إلا ان بعض المؤرخين قدر عدد العبيد إلى

نحو 6-7 مليون شخص ، والذين تم استيرادهم إلى العالم الجديد خلال القرن ال ١٨ ، مع حرمان القارة الأفريقية من بعض أصح وأقدر الرجال والنساء . في القرن ال ١٧ و ١٨ ، عمل العبيد السود بشكل رئيسي على التبغ والأرز ومزارع الساحل الجنوبي . بعد الثورة الأمريكية (١٧٧٥-١٧٨٣) ، بدأ العديد من المستعمرين (وخاصة في الشمال ، لم يكن الرق هام نسبياً للاقتصاد) يربط الظلم مع تعامل البريطانيين بقمع العبيد السود ، والدعوة إلى إلغاء الرق . ومع ذلك ، وبعد انتهاء الحرب ، اعترف الدستور الأمريكي الجديد ضمناً للمؤسسة ، عد كل العبد عن ثلاثة أخماس شخص لأغراض الضرائب والتمثيل في الكونغرس ولضمان الحق في استرجاع أي شخص ملزم بالخدمة أو العمل (وهو كناية واضحة عن العبودية)

### The invention of the cotton gin .

### أهمية محلج القطن

في أواخر القرن ال ١٨ ، مع الأراضي المستخدمة لزراعة التبغ والتي استنفذت الكثير منها حيث واجه الجنوب للآزمة الاقتصادية . وفي الوقت نفسه ، أدت ميكنة صناعة الغزل والنسيج في إنجلترا للطلب الكبير على القطن الأمريكي ، وهو المحصول الجنوبي الذي كان محدوداً ، نظراً لصعوبة إزالة البذور باليد من إنتاج ألياف القطن الخام . وخلال السنوات القليلة في الجنوب أنتقل الإنتاج على نطاق واسع من التبغ إلى القطن ، مع التحول الذي عزز اعتماد المنطقة على العمل بالسخرة . كان الرق نفسه منتشر على نطاق واسع في الشمال ، مع اعتماد العديد من رجال الأعمال في المنطقة على تجارة الرقيق وعلى الاستثمارات في المزارع الجنوبية . بين ١٧٧٤ و ١٨٠٤ ، ألغيت العبودية لكل من الولايات الشمالية ، ولكن بقي ما يسمى بـ "المؤسسة الغربية" وهي ذات حيوية للغاية إلى الجنوب . على الرغم من أن الكونغرس الأمريكي حظر من تجارة الرقيق الأفريقية في عام ١٨٠٨ ، إلا ان ازدهار التجارة الداخلية ، وتضاعف سكان العبيد في الولايات المتحدة إلى ثلاث مرات تقريباً وعلى مدى السنوات ال ٥٠ المقبلة . قبل عام ١٨٦٠ حيث بلغ العدد إلى ما يقرب من ٤ ملايين ، مع نصف الأكثر الذي يعيش في الدول المنتجة للقطن في الجنوب .

### العبيد ومالكي العبيد

قبل الحرب ، تشكل العبيد في الجنوب إلى حوالي ثلث سكان الجنوب . عاش معظم العبيد في المزارع الكبيرة أو

١٠٠٠ ، ٥٠٠ عبداً . ساعد نجاح السكة الحديد تحت الأرض في إلغاء عقوبة الإعدام في الشمال . كما أنها زادت من التوترات الفتوية ، وإقناع الجنوبيين المؤيدين للعبودية في تقرير أبناء الشمال وهزيمة المؤسسة المدعمة European settlers .

### الحرب الأهلية

عندما انتخب المرشح الجمهوري ابراهام لنكولن كرئيساً للبلاد ، وفي غضون ثلاثة أشهر ، انفصلت سبع ولايات جنوبية لتشكيل الولايات الكونفدرالية الأمريكية . على الرغم من وجهات نظر لنكولن المناهضة والراسخة نحو العبودية ، إلا انه كان يهدف إلى حرب الاتحاد المركزي في البداية ولإلغاء العبودية ، وذلك للحفاظ على الولايات المتحدة كدولة . أصبح إلغاء الحرب بسبب الضرورة العسكرية ، وتزايد المشاعر المعادية نحو العبودية في الشمال والتحرر الذاتي للعديد من الأمريكيين الأفارقة الذين فروا من الاستعباد الذي كان محتاج قوات الاتحاد عبر الجنوب . بعد خمسة أيام من فوز الاتحاد الديموي في أنتيتام في سبتمبر لعام ١٨٦٢ أصدر لنكولن إعلان تحرير العبيد الأولي ، وفي ١ يناير لعام ١٨٦٣ ، صرح المسؤول ان "العبيد داخل أي دولة ، أو جزء معين من الدولة . . . في التمرد ، . . . يجب عندئذ ، من ذلك الحين فصاعداً ، وخالية إلى الأبد" .

من خلال الافراج عن نحو ٣ ملايين من العبيد السود في الولايات المتحدة ، حرم إعلان تحرير العبيد الكونفدرالية في الجزء الأكبر من القوى العاملة ، ووضع الرأي العام الدولي بقوة على الجانب الاتحاد . انضم بعض الجنود السود إلى جيش الاتحاد بما يقدر بنحو ١٨٦ ، ٥٠٠ ، وذلك في الوقت الذي انتهت فيه الحرب في عام ١٨٦٥ ، ومات منهم نحو ٣٨٠٠٠٠ . في نهاية الحرب ، وصل تعداد القتلى إلى نحو ٦٢٠ ، ٥٠٠ (من أصل عدد سكانها الذي وصل إلى ٣٥ مليون دولار) ، مما يجعلها أعلى الصراعات في التاريخ الأمريكي .

### مخلفات الرق

التعديل ال ١٣ ، الذي اعتمد في نهاية عام ١٨٦٥ ، في اعلان إلغاء العبودية رسمياً ، ولكن أفرج وضع السود في الجنوب بعد الحرب والتي ظلت غير مستقرة ، مع التحديات الكبيرة التي تنتظر خلال فترة إعادة الإعمار (١٨٦٥-١٨٧٧) . وتلقى العبيد السابقين حقوق المواطنة و"الحماية المساوية" من الدستور في تعديل ال ١٤ (١٨٦٨) والحق في التصويت في ١٥ (١٨٧٠) ، ولكن في كثير من الأحيان تجاهل أحكام الدستور أو انتهكت ، وكان من الصعب للعبيد السابقين في الحصول على موطن قدم في الاقتصاد بفضل ما بعد الحرب للرموز السوداء المقيدة والترتيبات التعاقدية الرجعية مثل المزارعة . على الرغم من رؤية الدرجة الغير مسبوقة من مشاركة السود في الحياة السياسية الأمريكية ، إلا انه كان أمراً محبطاً لإعادة الإعمار للأميركيين الأفارقة ، وفي النهضة بالهيمنة البيضاء بما في ذلك صعود المنظمات العنصرية مثل كو كلوكس كلان ، والتي انتصرت في منطقة الجنوب بنسبة ١٨٧٧ . تقريبا بعد قرن من الزمن ، كانت المقاومة العنصرية والتمييز العالقي في أمريكا ، والذي بدأ في عهد العبودية ، مما أدى إلى حركة الحقوق المدنية في عام ١٩٦٠ ، والتي من شأنها عملت على تحقيق أكبر المكاسب السياسية والاجتماعية للسود منذ إعادة الإعمار .

### حركة إلغاء الرق في أمريكا

من ١٨٣٠ إلى ١٨٦٠ ، ظهرت حركة إلغاء الرق في أمريكا ، والتي اكتسبت قوة في شمال الولايات المتحدة ، بقيادة السود الأحرار مثل فريدريك دوغلاس وأنصار البيض مثل وليام لويدي جاريسون ، مؤسس صحيفة جذرية ، وهاريت بيتشر ستو ، الذي نشر الرواية الأكثر مبيعا على العبودية " Uncle Tom's Cabin " (1852) . في حين أن العديد من أنصار إلغاء العقوبة استند نشاطهم على الاعتقاد بأن من حقهم التسامح مع العبيد ، والبعض الآخر أكثر ميلا إلى حجة غير دينية "العمل الحر" ، والتي اعتبرت بالتسامح في امتلاك الأرقاء الغير فعالة والمجدية اقتصادياً .

كان السود الأحرار الشماليين معارضين للعبودية ، وبدأت مساعدة العبيد الهاربين في الهروب من مزارع الجنوب إلى الشمال عبر شبكة فضفاضة من البيوت الآمنة في بداية عام ١٧٨٠ . هذه الممارسة ، المعروفة باسم السكك الحديدية تحت الأرض ، والتي اكتسب زحماً حقيقياً في عام ١٨٣٠ ، وعلى الرغم من أن اختلاف التقديرات ، إلا انها ساعدت في حصول العبيد على الحرية والذين قدروا بنحو ٤٠ ، ٥٠٠ إلى



الموسيقى الإسبانية اليوم رغم تقليدها في كثير من الأحيان للموسيقى الغربية المعاصرة مازالت تحافظ على تراثها الفولكلوري والأندلسي ومع أن الموسيقى الأندلسية لم تحظ بالاستمرارية كغيرها من الموسيقى التقليدية، بسبب تهجير سكان البلاد المسلمين واليهود، إلا أنها تركت أثرها الواضح على أرض شبه الجزيرة الإيبيرية. وبترحالها إلى المغرب والمشرق استطاعت أن تنمو وأن تبقى حية على مدى قرون على يدي المغاربة المعروفين بفرقهم الموسيقية المتخصصة بالموسيقى القديمة، وكذلك في المشرق، حيث بقي لهذا التراث تأثيراً وشعبية نجد أمثلة عنها في أغنية سيد درويش "يا شادي الأحنان" وأندلسيات فيروز. عادت هذه الموسيقى من شتاتها إلى إسبانيا على يد موسيقيين من أبرزهم إيدواردو بانياغوا، ولويس ديلغادو وغيرهم، وهم غالباً يعزفون مع موسيقيين مغاربة ويتغنون في ألحانهم بالشعر الأندلسي.

### الموسيقى الأندلسية

ترتبط الموسيقى الأندلسية بشكل وثيق بنوعين من الشعر: الموشحة (التي كانت تكتب باللغة العربية

# الله الله: olé olé العجرو العرب وفلكلورهم الإسباني

أوروبا، ومع أنه تم الترحيب بهم في أول الأمر، سرعان ما أصبح حالهم في القرن التالي كحال الموريكيين، فبدأت الحكومة تنظر إلي وجودهم وهويتهم كشائب يمنع تكوين هوية وطنية موحدة، لكن اعتناقهم المسيحية أنجاهم من الإجلاء الجماعي.

بعد قرون، عادت كلمة zambra إلى الواقع الإسباني على يد الفجر الغرناطيني في أعلى منطقة لهذه المدينة العريقة وهي المعروفة بالساكر ومونتي

### Sacromonte أي الجبل المقدس.

ومازالت هذه الحفلات تعتبر من أهم الأنشطة الثقافية التي تقدمها المدينة لسياحها ولا سيما الأجانب منهم. وعادة تتكون كل مجموعة فنية من أفراد أسرة واحدة، يترأسهم رجل أو امرأة، وإليكم مثال الفنانة كارمين أمايا

Carmen Amaya التي قطع بها فنّها المحيط إلى هوليبود.

وفي هذه الثقافة، ما زالت موسيقى الأندلس حية إلى اليوم ككيان فني ينمو ويتطور ويتشعب في المزيح الثقافي حاملة في صلبها قوة إنسانية خفية وقديمة.

وكان الشاعر والأديب الغرناطي فيديريكو غارثيا

لوركا Federico Garcia Lorca الذي قُتل على يد الانقلابيين عند اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية

في القرن الماضي، يقول أن الـ duende وترجمته الحرفية هي "عقريت" وهو عند الفجر شبيه بجن ابن شهيد، هو شعور يحرق الدماء ويرفض التقليد وينمو

من الألم الإنساني العميق، وأن كلمة ( ololé أولي) التي يرددنها العجرو عند طربهم، تشبه إلى حد كبير حالة الطرب التي يعبر عنها العرب بقولهم "الله الله"،

وها هنا مثال عنها في أغنية لباستورا بابون Pastora Pavon.

Pavon.

.....

\*المصدر: مقالة "موسيقى" لديبوات رينولدز، في كتاب الأدب الأندلسي؛

Zambra في الأندلس وتاريخ تطوره، لإميليا مارتوس سانيز.

✦ ليلي جريس نافارو ليلي جريس نافارو باحة إسبانية سورية متخصصة بالعلاقات الثقافية بين الأندلس والمغرب الأقصى. عملت كترجمة وكأستاذة في الأدب العربي في جامعة غرناطة حيث حصلت على شهادة الدكتوراه. هي مهتمة أيضاً بالفن والكتابة المعبرة عن الذات والإنسانيات الرقمية. ✦

@layla\_jreis

رقص وموسيقى وغناء تتميز به منطقة أندلوثيا الجنوبية ((Andalucía)، ومع أن هذه المنطقة تحمل اسم الأندلس، لا يمكن اعتبارهما متطابقتين، لأن الأراضي الإيبيرية التي كانت تحت حكم إسلامي شملت شمال شبه الجزيرة وجنوبها، ثم بدأت تنقل حتى نهايتها في آخر مدنها، غرناطة.

ومع ذلك فإن أندلوثيا تضم الآن أشهر المدن الأندلسية قرطبة وإشبيلية وغرناطة نفسها، وفي هذه المدن تطور الفلامينكو الذي يحمل جذوراً يونانية ورومانية وقوطية وأندلسية وغيرها، أي جميع الحضارات التي يتكون منها التراث الإيبيري.

ويعتقد أن الموريكيين بتعاشيمهم مع العجروهم الذين تركوا الأثر الأندلسي على هؤلاء إلى أن كان المزيح الفني الذي نجده اليوم ضمن الهوية التي يعتز بها عجم إسبانيا الجنوبية.

ولكن الفلامينكو لم يظهر مباشرة بعد نزوح الموريكيين، بل تابعت موسيقى جنوب إيبيرية تطورها وتأثرها بحضارات بعيدة كالفنندية والأمريكية الجنوبية إلى أن ظهرت أول معالم هذا الفن في القرن الثامن عشر.

هذه العلاقة بين الموسيقى الأندلسية الموريكية والعجروية الإسبانية نجدها كذلك في الحفلات التي تميز بها الموريكيون وكانت تعرف

بـ... 'Zambra morisca' والتي يميز بها اليوم عجم أندلوثيا الجنوبية أيضاً وهي معروفة

بـ... 'Zambra gitana'.

وكلمة ... 'zambra' أصلها عربي وتأتي من "زمر" وذلك بسبب الجلبة التي كانت تقوم في الحفلات الموريكية من الرقص والموسيقى. وقد تابع الموريكيون هذه الاحتفالات إلى أن قام الإمبراطور كارلوس الخامس في القرن السادس

عشر بجمع الزمر والحفلات الليلية zambras y leilas

والأعراس alhena واستخدام الحناء واستخدام الحناء وما إلى ذلك.

أما العجرو فكان وصولهم إلى شبه الجزيرة الإيبيرية في أوائل القرن الخامس عشر بعد انتشارهم في

مصر ابن باجة الموسيقى المسيحية بالشرقية وقدم نوعاً جديداً ذا طابع أندلسي مال إليه الناس دون غيره لأنه كان يندمج أكثر مع مزاجهم، وأغلب الظن أنه كان مرتبطاً بالموشحات. وهكذا كانت أغاني الأندلس من نوعين: إما قصائد على النمط الشرقي تتركب لها الألحان وقصائد على النمط الأندلسي، أو موشحات وأزجال كتبت لتغني، ويبدو أن هذا الشعر الأندلسي استقل عن عروض الفراهيدي، وتطور بشكل حر ليتماشى مع إيقاع الموسيقى.

### تأثيرات الموسيقى الأندلسية وترحالها

مع التأثيرات الفارسية والبيزنطية التي أتت بها الموسيقى الشرقية إلى الأندلس، نجد تأثير التراث الموسيقي الإيبيري بما كان يأتي به المسيحيون من أوروبا.

ومعروف أن كثيراً من الأمراء الأمويين الأندلسيين اتخذوا أزواجاً وحظايا مسيحيات، فنجد أن أم وجدة عبد الرحمن الناصر أول الخلفاء الأمويين في قرطبة كانتا مسيحيات، وزوجة ابنه الحكم الثاني، المعروفة بصبح البشكنجية، كانت من الروم أيضاً، وهؤلاء النساء جلبن معهن ثقافتهم الموسيقية إلى بلاطات الأندلس.

بالإضافة إلى الأسرى والقيان المتبادلين بين الطرفين، الذين نقلوا بترحالهم (القسري) تأثير الثقافتين. وكان كثير من الموسيقيين المسلمين واليهود الأندلسيين يذهبون طوعاً إلى بلاطات الممالك المسيحية، حيث كانت الموسيقى الأندلسية تستقبل باحتراف حتى القرن الخامس عشر للميلاد، مع بداية النهضة الأوروبية. وحافظ الموريكيون على الموسيقى الأندلسية إلى أن كان نفيهم من شبه الجزيرة الإيبيرية، فانتشرت معهم أثناء تغلبهم في شمال إفريقيا والمشرق، وما زالت آثارها حية إلى اليوم في الملحون المغربي والحوزي الجزائري والقودو الحلبي.

### الطرب والـ duende: الله الله olé olé

حقيقة، لم ترحل الموسيقى الأندلسية عن إسبانيا مع رحيل الموريكيين، بل ترك هؤلاء تأثيرهم في أشهر موسيقاها الفولكلورية المعروفة اليوم على الإطار العالمي وهي موسيقى الفلامينكو. والفلامينكو فن من الفنون الإسبانية الذي يقوم على

أو العبرية)، والزجل (الذي كان يقال باللهجة العربية الأندلسية)، وكلاهما انتشر في الأندلس بين الخاصة والعامة على حد سواء.

ولكن هذه الموسيقى لم تكن الوحيدة في شبه الجزيرة الإيبيرية آنذاك، بل كان هناك موسيقى الأمازيغ وشمال أفريقيا، وموسيقى يهود ومسيحيي إيبيرية.

المستعربون المسيحيون حافظوا على موسيقاهم الخاصة، التي كانت مرتبطة بطقوسهم الدينية، خلافاً للموسيقى الأندلسية التي كانت دينوية في معظمها أو صوفية، وكانت تعود أصولها إلى عهد القوط قبل دخول الإسلام.

والموسيقى الأندلسية مزيج حضاري فريد من نوعه يجمع تفاعل مسيحيي شبه الجزيرة الإيبيرية بالعرب وحضارتهم الشرقية والأمازيغ وحضارتهم الإفريقية واليهود الذين سكنوها مع المسيحيين قبل وصول المسلمين.

وفي أول أيام الأندلس كانت الموسيقى مستمدة من أغاني النصارى أو من الطابع البدوي الذي أتت به القبائل العربية والأمازيغية، حتى بداية العهد الأموي حين بدأ استخدام الموسيقيين والمغنيات من المشرق.

### زرياب ومغنيات المشرق في الأندلس

جاء العرب بالقيان المغنيات في أواخر القرن الثامن وأوائل التاسع للميلاد اللواتي كن قد دربن في بغداد والمدينة. وكن يتعلمن الموسيقى والرقص وعلم الخط وإلقاء الشعر وحتى خيال الظل.

وكان أشهرهن في الأندلس بتدرين في إشبيلية على يد مغنيات تقدم بهن السن فاحترفن التدريس.

ولكن الموسيقى الأندلسية لم تقتصر على تقليد ما جاء من المشرق، بل تم تجديدها في أوائل القرن التاسع على يد الموسيقي والمغني زرياب، الذي أتى من بغداد إلى قرطبة أيام حكم الأمير الأموي عبد الرحمن الأوسط، والذي يعتبر قدومه نقطة بداية الازدهار الفعلي لهذا الفن في الأندلس.

بعد عقود، وفي القرن الثاني عشر بالتحديد، بدأ ظهور موسيقى ذات نمط أندلسي متميز، وكان ذلك على يد الفيلسوف والموسيقي السرقسطي وزير المرابطين ابن باجة.



## بين السياسة والاقتصاد: كيف يمكن لقطر تجاوز محاولات التطويق الخليجية؟

كتابة وتحريير: أسامة الصياد - تلك الدولة العربية الصغيرة في المساحة ذات التأثير والنفوذ المتزايد، والتي تقع في شرق شبه الجزيرة العربية جنوبي غرب آسيا المطلة على الخليج العربي، لم يكن يُتوقع أن تتصاعد الخلافات مع جيرانها الخليجيين إلى الحد الذي بات مجرماً، ففيه إبداء التعاطف معها على مواقع التواصل الاجتماعي قررت الدول الحدودية مع قطر مؤخراً فتح أبواب الصراع مع جارتهم ليصل إلى سقف غير مسبوق، حيث تمتلك دولة قطر حدوداً برية مشتركة من الجنوب مع المملكة العربية السعودية، وبحرية مع دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين.

بحيث يمكن قراءتها بأنها عملية موجهة ضد قطر بالأساس، لأن التدخل القطري في ليبيا يتم عبر السودان، فإذا حدث الفصل بين الجنوب الليبي إلى غاية جنوبي يحدث بذلك حاجز أمام التدخل القطري. وهنا يجدر الإشارة إلى أن السعودية لا تتوغل في سياستها داخل ليبيا، وبقيت على حذر وتوازنت مقارنة بالإماراتيين والمصريين، فبالتالي كان مطلوباً أولاً عملية ضد قطر نفسها، ما لم يتم السيطرة على الجنوب الليبي بل ومساومتها على هذا الأمر، وثانياً بدعم سعودي بل وبقيادة سعودية بحيث يكون ترجمة هذه القضية الحد من النفوذ القطري في ليبيا بقيادة سعودية. قطر حاولت أن تفصل بين تحالف الإمارات والسعودية، بالتهديد مع السعودية مقابل التصعيد مع الإمارات إلا أنها فشلت في ذلك، أما على الصعيد الخليجي الداخلي فيربط حسني الأحداث الحالية بقمة الرياض الأخيرة، والحديث عن صفقة القرن التي يجب إخضاع قطر قبلها بمباركة أمريكية، بمعنى أن السعودية دفعت ثمن قيادتها للمنطقة والمقصود هنا الخليج تحديداً والشرق الأوسط عموماً بدلاً من السياسة التوافقية بين دول المنطقة، ومن ثم من خلال القيادة السعودية وسيادة القرار السعودي، والدعم المطلق له يصطف الجميع خلفها بحريتها ضد إيران. ويضيف حسني: "مع ملاحظة أن الأدوار القطرية كافة كانت من قبيل توزيع الأدوار بينها وبين السعودية، إذ لم تكن تعتمد قطر في بعض الملفات الإضرار بالسياسة السعودية، وعلى رأس ذلك ملف حركة حماس وكذلك الملف الإيراني الذي ربما يمكن اعتبار الدور القطري في هذه الملفات مفيداً، إلا أن الإدارة السعودية الحالية ترفض طريقة الإدارة القديمة". أما بالنسبة لقطر فيعتقد أنها تريد الحفاظ على مشروعها واستقلالية سياستها أمام السعودية، خاصة أنه يتردد أن قطر على علاقة بجناح داخل الإدارة السعودية يرفض طريقة السياسات الحالية في المنطقة. وعن الاختيارات التي تواجهها قطر للخروج من الأزمة يرى حسني أنه:

لا يتراز الدوحة وإجبارها على الخضوع ضمن أي اتفاق تسوية مستقبلي، وبعيداً عن هذه الأجواء التي تسود فيها قلة المعلومات الواردة من الدول الخليجية، تبقى الحالة العامة أن قطر تواجه حالة من المقاطعة بإجراءات تصعيدية تم تهديد الدوحة بها مسبقاً من دوائر خليجية إبان أزمة ٢٠١٤، لكن هذه المرة دخلت حيز التنفيذ مع وجود مؤشرات على احتمالية احتدام الأمر واللجوء إلى ما هو أبعد من ذلك. أما على الصعيد الحالي فيمكن تقييم الإجراءات المتخذة ضد قطر من جانب اقتصادي وسياسي واستراتيجي، ولبحت ما إذا كانت هذه الإجراءات العقابية الخليجية على قطر سوف تؤتي أكلها بالفعل، أم أن للدوحة خيارات أخرى، يجب الحديث عن محددات الصراع والتصعيد بين الجانبين، والأوراق التي يلعب بها كل طرف لعبة "عض الأصابع" هذه.

### جذور الأزمة

بالعودة إلى جذور الأزمة الخليجية الحالية ومحددات الصراع بها، كان لنا حديث مع الباحث السياسي محمد حسني الذي أكد أنه بالنسبة للجانب الإماراتي هناك أكثر من جانب أهمهم العملية المضادة للسعودية التي تقودها أبوظبي في جنوب اليمن، إذ اتخذت قطر الجانب السعودي، وكان من الممكن أن يتحول هذا الأمر لتحالف قطري سعودي ضد الإمارات في اليمن، إذ يمكن تفسير تحرك الإمارات الآن مع السعودية ضد قطر بأنه إجراء استباقي لتحالف عكسي قد يكون ضدها، وبالفعل تحقق الهدف بالحملة على قطر، والتي كانت إحدى عقوباتها تعليق السعودية لمشاركة قطر في التحالف العربي، وبالتالي ستضطر السعودية لخوض مسألة توفيق أوضاع مع الحيز الذي استطاعت الإمارات على هامش القضية الجنوبية في اليمن.

المسألة الثانية هي ليبيا، إذ يشير حسني إلى أن الأمر لا يمكن فصله عن ضربة الطيران المصري لمواقع أنصار الشريعة في مدينة سرت الليبية، والعملية التي تجري حالياً للسيطرة على الجنوب الليبي.

للمغادرة. - منع الرعايا من السفر إلى دولة قطر أو الإقامة فيها أو المرور عبرها. - إغلاق جميع المنافذ البحرية والجوية خلال ٢٤ ساعة أمام الحركة القادمة والمغادرة إلى قطر. - منع العبور لوسائل النقل القطرية كافة القادمة والمغادرة. - اتخاذ الإجراءات القانونية والتفاهم مع الدول الصديقة والشركاء الدولية بخصوص عبورهم بالأجواء والمياه الإقليمية لتلك الدول من وإلى قطر وذلك لأسباب تتعلق بالأمن الوطني. - تلا ذلك محاولات حثيئة من دبلوماسي تلك الدول لإقناع دول أخرى بالانضمام إلى هذه القرارات، وهو ما نجح مع الأردن الذي خفض تمثيله الدبلوماسي وسحب ترخيص قنات الجزيرة الفضائية، وهو نفس الإجراء الذي اتخذته مجموعة دول صغيرة بضغط سعودي - إماراتي.

### سقف مرتفع للتفاوض

تروج في الأروقة الخليجية مجموعة من الشروط التي تفرضها المجموعة الخليجية ضد قطر وسط أنباء عن فشل مساعي الوساطات الكويتية العمانية، في مقدمتها ما أعلنه وزير الخارجية السعودية من باريس عن ضرورة وقف قطر دعمها لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وجماعة الإخوان المسلمين، فضلاً عن طرد أعضاء حركة حماس من الأراضي القطرية، وتجميد حسابات بنكية لبعض الأشخاص. بالإضافة إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران على الفور، وكذلك وقف بث قناة الجزيرة، وإيقاف دعم وسائل إعلامية أخرى تراها هذه الدول مناهضة لسياساتها في المنطقة. هذه المرة إجراء سحب السفراء تبعه مجموعة من القرارات شديدة القسوة لا تتخذ إلا في حالات أشبه بإعلان الحرب، وكذلك وقف جميع التعاملات مع قطر أو العبور من وإلى أراضيها، إلى جانب خطوات تتعلق بمواطني ورعايا الدول التي اتخذت القرار على النحو التالي:

- منع دخول أو عبور المواطنين القطريين إلى أراضي تلك الدول، وإمهال القيمين والزائرين منهم مدة ١٤ يوماً ليست صحيحة، ولكن هذا نوع من رفع السقف

الثلاث دول يخوضون صراعاً صغيراً مع الإمارة الصغيرة قطر، بعد أزمة التصريحات المسبوبة لأمير قطر على لسان وكالة الأنباء الرسمية يوم الأربعاء ٢٤ من مايو، والتي رجحت تحقيقات أخيرة لعناصر من الـ FBI اختراقها بالفعل على يد قراصنة روس. إلا أن تلك الواقعة كانت شرارة انطلاق قصف إعلامي حاد من وسائل الإعلام التابعة للسعودية والإمارات، لتأتي واقعة اختراق البريد الإلكتروني للسفير الإماراتي يوسف العتيبة وتصيب على الزيت نارا، إذ نشر موقع إنترستيب الأمريكي في الـ ٣ من يونيو مجموعة رسائل مسربة من البريد الإلكتروني تفيد بتجسس العتيبة بتكليف من الإمارات لحملات علاقات عامة لتشويه دولة قطر ووصمها بالإرهاب في الولايات المتحدة.

### فتح النار على الدوحة

في الـ ٥ من يونيو أعلنت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومن ثم مصر قطع العلاقات مع قطر وسحب البعثات الدبلوماسية، وإمهال سفراء قطر مدة لمغادرة البلاد، في إجراء تصعيدي عنيف أمام الدوحة، التي كانت تتباحث مع وسطاء لتهديئة العاصفة الخليجية. إجراء سحب السفراء لم يكن جديداً، فقد تم في العام ٢٠١٤ على خلفية الخلاف في المواقف الخليجية بشأن الأحداث في مصر، لكن سرعان ما توصلت الدوحة سريعاً إلى اتفاق مصالحة خليجية يقضي بعودة السفراء مرة أخرى. لكن هذه المرة إجراء سحب السفراء تبعه مجموعة من القرارات شديدة القسوة لا تتخذ إلا في حالات أشبه بإعلان الحرب، تضمنت قرارات تلك الدول مجموعة من الإجراءات الشاملة التي توقف جميع التعاملات مع قطر أو العبور من وإلى أراضيها، إلى جانب خطوات تتعلق بمواطني ورعايا الدول التي اتخذت القرار على النحو التالي:

- منع دخول أو عبور المواطنين القطريين إلى أراضي تلك الدول، وإمهال القيمين والزائرين منهم مدة ١٤ يوماً



الاستيراد أو التصدير أو تعاني من أي مشاكل في مسألة تحويل الأموال، وكل ما تمر به قطر مجرد "حظر استيراد وتصدير" مع مجموعة دول.

قلل محمد هاشم في حديثه مع نون بوست من أهمية هذه المقاطعة الاقتصادية أو تأثيرها على قطر، إذ أكد أن الميزان التجاري بين الإمارات وقطر لم يسجل أي معاملة عام ٢٠١٦، مما يشير إلى وجود شبه قطعية تجارية سابقة. أما على الصعيد السعودي فتستورد قطر منها بقيمة ١,٥ مليار دولار تقريباً مواد غذائية ثانوية وليست أساسية، في مقابل تصدير بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، وفي نفس الوقت فإن قطر لديها العديد من البدائل لهذه السلع غير الأساسية.

حجم التبادل التجاري بين قطر من جانب والسعودية والإمارات من جانب آخر (ستراتفور)

وبالنسبة للمقاطعة المصرية تصدر مصر إلى قطر بقيمة ٢٤٨ مليون دولار وتستورد من قطر بقيمة ١,٥ مليار دولار غاز، وفي حال قررت مصر الاستغناء عن الغاز القطري فإنها ستضطر إلى البحث عن بدائل أخرى أبعد كالأجزاء، ويشير هاشم إلى أنه سيزيد من التكلفة على الدولة المصرية بقيمة ٢٥٠ مليون دولار للشحن. وذكر هاشم في معرض حديثه عن محاولات المقاطعة التامة أن الإمارات هددت أصحاب شركات النقل الملاحي، بعدم نقل أي بضائع إلى قطر على متن أي سفينة شحن، وإلا لن يتمكنوا من استخدام الموانئ الإماراتية.

أما بالحديث عن الحل فيذكر هاشم أن السبيلة النقدية العالية التي تتمتع بها قطر تمكنها من تجاوز مثل هذه العقبات بإنشاء خطوط ملاحية مباشرة إن أرادت ذلك، وفي حال تحولت السفن القطرية إلى مواني أخرى سواء في العراق أو إيران للتزود بالوقود بعد الحظر الإماراتي، فإنه يرى أن الحسائر الفادحة ستصيب الإمارات وليس قطر، وعلى مستوى آخر يمكن اللجوء إلى منظومة دعم شحن قوية تشجع الشركات للتقدم إلى قطر، أو الاعتماد على منظومة شحن جوي وهو ما تستخدمه قطر بالفعل في شحن الفواكه والخضراوات، وكل هذا توفره القدرات المالية للدوحة.

محمد هاشم: السبيلة النقدية العالية التي تتمتع بها قطر تمكنها من تجاوز مثل هذه العقبات وفيما يتعلق بمسألة الطيران يرى هاشم في حديثه لنون بوست أن الأزمة التي تواجه قطر في تكلفة تشغيل مطار حمد يمكن أن تقل بصورة كبيرة في خضم المعركة الحالية، لأنها مرتفعة بصورة كبيرة مقارنة بالمطارات الأخرى.

ويعتقد هاشم أن حل اللجوء إلى مطارات دول أخرى سيكون أكثر عملية وأقل تكلفة سواء كان مطار تركيا بالنسبة لرحلات أوروبا، أو إثيوبيا فيما يخص إفريقيا، وكوالالمبور فيما يخص آسيا، وهو ما سيفيد جميع هذه المطارات اقتصادياً.

ومن ثم يمكن حصر الضرر الوحيد الحالي من الأزمة في البورصة بحسب حديث هاشم، إذ إنها خاضعة للإشاعات والاستثمار الأجنبي بشكل أكبر، علماً أن البورصة لا تضيف للناجح القومي أي شيء، وهو ما معناه أن الاقتصاد القطري يستطيع أن يقف بشكل مباشر في وجه تلك الأزمة دون تأثير، بل إن بعض الدول المقاطعة لها هي من ستأثر إذ قررت قطر وقف إمدادها بالغاز كالإمارات على سبيل المثال.

لأن هذا الأمر قائم على الحوار الأمريكي البريطاني "عبر الأطلسي" والذي يتم بخصوص الشؤون الدولية ككل، وهو السبيل الوحيد لأي تغيير في القواعد العسكرية، ولا سبيل لأي تصادم أو استبدال. ويجدر الإشارة هنا إلى أن الإدارة الأمريكية في الوقت نفسه منقسمة تجاه قطر والحالة الخليجية بشكل عام، إذ تتخذ المجموعات اليمينية المتطرفة جبهة معادية لقطر، في المقابل تتخذ المؤسسات الأمريكية كالتبتاغون وجهة نظر أكثر عقلانية تجاه قطر، وهو ما يشير إليه حديث وزير الخارجية القطري مؤخراً بنفس المعاني تقريباً. إلا أن القصاص يرى أن النظام الأمريكي الحالي نفسه يواجه أزمة شرعية داخلية، ويدخل حروباً طاحنة مع المؤسسات الحاكمة، وبشكل أو بآخر يعكس هذا الأمر على الأزمة القطرية الخليجية.

#### المحور الاقتصادي للعقوبات

الحلف الخليجي ضد قطر قرر قطع التجارة البحرية معها أيضاً، إذ أعاققت السعودية، البلد الوحيد الذي يقع على الحدود مع قطر، النقل البري عبر هذه الحدود. وقد ألغت عدة شركات طيران إقليمية مثل طيران الإمارات والخليج البحرينية وفلاي دبي وطيران الاتحاد في أبوظبي الرحلات إلى قطر، في حين ألغت الخطوط الجوية القطرية رحلاتها إلى السعودية، وبالمثل، أصبح المجال الجوي لدول مجلس التعاون الخليجي غير مسموح به للرحلات القطرية. ويذكر مركز ستراتفور الاستراتيجي والأمني بقطاع الاستخبارات في هذا الصدد أن إغلاق الحدود البرية ووقف الحركة الجوية والبحرية يهدف إلى ممارسة ضغوط اقتصادية على قطر، حيث يتم شحن ما بين ٤٠ و٥٠٪ من واردات الدوحة الغذائية، بما في ذلك معظم منتجات الألبان الطازجة والخضار والفواكه والحبوب المصنعة، برأ من السعودية. وبحسب المركز عند النظر في الواردات الإجمالية، لن يكون للحصار تأثير كبير على قطر، التي لا تحصل سوى على ٨,٨٪ من السلع المستوردة (بما في ذلك مواد البناء) من الإمارات، و٤,٣٪ فقط من السعودية.

ولكن من جهة أخرى من شأن الحظر على السفر جواً أن يثير المزيد من المشاكل على الخطوط الجوية القطرية المتعثرة، والتي فقدت على الفور حقها في خدمة ١٩ وجهة في البلدان التي أصدرت الحظر.

**القصاص: لن تعود العلاقات إلى سابق عهدها، ولن تعود مرحلة شد الحبال والتخدير بعد هذا التصعيد الأخير**

وللتعليق على العقوبات الاقتصادية كان لنون بوست حديث مع المحلل الاقتصادي محمد هاشم عن الإجراءات الأخيرة المتخذة ضد قطر، إذ أكد هاشم أن هذا لا يمكن أن يطلق عليه حصاراً اقتصادياً، وفرق هاشم في ذلك بين الحصار الدولي الذي فرض على دول مثل إيران وسوريا والسودان وهذه الأزمة المختلفة تماماً مع قطر، إذ إن قطر غير ممنوعة من

### ❖ تروج في الأروقة الخليجية مجموعة من الشروط التي تفرضها المجموعة الخليجية ضد قطر

**وسط أبناء عن فشل مساعي الوساطات الكويتية العُمانية، في مقدمتها ما أعلنه وزير الخارجية السعودية من باريس عن ضرورة وقف قطر دعمها لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وجماعة الإخوان المسلمين، فضلاً عن طرد أعضاء حركة حماس من الأراضي القطرية، ونجميد حسابات بنكية لبعض الأشخاص.**

إذ يرى القصاص أن بنية النظام السياسي في قطر الحديثة والمعولة قد تساعد على ذلك، وهو ما تحاول أن تلمح إليه وسائل إعلام سعودية وإماراتية مؤخراً بالحديث عن جبهات معارضة للأسرة الحاكمة في قطر. ولكن في المقابل يمكن لقطر أن تتحرك في خطوات أسرع لمنع حدوث مزيد من الارتدادات لهذه العاصفة الخليجية، إذ يرى القصاص أن محاولة كسب الكويت إلى صف الدوحة ستعجل بمنع خطوات تصعيدية كثيرة، ولكن في نفس الوقت ستؤدي إلى كتابة شهادة وفاة مجلس التعاون الخليجي "المهار" في وجهة نظره عملياً على خلفية هذه التوترات. فالكويت تتخذ حتى الآن موقفاً متحفظاً من الإجراءات الخليجية ضد قطر، ولا تتوافق مع السياسة الإماراتية بشكل كبير، وبالتالي فإن الاستحواذ على الكويت في هذه الأزمة سيكون كميلاً "خليج جديد" بحسب وصف القصاص، ناهيك عن موقف سلطنة عُمان المتأسس ضد السياسات السعودية من هذا النوع منذ زمن بعيد، وهو أمر ليس وليد الأزمة.

**أسن القصاص: الترويج الإعلامي للحصار أمر مغلوط اصطلاحاً، لأن الحصار له تعريفات في القانون الدولي**

#### فرص آتية داخل المنظومة الدولية

يرى القصاص أن ثمة فرص آتية في المنظومة الدولية سوف تمثل متنفساً لقطر، وذكر على سبيل المثال الانتخابات البريطانية المنتظرة، وفي حال فوز حزب العمال يرى أن مجريات الأمور ربما تتغير، نظراً لسياسة الحزب المنفتحة بخصوص قضايا الشرق الأوسط، إذ يصف القصاص هذا الأمر في حال حدوثه بالريح الأكبر لقطر في هذه المعمة، التي تعد أكبر مستمر خليجي في بريطانيا. وينشأ أيضاً إلى أن هناك محاولات لجر الحكومة البريطانية إلى مستنقع الإسلاموفوبيا والتطرف بعد التفجيرات الأخيرة، وهو ما يجعل خطاب حكومة تيريزا ماي متسامحاً مع نزاعات مكافحة الإرهاب المتطرفة وغيرها من الإجراءات التي تعاقب قطر باسمها في الأساس، إذ يتماهي مع التوجهات الترابية اليمينية التي تقود المنظومة الدولية حالياً نحو مزيد من التطرف. فيما يرى القصاص فرصة أخرى ولكنها بعيدة من وجهة نظره، تتحدث عن تحالف تركي - إيراني تكون قطر الضلع الثالث فيه، ولكن يحتاج إلى تفاهات عميقة مع الولايات المتحدة، إذ إنه قد يتسبب في مزيد من العقبات في وجه قطر.

#### الوساطة إلى أين؟

الصراع الآن بحسب رؤية القصاص يريد أن يعود بقطر إلى ما قبل العام ١٩٩٥، أو على النقيض تهزم قطر هذا التحالف بنجاح أي تسوية، أمام هذه السياسة الاستثنائية التي ظهرت في التصعيدات الأخيرة، التي يسميها بمرحلة "عض الأصابع" والتي يصعب فيها التراجع بين الأطراف الحالية التي تصر على وجود طرف رابع وآخر خاسر. في حين لن تعود العلاقات إلى سابق عهدها، ولن تعود مرحلة شد الحبال والتخدير بعد هذا التصعيد الأخير.

#### البدائل العسكرية القطرية

وعما تردد مؤخراً بشأن القاعدة العسكرية الأمريكية في قطر، وإمكانية نقلها أو لجوء قطر إلى قوى أوروبية أخرى وبالتحديد بريطانيا يستبعد الباحث أسن القصاص هذه المسألة على الإطلاق. ويشير إلى أن الوجود البريطاني في المنطقة حقيقة خاصة في سلطنة عُمان التي يوجد بها إحدى أكبر القواعد الاستخباراتية البريطانية في المنطقة وكذلك في عدة قواعد بالعراق، ولكن فكرة إحلال بريطانيا مكان الولايات المتحدة الأمريكية خاضعة لمعايير أخرى وليست بالسباق المطروح.

سياسية في مجلس التعاون، ويجدر الإشارة هنا إلى أنه ثمة تخوف خليجي عام من تعول الدول الخليجية الكبيرة على الصغيرة منذ غزو العراق للكويت، وعليه ربما تكون هناك فرصة لهذا الحل.

- ثانياً: بدرجة صعوبة أكبر يمكن أن تتجه قطر إلى خارج الخليج، وهذا الأمر في وجهة نظر الباحث محمد حسني ليس معناه التحالف مع إيران كخيار انتحاري، وإنما ضم تركيا وإيران إلى تحالف واحد، والمضي قدماً في تفعيل خطوط غاز مشتركة بين قطر والعراق وتركيا ومنه لأوروبا، وكذلك يمكن أن يزداد التنسيق بين قطر وإيران على مستوى ملف حماس. ويشار أيضاً هنا إلى أن قطر حاولت أن تفصل بين تحالف الإمارات والسعودية، بالتهدة مع السعودية مقابل التصعيد مع الإمارات إلا أنها فشلت في ذلك.

**حسني: السعودية دفعت ثمن قيادتها للمنطقة والمقصود هنا الخليج تحديداً والشرق الأوسط عموماً بدلاً من السياسة التوافقية بين دول المنطقة الإجراءات العقابية بين التهوين والتهويل**

لا يمكن النظر إلى هذه الإجراءات بعين التهوين أبداً، فقطر الآن في موقف سياسي لا تحسد عليه، إذ يحاول المحور السعودي الإماراتي وضع ظهرها إلى الحائط، عبر الضغط الإقليمي وإدخال محور دولي بقيادة ترامب على الخط لمزيد من الضغط على الدولة القطرية التي تحتضن أكبر القواعد الأمريكية في الشرق الأوسط.

في حين لا يمكن وصف ما يحدث بـ"الحصار" نظراً لأن مسألة فرض الحصار على دولة له أبعاد أخرى ومستويات مغايرة، كما يشير محلل الشؤون الدولية والاستراتيجية أسن القصاص في حديثه الخاص عن الأزمة الخليجية الأخيرة. يشير القصاص إلى أن الترويج الإعلامي للحصار أمر مغلوط اصطلاحاً، لأن الحصار له تعريفات في القانون الدولي، وليست بتلك البساطة المطروحة، إذ إن الوصف الأدق لما يحدث هو الأزمة الإقليمية لأطراف غير متكافئة، وهو صراع تناظري على أكثر من مستوى. فوجود أطراف متحالفة ضد قطر تتخذ موقفاً موحداً بناءً على تفاهات قوية ومشاركة تم بناؤها وتكريسها ومراكمتها في غضون شهور على الأقل يجعل منهم جبهة قوية في مواجهة طرف آخر يبدو أنه كان على علم بما سيحدث وفق تصريحات القصاص.

وبالتالي يمكن القول إن قطر تعاملت مع معطيات كانت لديها، وفق إمكانياتها كطرف يملك الدولار باحتياطيات ضخمة، ويملك الغاز كثاني أكبر دولة تمتلك احتياطي للغاز في العالم، بالإضافة إلى عدم إمكانية حصارها كونها دولة بحرية غير حبيسة تفتتت مؤخراً فيما يبدو إلى ما يحاك في الداخل الخليجي لها، فأنشأت عدة موانئ بحرية مؤخراً، بأسطول بحري قوي.

ويشير هنا الباحث أسن القصاص إلى كارت مهم في يد قطر، وهو وجود أكبر قاعدة أمريكية في المنطقة "قاعدة العديد الجوية"، وهي قاعدة مركزية فاعلة للولايات المتحدة في المنطقة غير راكدة، إذ تسير طائرات عدة في هذه الفترة خلال الحرب على داعش.

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى ما يمكن تسميته بخطاب حسن النوايا الذي أرسل من البنتاغون إلى قطر في خضم هذه الأزمة، فحواه شكر للدوحة على دورها في محاربة الإرهاب، وأن الجيش الأمريكي لا يعتزم تعديل موقفه من قطر رداً على الخلاف الدبلوماسي الحالي، بجانب تصريحات وزير الخارجية الأمريكي عن الأزمة والتي دعا فيها إلى راب الصدع.

بالنسبة لقطر فيعتقد أنها تريد الحفاظ على مشروعها واستقلالية سياستها أمام السعودية، خاصة أنه يتردد أن قطر على علاقة بجناح داخل الإدارة السعودية يرفض طريقة السياسات الحالية في المنطقة، يرى هنا القصاص أن تصريحات تليسون ليست لحفظ ماء الوجه كما يردد البعض، ولها أهمية في الأزمة الحالية، خاصة أن قطر دولة جغرافية صغيرة، لكن هيكل قوتها تعد لهذه المسألة، طبقاً لتناقضات البيئة الدولية الحالية التي باتت لا تعطي الجغرافيا كل شيء في علاقات القوة، وهو ما يجعل كل طرف من أطراف الأزمة قادراً على إيلاء وإيجاع الآخر، وليس هناك من هو محصن ضد الآخر.

#### نظام الحكم في قطر سيكون مستهدفاً في الخطوة القادمة

في حال صمدت قطر في هذه الموجة الأولى من التصعيد يتوقع الباحث أسن القصاص أن الخطوة القادمة ربما تستهدف نظام الحكم في الدوحة، إذ ربما تلجأ السعودية والإمارات إلى هندسة النظام السياسي في قطر في حال فشل هذه العقوبات في ردع قطر.



انتصار المغول (يسار) على المماليك (يمين) عام ١٢٩٩م في معركة وادي الخزندار

سلطة دلهي الهندية المسلمة من قائد سياسي من نسل تيمور هو ظهير الدين محمد بابر بن عمر، حاكم إمارة فرغانة في أوزبكستان، بالتدخل لحسم اقتتالهم على العرش فدخل السلطنة وضمها إلى حكمه وأعلن في ٢٠ أبريل ١٥٢٦ قيام "إمبراطورية مغول هندوستان".

تمتاز سلالة ظهير الدين بابر مؤسس إمبراطورية مغول هندوستان بأنها كانت سلالة من الأدياء والشعراء والمؤرخين، فلا تجد سلطاناً منهم إلا له ديوان شعر أو كتاب تاريخ إلا في ما ندر، وكذلك الأمر بالنسبة لأبرز زوجات السلاطين خاصة ذوات الأصول الفارسية. وكانت تلك الإمبراطورية المسلمة هي ذروة دمج الثقافة الفارسية والتتارية - المغولية والهندية، فامتازت بثورة في الفن والمعمار وكانت خير ختام لسلالة جنكيز خان السياسية. ورغم أنها كانت سلالة سنية، فإن اللسان كان فارسياً، وقد مدد السلطان ظهير الدين بابر سلطانه على ما يعرف اليوم بأوزبكستان، أفغانستان، الهند، باكستان، وبنغلاديش. مع حكم التتار المسلمين للهند تحديداً جرت أكبر

## التتار المسلمون: حينما رفع أحفاد جنكيز راية الإسلام في روسيا والهند

عملية نشر الدين الإسلامي وذلك دون إجبار حكومي، وقد امتد النفوذ الفارسي في بعض عمليات الدعوة الإسلامية، فوجد إمارة للهند الشيعة هي إمارة حيدر آباد التي قامت في المنطقة التي تحمل هذا الإسم ما بين عامي ١٨٨٦ و ١٩٤٨

### تعددية المذاهب والطوائف

أشهر سلاطين دولة مغول هندوستان بلا منازع هو جلال الدين محمد أكبر، الذي حكم ما بين عامي ١٥٥٦ و ١٦٠٥، ومد سلطانه إلى أجزاء من إيران، وكان زواجه من الهندوسية جودا باي من قبائل الراجبوت عمالاً هاماً لنشر التسامح والهدوء بين دولة تموج بعشرات المذاهب والأديان والطوائف الدينية.

ولاحقاً حكم الإمبراطورية السلطان شاه جهان (خرم بن جهانكير)، ما بين عامي ١٦٢٨ و ١٦٥٨، وعرف بعشقه لزوجته الفارسية -هندية المولد - ممتاز محل، وشيد ضريحها التاريخي تاج محل وهو من أروع النصب التذكارية في العالم أجمع. كما أسس مدينة دلهي.

في تلك الأثناء، وصلت السفن الاستعمارية لسواحل الهند، من البرتغال عام ١٥٠٥ وهولندا عام ١٦٠٥ وبريطانيا عام ١٦١٢ والدانمارك عام ١٦٢٠ وفرنسا عام ١٧٦٩، وتقاتل الاستعمار الأوروبي على الأراضي الهندية قبل أن تحسم بريطانيا الصراع، ثم تعمد إلى إسقاط الدويلات الهندية الصغيرة أولاً حتى تحتل مساحات كبرى تكفل لها حرباً مفتوحة مع إمبراطورية مغول هندوستان.

وبالفعل خاضت الدولتان جولات عسكرية طوال القرن الثامن عشر والتاسع عشر، وكان النصر حليفاً للبريطانيين، وفي المراحل الأخيرة من عمر تثار الهند قامت الثورة الهندية

1857 - 1859 واتخذت من السلطان محمد بهادر شاه الثاني رمزاً وقائداً لها، فكان آخر سلاطين مغول هندوستان، وآخر حاكم من نسل جنكيز خان، ولما فشلت الثورة وأصبحت الهند كاملة بيد الاحتلال البريطاني تم نفي السلطان إلى بورما لتعلن بريطانيا انتهاء ٣٣٢ عاماً من حكم المغول للهند.

على إثر تولي بركة عرش مملكة جوجي، كلف رجاله بنشر الإسلام سلمياً في ما يعرف اليوم بروسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة وأوروبا الشرقية، ونظراً لحربه مع هولاءو قرر الاتصال بحكام مصر المماليك والتنسيق معهم ضد هولاءو، وهكذا تحالف خان مغول روسيا مع سلاطين مصر ضد ابن عمه.

التحالف بين روسيا ومصر في زمن بركة خان والظاهر بيبرس أدى إلى تبادل ثقافي وتجاري ضخم، وأنتش المعماريون المصريون المساجد والقصور في روسيا وشبه جزيرة القرم، وغيرها من مدن الإمبراطورية، وامتألت المدن الروسية بالتجارة والرحالة والحرفيين المصريين، ما نقل مملكة جوجي من البدوية التتارية المغولية إلى المدنية المصرية الحديثة بمقاييس هذا العصر.

ووقع المؤرخون العرب في خطأ كارثي بالزعم أن زوجة بيبرس هي ابنة بركة خان المغولي، بينما هي ابنة حسام الدين بركة خان بن دولة خان الخوارزمي، قائد فلول الدولة الخوارزمية عقب الاجتياح المغولي، وكان لهذا الفارس الخوارزمي دور هام في المراحل المتأخرة من الدولة الأيوبية المصرية.

ومثلما جرى في الأندلس وجميع إمبراطوريات المسلمين، راحت الإمبراطورية المسلمة تنقسم عقب وفاة بركة خان، ما شجع النبلاء الروس على تأسيس حكمهم مجدداً إلى أن تأسست دوقية موسكو، وراح الروس يجتاحون الإمارات التتارية المسلمة الواحدة تلو الأخرى. وبحلول عام ١٥٥٢ أصبحت مملكة جييجي في ذمة التاريخ، بعد أن رفع حفيد جنكيز خان وأبناؤه راية الإسلام في أصقاع روسيا.

وقد واكب انهيار إمبراطورية مغول روسيا انهيار مماثل لإمبراطورية مغول آسيا الوسطى ومغول إيران، سواء بالغزو الخارجي أو الاقتتال بين أمراء نسل جنكيز خان. ومن أوزبكستان خرج أحد أمراء تلك العائلة ويدعى تيمور ليشكل دولته التتارية من دماء شعوب آسيا وصولاً إلى الدولة العثمانية، ولما رحل عن عالمنا تفككت دولته أيضاً إلى عدة إمارات.

### التتار المسلمون في الهند

مثلما جرى مع روسيا وآسيا الوسطى، وصل الإسلام إلى الهند مبكراً عن طريق التجارة، وفي نهاية القرن العاشر بدأت الدول الإسلامية في وسط آسيا تمد نفوذها في شبه الجزيرة الهندية. وبحلول عام ١٥٢٦ طلب الأمراء الأفغان حكام

كتابة وتحرير إيهاب عمر - تجعل سرديات التاريخ في الثقافة العربية البعض يتصور أن المغول قد اختفوا من الحارطة عقب هزيمتهم في عين جالوت (عام ١٢٦٠)، متناسية حضارة كاملة ازدهرت تحت حكم سلاطينها القرون عديدة. على عكس النهاية السعيدة في الأفلام والمسلسلات، لم تتوقف الحروب الإسلامية المغولية عقب هزيمة جيوش هولاءو في معركة عين جالوت عام ١٢٦٠، فقد أكمل ابنه اباقا خان المهمة وتحالف مع إنجلترا خلال الحملة الصليبية التاسعة 1271-1272 واستطاع الظاهر بيبرس ردها، ثم هزم المغول مرة أخرى في قيسارية الفلسطينية عام ١٢٧٦، قبل الانتصار الكبير في موقعة البستان (في تركيا اليوم) عام ١٢٧٧

مملكة يوان (إمبراطورية مغول الصين)، مملكة جغتاي (إمبراطورية مغول آسيا الوسطى). ورغم اعتلاء عرش الإيلخانة مسلمين مثل أحمد تكودار بن هولاءو خان ومحمود غازان بن أرجون بن اباقا بن هولاءو خان وأخيه محمد أولجايتو الذي أنهى الصراع الإسلامي المغولي عام ١٣٠٤، ورغم صعود علاء الدين طرماشيين عام ١٣٢٦ سلطاناً لإمبراطورية المغول في آسيا الوسطى، فإن الأمر كان مختلفاً في روسيا وتحديداً مع بركة خان.

### التتار المسلمون في روسيا

كان حكم روسيا من نصيب جوجي بن جنكيز خان الأكبر، ضمن مملكة تضم أجزاء مما يعرف اليوم بالصين، روسيا، أوكرانيا، كازاخستان، مولدوفا، بيلاروسيا، رومانيا، أوزبكستان، جورجيا، بولندا، تركمانستان، أذربيجان، وبلغاريا.

كانت روسيا في بداية القرن الثالث عشر إمارات روسية منقسمة، ولم تكن المسيحية الأرثوذكسية هي السائدة في عموم روسيا كما هو الحال اليوم بل كانت تقع على الأراضي الروسية العديد من ممالك المسلمين مثل بلغار الفولغا وتتار الفولغا، وهم شعوب استوطنت روسيا قبل مجيء المغول. سيطر المغول على روسيا عام ١٢٣٧، ولكن بحلول عام ١٢٥٦ جرى تحول فريد في التاريخ، لأن الحفيد المسلم لجنكيز خان، ويدعى السلطان بركة بن جوجي بن جنكيز خان زعيم القبيلة الذهبية، اعتلى عرش إمبراطورية المغول/التتار في نهر الفولغا.

وعلى عكس الشائع في كتابات العرب، يشير المؤرخون الفرس الأكثر قرباً إلى نسل جنكيز بحكم عملهم، إلى أن بركة خان كان مسلماً قبل توليه الحكم، ويعد أول وأقدم حاكم مسلم من نسل جنكيز، وقد رفض بركة أن يشترك مع ابن عمه هولاءو في الحملة على بغداد عاصمة الخلافة العباسية، وبعد اجتياح هولاءو لبغداد غضب بركة لما جرى، وهكذا اشتعلت الحرب بين الاثنين دون حسم عسكري.

ثم أكمل السلطان سيف الدين قلاوون المهمة عبر موقعة حمص الثانية عام ١٢٨١، ولم ينته خطر المغول إلا بعد معركة شقحب بالقرب من دمشق عام ١٣٠٣ على يد السلطان محمد بن قلاوون. ويمكن القول إن أغلب المراجع العربية حول المغول، خاصة القديمة، تفتقر إلى الدقة، بينما اعتمد العالم موسوعة "جامع التواريخ" للسياسي والمؤرخ الفارسي رشيد الدين الهمداني باعتباره أهم مرجع عن تاريخ المغول جنباً إلى جنب مع كتاب "تاريخ جهانكاشاي" للسياسي والمؤرخ الفارسي علاء الدين عطا ملك جويني، وكلاهما عمل في بلاط سلالة هولاءو خان.

### التتار عرفوا الإسلام قبل جنكيز خان

المغول عرفوا الإسلام من قبل ظهور جنكيز خان، في منغوليا شمال الصين، حيث وحد جنكيز قبائل المغول التي تنتمي إلى شعوب التتار، بحسب المؤرخة الإيرانية شيرين بياني في كتابها "المغول... التركيبة الدينية والسياسية".

وقد وصل الإسلام إلى منغوليا سلمياً عبر التجار العرب والفرس، بالإضافة إلى المد الثقافي للفتوحات الإسلامية في دول الجوار. وكان هؤلاء التجار هم سبب التضارب في مراجعتنا حتى اليوم حول التسمية المزدوجة لشعوب شمال الصين، تارة المغول وتارة التتار.

ورغم أن الديانات الآسيوية مثل البوذية والشامانية كان لها الغلبة، فإن المسيحية واليهودية كان لهما تواجد بجانب الإسلام، وحينما أسس جنكيز دولته، كانت حاشيته تضم سنة وشيعة ومسيحيين ويهوداً وبوذيين، وفرنساً وعرباً وقرغيزاً وأفغاناً وصينيين.

وكانت زوجة جنكيز مسيحية، كذلك الأمر بالنسبة لزوجته حفيده هولاءو، وقد اعتلى عرشه لاحقاً من التتار المسيحيين توراكيئا خاتون زوجة أحد أبنائه وكيوك خان حفيده.

وعقب وفاة جنكيز ببعض الوقت انقسمت إمبراطورية المغول إلى: الإيلخانة (إمبراطورية مغول إيران)، مملكة جوجي (إمبراطورية مغول روسيا)،

المصدر: المغول والعالم الإسلامي، لبيتر جاكسون (مطبوعات جامعة ييل، أبريل ٢٠١٧).

• كتاب وصفي مصري متخصص في الشؤون التاريخية والسياسية، أصدر عدداً من الكتب منها: الإمبراطورية الروسية، الثورة المصرية الكبرى، ربيع القومية العربية، سنوات أوباما.

لماذا لم نزل نمر بمحلة الخطبة؟ قد يتبادر هذا السؤال إلى أذهاننا، لا سيما مع تغير شكل العلاقات والارتباط في المجتمعات العربية، وتراجع الدور الذي يلعبه الأهل في قرار زواج أبنائهم. فأصبح الكثير من الشباب والفتيات أكثر استقلالية في اتخاذ هذا القرار. تغيرت النظرة إلى فترة "الخطبة"، من فترة للتعرف بين شخصين يرغبان في الزواج، وربما لا يعرف أحدهما الآخر من قبل، ويقرران الارتباط من خلال ما عرف قديماً بـ"الخطبة". أو أن شخصين يقرران بنفسيهما الارتباط، ويعتبران فترة الخطبة فرصة لدراسة شخصية بعضهما البعض، قبل أن يتورطا في الزواج رسمياً، وصولاً إلى النمط الأكثر انتشاراً حالياً: شخصان يرتبطان بشكل غير رسمي، ليقررا إذا ما كانا مناسبين لبعضهما، وبعد اتخاذ قرار الزواج وإعلان ارتباطهما رسمياً، يجدان نفسيهما أمام مرحلة أخرى قبل الزواج، قد يعتبرانها مرحلة "تحصيل حاصل"، وهي فترة "الخطبة".

### فرصة أعمق لمعرفة الآخر أو ضغوط اجتماعية؟

"هي فترة ضغوط اجتماعية، لكن لا بد أن نمر بها لمعرفة الآخر بشكل أعمق"، يقول حسن (٢٩ عاماً). إذ يوضح أنه ارتبط بالفتاة التي أحبها لمدة عام قبل اتخاذ قرار الزواج وتحويل الأمر لارتباط رسمي. ويضيف: "كان لا بد من المرور بفترة الخطبة، بالإضافة إلى حاجتنا للوقت لتجهيز منزل الزوجية،

## لماذا لا نزال نلجأ إلى الخطبة قبل الزواج في القرن الـ 21؟

تختلف عادات المدن والمجتمعات في أمر الخطبة. ففي مصر لم يكن مسموحاً للعريس أن يرس خطيبته، وكان من يذهب لرؤيتها والدة العريس وأخته، وحين تتأكدان من جمالها وشكلها، يذهب العريس إلى والد العروس، ويتقدم لخطبتها، ويتفق مع والدها على المهر والشبكة وتفاصيل الزواج. بعد موافقة الوالد، تدخل العروس وهي تقدم "الشربات" لعريسها، ويراهما للمرة الأولى، ثم تطلق والدة العريس أو أخته زغرودة احتفالاً بالموافقة على الخطبة.

الشباب، لأنه لا يتيح للعروسين أن يفهم كل منهما شخصية الآخر. كذلك لم يكن من الدارج قديماً إقامة حفلات خاصة بالخطبة، وكان يتم الاكتفاء بجلوسات عائلية لقراءة الفاتحة، وتقديم الخاتم. أما الآن فأصبحت "حفلة الخطبة" أمراً ضرورياً لدى الكثير من الفتيات، وتقام في منزل العروس أو في قاعة مخصصة لذلك. وعادة يتقاسم أهل العروسين تكاليفها، على العكس من الزفاف، الذي يفترض أن يتحمل العريس وحده تكاليفه المادية.

### عليكم بالتأني للحصول على زواج سعيد

ينظر علم الاجتماع إلى فترة الخطبة على أنها فترة لتتقارب الثقافات والمفاهيم بين شخصين عاش كل منهما ما مضى من عمره في منزل، وقرر كل من الاثنين أن يترك منزله، ويذهب ليعيش مع الآخر في بيت جديد لتكوين عائلة جديدة. ترى الدكتورة سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس أن الخطبة كعرف وتقاليد متعارف عليها فترة هامة جداً، ويجب الانتباه لكل تفاصيلها، التي تعتبر مؤشراً على نجاح مشروع الزواج أو فشله. وقالت خضر: "فترة الخطبة ضرورية مهما تغير شكل الارتباط الحالي، لأنها فترة يكشف فيها كل من الخطيبين نصف الآخر بين عائلته ومجتمعه الخاص، لكن مع ذلك يجب ألا تطول أكثر من عام أو عام ونصف على الأكثر إذا كانت الظروف المادية مناسبة، كذلك لا يجب أن تكون أقصر من اللازم". وختمت: "الزواج السريع غالباً ما ينتهي بطلاق سريع، كذلك النظر إلى قرار الزواج بعيداً عن العائلة والمجتمع لن يخلق زواجا سعيداً، فالتأني والتفاهم والتقارب ودراسة الأمور عن قرب أفضل الحلول".

عن تلك التي عرفتها".

لقراءتها.

### كيف كانت تتم الخطبة قديماً؟

تختلف عادات المدن والمجتمعات في أمر الخطبة. ففي مصر لم يكن مسموحاً للعريس أن يرس خطيبته، وكان من يذهب لرؤيتها والدة العريس وأخته، وحين تتأكدان من جمالها وشكلها، يذهب العريس إلى والد العروس، ويتقدم لخطبتها، ويتفق مع والدها على المهر والشبكة وتفاصيل الزواج. بعد موافقة الوالد، تدخل العروس وهي تقدم "الشربات" لعريسها، ويراهما للمرة الأولى، ثم تطلق والدة العريس أو أخته زغرودة احتفالاً بالموافقة على الخطبة. تتشابه هذه الطريقة قديماً مع بلاد الشام، فتذهب أيضاً والدة العريس وإحدى أخواته إلى منزل العروس لرؤيتها، وتقدم لهما العروس القهوة، وإذا وجدت أنها مناسبة، تتصل والدة العريس بأهل العروس، وتحدد موعداً آخر يحضر فيه العريس، ويتحدث مع عروسه، وإذا شعر أنها مناسبة، تتصل والدة العريس للمرة الثالثة لتحديد موعد يأتي فيه العريس لطلب يد عروسه وقراءة الفاتحة. وفي المغرب العربي، يتم الاتفاق على تفاصيل الزواج في أول زيارة بين أهل العروسين حتى أدق التفاصيل، بدءاً من المهر وشبكة الخطبة وملابس العروس والأثاث ومكان السكن وكامل التفاصيل. ولا تقل فترة الخطبة في المغرب عن ثلاثة أسابيع، ولا تزيد عن عامين، وتسمى هدية الخطبة في المغرب "هدية السكر". أما في عصرنا الحالي، فأصبح الزواج بهذه الطريقة يعرف في مصر باسم "زواج الصالونات"، وهو أمر تراجع بعض الشيء، وبات يرفضه الكثير من

### الخطبة في الإسلام والمسيحية

في الوقت الذي يعتبر في الكثير فترة الخطوة فترة للتعرف واكتشاف الآخر عن قرب، تناولت الأديان فترة الخطبة بشكل مختلف. فيعتبر الإسلام مثلاً أن فترة الخطبة مجرد "وعد بالزواج"، وينظر إلى الخطيبين على أنهما غريبان عن بعضهما، فلا يجب أن يرى الخطيب خطيبته ولا تراه إلا الحاجة وبحضرة أحد محارمها، لأنه لا تجوز لهما الخلوة، ولا الخروج، ولا التكلّم ببارات الحب والغزل. ومن ضوابط الخطبة في الإسلام، أن لا يتحدث مصافحة بين الخطيبين، وتلتزم المرأة بكامل حجابها وحشمتها مع خطيبها، ولا يكون هناك ريبة أو شهوة في قلب أي منهما. ويعد التساهل أو التخلي عن أي من الضوابط السابقة، ذريعة للفاحشة والفساد، قد تقضي إلى الوقوع في كبائر الذنوب. أما الديانة المسيحية، فتعتبر الخطبة ارتباط نصف رسمي ومرحلة للتعرف، (حتى لو كانا يعرفان بعضهما البعض من قبل، فالتعرف في فترة الخطبة شيء مختلف). وترى أن هذه الفترة تقسم إلى عدة مراحل، مرحلة التقارب والحب، التي فيها تبدأ المشاعر في النمو وتتطور إلى الحب الذي لا ينفصل عن الاحترام، وقد يكون في هذه المرحلة تلامس جسدي بسيط، لكنه مغلف بالحب والاحترام. المرحلة الثانية، هي مرحلة ما قبل الزواج، والاستعداد للزفاف، وهذه المرحلة في العادة تكون مشحونة بالتوتر والزهام والإجهاد، ويمكن الحديث فيها عن العلاقة الجنسية بين الزوجين، وينصح خلالها بالاتفاق على بعض الكتب المعينة

أرى هذه الفترة مهمة لمعرفة خطبتي وأهلها بشكل أعمق، لم يكن الارتباط غير الرسمي يتيح. جهاد مهدي تقول إن ما قبل الخطبة هو فترة للرومانسية والتعارف، لكن بعد الخطبة تبدأ الأمور في اتخاذ شكل أكثر جدية. هل هذا الشخص قادر فعلاً على تحمل المسؤولية سواء من الناحية المادية أو الاجتماعية؟

على العكس من تسنيم عبد اللطيف (٢٤ عاماً) التي ترى أن الزمن تغير حالياً، وأصبحت فترة الارتباط غير الرسمي بين زوجي المستقبل كافية، أما فترة الخطبة فهي مسؤولية اجتماعية لا حاجة لها. ويتبنى الرأي نفسه عمر حسين (٢٦ عاماً)، فيقول: "فترة الخطبة في عصرنا الحالي أصبحت عبئاً مادياً واجتماعياً. ويطلب من الخطيب أن يحضر الكثير من الهدايا إلى خطيبته في المواسم أو الأعياد، أو من دون مناسبة حتى..

كما تسمح للأهالي بالتدخل في شؤوننا الخاصة، وتفرض على الخطيبين أن يظهر بمظهر اجتماعي معين، قد يكون غير مريح لهما. لكن رغم ذلك ما من فرصة لتجاوزها، يجب أن نمر بها، لا يمكن أن أذهب غداً إلى والد الفتاة التي ارتبط بها، وأقول له سأزوج ابنتك بعد غد".

يرى أحمد عبد الرحمن (٣٢ عاماً) أن الأمر يختلف في المنطقة العربية. ففي أوروبا وأمريكا يسمح الارتباط غير الرسمي للشخصين أن يعيشا معاً في منزل واحد، ويتعارفا عن قرب أكثر. لكن في البلاد العربية لا يحدث ذلك، وبناء عليه تصبح فترة الخطبة هامة، لأنها تقرب بين الشخصين على مستوى عائلي أكثر..

فالزواج في العالم العربي ما زال يُنظر إليه على أنه ارتباط عائلتين، أكثر من أنه ارتباط شخصين فقط. ويوضح: "كذلك تعد الخطبة فرصة لاكتشاف مدى استقلالية الشخص الآخر في الارتباط، وقدرته على اتخاذ قرارات بعيداً عن عائلته".

أما أمنية سعيد، فتري أن الأمر مختلف تماماً بعد الزواج. وقالت: "لا الخطبة ولا الارتباط حتى قبل الزواج لهما أي علاقة بالزواج، فالتجربة تختلف حين تعيشين مع شخص في منزل واحد، مهما كان قريباً من قبل الزواج، ستكتشفان طبعاً مختلفة تماماً

# خبراء ينصحون الآباء بالحزم لإجبار الطفل بمواعيد نوم ثابتة



وتكرر وجهة النظر هذه في العديد من الكتب التي تتعلق بتربية الطفل، وهي تنصح دائما بوجوب أن يكون الآباء أكثر حزما وإصرارا في ما يتعلق بمواعيد نوم الطفل، حيث يشير إليها الخبراء بأنها معركة إرادة ينبغي أن يفوز بها الأهل ليتجنبوا إفساد

قبل سنوات عدة، أشار عالم النفس الأميركي جون ب. واتسون إلى أن اختلاق الأطفال للأعداء للتهرب من موعد النوم مرده فشل الآباء في اتباع أساليب ناجعة في التربية وإفساد أطفالهم بالتدليل المبالغ فيه.

الذهاب للنوم بمفرده، حيث الظلام والوحدة اللذان يسببان له الخوف الشديد، ولهذا يضطر بعض الآباء إلى وضع حلول مؤقتة أو طويلة الأمد لفض هذا النزاع، إما بتبني نصائح الخبراء واتخاذ موقف صارم من الأمر وإما بالاستسلام لمطالب الصغار والسماح لهم بالنوم مع الأهل سواء في سرير ملاصق أو على الأقل في غرفة واحدة.

ومن ناحية أخرى، يكاد الأمر يصبح نمطا ثابتا للعلاقة بين الآباء وأبنائهم، حيث لا يحلو لبعض الآباء والأمهات افتعال شجار بسيط أو معقد أمام أنظار أطفالهم إلا في الوقت الذي يسبق مواعيد نومهم، في حين يحرص بعض الآباء على أن يلتزم أطفالهم بمواعيد ثابتة للنوم ويستخدمون في ذلك وسائل مختلفة من الشدة وأحيانا القسوة لتنظيم هذه الأوقات، وبالطبع فإنهم يتجنبون بحث مشاكل المنزل والخلافات أمام أنظار أبنائهم، ليؤجلوها ربما إلى ما بعد ذهاب الصغار للنوم.

وأكدت دراسة حديثة أن الاكتفاء بتشجيع الأطفال على الذهاب في وقت مبكر إلى النوم، قد لا يحقق النتائج المرجوة منه، حيث يميل أغلب الأطفال إلى تمديد ساعات السهر وإشغال أوقاتهم بمختلف الحجج لتجنب الذهاب المبكر إلى السرير. ولهذا ينصح متخصصون بضرورة استخدام الأوامر المشددة وليس الطلب، حرصا على حصول الأطفال على كفايتهم من ساعات النوم ليلا. واستطلع باحثون آراء أكثر من ١٦٠٠ من الآباء لمعرفة طريقة تعاملهم مع أطفالهم لإلزامهم بأوقات نوم محددة، كذلك مدى اختلال هذا النظام مع بلوغ الصغار سن المراهقة، حيث يقل دور الآباء في السيطرة على سلوك أبنائهم وتزداد ساعات حرمانهم من النوم بنسبة ٧١ بالمئة ويبلغ ذلك مداه عندما يبلغ المراهق الخامسة عشرة.

وأشار ٩٤ بالمئة من أولياء الأمور إلى أنهم يحرصون على تشجيع أبنائهم على الذهاب مبكرا إلى النوم، فيما أكد ٨٤ بالمئة من أفراد العينة أنهم يستخدمون أوامر مشددة لإلزام أطفالهم بالنوم في أوقات محددة، الأمر الذي لا يدع لهم مجالاً إلا لتنفيذ الأوامر المطلوبة منهم.

وأخذ الباحثون بنظر الاعتبار أن نسبة الأطفال الذين أظهرت الدراسة بأنهم يتمتعون بنظام حياتي مستقر وعدد كاف من ساعات النوم، كانوا ينتمون إلى أسر يتمتع الآباء فيها بمستوى ثقافي رفيع ودخل مادي معقول.

وخرجت نتائج الدراسة التي أشرف عليها باحثون من مركز الصحة العامة في أونتاريو-كندا بتوصيات عدة أهمها يستند على ضرورة أن يتمتع الصغار بين سن ٥ و١٣ سنة بساعات نوم لا تقل عن ١١ ساعة في الليلة، كذلك ٨ إلى ١٠ ساعات نوم للمراهقين بين ١٤ و١٧ سنة.

وأشار هيندر مانسون، المشرف على الدراسة في قسم الصحة والوقاية من الأمراض الزمنة والإصابات في المركز الكندي للأبحاث، إلى أن تشجيع الآباء لأبنائهم يقل تدريجيا مع بلوغ الأطفال سن المراهقة، سواء أكان في عطلة نهاية الأسبوع أم في أيام الأسبوع العادية، على الرغم من أن الأهل يبدون أكثر تسامحا مع الأطفال في عطلة نهاية الأسبوع.

وفي حين وجدت الدراسة أن تقييد الآباء لأوقات استخدام أجهزة الموبايل والألعاب الإلكترونية واستخدام الإنترنت، ليس له أي تأثير ملموس على تنظيم ساعات نوم أطفالهم.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن حرمان الطفل من النوم من شأنه أن يسهم في زيادة نسبة السمته ويضعف إنجازه الدراسي، إضافة إلى صعوبة تحكم الطفل بمشاعره وردود أفعاله.

ومن ناحية أخرى، فإن الأطفال الذين لا يحصلون على ساعات نوم كافية، يتسببون في حدوث خلافات الأهل المستمرة بسبب الضغط والإجهاد اللذين يعاني منهما الآباء لشعورهم بالذنب والتقصير تجاه أبنائهم. وفي هذا الإطار تؤكد البحوث السابقة أن الأطفال مهددون بالإصابة بمرض السكري من النوع الثاني إضافة إلى ارتفاع ضغط الدم، إذا لم يحصلوا على كفايتهم من عدد ساعات النوم، وفق ما تشير إليه توصيات الأطباء المتخصصين في هذا المجال.

الطفل. لكن من الواضح أن هناك تفسيراً ما منطقياً لاعتراض الطفل على الذهاب إلى سريره بطاعة وسلاسة، إذ يعتقد بعض المتخصصين أن الطفل لا يعترض على الذهاب إلى النوم بل إنه يعترض على

## أسباب السلوك العدواني للطفل

عدوانية على غيره ترويحاً عن نفسه. - مشاكل عصبية: كاختلال كيميائي أو تلف في الدماغ.

- خلل هرموني نتيجة اضطراب وظائف بعض الغدد في الجسم.

- اضطرابات سلوكية كاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، اضطراب التحدي المعارض.

- شعور الطفل بنقصه من الناحية الجسمية أو العقلية أو النفسية، كأن يفقد أحد أعضائه، أو يسمع من يصفه بالحقم والغباء والألفاظ

الجارحة، مما ينعكس على سلوكه تجاه الآخرين.

- الصدمات العاطفية كالعنف المنزلي، أو الاعتداء الجنسي فتتكون لدى الطفل مشاعر مثل:

القلق، والخوف، والغضب، والاكئاب. فإذا لم يمتلك الطفل وسيلة أخرى للتفيس عن هذه المشاعر سيلجأ إلى العنف.

- تعرض الطفل للقهر والعدوانية من قبل الآخرين.

- رغبة الطفل في إثبات ذاته.

- التشجيع والتعزيز من قبل الأسرة للسلوك العدواني باعتباره دفاعاً عن النفس.

- مشاهدة أفلام وبرامج العنف على التلفزيون وألعاب الفيديو العنيفة والعدوانية.

- بعض الأطفال يصبحون عدوانيين لرؤية أطفال عدوانيين آخرين.

- شعور الطفل بالإحباط والفشل نتيجة عدم قدرته لإنجاز بعض المهام أو التأخر فيها.

- الكرسوب المتكرر، أو الفشل في شؤون الحياة الأخرى كالهزيمة في المسابقات الذهنية والرياضية.

- من ضمن الأسباب التي قد تجعل الطفل أكثر عدوانية هناك العصبية والغضب والتوتر والضغوطات المختلفة والإرهاق وقلة النوم والشعور بالإحباط.

الطفل العدواني طفل غضوب صعب المزاج سهل الإحباط، يفقد السيطرة على أعصابه بسرعة، متهور ويجد صعوبة في التركيز، يهاجم الكبار والصغار بلا سبب، لذا يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين وصعوبة في المشاركة بالنشاطات الاجتماعية، وبناء صداقات دائمة. دائم الجدال والتحدي، يلوم الآخرين ويرفض احترام القوانين وتحمل نتائج سوء تصرفاته.

## أسباب السلوك العدواني

- مشاكل ونزاعات عائلية مثل شجار الوالدين، إغالة الأخوة الدائمة له، الانتقال إلى منطقة

جديدة، أو مرض أحد أفراد العائلة الشديد، ينتج عنه توتر وتغير، والتصرف بشكل عنيف أو تدميري، خاصة إذا كان باقي أفراد الأسرة يعبرون

عن مشاعرهم بهذه الطريقة.

- شعور الطفل بأنه مرفوض اجتماعياً من قبل أسرته أو أصدقائه أو معلميه نتيجة سلوكيات

سلبية صادرة من الطفل ولم يتم التعامل معها بالصورة الصحيحة، أي تعرض الطفل لخبرات

سيئة سابقة.

- عدم مقدرة الطفل عن التعبير عما بداخله من أحاسيس وعجزه عن التواصل لأسباب قد تكون

نفسية كالانطوائية أو لغوية كأن يتحدث الطفل بلغة مختلفة عن من يتعامل معهم خلال وجوده في

المدرسة.

- اضطرابات التعليم فإذا كان الطفل يعاني من مشكلة تجعله يستصعب القراءة أو الكتابة، أو فهم اللغة

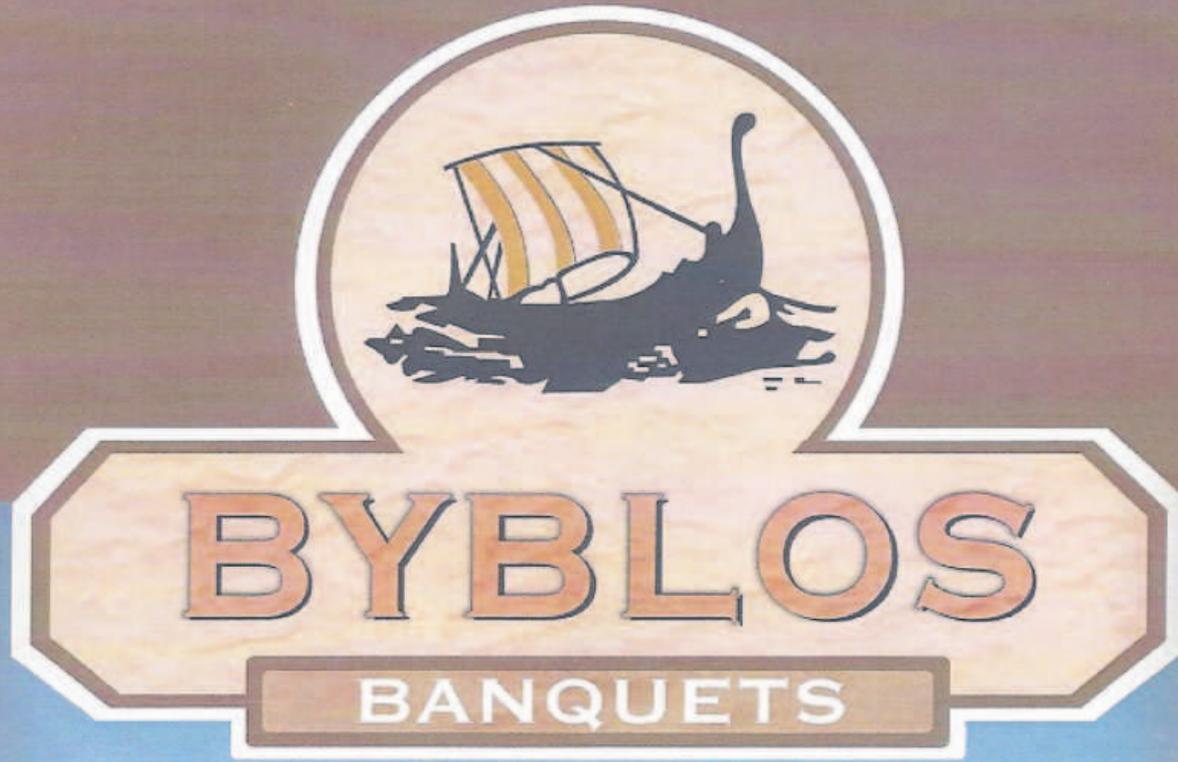
المحكية، قد يجعله هذا محبطاً ويعبر عن ذلك تعبيراً جسدياً عنيفاً.

- كبت الطاقة الكامنة في جسم الطفل من قبل الأسرة أو المدرسة مما يدفع الطفل إلى إفراغ هذه الطاقة بصورة



تمثل التصرفات العدوانية العنيفة مصدر إزعاج وقلق وفتح للأهل وللطفل نفسه حيث إن سلوك الطفل العدواني العنيف يصعب عليه التعامل مع الناس ومع كل ما يحدث حوله، إلى جانب التأثير السلبي على صحته النفسية والجسدية. فما هي صفات الطفل العدواني؟ وماهي أسباب انتهاجه هذا السلوك؟

## صفات الطفل العدواني



## قاعة بيبلوس للحفلات والمناسبات المختلفة



### **Special Wedding Celebrations:**

Engagement Parties  
Bridal Showers  
Rehearsal Dinners  
Ceremony and Wedding Receptions

### **Business Functions:**

Meetings  
Conferences and Seminars  
Sales / Staff Training  
Presentations / Corp. Reception

### **Social & Special Themed Events:**

Fundraisers  
School / Community Functions  
Receptions  
Reunions  
Communions  
Anniversaries

7258 Chase Road  
Dearborn, MI 48126

**(313) 584-1234**

## الكريم النهاري لا يغني عن واقي الشمس

قال اتحاد روابط الصبادة الألمان إن الكريمات النهارية الملونة تعتني ببشرة الوجه جيداً، كما أنها تحميها من أشعة الشمس بفضل احتوائها على معاملة الحماية من الشمس. واستدرك الاتحاد قائلاً إن هذه الكريمات لا تغني عن كريمات الوقاية من الشمس التقليدية. لذا ينبغي على من تتعرض لأشعة الشمس لمدة طويلة نسبياً تطبيق الكريم الواقي من الشمس ذي معاملة حماية مرتفع تحت كريم العناية النهاري أو المكياج، وذلك لتوفير حماية فعالة للبشرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة.

ومن جهة أخرى حذرت الجمعية الألمانية للأمراض الجلدية والحساسية من أن المبالغة في تنظيف البشرة أو العناية الخاطئة بها قد تنتج عنها مشاكل جلدية؛ حيث أنها تتسبب في تدمير طبقة الحماية الحمضية الطبيعية، كما تتدهور قدرة البشرة على الاحتفاظ بالرطوبة. لذا ينبغي في حال جفاف البشرة استعمال مستحضرات العناية المحتوية على اليوريا؛ حيث أنها تساعد البشرة على الاحتفاظ بالرطوبة.

## خلطة منزلية سحرية مغربية لتطويل الشعر

تعتبر خلطة الحلبة والحناء من الخلطات المغربية المشهورة التي تستعمل لتطويل الشعر ومنع تساقطه، وكذلك لإعطاء الشعر اللمعان المطلوب. وتتميز هذه الخلطة باحتوائها الحلبة التي تعمل على تطويل الشعر ومنع تساقطه، كما أنها تحتوي أيضاً على الحناء المعروفة بفوائدها لمنع تساقط الشعر؛ حيث تعمل الحناء على إصلاح الشعر التالف من الجذور وحتى الأطراف، كما تعطي للشعر لمعة محببة، وكذلك تساعد الحناء على ضبط مستوى الرطوبة في فروة الرأس، مما يمنع تساقط الشعر المبكر، أضيفي إلى ذلك أن الحناء تعتبر علاجاً فعالاً ضد قشرة الرأس، وكذلك تحافظ على لون الشعر الطبيعي، وتمنع ظهور الشعر الأبيض.

### خلطة الحلبة والحناء لتطويل الشعر

#### المكونات:

٢ ملعقة كبيرة من حبوب الحلبة، وكأسين من الماء، ونصف كوب من الحناء

#### الطريقة:

- ١- يغلى الماء على النار، وتضاف إليه حبوب الحلبة، وتترك على النار حتى تتبخر كمية الماء ويبقى النصف فقط تقريباً.
- ٢- يصفى الماء من حبوب الحلبة، ويضاف إليه نصف كوب حناء، ويخلط الجميع جيداً.
- ٣- يوضع خليط الحناء والحلبة على الشعر من الجذور وحتى الأطراف ويترك على الشعر لمدة ٣ ساعات تقريباً حتى تجف الحناء.
- ٤- يغسل الشعر جيداً بالطريقة المعتادة باستعمال الشامبو المناسب لنوعية شعرك، ثم يترطب الشعر بالبلسم أو الكريم لأن الحناء تسبب جفاف الشعر.
- ٥- تستعمل وصفة الحلبة والحناء مرتين في الأسبوع لمنع تساقط الشعر، لكنها غير مناسبة للشعر المصبوغ لأن الحناء تسبب تغير لون الشعر.

نصائح عند استعمال خلطة الحلبة والحناء لتطويل الشعر:

- للتخلص من رائحة الحلبة في الشعر، يمكن إضافة القليل من حبوب القهوة إلى ماء الحلبة وغليها على النار.
- لترطيب الشعر، يمكن إضافة نصف كوب من الزبادي لخلطة الحلبة والحناء مع مزج الجميع جيداً قبل وضع الخلطة على الشعر.

**ملاحظة:** إذا شعرت بأي احمرار في فروة الرأس ننصحك بغسل الشعر حالاً ومراجعة الطبيب الجلدي.

## أطعمة زمنحك بشرة نقية ونضرة

فيتامين A يعد مهما لإنتاج خلايا الجلد بشكل صحي وحمايتها من العدوى. وأوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أنه يمكن التمتع ببشرة نقية نضرة وحيوية من خلال تناول الأطعمة التالية:

تتحارب الأحماض الدهنية أوميغا ٣ الالتهابات الجلدية، مثل حب الشباب، وهي توجد في السلمون وحبوب الشيا وزيت بذور الكتان وفول الصويا والسبانخ. وتساعد مضادات الأكسدة البشرة على التجدد والتخلص من السموم، وهي توجد في التوت الأزرق والشوكولاتة الداكنة والخرشوف.

كما يعد فيتامين A مهما لإنتاج خلايا الجلد بشكل صحي وحمايتها من العدوى، كما أنه يعمل على تقوية حاجز البشرة ويحميه من المواد الضارة، التي تعزز شوائب البشرة. ويمكن إمداد الجسم بفيتامين A من خلال تناول الجزر والمشمش والقرع العسلي والبطاطا والخضروات الورقية الخضراء.

## لا للمبالغة في تنظيف البشرة

نبه مختصون إلى أن المبالغة في تنظيف البشرة أو العناية الخاطئة بها قد تنتج عنها مشاكل جلدية؛ حيث إنها تتسبب في تدمير طبقة الحماية الحمضية الطبيعية، كما تتدهور قدرة البشرة على الاحتفاظ بالرطوبة، مما يؤدي إلى جفاف البشرة. وأشارت الجمعية الألمانية للأمراض الجلدية والحساسية إلى أنه ينبغي في حال جفاف البشرة استعمال مستحضرات العناية المحتوية على اليوريا؛ حيث إنها تساعد البشرة على الاحتفاظ بالرطوبة، مما يمنحها ملمساً أملس، كما أنها تخفف من الحكة وتحسن بنية الطبقة العليا للبشرة. لذا فهي تعد مفيدة في حالات التهاب الجلد العصبي والإكزيما الجافة والصدفية. ومن جهة أخرى قالت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية سابينه زينكر إن حمام البخار يساعد على التمتع ببشرة وردية وملساء كالحرير؛ حيث إنه يعمل على تدفق الدم في الجلد بصورة أفضل ويسهم في تنظيف المسام.

وأضافت زينكر في معرض حديثها لمجلة "أبوتيك" أمشاو "أن حمام البخار قد يشكل خطراً على الأشخاص، الذي يعانون من الأوردة العنكبوتية أو البشرة الحساسة؛ نظراً لأن التطبيقات الجمالية ذات فروق الحرارة الكبيرة، قد تتسبب في توسيع الأوردة بشكل إضافي.

# LIMOXPRESS

248.266.LIMO (5466) • WWW.LIMOXP.NET

**ALL DAY WEDDING PACKAGES**  
**STARTING AT \$799.00**

دعونا نشارككم فرحة العمر بأفضل خدمة تجدونها بهذه المناسبة



**46" & 32" LCD TVS WITH DVD PLAYER. INTERACTIVE FIBER OPTIC LIGHTING**  
**LASER LIGHT SHOW. AM/FM/CD/IPOD SOUND WITH SUB. LARGE BAR WITH ICE BUCKET & GLASSWARE**  
**LIGHTED POST COVERS. DUAL ROOF TOP A/C UNIT. LIMO TINTED WINDOWS & PRIVACY BLINDS**





**مجموعة "هوت كوتير"**  
تعتقدين أنه يصفك  
ويعكس شخصيتك، أي  
قطعة تختارين ولماذا؟

بالتأكيد أختار الفستان  
الأزرق الملكي، أولاً لأنني  
أعشق هذا اللون وثانياً لأن  
وجود الـ "كاب" يضيف على  
الفستان لمسة ملوكية، مما  
يجعل المرأة التي ترتديه  
تشعر بالثقة.

**وقعت في حب فستان  
السهرة الذهبي... كيف  
أبصر هذا التصميم النور؟  
ما الذي ألهمك لتصميم  
هذه القطعة الأنيقة؟**

بصراحة صممت هذا  
الفستان لنفسي إستعداداً  
لحدث يخص الأزياء الراقية  
والموضة.  
أنا بطبيعتي أحب العمل  
على الأقمشة المطرزة وقد  
إشترت هذا القماش في  
وقت سابق ظناً مني أن  
الفستان الذهبي المطرز  
سيكون ملائماً لهذه  
المناسبة.

لطالما كان تركيزي الرئيسي على  
الملابس الجاهزة الأنيقة وفساتين  
السهرة، لذلك كنت أحرص في تصاميمي  
على إتباع إجراء يستند على مواضيع  
معينة لهذه المجموعات.

بالنسبة الى الفساتين، فهي مصممة  
للسيدات اللواتي يقصدنني بحثاً عن  
لباس يتناسب مع ذوقهن، وبالتالي عندما  
أصمم هذه الفساتين أخذ في عين  
الإعتبار شكل أجسادهن ومتطلباتهن.  
وفي منطقة الشرق الأوسط، يجب على  
المصمم أن يعلم أن العديد من الزبائن  
يفضّلن الفساتين الرائعة المطرزة.

من حسن الحظ أن تاح لنا فرصة إجراء  
مقابلة والتحدث مع الجميلة دينا ملواني،  
ستشاركنا بمصادر إلهامها في مجموعاتها  
السابقة و كذلك مشاريعها المستقبلية.

تهدف دينا ملواني إلى تمكين المرأة في  
جميع أنحاء العالم من خلال ملابسها  
الأنيقة، الكلاسيكية والمتطورة من خلال  
عنصر البساطة في التصميم و الجودة مع  
الشعور بالرفاهية و التفرد لعملائها.

**أنشأت علامتك التجارية "دينا ملواني" في  
العام 2015 أي منذ سنتين فقط... كيف  
تبلورت الفكرة لديك؟**

كنت أفكر ملياً في البدء بمشروع تجاري  
خاص بي لفترة من الوقت قبل أن أقرر  
أخيراً المضي قدماً في هذه الفكرة.  
وفي البداية عملت مع موظفين فقط  
تفوق خبرتهما 25 سنة، وقد إخترتهما  
بعناية كونني أحرص وأصر دائماً على  
توظيف أكثر الناس خبرة، إذ أعتبر أن هذه

## مقابلة مع مصممة الأزياء دينا ملواني

داورتها ديانا واصيف

**ما هي مشاريعك المستقبلية التي  
تختمر حالياً في ذهنك...؟**

نحن نتفاوض، في الوقت الحالي، مع  
عدد من المتاجر في لوس أنجلس  
ونيو يورك من أجل مجموعتنا الجديدة  
للخريف والشتاء.  
بالإضافة الى ذلك، نتواجد في  
"سوهو" في نيو يورك، كون المتجر  
الذي نتعامل معه، يخطط لإطلاق  
مجموعتنا في أسبوع الموضة في  
نيويورك في أيلول 2017.  
هذا ونركز حالياً على توسيع أعمالنا  
أكثر في منطقة الشرق الأوسط فضلاً  
عن السوق في لندن.  
وبالتالي نحن بانتظار ما سي جلب لنا  
الصيف في هذا الصدد!

**هل بإمكانك أن تخبرينا أكثر عن مجموعة  
"سكوبا" التي تعد مذهلة بالفعل؟**

شكراً! في الواقع كنت قد إستخدمت  
قماش الـ "سكوبا" في مجموعتي الأولى.  
صحيح أن قماش الـ "سكوبا" يتناسب  
بإمتياز مع فصل الشتاء، إلا أنني  
إستخدمت نوعية أرق في مجموعتي.  
وبالرغم من أن موضة "السكوبا" باتت  
من الماضي، إلا أنني لا زلت أحب  
إستخدام هذا القماش بسبب الطريقة  
التي يتدفق بها هذا النسيج.  
واللافت أن هذا القماش سمح لي بإبتكار  
تصاميم متنوعة ومختلفة، وفي مجموعتي  
الجديدة إستخدمت قماش "سكوبا" في  
قميص وسترة فقط، إذ أعتبر أنه من  
المهم أن يواكب المصمم كل الإتجاهات  
الجديدة السائدة لكي ينجح في عمله.

**إذا كان عليك أن تختاري "لوك" واحد من**

كيف تختلف العملية الإبداعية الخاصة  
بك لناحية "الهوت كوتير" (آخر صيحات  
الموضة) واتجاهات موضة الصيف  
السائدة؟

المسألة مهمة للغاية في عملية إطلاق  
مشروع جديد وفق معايير جودة عالية.



أحد أنواع الخضروات الورقية  
الشديدة الفائدة العلاجية ، و  
الصحية للإنسان ، و من ضمن  
تلك الفوائد :-

أولاً :- النعناع مفيد ، و بدرجة  
كبيرة في علاج مشكلة الصداع .  
ثانياً :- النعناع من أحد أنواع  
الخضروات الورقية العالية الفائدة  
في علاج ذلك الألم الخاص بالطن

ثالثاً :- للنعناع دوراً عالياً ، و  
قوياً في المساعدة على النوم ، و  
التخلص من حالة الأرق .  
رابعاً :- النعناع يعمل على علاج  
تلك النوعية من الالتهابات الخاصة  
بالمجاري التنفسية ، و بشكل جيداً  
إضافة إلى مساهمته القوية الوتيرة  
في تهدئة الأعصاب .

كيفية إعداد عصير الليمون  
بالنعناع

للقيام بإعداد عصير الليمون  
بالنعناع سيكون علينا أولاً تحضير  
بعضاً من المكونات الخاصة بهذا  
الغرض و هي :-  
أولاً :- ما مقداره (٤) حبات من  
الليمون ، و التي يفضل أن تكون  
متوسطة الحجم ، و طازجة بدرجة  
جيدة .

ثانياً :- ما مقداره عدداً مناسباً من  
عروق النعناع .  
ثالثاً :- ما مقداره (٤) أكواب من  
الماء .  
رابعاً :- ما مقداره نصف كوباً من  
السكر الناعم .  
ملحوظة :- من الممكن زيادة  
مقادير تلك المكونات أو الإقلال  
منها ، و ذلك يكون على حسب  
الرغبة الخاصة بمتناول العصير أو  
على حسب عدد الأشخاص  
المتناولين للعصير .

طريقة التحضير الخاصة بمشروب

الليمون بالنعناع :- للقيام بعمل  
، و إعداد عصير الليمون بالنعناع  
سنقوم باتباع الخطوات الآتية :-  
أولاً :- إزالة تلك الأعشاب من

أعواد النعناع ، و من ثم القيام  
بعملية غسل أعواد النعناع ، و ذلك بشكل  
جيداً .

ثانياً :- تقشير الليمون ، و تقطيعه إلى عدة  
شرائح

ثالثاً :- نقوم بوضع كلاً من السكر ، و الماء ، و  
الليمون بالإضافة إلى النعناع في داخل الخلاط  
الكهربائي ، و من ثم نبدأ في عملية الخلط لكل  
هذه المكونات داخل الخلاط الكهربائي ، و  
بشكل جيداً

رابعاً :- نقوم بتصفية العصير الناتج لدينا ، و من  
ثم نضيف مكعبات الثلج إليه .

خامساً :- نعمل على تقديم عصير الليمون  
بالنعناع في داخل أكواباً أو كؤوس مناسبة إلى  
المتناولين مع مراعاتنا لتقديم العصير بشكل بارداً  
سادساً :- بالإمكان قيامنا بتزيين كأس أو كوب  
الليمون بالنعناع ، و ذلك عن طريق استعمالنا  
لعدد من شرائح الليمون مع القليل من أوراق  
النعناع إذ سنقوم بوضعهما على الوجه الخاص  
بكأس أو كوب تقديم عصير الليمون بالنعناع .

## لصيف حار.. كيفية عمل عصير الليمون بالنعناع

تتنوع تلك الأنواع من العصائر التي يتناولها الإنسان ، و ذلك يكون في العادة بغرض القضاء على ذلك  
الشعور العالي بالعطش هذا إضافة إلى الرغبة العالية من جانب الشخص في الإحساس بالترطيب ، و  
الانتعاش العالي خاصة في خلال تلك الفترة الزمنية الخاصة بفصل الصيف إذ يرجع السبب في ذلك إلى تلك  
الأجواء الحارة ، و التي تكون سائدة ، و من ضمن هذه الأنواع من العصائر

أولاً :- الليمون مفيد إلى حد عالي في القيام  
بتنشيط الكبد إضافة إلى الكليتين .  
ثانياً :- الليمون يعمل على إضفاء الحيوية ، و  
اللمعان ، و الصحة على البشرة ، و ذلك راجعاً  
إلى احتوائه العالي على مجموعة من المواد المضادة  
للأكسدة .

ثالثاً :- الليمون مفيد بدرجة كبيرة في علاج  
نزلات البرد إضافة إلى فائدته العالية في تهدئة  
الأعصاب .

رابعاً :- الليمون من أحد أنواع المواد الطبيعية  
الشديدة الفائدة في القيام بتطهير الأمعاء من  
الجراثيم والميكروبات إضافة إلى علاجه الجيد  
لمشكلة الديدان في المعدة .  
الفوائد الصحية الخاصة بالنعناع :- يعد النعناع من

الجسم ألا ، و هما الليمون ، و الذي له العديد  
من الفوائد الصحية العالية علاوة على النعناع ،  
و الذي يمتلك الكثير من الخصائص الصحية ، و  
العلاجية الجيدة أي أنه عند قيامنا بدمج هذان  
المشروبان المهمان في مشروباً واحداً سيساعدنا  
ذلك ، و بشكل عالياً في توفير العديد من الفوائد  
الصحية ، و العلاجية الجيدة للجسم إذا فما هي  
فوائد عصير الليمون بالنعناع للجسم علاوة على  
ما هي الطريقة التي يمكننا إتباعها لإعداد عصير  
الليمون بالنعناع ، و ذلك بكل سهولة ، و يسر في  
المنزل .

الفوائد الصحية الخاصة بالليمون :- يوجد عدداً  
من الفوائد الصحية الهامة التي يعمل الليمون  
على تقديمها للجسم ، و من بينها :-

، و التي يفضل الكثيرين تناولها هي عصير  
الليمون بالنعناع إذ يعد من أحد أبرز ، و أكثر  
أنواع العصائر تناولاً من جانب الكثيرين في  
الوقت الحالي ، و لذلك فإننا عادة ما نجد أن  
عملية التقديم الخاصة به تجري بشكل كثيفاً في  
العديد من المطاعم أو المقاهي هذا علاوة على  
إمكانية إعداده في المنزل ، و بشكل سهل ، و  
بسيط حيث يتميز هذا النوع من العصائر بالطعم  
الذيذ إلى حد عالي إضافة إلى التوافر العالي  
لمكوناته في غالبية المنازل هذا بالإضافة إلى تمتع  
عصير الليمون بالنعناع بعدد من الخصائص  
الصحية الهامة لصحة الجسم إذ يحتوي عصير  
الليمون بالنعناع على مكونات هامة للغاية لصحة

# الصمت وأطفال الحرب القذرة

هيفاء زنكنة

والرقة بالفسفور الابيض . واذا كنا قد سمعنا ، سابقا ، ووصوة من الحكومة والنواب العراقيين ، فاننا لم نسمع ولو ثانية منها هذه المرة . لماذا؟ هل لأن الفسفور الابيض مادة ( ذكية ) تتعرف على الداعشي فتلاحقه وتحرقه لوحده وان كان موجودا ضمن مجموعة من الناس ؟ أم انه ، لكونه صناعة أمريكية ، مباركة من قبل الانظمة العربية ، قادر على شد عزيمة المواطنين في قتالهم التنظيمات الإرهابية ؟ أم انه سلاح سريع آخر لتطهير مدن معينة من سكانها ؟ الفسفور الابيض ، وهو ذخيرة متعددة الاستخدامات ، ليس محظورا كسلاح كيميائي بموجب المواثيق الدولية ، لكنه سلاح خطير يشكل ضررا مرعبا وطويل الأمد في المدن المأهولة ، بغض النظر عن كيفية استخدامه ، اذ يبقى في التربة ، مسببا حرق جسم الإنسان بمجرد الملامسة . الا ان أمريكا لا ترى ضررا في استخدامه في حروبها المنتشرة على وجه العالم كما البثور على وجه مراهق . حيث استخدمته في حربها ضد فيتنام ، وفي مدينة الفلوجة المقاومة عام ٢٠٠٤ واستخدمه الكيان الصهيوني ضد قطاع غزة المحاصر في ٢٠٠٩ في ٢٠١٦ ، استخدم التحالف بقيادة السعودية في اليمن ذخائر الفوسفور الأبيض المدفعية . وكانت صحيفة

الثاني هو من هباً الاحتلال وجرائمه أرضية نشوئه من منظمات باتت تزداد جنونا وتوحشا بمرور الوقت . انها بارهابها ، الوجه الآخر لإرهاب دول استباحت شعبا وهدمت بلدا ، وجعلت من الاعتقال والتعذيب والقتل ممارسة يومية برضى محلي ودولي بذريعة ، تشكل أكبر استهانة بالعقل الانساني ، وهي (محرابة الإرهاب) . تحت مظلة (محرابة الإرهاب) الواسعة ، الخاضعة لكل التفسيرات الانتقائية ، والتغطية الاعلامية الجاهزة ، تتم الاغتيالات بواسطة الطائرات بلا طيار ، كما في اليمن ، وقصف المدن كما في غزة وسوريا والعراق . في العراق ، قصف طيارون أمريكيون سكارى ، تترنح طائراتهم يمينا ويسارا ، مدينة الموصل ، أخيرا ، فأصدت القيادة العسكرية الأمريكية ، عند سقوط مئات الضحايا من المدنيين جراء قصف المباني ، بأنهم انما كانوا يستهدفون اماكن لداعش بناء على معلومات عسكرية عراقية ! وكان رد فعل النظام ، بحكومته ونوابه ، على التهمة الموجهة ضد القوات ( انتهبوا ليس ضد القصف ) ، تشبه ووصوة كتكوت حال خروجه من البيضة ، تستمر لبضع ساعات ثم تختفي . الجريمة الحالية التي ترتكبها القوات الأمريكية هي قصف مدينتي الموصل

هناك صمت سياسي واعلامي كلي ، مطبق ، يحيط باستخدام قوات التحالف ، بقيادة أمريكا ، سلاح الفسفور الابيض القاتل في مدينتي الموصل والرقة . هناك في الوقت نفسه ، سيل من تصريحات سياسية واعلام يمتد على مدى ساعات الليل والنهار ، يدين ويستنكر ما تستخدمه (الدولة الإسلامية) من أسلحة في ذات المدينتين . الضحية الاولى في كلا الحالتين هو المواطن . واعداد الضحايا من القتلى والمهجرين والنازحين في تزايد مستمر . لم يعد للارقام والاحصائيات معنى في سباق عبثي بين قوتين تحاول احدهما تحقيق ( النصر ) ضد الاخرى ورفع راية النصر ووقفا على تلال من اجساد المظومة تحت ركاب المباني حينما والحروقة حينما آخر . في مسابقة الموت هذه يتساوى الطرفان . الطرف الإرهابي الاول : التحالف الانكولو أمريكي الذي غزا ، واحتل ، وأسس الطائفية والفساد ، مستثمرا روح الانتقام لدى الساسة المستوردين . هو المسؤول الاول ، مهما حاولت الطبخات الاعلامية ، ومؤسسات الدعاية الديمقراطية والتعبئة السايكولوجية - العسكرية تزويقه . الطرف الإرهابي

( التايمز ) البريطانية قد نشرت تقريرا بعنوان : (محررو الموصل متهمون باستخدام الفسفور) في أكتوبر ٢٠١٦ ، اتهمت فيه ( قوات التحالف ) بالقاء قتابل الفسفور الابيض على قرية كرملمش ، قرب الموصل ، حسب تقارير وصور وثقتها منظمة العفو الدولية التي ذكرت بانه على الرغم من أن قرية كرملمش قد أخلت من سكانها ، لكن الفسفور الأبيض يمكن أن يبقى في تربتها مشكلا خطرا على السكان بعد عودتهم إلى منازلهم فيها .

لتوضيح صورة التأثير الخيف لاستخدام قتابل الفسفور الابيض ، تقول دوناتيل روفيرا الباحثة في المنظمة إن "الفسفور الأبيض قد يتسبب في جراح مروعة وحروق عميقة في العضلات تصل إلى العظام . واذا بقي بعضه لم يحترق الا جزئيا فانه يمكن أن يشتعل بعد اسابيع من استخدامه" . على الرغم من كل التحذيرات التفصيلية عن آثار الفسفور الابيض المرعبة على الانسان ( أو ربما بسببها؟ ) عادت القوات الأمريكية القاء القتابل الفسفورية على مدينة الموصل في ٣ حزيران / يونيو ٢٠١٧ ، وضرب مدينة الرقة بسوريا في ٩ يونيو ٢٠١٧ ، مما أدى إلى مقتل ٢٠ شخصا كانوا في أحد مقاهي الانترنت ، حسب منظمة ( هيومان رايتس ووتش ) ، الحقوقية الدولية .

التحذير الحقوقي الانساني متكرر من استخدامه " كسلاح حارق لمهاجمة أشخاص أو معدات في مناطق مأهولة" ، وكون استخدام الفسفور الأبيض "يضيف مادة سمية جديدة في حرب قدرة عادة ما تستخدم المواد الكيميائية أسلحة فيها" ، فما هو موقف الحكومات العربية ( الوطنية ) التي تدعي تمثيل شعوبها وحمايتهم ؟ ليس هناك موقف محدد صريح . فالحكومات في معسكر واحد مع مستخدم هذه الأسلحة ان لم يقوموا باستخدامها ضد شعوبهم بالنيابة . ورتانة الادانة والاستنكار ، إذا ما أطلقت ، لا تزيد عن كونها مجرد ذلك .

ان ازدواجية مواقف الحكومات العربية من شعوبها ، الحكومة بمتلازمة القمع والاستبداد ، ناهيك عن ازدواجية سياسة الدول العظمى بصدد تطبيق الديمقراطية وحقوق الانسان الانتقائية ، تكاد تدفع الشعوب العربية إلى الوقوف على حافة هاوية لا يرى غير قاعها . القاع المبطن باليأس والاحباط ونشوء طبقة جديدة من ساكني الخيام المهمشين على حافة الحياة الانسانية ، ونسبة عالية منهم عرضة للتجنيد لأي جهة تمد لها يد المساعدة او السلاح .

فما الذي سيحمله المستقبل لنا وللاخرين ؟ هذه الطبقة المعرضة للتهديد والقصف اليومي بانواع الاسلحة المبيدة ، المنسوج وجودها بالعوز وامتهان الكرامة ، باطفالها المحرومين من التعليم والرعاية ، هي التي ستصوغ مستقبل البلدان التي تقيم فيها ( حيث لا وجود لمعنى الوطن والمواطنة ) ويمتد تأثيرها إلى العالم .

\* كاتبة من العراق

## Linguistic variations in describing acts of terror

Between the paradox of imagery and linguistics lies a steep feeling of public fear and anxiety, which are hardened to intractability, and nowhere is this more evident than in the current incident in Newcastle

Dr. Halla Diyab

In response to the Newcastle Eid incident – where a car ploughed into Muslim worshippers gathering for Eid prayers near Newcastle mosque leaving two children in intensive care, a sense of fear has engulfed Muslim communities in the UK that they might be again subject to Islamophobic and hate attacks after that of the Finsbury Park. Reading more into the details of the attack, the press emphasized the linguistic pretext that it was not believed to be a terrorist incident, over contextualizing the circumstances of the attack or the destiny of the victims, questions whether we are witnessing a growing rise of terror-themed phrases and imagery related to the rhetoric of the aftermath of street terrorism.

The fear is fed by the current modified linguistic terms used to define scenes of terror, especially those related to Islamophobic attacks. The image of a car ploughing above the pavement targeting the crowd is associated today with what a terror attack looks like.

This image is certainly evoked by attacks like the Nice Bastille Day killing, the Westminster attack, and Finsbury Park, to name a few. It gradually grows to be a visual archetype of the global popular culture of terror; a very steep visual framework but the twist lies in the language used in the way it is reported to the general public; terror or not terror.



Human error

Between the paradox of imagery and linguistics lies a steep feeling of public fear and anxiety, which are hardened to intractability, and nowhere is this more evident than in the current incident in Newcastle, where a human error of losing control of a vehicle was immediately assumed to be a terror attack.

The restaging of an image, which is intensively associated with terror attacks, provokes an element of a utilitarian and collective fear culture with the hallmark of violence. The shrewd classification of what terrorism is and what terrorism is not, is uniquely weaving linguistic caution and implicit oratory to how a violent act against a collective crowd is and should be reported.

The public perception of the Newcastle incident varied and this variation derives from tagging the event from an "incident" to an "accident" to a "collision", and the word "ploughed" which is recently associated with terror, is quickly replaced with "struck", all to avoid the possibility for it to be seen as an "act of terror" or an "attack".

This linguistic variation is witnessed among the Muslim community itself where some tag the catastrophe as an "incident", and where some Muslims suspect the female driver did it intentionally.

The public fever over what terminology should be used to describe an event shrouds the general rhetoric from the heads of states, to the general public, underlining how the use of language in reporting is used

to avoid the spiral of community division, unspeakable civil-religious divide in the UK, and fear of faith groups to practice their religion in public.

The power of language

So instead of the act of terror shaping and defining the language and terminology, on the contrary, today's power of language and terminology defines, shapes, and even manipulates the very definition of the act itself, so the words decide what is terror and what is not. So the terminology used to describe the Newcastle incident defined the very violent act by denouncing that it was "terrorism".

Today's rising restlessness, which is propelled by the use of terminology, suggests that there is a multi-facet to the language. It can have an extended impact and power on uniting and, arguably, dividing faith groups in Britain.

By heralding a linguistic twist to define any violent act targeting the public, terminology should be carefully selected with an aim to promote vigilance rather than Islamophobia.

This emphasizes the need to look deeper beyond the language used by the media, in order to gain a real understanding of how words, imagery and the actual act operates in defining "terrorism".

Dr. Halla Diyab is an award winning screen-writer, producer, broadcaster, a published author and an activist. She has a Ph.D. in English and American Studies from the University of Leicester. She carried out research in New Orleans, USA while working on her thesis "The Examination of Marginality and Minorities in the Drama and Film of Tennessee Wil-liams".



## الوصيات على العرش: عندما كانت السلطة الحقيقية في يد النساء

كتابة وتحريـر : محمد يسري - كانت أمور السلطة والحكم في العصور القديمة دائماً بيد الأقوياء، ومع أنّ الشرق القديم عرف نساء قائدات نجحن في حكم ممالكهن، إلا أنّ السلطة في التاريخ الإسلامي باتت حكراً على الرجال دون النساء، ولم تعترف الخلافة إلاّ بحقّ الأبناء والأخوة والأحفاد من الذكور. ولكنّ التاريخ الإسلامي شهد أزمت قاسية، كادت تؤدي بالحكم لولا تدخل نساء اتخذن من الوصاية على الخلفاء والملوك الصغار، سبيلاً لحماية الخلافة، وفي نفس الوقت لتحقيق طموحاتهن التي لم يكن لها حد ولا نهاية.

الملك قد استطاعت أن تُعيد إحكام قبضتها على الأمور مرة أخرى في عام ٤١١هـ/ ١٠٢١م، كما يذكر عدد من المؤرخين، ومنهم تقي الدين المقرئ في كتابه اعطاء الخنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، أنّ ست الملك قد قامت بتدبير مؤامرة مع بعض أعوانها لقتل الحاكم، وبأنّها روجت بين اتباعه أنه اختفى وغاب. بعد اختفاء الحاكم، تمت البيعة لابنه الذي حمل لقب الظاهر لإعزاز دين الله، وكان لا يزال في السادسة عشر من عمره. ولصغر سنّه، حملت ست الملك مسؤولية حكم البلاد، وكانت هي الأمر الناهي، وسيّرت شؤون السلطة والحكم بحزم، وظلت كذلك حتى توفيت في ٤١٣هـ/ ١٠٢٣م.

### أم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله: حاكمة صارعت ظروفًا مستحيلة

إذا كانت ست الملك، نموذجاً لنجاح المرأة الفاطمية في العمل السياسي، فإن أم الخليفة المستنصر، كانت على العكس من ذلك نموذجاً للفشل الذريع جرّاء ظروف قاسية تعرضت بسببها الدولة للأخطار والمهالك.

في عام ٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م توفي الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله، قال أمر الخلافة إلى ابنه الصغير أبو تميم معد، الذي لقب بالمستنصر بالله، ولما كان المستنصر لم يبلغ بعد السابعة من عمره، فقد تولت أمه الوصاية عليه بشكل كامل حتى يصل لسن الرشد.

ومن الغريب أنه رغم كل القوة والنفوذ التي امتلكتها أم المستنصر، إلاّ إنّها لا نكاد نثر على اسم لها في المصادر التاريخية التي تؤرخ للعصر الفاطمي، فجميع تلك المصادر اعتادت على أن تصفها بأم المستنصر، دون أن تخصصها باسم أو لقب مميز.

استطاعت الدولة الفاطمية في الفترة المبكرة من وصايتها أن تمد نفوذها وسيطرتها إلى العديد من البلاد والأقاليم، فنجد أنّ إمبراطوريتها قد شملت كلاً من مصر وجنوب الشام وشمال أفريقيا وصقلية والشاطئ الإفريقي للبحر الأحمر فضلاً عن بلاد الحجاز واليمن.

ولكن ومع مرور السنوات، بدأت الآثار السلبية في الظهور تبعاً على مسرح الأحداث.

ذلك أنّ أم المستنصر التي يصفها ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ، بكونها من أصل سوداني، قد عملت على رفع أقدار الجند السودانيين الذين كانوا جزءاً مهماً من الجيش الفاطمي في مصر، لحماية

كانت صبح قد قدمت إلى الأندلس من بلادها كجارية تم بيعها أكثر من مرة، إلى أنّ شاهدها ولي العهد الأمير الحكم المستنصر ابن الخليفة عبد الرحمن الناصر، الذي كان من أقوى ملوك الدنيا في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. أعجب الحكم بصبح، فاشترها وصارت أقرب الناس إلى قلبه، وزادت مكانتها عنده بعد أن ولدت ابنه هشام المؤيد بالله.

ومع وفاة عبد الرحمن الناصر ووصول الحكم المستنصر إلى كرسي الخلافة في ٣٥٠هـ/ ٩٦١م، انفتح باب السلطة والحكم أمام صبح على مصراعيه، فكانت تشارك في شؤون الحكم في الكثير من الأوقات، وفي عدد من المسائل السياسية المتعلقة بأمور الدولة.

ولكن مشاركة صبح في الحكم بدأت بشكل أوسع في المرحلة التي تلت وفاة زوجها، ذلك أنّ الحكم كان قد عين لجنة وصاية ثلاثية على ابنه وولي عهده هشام الذي لم يزد عمره عن بضع سنين وقت وفاته.

تكونت تلك اللجنة من الوزير الأكبر جعفر المصحفي، وصاحب الشرطة محمد بن أبي عامر، وصبح، وكان من الطبيعي أن تنشأ خصومات وتحالفات ما بين أفراد اللجنة وبعضهم البعض. لكن اختيارها لتكون في لجنة الوصاية يشهد على ثقة الخليفة بصبح وحنكته السياسية.

كان أنّ تحالفت صبح مع ابن أبي عامر، واستطاعا معاً أن يقضيا على نفوذ الوزير، وبدأ حكمهما للأندلس لبضع سنين، حتى ثارت الخلافات فيما بينهما بعد طول ود وتوافق، ونتج عن ذلك استئثار ابن أبي عامر بالسلطة وحده، وتم عزل الخليفة هشام مع أمه صبح في قصرهما في مدينة الزهراء. ورغم هزيمتها، فقد ظلت صبح تعمل على التدبير والتفكير لاستعادة ملك ابنها، إلى آخر أيامها.

### ست الملك: صاحبة الحنكة السياسية والقبضة الحديدية

شهدت الدولة الفاطمية ظهور عدد من الشخصيات النسائية اللاتي مارسن العمل السياسي، واستلمن أمور السلطة. أحد أهم تلك الشخصيات، وأكثرها نجاحاً، هي الأميرة ست الملك التي ولدت في عام ٣٥٩هـ/ ٩٧٠م، وكانت ابنة للخليفة الفاطمي الخامس العزيز بالله.

بدأت مشاركة ست الملك في العمل السياسي منذ عهد أبيها، حيث لُمس ذكاءها وحنكته، فقربها من دوائر الحكم وحرص على سماع مشورتها فيما

ككيف استطاعت هذه الشخصيات من النساء أن تصل إلى السلطة وأن تُسيّر الجيوش وتدير الدول والممالك، وأن تجابه مظاهر القسوة والجبروت والعنف؟

### الخيزران: السلطة عند ما تهزم التاريخ

لم تشتهر أي من نساء خلفاء دولة بني العباس، كما اشتهرت الخيزران بنت عطاء، زوجة الخليفة المهدي وأم ابنه موسى الهادي وهارون الرشيد. كانت الخيزران جارية بمينة الأصل، تم استقدامها إلى بغداد حيث اشتراها الخليفة المهدي، وأحبها بشغف، حتى أنه أعتقها وتزوجها في خطوة نادرة الحدوث في البيت العباسي.

عُرفت الخيزران بدورها الجريء في مختلف أمور الدولة، وبأنها كانت دائماً، بفضل مكانتها عند زوجها الخليفة، تشارك في ممارسة السياسة وقرارات الحكم والسلطة.

وبعد وفاة المهدي في ١٦٩هـ/ ٧٨٥م، ووصول ابنها موسى الهادي إلى كرسي الخلافة، كما يخبرنا الطبري، يبدو أنّ الخيزران استمرت في دورها في تسيير شؤون الحكم، وفرض الوصاية على ابنتها الخليفة. يصفها الطبري في كتابه تاريخ الرسل والملوك، بأنها كانت تسيطر عليه، وتسلط به مسلط أبيه من قبله في الاستبداد بالأمر والنهي. كما صور المؤرخون علاقتها بابنها بالشائكة، حيث قيل بأن الهادي طلب منها أن تكف عن تدخلاتها، وأمرها بأن تقضي البقية الباقية من حياتها في الصلاة والطاعة.

كما نُسجت حول خبرتها في السياسة قصص عن تعلقها بالسلطة، فقيل بأنها عملت على قتل ابنتها والتخلص منه في فترة مرضه. فيذكر الطبري، على سبيل المثال، أنّ سبب موت الهادي هو أنّ أمه قد دُست إليه من جواربها لما مرض من قتله بالغم والجلوس على وجهه.

بعد إتمام البيعة لابنها الأصغر هارون الرشيد، تعززت مكانة الخيزران، واستمر دورها في السلطة والحكم، حتى توفيت بعد ابنها الهادي بعامين فقط في ١٧٢هـ/ ٧٨٩م.

### صبح البشكنشية: الباسكية التي حكمت قرطبة

في قرطبة حاضرة الأندلس وعاصمتها أيام الخلافة الأموية، شاعت الأقدار أن تصل فتاة من إقليم الباسك شمال شبه الجزيرة الإيبيرية، الذي كان يدعى وقتها "بلاد البشكنش"، إلى سدة الحكم وهرم السلطة والنفوذ، كانت تُدعى أورورا، وعرفت في قرطبة باسم صبح البشكنشية.

مكانتها، ولخلق توازن يحد من سلطة الجند المغاربة والجند الأتراك اللذين كانوا يمثلون القوة الرئيسة والأساسية في الدولة. وتنتج عن ذلك قيام الحروب الأهلية بين أقسام الجيش الفاطمي، وتدهورت أحوال البلاد. وتصادف ذلك كله مع حدوث المجاعات والقحط على مدار سبع سنوات كاملة، مما أدى لدخول البلاد المصرية في كارثة اقتصادية طاحنة، اعتاد المؤرخون على وصفها بـ"الشدة المستنصرية".

أما عن أم المستنصر، فقد ذكر بعض المؤرخين مثل ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة، والمقرئ في اعطاء الخنفاء، أنّها قد تركت البلاد مع بناتها "وقت الشدة"، ورحلت إلى بغداد، وتركت ابنتها الخليفة الشاب في القاهرة يتدارك الأوضاع المضطربة التي وصلت إليها البلاد.

### تركان خاتون: صراع السلطنة مع الوزير

تعتبر السلطنة تركان خاتون واحدة من النساء القلائل اللاتي أتيت لهن الفرصة للمشاركة في العمل السياسي في دولة السلاجقة، ولعل المشاركة الأبرز للسلطنة، قد ارتبطت بحادثة اغتيال الوزير نظام الملك.

ففي عام ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م تم اغتيال الوزير السلجوقي الأعظم، على يد فتى متكرر في زي أحد المتصوفة، ورغم أنّ حادثة اغتيال الوزير قد اشتهرت بكونها مدبرة من الحسن بن الصباح زعيم طائفة الخشاشين المشهورة، إلا أنّ عدداً من المؤرخين من أمثال ابن الجوزي والذهبي، قد أوردوا آراء أخرى تجعل عملية اغتيال الوزير مدبرة من السلطنة تركان خاتون. من المعروف أنّ تركان خاتون المنغمسة في شؤون الدولة السياسية، كانت تنافس الوزير نظام الملك، وكان السبب في ذلك الخلاف على وصاية عهد زوجها السلطان ملكشاه.

ففي الوقت التي كانت فيه تركان خاتون تعمل على أن يلي ابنها الصغير محمود عهد أبيه، كان نظام الملك يعمل للتهديد لوصول بركياروق ابن ملكشاه الأكبر إلى العرش، وهو الأمر الذي أجج نار العداء ما بين السلطنة والوزير.

وبموت نظام الملك، انفتح الطريق أمام طموحات السلطنة، فبعد وفاة زوجها، سلم الحكم لابنه الصغير محمود وكان عمره يوم تولي السلطنة أربعة أعوام فقط، فتولت والدته الوصاية عليه، وحاولت أن تفرض سيطرتها على الدولة.

ولكن ذلك لم يدم، حيث أنّ الابن الأكبر بركياروق سرعان ما ثار عليها واستطاع أن يصل لعرش الدولة السلجوقية وأن يخلع أخاه الصغير من الحكم، ليضع حداً لطموحات السلطنة السياسية.

### عن صورة الوصيات في كتابات المؤرخين

لأنّ معظم أخبار الخلافة وصلتنا من وجهة نظر المؤرخين وكتاباتهم، لا بد من التعقيب على صيغتها في توصيف حكم النساء في التاريخ الإسلامي. بداية، نجد تكراراً لتصوير الوصيات على العرش على أنّهن المسؤولات بشكل مباشر عن عمليات اغتيال منافسيهن.

فلا بد أن نسال، هل كان ذلك جزءاً من معارك السلطة التي خضنها؟ أم أنّ ذلك نسق سردى لجأ إليه المؤرخون لتأطير السلطة في يدي النساء، واحتواء ممارسة لم تكن في نظرهم مناسبة، أو مستحقة؟ نجد تأكيداً على هذا الميل الأخير في التعابير التي

يستخدمها المؤرخون في الحديث عن سلطة الوصيات، فتوصف أدوارهن في السياسة على أنّها "تدخل" أو "استيلاء"، مع أنّ وجودهن في مناصبهن، في معظم الأحيان، جاء بفضل خيرتهن وحنكتهن السياسية، وكذلك قوة شخصيتهن، وهي كلها صفات ضرورية لنجاح الحكم وتسيير شؤون البلاد.

وأخيراً، نرى أنّ المؤرخين يتجاهلون ذكر الجوانب الإيجابية لدور الوصيات، حتى عندما كن سبباً في استمرار السلطة وازدهار الخلافة.



بأقل من ١٤٠ حرفاً، شغل الرئيس  
الأميركي دونالد ترامب العالم  
بتغريداته على تويتر. وكسر  
القاعدة فرغم أن رؤساء العالم  
الذين يستخدمون موقع تويتر  
دأبوا على التعامل معه بشكل  
رسمي إلى أقصى حد، فإن ترامب  
أخذ من تويتر منبرا لنقل  
مواقفه بصراحة.

واشنطن - قد تصبح تغريدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب سجلات رئاسية رسمية في حال إقرار مشروع قانون مقدم من نائب ديمقراطي ويحمل اسم "كوفي"، في إشارة إلى كلمة غير مفهومة كتبها ترامب على موقع تويتر وأثارت الحيرة. وتقدم النائب مايك كويجلي من ولاية إلينوي، الإثنين، بمشروع قانون #كوفي الذي سيدخل تعديلات على قانون السجلات الرئاسية، وسيلزم إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية بتخزين التغريدات الرئاسية وغيرها من مشاركات الرؤساء على وسائل التواصل الاجتماعي.

## #كوفي: تغريدات ترامب قد تصبح سجلات رسمية

أنني أستطيع توصيل رسالة صادقة دون زيف". وشدد الرئيس الأميركي، قائلا "خلال رحلتي الأخيرة إلى الشرق الأوسط، ذكرت أنه لا يمكن أن يكون هناك تمويل للأيديولوجية الراديكالية، (الإرهاب) وأشار القادة إلى قطر"، في نظرة واحدة. وأضاف "معذرة، ولكن إذا كان عليّ أن أعتد على الأخبار الوهمية التي تنشرها سي إن إن أو بي بي سي أو أيه بي سي أو سي بي أس أو واشنطن بوست أو نيويورك تايمز، فإن فرصتي في الفوز كانت لتكون معدومة". ولكن في تقرير نشره موقع "ذو فيرج" الأميركي، بعد فوز دونالد ترامب بمنصب الرئاسة قال "إيف ويليامز المؤسس المشارك لشركة تويتر إذا كان موقع التغريدات القصيرة مسؤولاً عن انتخاب الرئيس ترامب في نوفمبر الماضي، فهو "أسف...". كما أعرب وليامز عن أسفه للدور الذي لعبه تويتر في جلب ترامب إلى البيت الأبيض، لأنه يرى أن الموقع كان سبباً رئيسياً في زيادة شعبية ترامب والوصول إلى عدد أكبر من الأشخاص حول العالم.

يصبح تويتر سبباً في فشل ترامب أو إلحاق الضرر به. وبدأت الأزمة الخاصة بتغريدات ترامب على تويتر منذ توليه المنصب رسمياً، ففي يناير الماضي كشف استطلاع أجرته جامعة "كونينبيك" الأميركية، أن ٦٤ بالمئة من الأميركيين الذين شملهم الاستطلاع، يرون أن على الرئيس الأميركي حذف حسابه تماماً من موقع تويتر بعد استلام إدارة البلاد بشكل رسمي، وكان أغلب هؤلاء من فئة الشباب، ف٧١ بالمئة من الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٤ عاماً قالوا إن على ترامب إغلاق حسابه، وفقاً لموقع ماشابل الأميركي. غير أن الكثيرين يؤكدون أن الرئيس يقول ما يعجز عنه فريقه وأن تغريداته واضحة وصریحة. وقال ترامب الثلاثاء ٦ يونيو في تغريدات في حسابه الرسمي على تويتر إن زيارته للملكة العربية السعودية ولقاءه بالعاقل السعودي ومسؤولين آخرين "أوتيت أكلها". وإن الجميع أشاروا إلى قطر وقالوا إنهم سيستخدمون موقعاً حاسماً من مسألة التمويل وقد تكون هذه بداية النهاية للربع الذي يشهه الإرهاب". وكتب ترامب "وسائل الإعلام الرئيسية الوهمية تعمل بكل ما لديها من قوة لمحاولة إثنائي عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فهي تكره

ورداً على سؤال عما إذا كان يتعين على الناس القلق بسبب هذه التغريدة، قال سبايسر في إفادة صحافية حينها "لا... أعتقد أن الرئيس والقليل من الناس يعرفون تماماً ماذا كان يقصد". وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، أن هناك أعضاء من الفريق الرئاسي يرغبون بشدة في أن يقلل الرئيس مشاركاته على موقع تويتر، كما أنهم يعتقدون أن تلك المشاركات يمكن أن تكون لها عواقب وخيمة. ووصلت المطالبات من بعضهم بحذف الحساب الشخصي لترامب أصلاً. والسبب وراء المطالبات بحذف الحساب هو أن ترامب يقوم بالكتابة دون تفكير أو وضع استراتيجية يعمل على تنفيذها، حيث يقوم بالتغريد والحذف والكتابة مجدداً عبر حسابه الرسمي. وكثيراً ما تتسبب تغريداته في تخبط فريقه، والبحث عن ردود فعل مناسبة على الأسئلة الصحافية التي تنهار عليهم بعد كتابة كل تغريدة، والتي لا مفر من الإجابة عنها من أجل إصلاح ما فعله الرئيس عبر حسابه على الشبكة الاجتماعية. وقال تقرير نيويورك تايمز، إن مسؤولي البيت الأبيض، الحاليين والسابقين، يخشون من أن

وقال كويجلي، وهو عضو في لجنة المخابرات بمجلس النواب في بيان "إذا كان الرئيس سيستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للإعلان فجأة عن أمور تتعلق بالسياسة فيجب علينا ضمان توثيق هذه البيانات وحفظها للرجوع إليها في المستقبل". وأضاف "التغريدات فعالة ويجب محاسبة الرئيس على كل منشور". وسيمنع القانون المقترح ترامب الذي يستخدم تويتر كثيراً من حذف منشوراته مثلما فعل من قبل في بعض الأحيان، ما دفع مواقع إلكترونية إلى حفظ تغريداته المحذوفة في أرشيف. وقال شون سبايسر، المتحدث باسم البيت الأبيض، إن تغريدات ترامب "تعتبر تصريحات رسمية لرئيس الولايات المتحدة". ويشتهر ترامب الذي يفوق عدد متابعيه على تويتر ٣٢ مليوناً بتغريداته التي تحتوي في بعض الأحيان على أخطاء نحوية وهجائية. ترامب الذي يفوق عدد متابعيه على تويتر ٣٢ مليوناً اشتهر بتغريداته التي تحتوي في بعض الأحيان على أخطاء نحوية وهجائية وكتب ترامب تغريدة شهيرة في ٣١ مايو احتوت على كلمة "كوفي" وظلت على الإنترنت لساعات، ما أثار موجة تكهنات عن المعنى الذي كان يقصده ترامب. وحذفت التغريدة في ما بعد.

شبكة الأمة برس العربية الأمريكية الإخبارية

13 سنة من النجاح والتميز

<http://www.facebook.com/thenationpress>

الموقع الإخباري العربي الأمريكي اليومي الأول في عموم أمريكا الشمالية

[www.thenationpress.net](http://www.thenationpress.net)

# HAMZEH PHARMACY

# صيدلية حمزة

MOHAMMAD & NANCY

محمد يحيى حمزة

نانسي زهرة حمزة



30 YEARS IN SERVING THE COMMUNITY

# 30 عاماً في خدمة الجالية

الصيدلية الثانية غرب شارع وارن

**Hamzeh Pharmacy**

**10437 W. Warren**

**Dearborn, MI 48126**

**(313) 582-1670**

الصيدلية الأولى بجوار مسجد دكس

**South Dix Pharmacy**

**9925 Dix**

**Dearborn, MI 48120**

**(313) 841-2272**

# الألو فيرا مستخلص نباتي يعالج الجلد ويجدد نموه



مفيدا في حالات البشرة المتضررة بفعل الأشعة، كما هو الحال عند الإصابة بحروق الشمس؛ حيث إنه لا يخفف التهابات الجلد بشكل واضح. وفي هذه الحالة يفضل استخدام كريم عادي بتركيبة "زيت في ماء". الألو فيرا هو نبات معمر عصاري (بمعنى أن أوراقه تحتوي كميات كبيرة من الماء) ويمكن أن ينمو إلى طول يصل إلى ٤ أقدام، أوراقه قاسية رمحية لحمية وتنمو لتصل إلى طول ٣٦ بوصة. وينمو نبات الألو فيرا في المناطق الاستوائية وتحت الاستوائية بما فيها جنوب أفريقيا وأميركا اللاتينية والكاريبي وشبه الجزيرة العربية، كما يمكن أن يزرع منزلياً في المناطق ذات المناخ الحار والجاف. الهلام السميك الموجود في الجزء الداخلي من الورقة والأكثر شيوعاً يستخدم لعلاج الجروح البسيطة وأيضاً الحروق البسيطة. وتعتبر هذه النبتة من أهم النباتات التي تستخدم في صناعة المستحضرات الطبية ومستحضرات التجميل. ٩٩ بالمئة من عصارة أوراق الألو فيرا عبارة عن ماء وتحتوي أيضاً على غليكوبروتينات وسكريات متعددة. الغليكوبروتينات تساهم في الشفاء من خلال إيقاف الالتهاب وتقليل الألم بينما تقوم السكريات المتعددة بتحفيز شفاء البشرة ونموها مجدداً، كما يمكن لهذه المواد أيضاً أن تعزز جهاز المناعة. تدعم الأبحاث الاستخدام الموضعي للصبار لعلاج بعض الحالات الجلدية. وقد أظهرت الدراسات أن جل الصبار قد يكون فعالاً في علاج الصدفية والزهيم وقشرة الرأس والحروق الطفيفة، فضلاً عن إصابات الجلد الناجمة عن الإشعاع.

وهناك أيضاً أدلة قوية على أن عصير الصبار الذي يؤخذ عن طريق الفم ملين قوي. يتميز الصبار بأنه يحتوي على عدد كبير من الأحماض الأمينية والإنزيمات والمعادن والفيتامينات المشابهة في تكوينها لتلك الموجودة في جسم الإنسان أكثر من أي نبتة أخرى. هذه المواد تعزز قدرة الصبار على تخلص الأمعاء من فضلات الطعام. فمن يعاني من مشاكل الإمساك، ينصح خبراء الصحة بتناول عصير الصبار بشكل منتظم، كما أن تناول الصبار يقلل من أعراض التهاب القولون والمعدة.

كان عصير الصبار يباع في الصيدليات خلال فترة ما دون وصفة طبية كعلاج للإمساك. ومع ذلك -ولأنه لم يثبت أنه آمن- أمرت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية، عام ٢٠٠٢، بأن يتوقف صرف الوصفة المسهلة والمحتوية على الصبار دون استشارة الطبيب. وثبت أيضاً أن المصابين بالسكري يمكنهم أن يتناولوا هلام الصبار لخفض مستويات السكر في الدم، كما يمكن أن يساعد على خفض نسبة الكوليسترول، تحت إشراف طبي.

رغم فوائد عصير الصبار أو الألو فيرا، يمكن أن يسبب تقلصات مؤلمة وغير آمنة. فاستخدامه عبر الفم كملين قد يسبب تقلصات حادة في الأمعاء أو رغبة في التقيؤ.

الحروق؛ إذ أنه يرطب الجلد ويحفز شفاء الجرح، كما أنه يخفف الحكّة والالتهابات الجلدية. وبالإضافة إلى ذلك يمتاز نبات الألو فيرا بتأثيرات جمالية؛ فهو يحفز إنتاج الكولاجين ويجدد البشرة ويعيد إليها نضارتها. وأشار برودشيلم إلى أن جل الألو فيرا لا يعد

وحالات تهيج الجلد والصدفية. كما يفيد جل الألو فيرا في علاج التهاب الجلد الدهني، وهو مرض جلدي تتمثل أعراضه في تكون قشور على فروة الرأس. ويستخدم كريم الألو فيرا لعلاج هريس الأعضاء التناسلية. ومن جانبها، قالت أخصائية الطب البديل الألمانية أولريكه باوشكه إن جل الألو فيرا يفيد في علاج

فيينا -تتمتع خلاصة نبات الألو فيرا (الصبار) باستخدامات طبية عديدة، وهي تظهر في صورة جل أو كريم. فما هي فوائدها الطبية؟ وللإجابة عن هذا السؤال قال الصيدلي النمساوي فيلهيلم برودشيلم إن جل الألو فيرا يعد مفيداً في العلاج الظاهري لكل أنواع الجروح والحروق

## إهمال انقطاع التنفس أثناء النوم يضر القلب



واشنطن - وجد باحثون أنه إذا لم يستخدم المصابون بمتلازمة انقطاع التنفس الانسدادي النومي "أجهزة تحافظ على استمرار فتح مسار الهواء أثناء النوم فإن قياسات صحة القلب وسكر الدم تتدهور. وقال جوناثان جون -قائد الفريق البحثي من جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور- إن من النقاشات الدائرة منذ وقت طويل ما إذا كان انقطاع التنفس الانسدادي النومي يسبب فعليا مشاكل في القلب وسكر الدم أم أنه مصاحب لها فقط. وشملت الدراسة ٣١ شخصا، تتراوح درجة إصابتهم بهذه المشكلة بين المتوسطة والحادة، ممن يستخدمون تلك الأجهزة بانتظام أثناء نومهم. ونام المشاركون ليلتين داخل معمل واستخدموا الأجهزة في ليلة واحدة فقط. وحصل الباحثون على عينات دم من

المشاركين أثناء نومهم. وقال جون لرويتز هيلث عبر الهاتف "ندرس التغيرات وقت حدوثها فعليا... نحصل على عينة دم كل ٢٠ دقيقة". ووفقا لما ورد في دورية "ذا جورنال أوف كينيكال إنديكرينولوجي آند ميتابوليزم" فقد تعرض المرضى في الليلة التي لم يستخدموا فيها الأجهزة لانقطاع التنفس أثناء النوم وكانت مستويات الأوكسجين في دماهم منخفضة كما عانوا من نوم متقطع وزيادة في معدل ضربات القلب. وعلاوة على ذلك أظهرت عينات الدم الخاصة بهؤلاء زيادة في الأحماض الدهنية ومستوى السكر في الدم وهرمون الإجهاد المعروف باسم الكورتيزول. كما رصد الباحثون ارتفاعا في ضغط الدم وتصلب الشرايين المرتبط بمخاطر حدوث مشاكل في القلب.



الدكتور / علي ناصر  
Dr. Ali Nasser, MD

Internal Medicine. Board Certified

نوفر لقاحات  
وخصومات  
المدارس

متخصص بالأمراض الباطنية من جامعة وين ستيت وعضو الهيئة الطبية  
يمستشفى اوكوود وخبرة في الجراحة العامة وأمراض الأطفال

متوفرة  
طبية  
نساء

تقبل جميع أنواع التأمين الطبي

نعالج السكري وضغط الدم وأمراض القلب والكوليسترول والكلية والأزمة والتهابات الحلق والربو والتهابات المعدة وجميع الأمراض الداخلية  
Experienced in General & Pediatric Surgery Staff Member at Oakwood Hospital & Detroit Medical

MONDAY - WEDNESDAY - FRIDAY

زورونا في موقعنا الثاني

15120 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

(313)-843-8300



## الطب قفز قفزات هائلة في القرن العشرين وحتى اليوم كما لم يحدث في التاريخ اكتشافات علمية طبية تحققت بعدما كانت أقرب للخرافة

في كثير من الأحيان يتفوق العلم على نفسه وتتحول آماله إلى إنجازات مذهلة يصعب التصديق على أنها ليست خرافة. لكن في المقابل، لا زال هناك الكثير من المعلومات والأسرار الكونية التي يعمل العلم على تفسيرها واكتشافها وليكون الإنسان الشاهد والمستفيد الأول من هذه النجاحات العلمية. وغالباً ما تكون الأبحاث والدراسات عاقدة آمال كبيرة في الوصول إلى نتائج تسد أبواب الفضول البشري وتساعد على حل المشاكل الطبية بشكل أخص. هذه التجارب تراهن دوماً على فرصة لاكتشاف الجينات المسببة للسمنة المفرطة مثلاً، أو التوصل إلى نوع من البروتين الذي يساعد على علاج السرطان ربما. ولا شك أن هذه الدراسات تحدث تغييراً كبيراً في حياة الناس وسلامتهم.

مميّة، فمثلاً الإصابة في البروستات يوعد بالبقاء على قيد الحياة أطول من وجود الخلايا السرطانية الخبيثة في الدماغ، ولكن حتى سرطان البروستات يأتي بدرجات متفاوتة، قد يمكن السيطرة على بعضها أما الأنواع الأخرى قد تصل إلى مرحلة في غاية السوء والخطورة.

أما الآن مع هذا الاكتشاف العلمي المبهّر، توصل العلماء بعد أبحاث لا عددها إلى تحديد البصمة الجينية على سطح أي خلية في الورم السرطاني، ومعرفة ما إذا كان السرطان حساساً لعلاج كيميائي معين وأياً منها قد لا يستجيب مطلقاً للعلاجات المتاحة، خاصة أن هذه الأنواع من العلاجات متعبة جداً ومدمرة، وأن الخلايا السرطانية تعمل على تطوير ذاتها باستمرار ولا تستسلم بسهولة للعلاج الكيميائي، هذه المعلومة قد تنقذ حياة الكثيرين وترحمهم من الدخول في علاجات مرهقة وتحولها إلى مرضة سريرية مؤقتة.

كما أضاف البروفيسور تشارلز سوانتون الذي شارك في هذه التجربة "سأكون محبباً إذا لم تتمكن من علاج أي مريض مصاب بالسرطان خلال عامين".

وقف نوبات الصرع

إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لم تعطي الأذن باستخدام هذه التقنية إلا مؤخراً. تم تحقيق هذا الإنجاز عبر نظارة طبية خاصة باسم ارجوس، لها عدسات تعمل كالكاميرا ويتصل بها جهاز صغير الحجم يثبت على جسم المكفوف، وتقوم هذه الكاميرا المدمجة داخل عدسة النظارة باستقبال الصور أو المشاهد وترسلها إلى الجهاز الصغير الذي يقوم بتحويلها إلى الإشارات الكهربائية ضوئية وتقوم عدسة النظارة بدورها على استقبال هذه الإشارات وإرسالها إلى الرقائق البصرية المزروعة في الشبكية عند منطقة عصب العين، بحيث تنتقل هذه الإشارات الكهربائية إلى مراكز البصر في الدماغ، لتقوم الخلايا بتحليل هذه الإشارات وتكوين صورة يراها الإنسان عن المشهد الذي أمامه. هذه الصورة تكون تقريبية ومحدودة التفاصيل لكنها تبقى مفيدة في الوقت الحالي.

من المتوقع أن تساعد هذه التكنولوجيا على مساعدة ١,٧٥ مليون شخص يعانون من العمى.

البصمة الجينية لمرض السرطان

من المهم معرفة أن ليس كل أنواع السرطان

غالباً ما تكون الأبحاث والدراسات عاقدة آمال كبيرة في الوصول إلى نتائج تسد أبواب الفضول البشري وتساعد على حل المشاكل الطبية بشكل أخص. هذه التجارب تراهن دوماً على فرصة لاكتشاف الجينات المسببة للسمنة المفرطة مثلاً، أو التوصل إلى نوع من البروتين الذي يساعد على علاج السرطان ربما. ولا شك أن هذه الدراسات تحدث تغييراً كبيراً في حياة الناس وسلامتهم. يقول الطبيب ورئيس المهنيين الطبيين، مايكل رويزن، "نحن نبحث عن حلول تكون مذهلة وتكون بمثابة إضافة للعلم، لذلك فإن اكتشاف أي دواء جديد هو أمر في غاية الأهمية".

العين الالكترونية

تعمل هذه التقنية الطبية الحديثة على مساعدة المكفوفين من الناس على الرؤية بشكل لا بأس به، بحيث تسمح لهم بمعرفة ما حولهم وذلك يمكنهم الاعتماد على أنفسهم في الأمور الأساسية البسيطة كالمشي على الرصيف دون مساعدة، أو التمييز بين الجوارب السوداء والبيضاء، كما أنها تتيح لهم قراءة كلمة واحد تكون مكتوب بخط كبير للغاية. وجدت هذه التقنية عام ٢٠١١ في أوروبا، إلا أن

كتابة وزحير : نور علوان

عصر الثورات العلمية

في كل عام يواجه العلماء تحديات جديدة لا نهاية لها في المجال العلمي، ويحاول العلم أن يجتازها ليحجب عن الأسئلة التي ليس لها جواب وليقدم الحلول التي ستسهل على الإنسان حياته. لا تنتهي سلسلة الاكتشافات العلمية، فالعلماء في رحلة بحث مستمرة عن الاسهامات العلمية التي تصنع فوارق مهمة للغاية في تحسين جودة الحياة بشكل عام، لأن هذه الإنجازات هي من تشكل صورة المستقبل بطريقة ما.

في كثير من الأحيان يتفوق العلم على نفسه وتتحول آماله إلى إنجازات مذهلة يصعب التصديق على أنها ليست خرافة. لكن في المقابل، لا زال هناك الكثير من المعلومات والأسرار الكونية التي يعمل العلم على تفسيرها واكتشافها وليكون الإنسان الشاهد والمستفيد الأول من هذه النجاحات العلمية.

إن اكتشاف أي دواء جديد هو أمر في غاية الأهمية.

To advertise in the Arab  
American today magazine

313  
409 - 9541

للإعلان في مجلة  
العربي الأمريكي اليوم

## ❁ من المهم معرفة أن ليس كل أنواع السرطان

**مميته، فمثلاً الإصابة في البروستات يوعده بالبقاء على قيد الحياة أطول من وجود الخلايا السرطانية الخبيثة في الدماغ، ولكن حتى سرطان البروستات يأتي بدرجات متفاوتة، قد يمكن السيطرة على بعضها أما الأنواع الأخرى قد تصل إلى مرحلة في غاية السوء والخطورة.**

تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن هناك نحو ٥٠ مليون شخص مصابين بالصرع في العالم، ويعيش نحو ٩٠٪ منهم في الدول النامية. ويتم علاج حالات الصرع باستخدام الأدوية والتي تستجيب بنسبة ٧٠٪، مع الذكر أن العلاج ليس متاح لجميع المصابين. النظام الجديد المستخدم، قد صرح عن نتائج واعدة، على الرغم من عدم إجراء الاختبارات على المرضى في عمليات سريرية. أما التقنية الحديثة فهي تعمل عن طريق أجهزة استشعار مزروعة في الدماغ والتي يمكن من خلالها التنبؤ بالنوبات القادمة، فترسل هذه الأجهزة نبضات كهربائية تصدى لإشارات الدماغ وتوقف استيلائها على المسارات الدماغية.

تقول الدكتورة والأستاذة المساعدة في قسم الهندسة الطبية الحيوية في جامعة جونز هوبكنز القائمة على هذا البحث، سريديني سارما، "هذه الأجهزة الجديدة تستخدم خوارزميات تشغيل مصاحبة للأقطاب الإلكترونية المزروعة في الدماغ لمراقبة النشاط الكهربائي، ويمكن لهذه الخوارزميات معرفة متى يتم إدارة علاج النوبات الكهربائية في الدماغ، وهي جيدة جداً في الكشف عن الوقت الوشيك لحدوث النوبات، وكذلك في وقف الصرع من مصدره".

وتضيف أن "هناك الكثير من النوبات الكاذبة للصرع، التي تصل للمئات في اليوم الواحد، وفي كثير من الأحيان عندما ندخل تياراً كهربائياً للدماغ، لا نعرف ما هي الآثار الصحية التي قد تحدث، كما أن هذه الإنذارات الكاذبة الكثيرة جداً، يمكن أن تقلل من عمر البطارية التي تغذي الأجهزة المزروعة، والتي يجب أن يتم استبدالها جراحياً". وقال الفريق البحثي، إن النظام الجديد المستخدم، قد صرح عن نتائج واعدة، على الرغم من عدم إجراء الاختبارات على المرضى في عمليات سريرية. وهناك تقدم كبير في تطوير برمجيات حساسة للكشف عن نوبات الصرع وشيكة الحدوث، ومن دون عدد كبير من

الإنذارات الكاذبة، وذلك باستخدام تسجيلات دماغ أكثر من ١٠٠ من مرضى الصرع.

### وقف التهاب الكبد الوبائي من نوع سي

نجح الأطباء مسبقاً في تحقيق نتائج مرضية وليس باهرة في معالجة المصابين بداء الكبد الوبائي سي، إذ تم علاج ٧٠٪ من المرضى. ويتم هذا العلاج من خلال ٤٨ أسبوعاً من المضادات الصارمة للفيروسات وحقن الانترفيرون.

لكن يقول العلماء أن الدواء الجديد "سوفوسبرفير" هو العلاج الأكثر فعالية في التخلص من التهاب الكبد الوبائي بنسبة تصل إلى ٩٥٪، وتستمر مدة العلاج لـ ١٢ أسبوعاً بدون حقن الانترفيرون المنهكة. يمكن منع انتشار فيروس التهاب الكبد الوبائي سي في المناطق الأكثر إصابة بهذا المرض. ويشير القائمون على البحث أن هذه الفترة العلاجية القصيرة يمكن أن تكون كافية لعلاج المريض من هذا الوباء الحاد دون الشعور بالتعب كأحد الآثار الجانبية الأكثر شيوعاً لعلاج هذا المرض. كما قال قائد فريق البحث بكلية هانوفر الطبية، هاينر ويدماير، إن "دراسنا أظهرت أن تركيبة عقاري (Ledipasvir) و (Sofosbuvir) آمنة

الداخل ومن الخارج والسيطرة على كل المضاعفات الممكنة من خلال المسكنات والمهدئات وبدون أي تعقيد أو عرقلة أو تهديد لحياة المريض. وتشمل "نظم إدارة المعلومات المحيطة بالجراحة" الجديدة برامج على أجهزة الكمبيوتر التي تعمل باللمس والتي يمكن أن تحذر الأطباء إذا كانت الأمور تسير بشكل خاطئ، فهي تتبع سير عمل الجراح، وتوثق كل خطوة من خطوات الإجراءات التي يقوم بها. تعتبر هذه التقنيات من الضروريات في عالم الطب، خاصة للعمليات الجراحية التي تستغرق مدة تصل إلى ١٦ ساعة.

### علاج القصور أو النوبات القلبية الحادة

ما يسبب هذه الذبحة هو عندما يفشل القلب في ضخ كميات كافية من الدم لأعضاء الجسم المختلفة كاملاً. مما يحدث فشل حاد قد يؤدي فيما بعد إلى الوفاة أو زيادة فرص وقوعها. حوالي ١ من كل ٤ أشخاص من الذي يدخلون المستشفى بسبب النوبة القلبية لا تدوم حياتهم لأطول من عام. وصفت إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية هذا الدواء على أنه "علاج خارق".

لكن الدراسات الجديدة تشير إلى أن "سيريلاكسين" هو مركب شبيه بالهرمون البشري وهو فعال في تخفيض مخاطر الوفاة وتحسن عملية تدفق الدم في الجسم، ويساعد على تحسين أداء القلب، كما أنه مضاد للالتهاب، مما يجعله يقاوم الضرر الذي يحدثه القصور القلبي في الكلى والكبد. في بحث أجرته جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، تضيف إلى أن هذا الهرمون زاد من فرص البقاء بنسبة ٣٧٪. بجانبه يضيف الدكتور رويزن "إنه ليس فقط يفتح الأوعية الدموية لتزويد أعضاءك بالأكسجين، ولكن له خصائص مضادة للالتهابات. إن إمكانيات إنقاذ الحياة في سيريلاكسين عميقة بما فيه الكفاية. كما أن إدارة الأغذية والعقاقير وصفت هذا الدواء على أنه "علاج خارق".

وفعالة لعلاج مرضى فيروس سي الذين يعانون من مرض الالتهاب الكبدي الحاد، بالإضافة إلى ارتفاع أنزيمات الكبد لديهم بصورة كبيرة". وأضاف أن هذه النتائج يمكن تحقيقها بفترة قصيرة الأجل وبتكلفة معقولة، بحيث يمكن أن تمتع انتشار هذا الفيروس في المناطق الأكثر إصابة بالمرض.

### تقنية "الأياد" المخدر

لطالما حظي الجراحين بصيت ومجد أكبر عن غيرهم من الأطباء في التخصصات الأخرى، لكن لا بد من معرفة أن أطباء التخدير ليعيون دور مهم للغاية في الحفاظ على المريض على قيد الحياة أثناء العملية الجراحية. فهم آخر من تراهم قبل أن تغط في نوم عميق ويصبح جسمك ملك لهم حتى تفيق من تأثير المخدر. هذه التقنية يمكن أن تحذر الأطباء إذا كانت الأمور تسير بشكل خاطئ، فهي تتبع سير عمل الجراح، وتوثق كل خطوة من خطوات الإجراءات التي يقوم بها. بين تتبع معدل ضربات القلب، والتنفس، والدماغ، يحتاج طبيب التخدير أيضاً إلى أن يكون على دراية الوضع الصحي للمريض من





## رحيق الازهار Bee Pollen

حبوب اللقاح أو (حب الطلع). هي أعضاء التكاثر الذكري في النباتات. وهي المصدر الرئيسي للبروتين والفيتامينات لنحل. ويقوم النحل بحمل هذه الحبوب خلال زيارته المختلفة للأزهار حيث تعلق هذه الحبوب بشعيرات جسده وتنتقل معه من الأعضاء المذكرة إلى الأعضاء المؤنثة للنباتات وبذلك تتم عملية التلقيح. ويصل النحل إلى خليته مع هذا الحمل من اللقاح والرحيق. وتحط النحلة وتسارع نحلة أخرى إلى مد يد المساعدة إليها في التخلص من هذا الحمل. وتبدأ عملية عجن حبوب اللقاح بالعسل في سبيل تهيئة (خبز العسل)

العناصر المعدنية، الهرمونات والفيتامينات ومواد أخرى، وقد وجد أن هذه المواد تطل نحو الخلايا السرطانية في الإنسان والحيوان. وقد ثبت أن هذه المادة هي أحد الأحماض الدهنية غير المشبعة، وتعرف علمياً باسم:

10-Lyals Oxy 2 decemaic acid and ethyl esters of mana and dicarboxylic acid

وعلى ذلك فإن استخدام غذاء مكون من خليط من العسل وحبوب اللقاح والغذاء الملكي، يكون له تأثير إيجابي في وقاية الإنسان من الأورام السرطانية الخبيثة. ففي عام ١٩٥٩ حصل العالم الكندي الشهير "جوردون توندش"، على أول نتائج هامة في التجارب التي أجريت على الأورام الخبيثة عند فتران التجارب.

**أين نجد حبوب اللقاح:** إن جبات اللقاح متناهية الصغر ونحتاج إلى ١٤٠٠٠ حبة من حبوب اللقاح حتى تزن غراماً واحداً. وإذا تناول الإنسان العسل الطبيعي فيكون قد تناول كميات كبيرة من حبوب اللقاح. وقد أشار العديد من الباحثين في المملكة العربية السعودية إلى وفرة حبوب اللقاح في العسل البري الجبلي السعودي وتنوعها عن باقي الأنواع الأخرى المستوردة. ويتميز العسل المصري بوفرة حبوب اللقاح ولكن يفتقر إلى تنوعها.

### الفوائد العلاجية لحبوب اللقاح

حبوب اللقاح علاجاً للسرطان: حبوب اللقاح إحدى مكونات العسل، وتحتوي علاوة على

### بإشراف خبير الأعشاب جمال عرقوب

إستشارة  
الطبيب أمر  
ضروري ومهم  
خصوصاً  
للمرضى !!

ولذلك يجب تداول المواد الغذائية القلوية كالفاكهة والبقوليات والخضر، والإقلال من المواد التي تكون أحماضاً مثل اللحم والبيض والأرز.

**لعلاج فقر الدم "الانيميا":** يمكن استعمال حبوب الطلع لعلاج فقر الدم الناتج عن سوء التغذية وخاصة في الأطفال، وذلك لما تحتويه هذه الحبوب من الفيتامينات والأملاح والمعادن والعناصر النادرة التي تدخل في تركيب (الهيموجلوبين) لكرات الدم الحمراء، وخاصة عنصر الحديد الذي يعتبر المكون الأساسي لهذه المادة. كما يمكن استخدام حبوب الطلع لعلاج فقر الدم الناتج من فقدان الدم المزمن كما يحدث في حالات النزيف بسبب البواسير أو أمراض الكلى أو الدورة الشهرية عند النساء، أو أثناء الحمل وعقب الولادة وأثناء فترة الرضاعة، حيث يحتاج الجسم إلى زيادة في قدرة الدم وكفاءته.

**التأخر في النمو:** وقد يكون من أسباب ذلك: الحمل المتعدد أو الأمراض المزمنة كالدرن أو الزهري أو أمراض القلب أو التهابات الكلية المزمنة أو تسمم الحمل أو سوء التغذية المزمن أو الحمل في مرحلة متقدمة من العمر. ومن مظاهر هذا الضعف: عدم القدرة على مص ثدي الأم. وضعف وتأخر عام في الأفعال الانعكاسية، والتهابات الرئة المستمرة والمتكررة، وكذلك عدم القدرة على تخزين عنصر الحديد. بالإضافة إلى حدوث مظاهر وأعراض نقص الأملاح والمعادن والفيتامينات. وحبوب اللقاح بما تحتويه من قيمة غذائية عالية من أنفع العلاجات لهذه الحالة.

**لعلاج أمراض الجهاز العصبي:** استخدمت حبوب اللقاح بنجاح تام في علاج الاضطرابات العصبية ومنها:

التوتر العصبي ❖ الإرهاق والتعب الشديد ❖ حالات الانهيار العصبية مع صورة صحية متدهورة اضطرابات الذاكرة  
وقرر كثير من الباحثين أن حبوب اللقاح علاج ممتاز للاضطرابات العصبية، وأنه يمكن استخدامها كمادة مهدئة. وكثير من الباحثين في العصر الحاضر يصف العلاج بحبوب اللقاح قبل النوم للمرضى الذين يعانون من الأرق، وقد وجد أنه يسبب لهم نوماً هادئاً.

ففي خلال عشرين يوماً درس هذا العالم تركيب حبوب اللقاح والغذاء الملكي ومقدرتهما على إيقاف نمو الخلايا السرطانية، حيث أحضر ألفاً من فتران التجارب بها من ٣-٥ مليون خلية سرطانية، وأعطاهما في وقت واحد خليطاً من حبوب اللقاح والغذاء الملكي. وبالفعل فإن تلك الفتران شفيت، وذلك بخلاف ألف أخرى من فتران التجارب المعدة للمقارنة والتي احتوت على نفس الكمية من الخلايا السرطانية ولم تعط هذا الخليط قد هلكت جميعها في خلال شهرين.

**تصلب الشرايين:** ويقصد به ترسب كميات من الدهون على هيئة طبقات في جدران الأوعية الدموية، حيث تحل محل الطبقة العضلية الموجودة فيها، وينتج عن هذا ضيق في تجويف الوعاء الدموي، وتقل بذلك كمية الدم التي تصل إلى الأعضاء والأجهزة المختلفة من الجسم، بالإضافة إلى ذلك فإن الأوعية الدموية تفقد قدرتها على

الانقباض والانبساط تبعاً لما تتطلبه حاجة الجسم أو التغيرات المختلفة في ضغط الدم، وقد تتآكل

طبقات جدران الأوعية الدموية المصابة بسبب ترسب هذه المواد الدهنية مما يعرضها للانفجار تحت أي ظرف من ظروف التغيرات في ضغط الدم، وبالتالي يفقد العضو أو الجهاز الذي يعتمد على هذا الوعاء الدموي وظيفته.

**الشيخوخة المبكرة:** ويقصد بالشيخوخة المبكرة حدوث مظاهر الشيخوخة قبل الوصول إلى المراحل المتقدمة من العمر، فقد يكون الإنسان في مراحل الشباب من العمر ولكن تبدو عليه مظاهر العجز والشيخوخة التي يفترض ظهورها في مراحل أخرى متقدمة من العمر. وقد يكون ذلك بسبب ظروف صحية أو اقتصادية كسوء أو نقص في التغذية، أو بسبب الإرهاق والإجهاد الذهني والتوتر العصبي. ويعتمد ذلك إلى حد كبير على الظروف المحيطة بالإنسان والبيئة التي يعيش فيها.

**المحافظة على قلوبية الدم:** يعتبر العسل الغني بحبوب اللقاح عاملاً هاماً في حفظ قلوبية الدم. والمحافظة على الدم في الحالة القلوية عامل مهم جداً حيث أن ذلك يعادل الحموضة الناتجة من حمض اللاكتيك والكريونيك في أنسجة الجسم وخاصة بعد المجهود العضلي والإجهاد. فإذا كان المخزون بالدم من القلوية قليل، فإن ذلك يؤدي إلى استمرار الشعور بالتعب،

6617 Schaefer Rd.  
Dearborn, MI 48126



مطعمه كيربون

Dearborn  
Roastery

(313) 584-7700

www.dearbornroastery.com



Fresh Arabic & American Coffee  
Fresh Spices & Seasonings

Always Fresh... Wake-Up to it! Swiss Chocolate & Gifts for all Occasions

Nuts & Mixed Nuts - Organic Honey  
California Medjool Dates & Ruttab  
Natural Herbs & Essential Oils  
Natural Beauty Supplies

قهوة عربية و امريكية - بن يماني  
حوايج يمنية و بهارات عربية طازجة  
شوكولاتة سويسرية و هادايا لجميع المناسبات  
مكسرات و بزورات و مخلوطة طازجة  
تمر و رطب كاليفورنيا مدجول - عسل طبيعي  
زيوت و أعشاب طبيعية  
مستحضرات تجميل طبيعية





## المفاتيح السبعة لفهم عالم الطفل 1

كتابة وتحرير: ماهر الملاخ \* - يظن كثير من الآباء أن مجرد محاولتهم لتلقين الطفل قيماً تربوية إيجابية، كفيل بتحقيق نجاحهم، وعند اصطدامهم باستعصاء الطفل على تلك القيم، يركزون على الطفل في حد ذاته، باعتباره مسؤولاً عن ذلك الفشل.. أولاً: كيف نفهم عالم الطفل؟ يظن كثير من الآباء أن مجرد اجتهداهم في تلقين الطفل قيماً تربوية إيجابية، كفيل بتحقيق نجاحهم في مهمتهم التربوية، وعند اصطدام معظمهم باستعصاء الطفل على الانقياد لتلك القيم

عالم الطفل، تكمن فيما ورد عن المربي الأول صلى الله عليه وسلم: ؟ ما من مولود إلا يولد على الفطرة؟ ليس هناك من يجهل هذه المقولة، ولكن القليل منا من يستطيع توظيف هذا الموقف النظري في تعامله مع الطفل: لأن المتأمل في نوع التدخل الذي يقوم به تجاه سلوك أطفالنا يدرك مباشرة أننا نتعامل معهم على اعتبار أنهم حالة تربوية منحرفة يلزمنا توقيفها، لاعتبارهم كياناً إنسانياً سليماً، كما يقتضيه فهمنا لمعنى... الفطرة... الوارد في الحديث الشريف.

فعمل بمقتضى ذلك المفهوم المنحرف على الوقوف موقفاً سلبياً ومتسرعاً تجاه أي سلوك لا يروقنا ولا نفهمه، فنحرم بذلك أنفسنا من الانسياب إلى عالم الطفل المتع والجميل. إن الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة ليس مسألة حفظ بالجنان وتلويك باللسان، بل هو تصور عقدي بنيوي التزام عملي تربوي ثابت.

فالانحراف عن هذا التصور يجعل سلوكنا تجاه أبنائنا منذ البداية محكوماً عليه بالفشل الذريع. إذ إنه من مقتضيات الإيمان بولادة الإنسان على الفطرة: الاعتقاد بأن الله تعالى قد منح الطفل الملكات الفطرية والقدرات الأولية ما يؤهله ليسير في رحلته في هذا الدنيا على هدى وصواب، وبذلك التصور

فهل عليك أن تضطلع بعلم التربية وتلم بالمدارس النفسية وتعمق في الأمراض الذهنية والعصبية؟؟ بالطبع لا. ما عليك إذا أردت أن تكون كذلك إلا أن تفهم عالم الطفل كما هو حقيقة، وتقبل فكرة مفادها: أنك لست... أباً كاملاً... وأنك لست... أمماً كاملة... فتهيء نفسك باستمرار كي تطور سلوكك تجاه طفلك، إذ ليس هناك أب كامل باطلاق ولا أم كاملة باطلاق. كما عليك أن لا تستسلم لفكرة أنك... أب سيء... وأنك... أم سيئة...، فتصاب بالإحباط والقلق فكما أنه ليس هناك أب كامل ولا أم كاملة باطلاق، فكذلك ليس هناك أب سيء ولا أم سيئة باطلاق. فالآباء تجاه التعامل مع عالم الطفل صنفان غالبان: الصنف الأول: يعتبر عالم الطفل نسخة مصغرة من عالم الكبار، فيسقط عليه خلفياته وتصورات الصنف الثاني: يعتبر عالم الطفل مجموعة من الأغااز الحيرة والطلاسم المعجزة، فيعجز عن التعامل معه.

إن عالم الطفل في الواقع ليس نسخة مصغرة من عالم الكبار، ولا عالماً مركباً من الأغااز معجزة. بل هو عالم له خصوصياته المبنية على مفاتيح بسيطة، منامتلكها فهم وتفهم، ومن لم يمتلكها عاش في

، يركزون تفسيراتهم على الطفل في حد ذاته، باعتباره مسؤولاً عن ذلك الفشل ولم يكلف أغلبهم نفسه مراجعة السلوك التربوي الذي اتجهه، فأدى ذلك المآل إلى مزيد من توتر العلاقة بينهم وبين أبنائهم. فأين يكمن الخلل إذن؟ هل في أبنائنا؟ أم فينا نحن الكبار؟ أم هو كامن في الوسط الاجتماعي العام؟ وما هي تلك الحلقة المفرغة في العملية التربوية التي تجعل جهدنا في نهاية المطاف بغير ذي جدوى؟ وباختصار: كيف نستطيع تنشئة الطفل بشكل يستجيب فيه للقيم التربوية التي نراها،... بأقل تكلفة... ممكنة؟ وهل نستطيع نحن الآباء أن نحول تربيتنا لأطفالنا من كونها عبأ متعباً؟ إلى كونها متعة رائعة؟ هل بالإمكان أن تصبح علاقتنا بأطفالنا أقل توتراً وأكثر حميمية مما هي عليه الآن؟ هل نكون متفائلين بلا حدود إذا أجبنا عن هذه الأسئلة بالإيجاب؟ ماذا لو جازفنا منذ البداية، وقلنا بكل ثقة: نعم بالتأكيد نستطيع؟ فتعالوا إذن لنرى كيف نستطيع فعلياً أن: - نجعل من تربيتنا لأطفالنا متعة حقيقية.

- نجعل أطفالنا أكثر أطمئناناً وسعادة دون أن نخل بالمبادئ التي نرجو أن ينشؤوا عليها. - نجعل علاقتنا بأطفالنا أكثر حميمية. - نحقق أكبر قدر من الفعالية في تأثيرنا على أبنائنا؟ السؤال المطروح بهذا الصدد هو: إذا أردت أن تكون أباً ناجحاً، أو أن تكوني أمماً ناجحة،

سيحدد نوع تدخلنا في كيانه، والذيتجلى في وظيفة محددة هي: الإنضاج والتنمية، لا التقويم والتسوية، أيستقتصر وظيفتنا تجاه الطفل على تقديم يد المساعدة للطفل حتى ينضج تلك الملكات وينمي تلك القدرات.

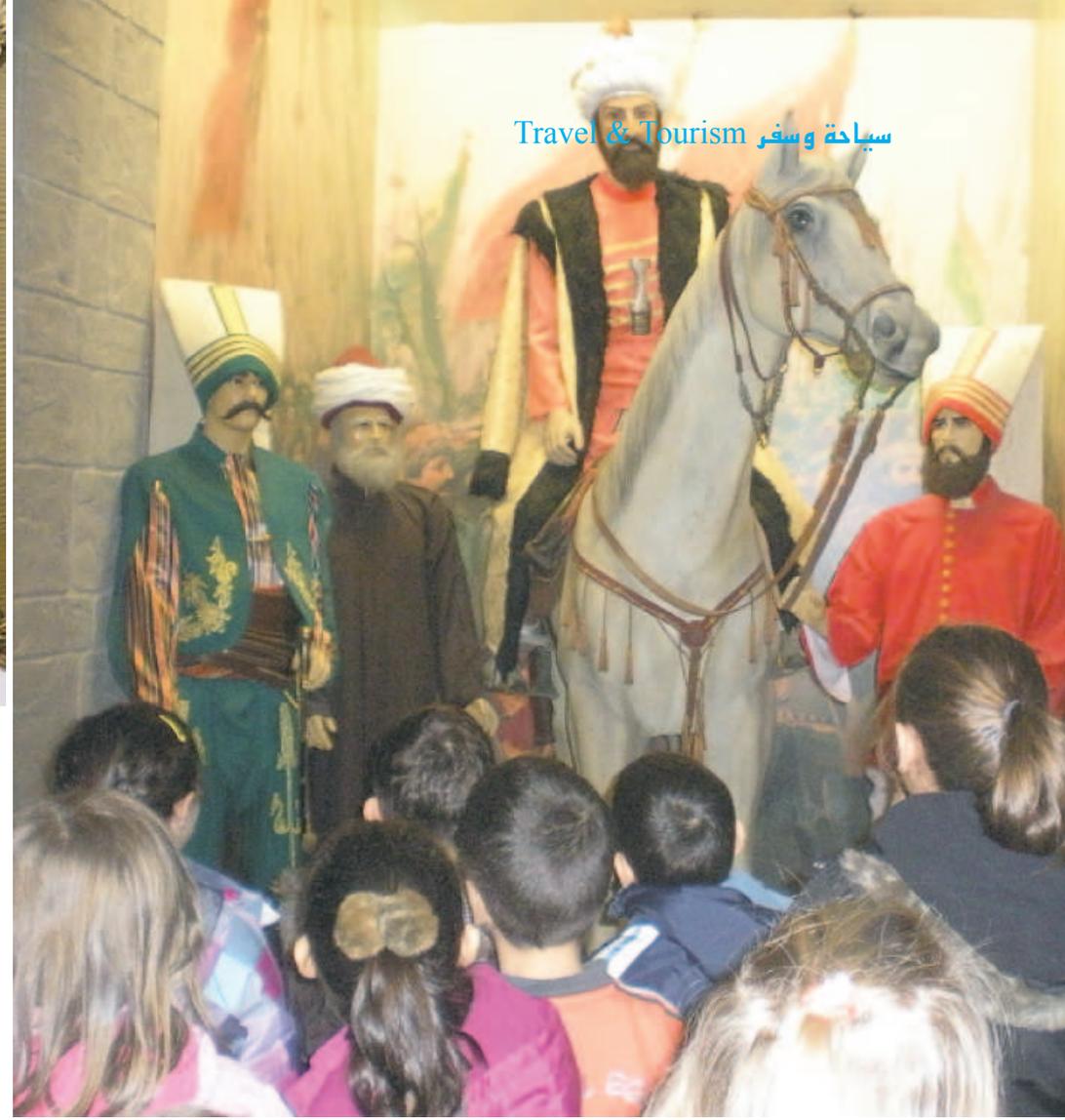
بل إن من مقتضيات توظيف هذا الحديث النبوي الشريف أنه حينما نلاحظ انحرافاً حقيقياً في سلوك الطفل، فعلينا أن نراجع ذاتنا ونتهم أنفسنا ونلومها ونحاسبها، لأننا سنكون نحن المسؤولين عن تحريف تلك الفطرة التي وضعها الله تعالى بين أيدينا أمانة سوية سليمة، فلمنحسب الحفاظ عليها، ولم نؤد حقها على الوجه المطلوب. . . وبذلك سوف نشفي من أعراض النرجسية التي تصيب معظم الآباء، حيث سنتمكن من تطوير ذاتنا باستمرار عن طريق عرضها على ميزان النقد والتقويم. فالطفل كيان إنساني سليم وليس حالة تربوية منحرفة.

٢- الواجب عند الطفل يتحقق عبر اللذة أساساً وليس عبر الألم: نعم إن خوف الطفل من الألم قد يجعلك تضبط سلوكه ولو لفترة معينة، ولكنك لتستطيع التعويل باستمرار على تهديده بالألم إذا كنت تريد أن تبني في كيانته قيمة احترام الواجب والالتزام به. كما لن يمكنك تفادي الآثار السلبية لما يحدثه الألم في نفسه وشخصيته، وهو ما سنتطرق إليه بعد هذا الجزء من الحديث لا تنتظر من الطفل أن يقوم بما عليه القيام به من تلقاء نفسه وبشكل آلي، بل وحتى بمجرد ما تأمره به، والسبب هو أن مفهوم الواجب عنده لم ينضج بعد، وهو من المفاهيم المجردة التي ينبغي تنشئة الطفل عليها بشكل تدريجي. فحينما تأمره أن يقوم بأحد تمارينه المدرسية مثلاً، فإن استجابته لك لن تتحقق ما لم تربطها بمحفز يحقق له متعة منتظرة، مثل الوعد بفسحة آخر الأسبوع أو زيارة من يحبه. . . حتى يرتبط فعل الواجب لديه

باستشعاره للمتعة التي سوف يجنيها. فيكون الهدف هو أن يصبح الطفل متعلقاً بفعل الواجب قدر تعلقه بتحقيق تلك المتعة وما يدعم ذلك هو أن الطفل أثناء تنفيذ الواجب، فإنه يفعل ذلك بمتعة مصاحبة، كأن يغني وهو يكتب، أو يقفز على رجل واحدة و هو ذاهب لطلب شيء ما. . . وعلى أساس هذا الاعتبار تأسست مدارس تعليمية، تعتمد اللعب وسيلة أساسية لتعليم الصغار. ويعتقد بعض الآباء أن ربط الواجب بالمحفزات، وخاصة المادية منها، سوف يوقعهم في تدليل أبنائهم. وهو ما نعتبره خلطاً في المفاهيم قد يقع فيه الكثير، وبكلمات سريعة موجزة نقول: إن الدلال هو منح المتعة بدون ربطها بالقيام بالواجب، وغالبا ما يكون تقديم تلك المتعة استجابة لا يبتزها من ماله الطفل على والديه، بل هي أحياناً منح المتعة مقابل اقتراف الخطأ، وذلك انحراف كبير في السلوك التربوي تجاه الأبناء.

وما نتحدث عنه نحن بهذا الصدد مخالف كما ترى لهذه الصورة. إن تفهم هذا الأمر عند الطفل سيجعل تعاملنا معه أثناء إلزامه بفعل الواجب تعاملًا إيجابيًا وخاليًا من التوتر فالواجب عند الطفل يتحقق عبر اللذة أساساً وليس عبر الألم.

٣- الزمن عند الطفل زمن نفسي وليس زمنًا اجتماعياً: نعتد نحن الكبار في تحديد الزمن على ما تعارفنا عليه من وسائل، تطورت عبر العصور إلى أن وصلت إلى الزمن الكرونولوجي، الذي يعتمد اليوم على الأجزاء المجزأة من الثواني، وهو في كل مراحلها يُعتبر زمنًا اجتماعياً. في حين أن مفهوم الزمن عند الطفل هو أيضاً من المفاهيم المجردة التي يلزمه وقت كاف لاستيعابها والانضباط إليها والعمل ضمنها.



عندما تذهب للصالة التي تعرض تاريخ تطور الأسلحة على المدار التاريخي للعثمانيين سوف تجد مدفع عثماني قديم وعدد من النبال و السهام وسروج الخيل وعدد من الصالات التي تعرض الأسلحة خلال الحرب العالمية الأولى يوجد صالات ايضا بداخل المتحف تعرض الأسلحة التي تم استخدامها أثناء الحرب العالمية الأولى منها السيوف والبواريد أما الطابق العلوي هو عبارة عن مجسم جاليوس وحجرة مخصصة لمصطفى أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية كان من أشهر القادة في التاريخ العثماني وأصبح رئيساً بعد ذلك ..

الدخول في الحرب .

### صالات المتحف العسكري اسطنبول

عندما تذهب للصالة التي تعرض تاريخ تطور الأسلحة على المدار التاريخي للعثمانيين سوف تجد مدفع عثماني قديم وعدد من النبال و السهام وسروج الخيل وعدد من الصالات التي تعرض الأسلحة خلال الحرب العالمية الأولى يوجد صالات ايضا بداخل المتحف تعرض الأسلحة التي تم استخدامها أثناء الحرب العالمية الأولى منها السيوف والبواريد أما الطابق العلوي هو عبارة عن مجسم جاليوس وحجرة مخصصة لمصطفى أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية كان من أشهر القادة في التاريخ العثماني وأصبح رئيساً بعد ذلك

### مقتنيات المتحف

ليس هذا فحسب يضم المتحف ايضا عدد من المعدات الحربية القديمة الأخرى غير العثمانية يوجد الهليكوبتر الأمريكية من إنتاج عام ١٩٦٧ و مدافع ألماني من إنتاج ١٨٨٩ و دبابات ألماني إنتاج ١٩٢٩ ، يوجد بجانب المتحف عند الدخول صالة لبيع الهدايا التذكارية قبل صالة الدخول ، يعد المتحف من ابرز متاحف مدينة اسطنبول العسكرية لأنه يعرض تطور الجيش العثماني من حيث العدة والعتاد .

### معروضات المتحف العسكري في اسطنبول

من المميز إن الزائر يستطيع التجول في المتحف بمصاحبة فرقة المهتر هي أول فرقة موسيقية عسكرية في العالم تستمر لمدة ١٥ دقيقة تضيف جو من المرح والبهجة على المكان والزيارة كانت تلك الفرقة تسبق الباشاوات والحكام العثمانيين إلى المدن المهزومة لإبهار شعوبها . .

بطولات الجيش العثماني على مدار ٩٠٠ عام منذ تأسيس الدولة العثمانية . عند الدخول للمتحف تجد في الحديقة عدد من الطائرات الحربية القديمة التي تم استخدامها في الحرب العالمية وقبل الحرب العالمية أما عن المتحف فهو يتكون من طابقين يتخصص الطابق الأرضي في عرض المعدات المتنوعة والأسلحة التي كانت مستخدمة في العهد العثماني منذ البداية وحتى السقوط أيضا يضم عدد من الملابس العسكرية على مدار التاريخ على المعروضات حوافظ زجاجية لحفظها من أيدي الزوار ايضا يحتوي المتحف على عدد من القواعد العسكرية التركية وغير التركية يوجد قواعد نمساوية ويونانية وبنزنتية ايضا لا يخفى المتحف من الفنون واللوحات الفنية الجميلة بجانب ملابس القتال ومعدات القتال يوجد اللوحات الفنية الجميلة المرسومة بحرفية توثق المعارك الحربية ايضا يوجد مجسمات لمؤسس المتحف والحياة والفرسان قديماً بجانب ذلك يوجد أجهزة الموسيقى العسكرية التي كانت تستخدم في الحروب قديماً من طبول يوجد أيضا قسم خاص لصالة الاجتماعات العسكرية التي كانت تعقد لتوزيع المهام قبل



## المتحف العسكري في مدينة اسطنبول لمحبى الفنون الحربية

المتحف الفريد المتحف العسكري Askeri Müze.

### المتحف العسكري بمدينة اسطنبول

تم تأسيس المتحف العسكري في بداية الأمر في القرن العشرين ما بين أعوام ١٩٠٨-١٩٢٦ ميلادية في منطقة شيشلي على يد أحمد فتحي باشا وقام بالإشراف والإدارة احمد مختار باشا كان البناء الحالي بمثابة مدرسة عسكرية في نهاية عهد السلطنة العثمانية ، يقع اليوم في منطقة حربية على مسافة ١ كيلو متر من ميدان تقسيم باتجاه منطقة شيشلي يوثق المتحف الكثير من

كتابة و زحير : ايات طاهر

تمتاز اسطنبول بجمعها لعدد هائل من المتاحف التراثية فلا يكاد يخلو حي من أحيائها المميزة إلا بوجود متحف سواء متحف أدبي أو فني أو تاريخي أو عسكري تمتاز متاحف اسطنبول بطابع مميز عن غيرها من المتاحف الأخرى هو التخصص فكل متحف متخصص في عرض فن من الفنون التي تتواجد في تلك المدينة التراثية ، يتوافد الزوار لاسطنبول ليس لكثرة متاحفها فحسب بل لجمالها وطبيعتها المميزة فهي المدينة الوحيدة في العالم التي تقع بين أجمل قارتين بالعالم آسيا وأوروبا وتطل على البوسفور الذي يربط بحر مرمرة بالبحر الأسود ، على مدار أكثر من ٨٠٠ عام غزاها الجيش العثماني في البلاد قديماً يوجد الكثير والأسرار والحكايات والأدوات الحربية والكثير مما لا نعرف عنه شيئاً لو كنت من محبي متابعة التطور العسكري للجيش لا يفوتك الذهاب لتلك



توفر جزيرة موريشيوس كل ما يحتاجه السائح في عطلته من البحر والشمس والنشاطات البحرية إضافة إلى سياحة المغامرة، كما توفر للأطفال أماكن ترفيهية تجعلهم يستمتعون في الوقت الذي تتوسع فيه معرفتهم بأنواع الحيوانات والطيور والنباتات. وللجزيرة سحر خاص للعمرسان فتمكنهم من رحلة شهر غسل تظل محفورة في ذاكرة العروسين حيث الاسترخاء والجولات والصور التذكارية الجميلة.

بورت لويس - يبحث السائح في عطلته الصيفية عن الأماكن الآمنة في ظل التطورات الأمنية التي يشهدها العالم من الولايات المتحدة إلى أوروبا إلى المنطقة العربية، فكانت جزر موريشيوس مقصد الباحثين عن وجهات جديدة بعيدا

## السياحة في جزيرة موريشيوس الهادئة رحلة يستحقها الأطفال والعمرسان الجدد

**جزيرة موريشيوس توفر كل ما يحتاجه السائح في عطلته من البحر والشمس والنشاطات البحرية إضافة إلى سياحة المغامرة، كما توفر للأطفال أماكن ترفيهية.**

وتفتخر معظم المنتجعات بضمها لنادي الأطفال التي تقدم لهم العديد من الأنشطة والعروض الخاصة بهم. وتضم الجزيرة مجموعة رائعة من الأنواع النباتية والحيوانية التي تمكن الأطفال من فرصة التمتع بالحياة في الهواء الطلق والتعرف على مختلف الحيوانات والطيور حيث بإمكان الأطفال تكوين صداقات مع السلاحف الضخمة والاستمتاع بألوان الطيور كحمام الرودي والبيغاوات وإطعام الزرافات بل يمكنهم أخذ الصور التذكارية مع التماسيح الصغيرة كذكرى تظل في البال.

وفي الصباح الباكر يمكن للأطفال خوض تجربة رائعة مع الحياة البحرية حيث مشاهدة الدلافين في الخليج قبل أن تغيب في عباب البحر المفتوح. النشاطات الرياضية تثير اهتمام الصغار والكبار فالانزلاق على الحبال يعد فرصة لمشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة وتعتبر حبال الانزلاق في موريشيوس أطول الخطوط في المحيط الهندي حيث ترفع مستوى الأدرينالين لمحبي المغامرة وتعد نشاطا محببا للعائلات.

الطبيعة الساحرة والمناخ المعتدل والشواطئ الرملية الناعمة جعلت موريشيوس ملاذا مميذا للعمرسان لقضاء شهر العسل في عطله رومانسية توثق أواصر المحبة بينهما. وتوفر الفنادق خدمات التدليك والساونات لتحقيق الراحة الجسدية والنفسية للعروسين كما توفر المياه الدافئة متعة السباحة والتقاط صور سيلفي مع الغروب.

سياحا وسكانا محليين بالإبحار على طول مصب النهر والسباحة والغطس تحت الشلال. ومن الأماكن التراثية في المنطقة نجد فيكتوريا ترودوس وهو أقدم مصنع لقصب السكر ويصنف على أنه جزء من التراث وتم تحويله إلى متحف للفن المعاصر ومطعم سياحي.

ويكشف جنوب جزيرة موريشيوس عن طبيعة مختلفة عن بقية الجزيرة وتتميز المنطقة بالمنحدرات العالية وحوارج الشعاب المرجانية التي تحيط بالجزيرة في قاع البحر وهناك أيضا مجموعة من الشواطئ الجميلة والمنتجعات الفاخرة.

وفي الهضبة الوسطى للجزيرة يمكن اكتشاف تقاليد موريشيوس بإتباع طريق الشاي الذي يبدأ في دومين ليه في كوريب حيث التمتع بزيارة مصنع بوا شيري للشاي والمتحف ومزارع الفانيليا، كما يمكن زيارة البركان الخامد في وسط الهضبة الوسطى. وتشكل المنطقة منظرًا بانوراميا استثنائيا للمدن ومنطقة موكا من الجبال.

### وجهة عائلية

تتميز جزيرة موريشيوس الاستوائية بالعديد من مقومات السياحة العائلية الراقية، وهي أبرز سماتها وخصائصها، لا سيما إذا ما عرفنا أن كرم الضيافة لدى سكان الجزيرة له مكانة خاصة في نفوس السياح الذين يفدون إليها من مختلف جنسيات العالم.

والنشاطات البحرية فقط بل تحتوي على متاحف تضم تاريخ الثقافات والأديان المتعددة التي تعاقبت على الجزيرة، وبالإمكان الاطلاع على آثار بالكلافا القديمة والتقاليد الهندوسية في معبد ماهيسوارنت.

وتتضمن المنطقة الغربية من الجزيرة الحديقة الوطنية وهي واحدة من مناطق الجذب الرئيسية بالقرب من النهر الأسود وتعتبر أفضل ملاذ في الجزيرة للطيور والنباتات المهددة بالانقراض، كما أنها تعد موطنًا للمئات من النباتات المزهرة وتسعة أنواع من الطيور التي لا توجد إلا في موريشيوس، كما أن الأرض الملونة في شماريل مكان سياحي يتسم بالغرابة ولا أحد يستطيع أن يفسر لماذا هذه الروابي من الكثبان الرملية المتموجة تختلف بصورة عشوائية في الألوان التي تسحر الناظر خصوصا في فترة الصباح عندما تكون الشمس مشرقة.

جزيرة موريشيوس تتميز بالعديد من مقومات السياحة العائلية الراقية، وهي أبرز سماتها وخصائصها، لا سيما إذا ما عرفنا أن كرم الضيافة لدى سكان الجزيرة له مكانة خاصة في نفوس السياح وتتألف المنطقة الشرقية من الخلجان والبحيرات الزمردية وتقع بين الجبال والبحر وتتميز قري المنطقة بأسماء شاعرية مثل جولي بيتيت وماري دي أستريال والمملكة فكتوريا. وتتضمن المنطقة أيضا النهر الجنوبي الشرقي الكبير حيث يستمتع الجميع

عن التوتر بعد أن حصلت على جوائز عالمية لكونها أفضل جزيرة سياحية في العالم ووجود أفضل شاطئ سياحي خلاب فيها، وذلك في عام ٢٠١٢ في بورصة السياحة العالمية.

وتمكن موريشيوس من استقطاب الزوار خلال سنة ٢٠١٦ إلى البحيرات والشعاب المرجانية التي تحيط بها أشجار النخيل في معظم الشواطئ الرملية البيضاء، تليها سلاسل جبلية شاهقة في الجنوب الغربي، وخلجان وكهوف شمالا وشرقا إلى الغرب، إضافة إلى مستوى الخدمات السياحية في الجزيرة التي تتمتع بمستوى منقطع النظير على المستوى العالمي، ومن جهة أخرى يعود الفضل في هذا النمو إلى شعبها المضياف والودود بطبعه.

### أماكن سياحية

تعتبر كل المناطق في موريشيوس جهات سياحية تأسر السائح، فانطلاقا من العاصمة تبدأ المتعة من الساحة الرئيسية حيث المركز التاريخي للمدينة والتي تصطف على جانبيها أشجار النخيل ثم المسرح البلدي ومبنى مصمم على الطراز الكلاسيكي لمسرح لندن وي زيد هذه اللوحة السياحية رونقا جمال حصن أديلد الذي يقع على تلة تطل على المدينة إضافة إلى الميناء والواجهة البحرية كاودن.

وتعتبر المنطقة الشمالية من موريشيوس المنطقة الأكثر حظا إذ شهدت الطفرة السياحية في الجزيرة فتوفرت فيها مقابل الخليج الكبير أماكن للترفيه مثل المطاعم والحانات والكازينوهات.

ومن الشواطئ التي تمتاز بها المنطقة شاطئ بيرير الذي يمتاز بشعبية كبيرة وتم تجديد شاطئ لاكوفيت ليصبح وجهة ترفيهية تضاف إلى المرافق الأخرى. ولا توفر العاصمة متعة الاسترخاء والسباحة

دينية وسطية يتعلم منها كل الطلاب -بغض النظر عن ديانتهم- قواعد وأصول التعايش والمحبة والسلام، وبالتالي يتم تفتيح المناهج بشكل غير مباشر. وأضاف الراجعي لـ"العرب" أنه يمكن أن تكون المناهج تحت مسمى "الثقافة الدينية"، وتتضمن دروساً عن التاريخ الإسلامي والقبطي معاً لإحداث توازن دون التلميح إلى العنصرية بتدريس تاريخ الإسلام فقط، وتكون بجوار الآيات القرآنية نصوص إنجيلية في المنهج نفسه ليتعلم الطالب أسس الديانات لا أن يدرس الدين كمنهج تربوي عام.

### رفض مجتمعي

هناك عقبات تقف في طريق توحيد منهج الدين، وأولها مدى تقبل المجتمع لهذه الفكرة وجرأة صناع القرار التعليمي والسياسي على أن يصارحوا الشارع بها بحيث يكون هناك حوار مجتمعي للنقاش حول الأمر فضلاً عن امتلاك أدوات مواجهة أصحاب الفكر المتشدد ممن يستندون إلى قول الله تعالى "لكم دينكم ولي دين". علاوة على ذلك فإن هناك آراء متشددة تعتقد أن توحيد المنهج الديني لمختلف الطوائف الدينية يعني التلاعب بالهوية الإسلامية للدولة حتى وإن كان الهدف محموداً ويرمي إلى تربية النشء على التسامح والتعايش المشترك وعدم فرض حالة من السرية على ما يدرسه الآخرون. وشدد المعارضون للفكرة على أن

إلغاء الفصل بين الطلاب داخل الحصص الدينية وتوحيد المنهج الديني قد يؤديان إلى تدهور القيم الدينية لدى المتحفظين بالتعليم العام، لأنهم سوف يبحثون عن بديل ذلك خارج المدرسة، سواء حفظ القرآن أو بعض الأحاديث ما يضعهم في قبضة أصحاب التوجهات الدينية المتشددة.

ولفت هؤلاء إلى أن النصوص الدينية والأحاديث التي حفظها الطلاب في مراحل التعليم العام هي التي تظل محفورة في عقولهم، ومجرد إلغائها أو اعتبارها "للاطلاع فقط" يجنب الطلاب قيمة مهمة في سبيل الاستفادة منها في حياتهم، لا سيما أن المدرسة تقوم بدور مهم في تحفيظ القرآن لا تقوم به أغلب الأسر. وقال مراقبون إن هناك نية واضحة لدى القائمين على وضع السياسات التعليمية لتحجيم دور الدين في المدارس، لكنهم يخشون مصارحة المجتمع بذلك، فمثلاً لا يوجد مسمى وظيفي في مصر لمعلم التربية الدينية" ويقوم أي معلم بتدريس مادة التربية الدينية، كما أن هذه المادة لا تضاف إلى مجموع الدرجات النهائية.

ولا يمكن حل هذه الإشكالية في رأيهم قبل أن يتم الفصل بين التعليم الديني والتعليم العام، فمن يرد الدين أساسياً في التعلم يلتحق بالتعليم الديني ومن يبحث عن تعليم عصري يلتحق بالتعليم العام الذي يحصل فيه كل الطلاب على المعارف التي تتضمن كل الأديان، بحيث تكون لدى الطالب (المسلم أو المسيحي) معرفة بدينه وبالآديان الأخرى. ويبدو أن المضي نحو مناهج تعليمية ديمقراطية تُخرج مواطنين ناضجين يؤمنون بحرية الاعتقاد ويعادون التمييز والعنصرية، يظل بحاجة إلى المزيد من الجهد من قبل صناع القرار السياسي والتعليمي لتغيير الموروثات القديمة التي تقف حجر عثرة أمام جعل التعليم مؤسساً لعلاقات أكثر إنسانية.

## لا مواطنة حقيقية دون منهج واحد للدين في المدارس

عاد موضوع إلغاء تدريس مادة الدين في المدارس المصرية للطرح من جديد في الأوساط التربوية والتعليمية وفي المجتمع بأسره. وبينما أيده كثير من باعتبار أنه يؤدي إلى ترسيخ قيم المواطنة والتسامح وقبول الآخر المختلف دينياً، رفض آخرون الفكرة من جذورها بحجة أن الطالب ما لم يتعلم مبادئ دينه منذ الصغر في المدرسة قد يلجأ إلى جهات متطرفة لتعلمه، وهنا تكمن الخطورة.

### كتابة ونحرير : أحمد حافظ

وبالتالي لا يتم تخصيص معلم قبطي لهم، وفي ذلك تمييز غير مبرر. وأشار البيبي إلى أن هناك مناهج في مصر والسودان تقم فيها نصوص دينية إسلامية بشكل غير منطقي مثل اللغة العربية والتاريخ، ويتم إجبار الطالب المسيحي على حفظها، ويعتبر ذلك عنصرية فجة لأنه يعني عدم اعتراف بديانات باقي الطلاب.

ويرى أنصار وضع منهج واحد للدين لكل الطلاب أن اللغة العربية والتاريخ يجب أن يظلا بعيدين عن تدريس الدين، على أن يقتصر تدريس الدين على كتاب واحد بعيداً عن إقحام مسائل دينية ما زالت موضع خلاف بين الفقهاء والمذاهب ما قد يفرز شخصية مشوشة لدى التلميذ.

وأوضح مؤيدو هذا التوجه أن إبعاد النواحي الدينية عن التعليم، واعتبار منهج التربية الدينية واحداً لكل الطوائف وجعله مفردة منفصلة للتعايش والتآخي تحت مظلة وطنية واحدة من شأنه أن يقضي على التعصب المذهبي والانحراف الفكري والتطرف والتمييز بين أبناء الوطن.

ويرى محب الراجعي وزير التربية والتعليم المصري السابق، أنه في هذه الحالة سوف تكون المؤسسات التعليمية مضطرة إلى حذف الدروس والقصص التي تحض على العنف والتطرف والتشدد وإقصاء الآخر. وسوف تضطر إلى الاعتماد على نصوص

وضرب لقيمة المواطنة، وتمييز مرفوض وبداية لعدم قبول الآخر المختلف دينياً منذ الصغر، وهو ما يتناقض مع تكريس العدالة والمواطنة بين أبناء الوطن.

واقترح هؤلاء أن تكون هناك مادة دينية واحدة تتضمن التعليم الدينية يدرسها جميع الطلاب، بغض النظر عن انتمائهم الديني، ومن خلالها يستطيعون الإمام بأسس الديانات من حيث المبادئ والأخلاق وقيم التعايش في ما بينهم. ورأى خبراء تربويون أن دمج المناهج الدينية يعد بداية النأي عن التعصب والتطرف مع إعلاء قيم التعايش والتراحم، على أن تكون باقي المناهج التعليمية عصرية ووطنية ومواكبة للتطورات العلمية وخالية من الارتباط بثوابت أو موروثات لها علاقة بالدين، أيًا كان هذا الدين.

وقال أيمن البيبي، الباحث التعليمي في مصر، إن ما تحتويه كتب الديانات في بعض الدول أصبح ينظر إليه من أصحاب الديانات الأخرى على أنه "سر خطير"، وهناك من يشعر بأنه عند الفصل ما بين الطلاب فإن هذه الفئة تتآمر على الأخرى أو تطعن فيها.

وأوضح لـ"العرب" أن تخصيص مادة دينية لكل فصل من الطلاب هو علامة على التعصب على أساس طائفي، فضلاً عن أن الكثير من المدارس قد لا يوجد فيها سوى طالبين أو ثلاثة مسيحيين

القاهرة - أعاد طارق شوقي وزير التعليم المصري الجدل حول استمرار الفصل بين طلاب التعليم العام على أساس ديني، وقال في تصريحات الأسبوع الماضي إنه يرفض ذلك بشدة، لأن هذا الفصل في تعلم الديانات "يزرع الاختلاف بين طلاب الوطن الواحد". وتزامن طرح عدم الفصل بين الطلاب مع بروز حاجة بعض البلدان العربية التي لديها طوائف دينية مختلفة، على رأسها المسلمون والمسيحيون، إلى أن تنهي عقوداً طويلة من تدريس مادتين دينيتين؛ واحدة للتربية الإسلامية والأخرى للمسيحية، ما يدفع المدارس إلى الفصل بين طلاب الديانتين أثناء تدريس المادة. ونجحت بعض البلدان التي تحتضن أكثر من ديانة مثل سنغافورة، في وضع حل جذري لأزمة تدريس أكثر من منهج ديني في المدارس بالاعتناء على منهج واحد يدرسه طلاب كل الديانات، الأمر الذي أدى إلى تعالي الأصوات المناهية بتكرار التجربة نفسها في الدول العربية.

### منهج ديني واحد

أكد الباحثون عن حل لهذه الإشكالية أن الفصل بين الطالب المسلم وزميله المسيحي فيه نوع من العنصرية



## الرياضة القوية تجعل الجسم أكثر شباباً حتى مع التقدم في العمر

استبدال مشاهدة التلفزيون مع ١٠ دقائق في اليوم  
من النشاط المكثف يوفر فوائد كبيرة لقلوب  
الشباب الذين لديهم خسر كبير نسبياً ومستويات.

الإصابة بمشاكل في القلب وأمراض التمثيل الغذائي، مثل داء السكري. وقال المؤلف الرئيسي جوستين مور أستاذ الطب العائلي والمجتمع في مركز "ويك فوريس" الأميركي إن كمية قليلة من ممارسة الرياضة الكثيفة كل يوم تعزز صحة القلب والأوعية الدموية. وأضاف الباحثون أن جرعة قصيرة نسبياً ولكن مكثفة من النشاط البدني ربما أقل من ١٠ دقائق في اليوم والتي هي بالتأكيد ممكنة لمعظم الشباب يمكن أن تتحول إلى أن تكون جزءاً من "وصفة طبية" للأطفال للحفاظ على صحة القلب والتمثيل الغذائي. كما أفادت دراسة بريطانية أن ممارسة التمارين الرياضية القوية تحسن المزاج أكثر من الخفيفة. وأجرى باحثون في جامعة مانشستر متروبوليتان البريطانية الدراسة على ١١ شخصاً قاموا بتمارين تتراوح بين المعتدلة والقوية. وتوصلوا إلى أن مزاج من مارسوا رياضة قوية تحسن بعد مرور ٢٠ دقيقة على إنهاء التمارين. وتبين أن هذا التحسن لم يظهر لدى من مارسوا تمارين معتدلة أو لم يمارسوها أبداً. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة نيكولاس سميث إن "لهذه النتائج آثار مرتبة على التوصيات المطلوبة المتعلقة بكثافة التمارين التي من شأنها أن تنتج هذا الشعور الجيد بعد الرياضة".

بعض التمارين ومن ثم دفع من يتمرن قليلاً إلى التمرن أكثر قليلاً؟". قسط قليل من ممارسة الرياضة الكثيفة كل يوم يعزز صحة القلب والأوعية الدموية ويحسن عملية التنفس ويقوي العضلات وأشارت صحيفة الإندبندنت إلى أن "الهبات القصيرة" من التمارين القوية قد تكون مفيدة ولكن الدراسة ذاتها لم تقيم طول هذه الهبات. واشتملت المقالة العلمية على تحذير من أحد مؤلفي الدراسة، الذي قال إنه "من المهم أن يتكلم المصابون بحالات طبية والمستون عموماً والذين لم يمارسوا أي تمرين قوي سابقاً إلى طبيعتهم أولاً". وكشفت دراسة علمية حديثة عن أن مجرد ممارسة قوية للرياضة في كل يوم يمكن أن يساعد بعض الأطفال والمراهقين على الحد من خطر الإصابة بمشاكل القلب والسكري. ووفقاً للموقع الطبي الأميركي "هيلث داي نيوز" قام الباحثون بفحص ما يقرب من ١١ ألف طفل تتراوح أعمارهم بين ٤ و١٨ عاماً، في الولايات المتحدة والبرازيل وأوروبا. ووجد الباحثون أن استبدال مشاهدة التلفزيون مع ١٠ دقائق في اليوم من النشاط المكثف قد يوفر فوائد كبيرة لقلوب الشباب الذين لديهم خسر كبير نسبياً ومستويات مرتفعة من الأيسولين في الدم، لأن هذه هي العوامل التي تعرضهم لخطر

المشي السريع، تنقص خطر الموت المبكر. وتضمنت الدراسة بالغين تتراوح أعمارهم ما بين ٤٥ و٧٥ عاماً، تمت متابعتهم خلال سنوات. فكان الذين مارسوا نشاطاً بدنياً أكثر قوة (كجزء من مستويات نشاطهم الإجمالي المعتدل إلى القوي) أقل عرضة للموت خلال فترة المتابعة مقارنة بالذين لم يمارسوا أي نشاط بدني قوي. وحاول الباحثون أيضاً أخذ العوامل المؤثرة على النتائج (المربكات) بالحسبان. لكن ككل الدراسات توجد بعض العوائق، فعلى سبيل المثال سأل الباحثون عن النشاط البدني مرة واحدة فقط لكن قد يتغير النشاط البدني مع مرور الوقت. وأوردت الصحيفة البريطانية، الديلي إكسبرس، أنه "لا يوجد شك بأن بعض التمرن أفضل من لا شيء. ولكن كلما كان النشاط البدني أشد، كان احتمال ممارسته مرة ثانية أقل، إذن فالسؤال هو: كيف يمكن دفع الناس لممارسة

واشنطن - وجدت دراسة أن الأشخاص الذين يمارسون الرياضة القوية يكونون على الصعيد البيولوجي أصغر بتسع سنوات مقارنة بالذين يمارسون نمطاً خاملاً في حياتهم. وأجرى الدراسة الأستاذ في جامعة بريغهام يونغ بأميركا لاري تاكر، وشملت ستة آلاف شخص، ونشرت في مجلة الطب الوقائي. وفحص الباحث جزءاً من الكروموسوم اسمه "التيلومير" وهو بقعة بروتينية تكون على نهاية الكروموسوم، وهي تشير إلى الصحة العامة والعمر وتصبح أقصر مع التقدم في العمر. وتبين أن أكبر فرق كان لدى الأشخاص الذين مارسوا رياضة قوية بما يعادل ثلاثين وأربعين دقيقة على الأقل من الركض يومياً لخمس أيام في الأسبوع. ومع أن الرياضة المتوسطة مفيدة أيضاً، لكن فائدتها بالنسبة إلى تقليل علامات التقدم في العمر بالتيلومير كانت أقل بفاارق واضح. ووجدت دراسة أسترالية بأن التمارين القوية، مثل

الماضي، إلى اعتماد تجربة الاتصال بالشبكة الإلكترونية في كل ما يتعلق بعمليات المرور على الطرقات، وحتى الاتصال بالسيارات الأخرى.

### تطبيقات ثورية

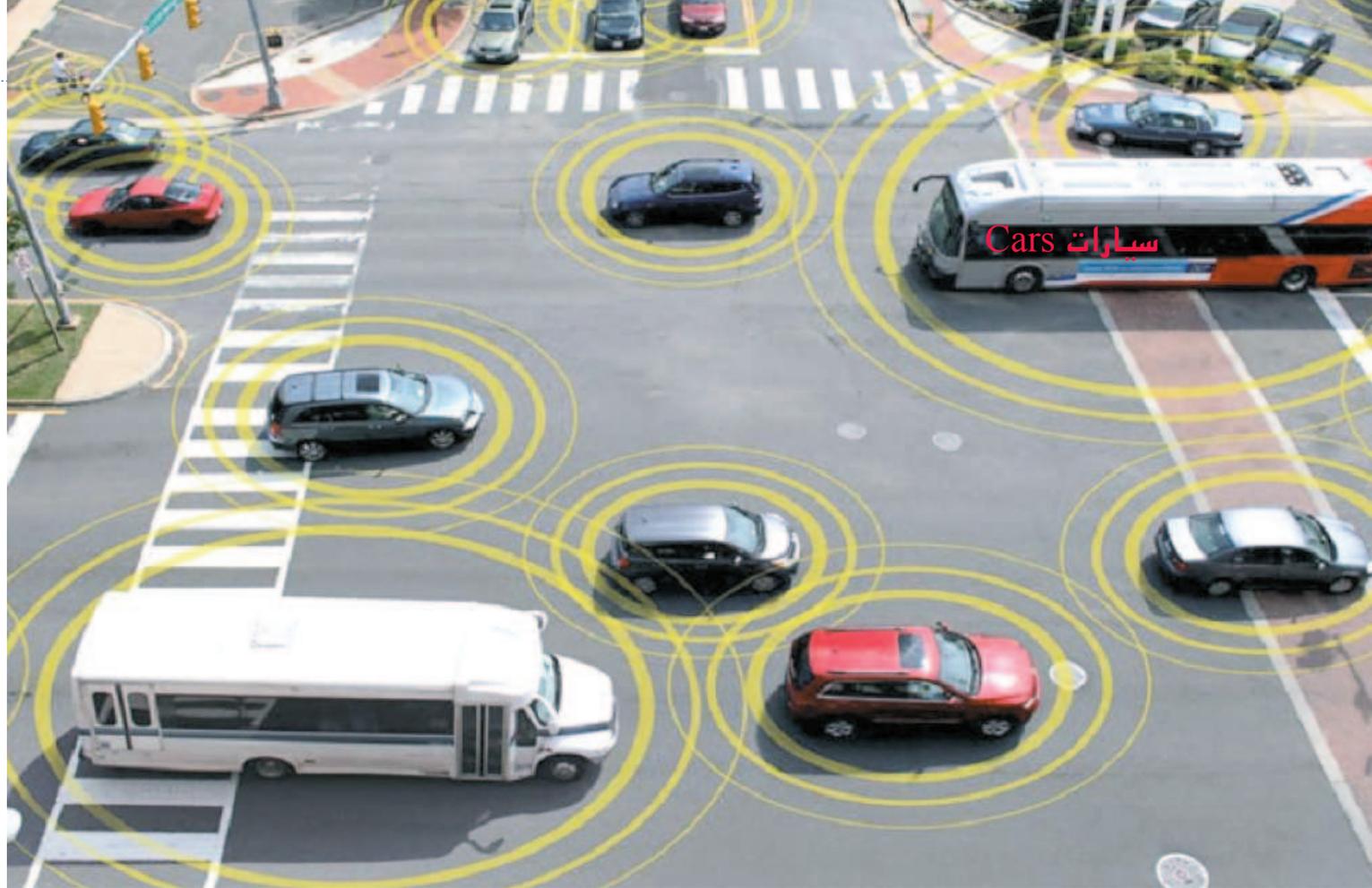
يستخدم عمالقة صناعة السيارات مثل بي.إم.دبليو وجاغوار وتويوتا وفولكس فاغن وإنفينيتي تقنيات من شركة إنتل الأميركية المتخصصة في صناعة رقائق الكمبيوتر لتطوير تطبيقات وخدمات مبتكرة ومزايا أمنية للعديد من السيارات الموجودة في الأسواق اليوم. ومن بين تلك التقنيات بي.إم.دبليو كونيكتيد درايف المستخدمة في نظم الملاحة الجغرافية المتقدمة في جميع طرازات السيارات بما فيها طرازات سلسلة آي، التي تصنعها الشركة الألمانية.

وتتيح التقنية معالجة البيانات بالسرعة اللازمة لتقديم تجربة غنية للسائق والركاب في واجهة الاستخدام، وسرعة استجابة أعلى لدى التفاعل مع النظام الإلكتروني للسيارة، مثل احتساب أسرع الطرق الممكنة لوجهة المستخدم في الخرائط المعقدة.

واختارت شركة إنفينيتي التابعة لمجموعة نيسان موتورز اليابانية، استخدام تقنية إن تاتش الموجودة في طراز كيو ٥٠، والتي تقدم رسومات متقدمة على الشاشات التي تعمل باللمس داخل السيارة.

وشرعت جاغوار لاندروفر البريطانية في إجراء سلسلة من الأبحاث بالتعاون مع إنتل وذلك لإطلاق جيل جديد من السيارات يحتوي على نظم رقمية تصل السيارة والأجهزة المختلفة ببعضها وبالإنترنت كذلك وهو ما يتيح أيضا استخدام الهواتف الذكية لتوجيه السيارات.

ويعمل عمالقة صناعة السيارات اليابانية تويوتا منذ سنوات مع إنتل لتطوير نظام جديد يصل الهواتف الذكية



## تقنيات مبتكرة تحول السيارات إلى روبوتات متنقلة

بالسيارة بطرق جديدة مثل اللمس والإيماءات والأوامر الصوتية، وإدارة المعلومات والتحكم.

### تقنيات تخفف الزحام

يعمل خبراء إنتل في مشاريع تهدف إلى جعل الطرقات أكثر أمانا من خلال التعرف على أفضل الطرق وجعل واجهة الاستخدام بديهية للسائقين من أجل التواصل مع سياراتهم من دون أن ينشغلوا عن القيادة ولتخفيف الازدحام على الطرقات.

واعتمد المختصون في شركة التكنولوجيا العملاقة لتنفيذ مشاريعهم المستقبلية تطوير محسات أكثر تقدما وجعل السيارات تتعرف على أصحابها وتكيف معهم وفقا لذلك بغرض إيصالهم إلى وجهاتهم بأمان.

وتعاون المختصون مع تحالف جنيفي بين مصنعي السيارات والذي يهدف إلى تطوير منصة تقنية مفتوحة المصدر لواجهات الاستخدام مع المشاركة بتطوير منصة تايزين آي. في. أي الخاصة بقطاع السيارات.

وبفضل تلك التقنيات التي تم حقن السيارات بها، أظهرت دراسات حديثة أنه يمكن تفادي أكثر من ٧٠ بالمائة من حوادث السيارات على الطرقات بوجود نظام تنبيه تبلغ مدته نصف ثانية فقط، وأن ٩٠ بالمائة من حوادث السير يمكن تفاديها بوجود نظام تنبيه تبلغ مدته ثانية واحدة.

ويقول خبراء أعدوا تلك الدراسات إنه لدى استخدام نظم إدارة مرور ذكية، من الممكن خفض فترة توقف السيارات في الطرقات بنسبة تقدر بنحو ٥٠ بالمائة وكذلك خفض فترة التنقل بنسبة ٣٠ بالمائة، وهو ما لم يكن متاحا مع السيارات التي لا تعترف بالتكنولوجيا.

ويفضل الكثير من السائقين في العالم استخدام تقنية تبادل بيانات الموقع والوجهة والسرعة بين السيارات بشكل آلي وتقنية تفادي العديد من الحوادث غير المقصودة ورفع كفاءة وأمان عملية السير.

ويؤكد خبراء التكنولوجيا ومراكز الأبحاث في شركات السيارات أن المحسات الدمجة في السيارات تتيح بشكل سلس جمع البيانات وتحليلها وإرسالها إلى الشركات المصنعة لتوفير أساس علمي لتطوير التصميم والوظائف المختلفة للسيارة.

ويتوقع مصنعي السيارات طرح أكثر من ١٥٠ مليون سيارة ذكية متصلة بالإنترنت في معظم بلدان العالم بحلول عام ٢٠٢٠، والتي تنتج نحو ١٢ مليون غيغابايت من البيانات سنويا.

ويقول المختصون والخبراء في عالم التكنولوجيا وصناعة السيارات إن الفترة القادمة ستسرخ بلا شك مفهوم وجود الاتصال بالشبكة العنكبوتية والمحتوى الأساسي من الإنترنت عنصرا أساسيا لدى اتخاذ القرارات. ولو حظ أن شركات صناعة السيارات اتجهت بقوة نحو عمالقة التكنولوجيا لاكتشاف سبل جديدة لترفيه السائقين ومساعدتهم أثناء القيادة وإيجاد تجربة أكثر متعة وراحة وأكثر أمانا.

ولقد استطاعت عدة شركات في هذا القطاع خلال العقد

هذا التغيير باتت أكبر، وفق ما يقوله خبراء القطاع. وفي السنوات الأخيرة، ظهر اتجاه واضح من قبل شركات السيارات إلى الاستفادة مما تتيحه التقنيات المبتكرة التي تنتجها شركات التكنولوجيا. ولم تعد السيارة مجرد وسيلة للتنقل من مكان إلى آخر، بل صارت منصة متحركة تقدم العديد من مزايا الرفاهية للسائقين والركاب على حد سواء. وهناك أسباب كثيرة استدعت الحاجة إلى ذلك وأهمها البقاء على اتصال مع الآخرين حتى أثناء القيادة.

لندن - مع تزايد اهتمام شركات صناعة السيارات حول العالم بكيفية حقن سياراتهم بوسائل التكنولوجيا الحديثة وجعلها تخدم السائقين من حيث الراحة والرفاهية، بدأت علامات تلك الاستخدامات تظهر بشكل جلي كلما تعلق الحديث بتخفيف الزحام على الطرقات. ويفضل التغييرات السريعة الطارئة على تعامل البشر مع محيطهم في الوقت الراهن والتي طغت عليها استخدامات الذكاء الاصطناعي بشكل مفرط وغير مسبوق وفي كل مناحي الحياة، فإن احتمالات أن تكون السيارات جزءا من

## جديد السيارات: جاغوار تستعد لإطلاق إكس.أف سبورتنريك

الأسطوانات سعة ١,٠ لتر وبقوة ١٢٠ حصانا والآخر رباعي الأسطوانات سعة ١,٦ لتر وبقوة ١٧٧ حصانا. وينضم إلى هذه المجموعة العام القادم اثنان من محركات الديزل، أحدهما بقوة ١١٥ حصانا والثاني بقوة ١٣٦ حصانا. كما توفر هيونداي لبعض المحركات إمكانية العمل مع نظام الدفع الرباعي.

❖ أطلقت شركة فوكسهول البريطانية قبل أيام سيارتها في.إكس.آر ٨ جي. تي. أس-أر الجديدة، التي تجمع بين فخامة سيارات الصالون وقوة أداء السيارات الرياضية. ويزار بداخل السيارة الجديدة محرك كمبريسور ثماني الأسطوانات سعة ٦,٢ لتر، ويولد قوة ٥٩٥ حصانا.

❖ كشفت شركة هيونداي الكورية الجنوبية عن الموديل الأساسي كونا الجديد، الذي يعد أحدث عضو في عائلة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض أس. يو. في. حيث يتوقع طرحه في الخريف المقبل.

وبحسب الرغبة، توفر هيونداي للسيارة الجديدة باقة موسعة من الأنظمة المساعدة، منها على سبيل المثال شاشة هيد-آب ونظام المتמידيا الموسع. وتشتمل باقة المحركات على اثنين من محركات البنزين، أحدهما ثلاثي



وبسبب الخطوط التصميمية الأكثر رياضية والوضع الأكثر ارتفاعا، فإنه سيتم طرح السيارة الجديدة باعتبارها الفئة السادسة. ويمتاز الإصدار الثاني من سيارة الصالون الهاتشباك بخطوط انسيابية مع زيادة طول السيارة نحو ١٠ سم، وفي الوقت نفسه تقلص وزن السيارة بمقدار ١٥٠ كغ، وبالتالي فإنها تتمتع بخصائص أداء أكثر رياضية كما يتوافق نظام توجيه المحور الخلفي ضمن التجهيزات الاختيارية.

❖ أعلنت شركة بي.إم.دبليو أنها ستكشف النقاب عن سيارتها جي.تي الجديدة خلال فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات خلال سبتمبر المقبل. وكشفت الشركة الألمانية أن طرح السيارة في الأسواق سيكون خلال شهر نوفمبر المقبل بسعر يبدأ من ٦٢,٣ ألف يورو.

❖ تستعد شركة جاغوار البريطانية لإطلاق الموديل الكومبي من سيارة الصالون إكس.أف، التي تنتمي إلى موديلات الفئة المتوسطة، في الخريف المقبل نظير نحو ٤٤ ألف يورو. وتهدف الشركة من خلال سيارتها الجديدة، التي تحمل الاسم إكس.أف سبورتنريك، إلى سحب البساط من تحت أقدام الموديلات المنافسة مثل بي.إم.دبليو تورينغ من الفئة الخامسة أو موديل تي من سيارة مرسيدس من الفئة إي.

❖ أعلنت شركة بي.إم.دبليو أنها ستكشف النقاب عن سيارتها جي.تي الجديدة خلال فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات خلال سبتمبر المقبل. وكشفت الشركة الألمانية أن طرح السيارة في الأسواق سيكون خلال شهر نوفمبر المقبل بسعر يبدأ من ٦٢,٣ ألف يورو.

# Sheba Auto Services & Sales

## Complete Auto Repair

### Foreign & Domestic



نتكلم العربية . تصليح جميع أنواع السيارات

#### TUNE-UP

4 Cylinder **\$49.95**  
6 Cylinder **\$59.95**  
8 Cylinder **\$89.95**

Basic Tune-up For Most Cars

#### OIL NEW OIL SYNTHETIC BLEND CHANGE

**\$19.95**

Most Cars Up To 5 Quart

#### FREE TOWING

**WITHIN 3 MILES**

For Repair Of  
**\$250 Or More**

#### COOLANT FLUSH

**\$49.95**

Up To 2 Gallons  
Most Cars

#### BRAKES

**\$59.95**

Most Cars

#### A/C CHARGE

**\$49.95**

Most Cars

9000 W. Vernor HWY. Detroit MI, 48209

PHONE: 313-586-1026, FAX: 313-406-7168

# FAMILY CARE PHARMACY

## صيدلية الأسرة



الصيدلي/ نبيل الصباري

**Nabil Al-Subari**  
Pharmacist

moenabil@yahoo.com

- نقوم بتركيب وصرف الأدوية بأمر الطبيب
- خدمات كاملة للوصفات الطبية
- نقبل الميكيك ومعظم التأمينات
- معدات طبية واجهزة السكر والضغط والكولسترول

10035 W. Vernor Hwy. **التوصيل مجاناً** Tel:(313) 914-5556  
Dearborn, MI 48120 **FREE DELIVERY** Fax:(313) 914-5510

## صيدلية الحشفاء

نحن بعون الله نرعاكم

**Dearborn Community Care Pharmacy**

زورونا في صيدليتنا الثانية



**التوصيل مجاني**

**بإدارة الصيدلي نبيل الصباري**



15120 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126  
moenabil@yahoo.com

Tel:313.558.2121/ Fax:313.558.2020



التقنية، تنظيم ندوة، مثلاً، أو محاضرة في بلد ما ونقلها في نفس الوقت لبلاد أخرى. وإذا نجحت الفكرة وأصبح ممكناً الاستفادة من الهولوجرام بطريقة قابلة للمس، سيظهر لنا بشكل واقعي ملموس ما كنا نشاهده خيالياً علمياً كالكامبيوتر الهولوجرافي والجوال الهولوجرافي والمنزل الهولوجرافي .

تعتمد فكرة الهولوجرام على تداخل أشعة الليزر، من خلال قوانين الموجات في الفيزياء. فعندما تلتقي قمتا موجتين، تتحدان لتشكّل موجة أكبر بمرتين، أما إذا التقت قمة موجة بقاع موجة أخرى تتعدم الموجتان، لتتكون منطقة سكون. وهذا يعني أن هذا العلم يعتمد على شبكة في غاية التعقيد من التداخلات الموجية المعقدة، التي تسجل على لوح وهو ما يسمى بالهولوجرام. إن أشعة الليزر، عندما تلتقي، تولد شبكة متداخلة ومعقدة، يمكن تسجيلها على لوحة تصوير، وهذا التسجيل هو ما يسمى

بالهولوجرام Hologram ويمكن استخدامها في المستقبل في المحادثات المرئية المباشرة مثل فيديو الكونفرنس Video Conference وغيرها.

الهولوجرام، على هذا النحو، طفرة جديدة في عالم الصورة يعمل على تجسيد الأجسام من خلال استخدام أشعة الليزر.

### تاريخ الهولوجرام واستخداماته

يرجع تاريخ الهولوجرافيا إلى عام ١٩٤٧ عندما حاول دينيس جابور تحسين قوة التكبير في الميكروسكوب الإلكتروني. وبسبب شح الموارد الضوئية في ذلك الوقت، تأخر ظهور التصوير الجسم، حتى ظهر الليزر عام ١٩٦٠، فتم العمل من قبل جيوريس أوبانتينكس على استخدام الليزر والهولوجرام باعتباره وسيط عرض ثلاثي الأبعاد. وفي عام ١٩٧٢ بدأت التجارب تتوالى، حتى توصل العلماء إلى تقسيم حزم أشعة الليزر إلى قسمين؛ نصفها يسقط على مرآة مستوية تجزئ الأشعة وتعكسها على لوح فوتوغرافي، وتسمى هذه الأشعة بأشعة المرجع. . . والجزء الآخر من الأشعة يسقط على الجسم المراد تصويره، وتسمى هذه الأشعة بأشعة الجسم، فعندما يلتقي الشعاعان وينتج تداخل للأشعة في مناطق مظلمة وأخرى مضيئة.

ويستخدم الهولوجرام لعدة أغراض منها مثل الاعلانات التجارية للمنتجات، وتصوير الأفلام الخيالية والأفلام العلمية التي تُظهر أرواحاً تتحرك أمام الإنسان ولا يمكن لمسها. كما يستخدم للقضاء على التزوير بما أنه مستحيل النسخ، لا عن طريق آلات التصوير، ولا عن طريق الماسح الضوئي المعروف بالـ"سكانر". ومع ذلك يبقى هذا العلم قابلاً للتطوير .

ليس صعباً استخدام تكنولوجيا الهولوجرام لتضليل الناس. بل إن ذلك شيء سهل ويسير، وهناك دلائل كثيرة على استخدام هذه التقنية في التضليل الإعلامي في أمريكا وأوروبا ومناطق كثيرة من العالم من خلال فبركة أحداث وصور كما فعلت جريدة يومية كبرى عندما عرضت صوراً مزعومة للرئيس جورج بوش مع أحد المخلوقات الفضائية بطريقة متقنة وهو يقوم بالتسليم عليه داخل مكتبه في البيت الأبيض.

وفي سلسلة أفلام "حرب النجوم"، استخدامات فكرة التصوير الجسم في تصوير إحدى وسائل الاتصال والتخابر الخاصة بالمستقبل. ففي فيلم أوشن ١٢، مثلاً، استخدم الهولوجرام في عملية سرقة إحدى التحف الثمينة لإيهام المشاهدين بأنها لا تزال في مكانها.

### الهولوجرام والأهداف الدينية

## الكائنات الفضائية حقيقة واقعة ومؤكدّة

### طبقاً للقرآن الكريم والأحاديث النبوية

# هل نحن فعلاً أمام خطر هجوم كائنات فضائية على الأرض؟!؟

كتابة وتحرير: د. د. قاسم شعيب - ستيفن هوكينغ هو أشهر عالم فيزياء في العالم، ويقال إنه أذكى علماء الفيزياء النظرية بعد عالم الفيزياء الشهير آينشتاين، رغم الإعاقة الجسدية التي يعاني منها. ساهم بشكل فعّال في كثير من الأنشطة المتعلقة باستكشاف الفضاء، غير أنه يطلق من حين لآخر تصريحات تثير الكثير من الجدل. ومن تلك التصريحات تحذيراته، في موقع ديلي ميل، للبشر من خطر الانقراض بسبب هجوم حتمي من الكائنات الفضائية التي تسعى إلى استعمار الأرض.

غير أن الغرب الذي لم يستطع حتى تأكيد وجود كائنات تعيش في كواكب أخرى، يحاول إيهام الناس في العالم بوجود خطر حقيقي على حياتهم بسبب قرب هجوم تلك الكائنات الفضائية على الأرض. والتخوف من هجوم تعرض له الأرض تنفذه كائنات فضائية مرتبط بشكل مؤكد بأمرين. الأول علمي والثاني ديني. العلمي هو تقنية الهولوجرام التي بنى الحاكمون الفعليون في هذا العالم استخدامها لتحقيق أهداف معينة. والديني هو عودة المسيحيين المزيّف والحقيقيي . .

### تقنية الهولوجرام وتكنولوجيا الإيهام

توصلت التكنولوجيا الحديثة إلى تقنية جديدة تسمى الهولوجرام أو الهولوجرافي Holography أو الذواكر الهولوجرافية. وهي تقنية تمتلك خاصية فريدة تمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام بأبعادها الثلاثة.

وكلمة هولوس Holog بمعنى "كل" وغرافو

Grapho بمعنى "الكتابة" فيكون معنى الهولوجرافيا تسجيل الصورة الكامل أو فن التصوير الجسم. ويختلف التصوير الجسم عن التصوير التقليدي، ليس في كثافة المادة الحساسة المسجلة للضوء فحسب، بل أيضاً في حزمة الموجات الضوئية التي تصطدم بالجسم المراد تسجيله. وبذلك يتم وضع الموجات الضوئية حاملة المعلومات الكاملة في تخطيط ثلاثي الأبعاد للجسم.

يعتمد التصوير الجسم على تسجيل سعة موجة الجسم. حيث تسجل في لوح معين يسمى هولوغرام، إذا أضيء يصبح ممكناً إعادة تكوين صدر الموجة. وبذلك تكون الصورة في الفضاء الثلاثي الأبعاد وليس على ورقة كما هي حالة التصوير العادي. والصورة المعروضة لا يمكن تمييزها عن الجسم الأصلي، أو إن ذلك صعب المنال.

تمت تلك العملية باستخدام أشعة الليزر وكأنها أنوار في الهواء حيث لا يوجد مصدر ضوئي أو شعاع أو سطح يعكس عليه الضوء ملامح الأشياء واضحة.

ليست المسألة إمعاجازاً. هي طريقة علمية تظهر الأشياء وكأنها حقيقة من خلال اختراق الأشعة بشكل طبيعي لأنها أشعة ليزر تشبه الضوء. وبهذه الطريقة تظهر أمامنا حيوانات أو أشجار أو بشر أو أي شيء آخر في شكل هالة من نور تبدو أمامنا كما لو كانت حقيقة وواقع، تتحرك وتصدر أصواتاً. يبقى الليزر أتقى ضوء عرفه الإنسان حتى الآن؛ والسبب هو أن لموجات الليزر التواتر نفسه والتردد ذاته.

تظهر الصور، باستخدام الليزر، مجسمة بأضواء في الهواء دون مصدر للضوء، ودون سطح لانعكاس الضوء عليه، فتبدو الأشياء وكأنها حقيقية أمامنا، إلا أننا عندما نقرب لتحسسها يتعذر علينا ذلك، فهي مجرد صور ضوئية في الهواء وليست أجساماً حقيقية، ويمكننا تمرير أيدينا من خلالها، وقد تفوقت هذه التقنية على تقنية الـ 3D التي تظهر الصور ثلاثية الأبعاد باستخدام نظارات خاصة.

غير أنه من الممكن في المستقبل، من خلال هذه

قال هوكينغ، خلال الفيلم الذي يحمل اسم "Stephen Hawking's Favorite Places"

، إنه عندما يحذق في السماء يتصور بأن هناك شخصاً في جزء آخر من الكون ينظر لنفس المكان، ومع الوقت يقتنع أكثر بأننا لسنا وحدنا في هذا الكون، مضيفاً أنه في يوماً ما سوف نلتقى إشارة من كوكب مثل (جلبسي C ٨٣٢)، خاصة بتلك الكائنات المتقدمة، ولكن يجب أن نكون حذرين عند الرد عليها. وقال في مقابلة أخرى: "إذا جاءت الكائنات الفضائية الغربية لزيارتنا، فإن النتيجة ستشبه إلى حد كبير ما حدث عندما وصل كريستوفر كولومبوس إلى أميركا، والتي لم تكن أمراً جيداً للسكان الأصليين".

### كائنات عاقلة في كواكب أخرى

وجود كائنات عاقلة تعيش في كواكب أخرى شيء أكده القرآن الكريم والنبي الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: "ولله يسجد ما في السماوات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون". النحل: ٤٩ وقوله: "ويخلق ما لا تعلمون". النحل: ٩ وقوله: "أفبعينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد". ق: ١٥ وقوله: "وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض". الأنعام: ٧٥

ومنها ما نقل عن النبي في كتاب السمرقندي نقلاً عن الهيئة قال: "إن لله تعالى جده ثمانية عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد". وفي تفسير ابن شهرتوب عن النبي قال: "إن لله ثمانية عشر ألف عالم أحدها الدنيا". في دائرة المعارف

ومعجم البلدان عن النبي صلى الله عليه وآله في معنى ومن الأرض مثلهم قال: ". . . وفي كل أرض آدم مثل آدمكم ونوح مثل نوحكم وإبراهيم مثل إبراهيمكم". وفي بحار الأنوار عن ابن عباس قال: "سبع أرضين في كل أرض نبي كنيكم وآدم كادمكم ونوح كنوحكم". وفي تفسير القمي ويحار الأنوار، ج ١٤ عن الإمام علي: "هذه النجوم التي في السماء فيها مدائن مثل المدائن التي في الأرض". وفي الفتوحات المكية والأنوار العنمانية عن ابن عباس قال: ". . . وإن في كل من الأرضين السبع خلقاً مثلنا".

وروي عن الإمام الباقر: "إن من وراء هذه الشمس أربعين عين شمس ما بين شمس إلى شمس أربعين عاماً فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أولم يخلقه وأن من وراء قمركم هذا أربعين قمراً ما بين قمر إلى قمر مسيرة أربعين يوماً فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه". . . وفي رواية عن أبي صالح قال دخل رجل على أبي عبد الله فقال له: "جعلت فداك هذه قبة آدم قال: نعم، وفيه قباب كثيرة".

إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنورها لم يعصوا الله طرفه عين ما يدرون أن الله خلق آدم أم لم يخلق". وهذا كله يعني أن وجود كائنات حية ودواب وحيوانات ومخلوقات عاقلة في كواكب أخرى حقيقة من وجهة نظر إسلامية.

وسواء توصل الغرب إلى تأكيد ذلك أم عجز، فإن تلك الكائنات لا خطر من جهتها على الأرض. فهي كائنات تعيش في كواكب شبيهة بالأرض لكن لا شيء يدل على أنها قد تهاجم كوكبنا. ولا شيء يدل على علمها بوجود بشر وحياة على الأرض. فضلاً عن أنها كائنات خيرة ولا تعرف حتى معنى الشر.

من الممكن أن تستخدم تكنولوجيا الهولوجرام للتلاعب بالمعتقدات الدينية عند الشعوب والإيهام بوجود اتصالات فضائية مع مخلوقات أخرى خارج الأرض أو تصوير أطباق طائرة والقول إنها تحمل تلك الكائنات أو تصوير رموز دينية في السماء مثل صورة السيدة مريم أو السيد المسيح وإيهام الناس بظهوره لهم!

نجد، مثلاً، في كتاب "كوكب الأرض نقطة زرقاء باهتة" لكارل ساجان العالم الفيزيائي الشهير، والذي صدر مترجماً إلى العربية في سلسلة "عالم المعرفة" الكويتية، أن واحدة من النظريات تقول إن الكائنات الفضائية كانت موجودة منذ ملايين السنين. وتلك الكائنات هي من قام بنشر بذور الحياة على كوكب الأرض. فالحيوانات والنباتات هي من أسكنها الأرض. وآخر تلك البذور التي زرعوها في الأرض هي البذور الجينية للإنسان والهدف هو مراقبة هذا الكائن البشري عبر آلاف السنين من الحضارات المتعاقبة والمختلفة، البابلية والفرعونية والإغريقية والقرطاجية والهندية والصينية والعربية والأوروبية . .

وتلك الكائنات الفضائية هي التي ساعدت الإنسان على إبداع كل تلك العلوم والأفكار والحضارات وهي التي بنت أهرامات مصر والمكسيك . . . ولا شك أن مصدر تلك التقارير هو الإعلام الأمريكي الذي مارس على امتداد عقود لعبة التضليل والتحكم في العقول. وكانت الصناعات السينمائية التي يتقنها هوليوود عاملاً إضافياً لترويج تلك الصور.

إن ذلك كله يقع ضمن مخطط أكبر يهدف إلى الإيهام بإمكانية تعرض الأرض إلى هجوم تشبه كائنات فضائية لسبب أو لآخر. وحتى إذا كان هناك شك لدى بعض الناس، فإن ذلك جيد بالنسبة إليهم مادامت الحقيقة ضائعة ولا أحد مستعد للقبول بها إذا ما استتبنا قلة من العارفين.

إن ذلك مهم بالنسبة إلى الهدف الكبير الذي يخطط له الحاكمون الفعليون لهذا العالم والذي يتمثل في البحث عن طريقة لتوحيد الناس خلف المسيح اليهودي المزعوم الذي يعمل أتباعه على التمهيد لخروجه بكل ما يمكنونه من قوة علمية وإعلامية وسياسية واقتصادية. والادعاء بأن ذلك الملك اليهودي هو الأقدم على حماية الأرض وساكنيها من هجوم الكائنات الفضائية المزعومة، هو الوسيلة التي يتصورون أنها ستجعل الناس يولونه ويصطفون خلفه . .

# بشّر للذجاج الحي الحلال

BISHER HALAL LIVE CHICKEN MARKET



ديربورن

ذجاج حي مذبوح حلال - بقر - خرفان - عجل - سمك

**LIVE CHICKEN**

**SLAUGHTERED TO ISLAMIC RITES**

**Beef - Lamb - Veal - Goat - Poultry & Fish**

**3440 Wyoming Dearborn ,MI 48120**

FOR FASTER SERVICE .CALL AHEAD

اتصل مسبقاً لحجز طلبيات الذجاج

**3 1 3 - 8 4 3 - 4 0 4 1**

OPEN  
7 DAYS  
8-7



# Al Nawras

تم بعون الله الإفتتاح الكبير لمطعم النورس

Mediterranean Cuisine  
with Delicacy Yemeni Food

*We Cater for All Occasions*

مستعدون لتلبية جميع مناسبتكم

Managed by Executive  
Chef Abo Senan

بإدارة الشف أبو سنان

(313) 406.2011

alnawrasrestaurant.com



Haneeth



Shish Combo



Lamb Chops



Saltah

3249 Wyoming Ave, Dearborn, MI 48120





# ATM International

Phone: 734-524-9777

Fax: 734-524-9773

Email: E-Mail Us



credit card  
processor

Toll Free 866-701-9422

[contact@atminternationalservices.com](mailto:contact@atminternationalservices.com)

8351 North Wayne Rd. Westland MI 48185

## GOLDEN BAKERY



## الأفران الذهبية

خبز عربي - مناقيش زعتر - فطائر بأنواعها - حلويات عربية بأنواعها - شاورما لحم - شاورما دجاج



لأصحابها / دباجة أخوان

# GOLDEN BAKERY

## الأفران الذهبية

PITA BREAD

DELI + GRILL

SANDWICHES

PASTRIES

ICE CREAM

313-582-0000

14526 W Warren Ave .Dearborn, MI 48126



# أغثوا

## المناطق المحاصرة في سوريا

المؤمن للمؤمن كالبنياض يشد بحضه بحضه  
متفق، عليه

Your donation brings smiles to the  
faces of the needy in SYRIA ...

Secure Payments by

**PayPal**



**DONATE NOW**

[www.rahmarelief.org](http://www.rahmarelief.org)



[www.rahmarelief.org](http://www.rahmarelief.org)



[rahma.relief.foundation](https://www.facebook.com/rahma.relief.foundation)



P.O.Box 250073 Franklin, MI 48025

( 203 ) 444 - 6800



Pure Hands  
الأيادي النقية



ادعم اهلك  
في اليمن

SUPPORT YOUR PEOPLE IN YEMEN

P.O. Box #941112 Plano TX 75094

Phone: 1-800-425-1647

E-mail: [info@purehands.org](mailto:info@purehands.org)

[www.purehandformankind.org](http://www.purehandformankind.org)

ترقبوا... قريباً

في قلب هامترايك

CAL FORNIA  BURGERZ

COMING SOON

IN HAMTRAMCK

12045 Conant st. Hamtramck ,MI 48212



# Middle Eastern Cuisine . a healthier Choice



  
*Malek*  
AL KABOB

Tel: (313) 203-2067

Fax: (313) 203-2069

22371 Goddard Rd. Taylor MI 48180

[www.malekcuisine.com](http://www.malekcuisine.com)

  
*Royal*  
Kabob 

Tel:313-872-9454

Fax:313-285-2065

3236 Caniff St. Hamtramck, MI 48212

[www.hroyalkabob.com](http://www.hroyalkabob.com)

# TOP GEAR Z AUTO SALES



1 Year Warranty  
Engine & Transmission

نبيع كل السيارات مع ضمان  
سنة كاملة للأجن والترانزميشن

نشتري ونبيع بأفضل الأسعار نعطيك  
أفضل قيمة لسيارتك عند الشراء منا

Serving  
The Community  
For Over  
**15**  
Years

## معرض هاني عميسان

لبيع أحدث السيارات الأمريكية واليابانية والأوروبية والكورية



BUY - SELL - TRADE

**15**  
عاماً في خدمة  
الجالية



أسالوا عن التقسيط لمدة ثلاثة أشهر بدون ربا

Clean Titles - Great Prices ملكية نظيفة وأسعار مذهلة

نبيع جميع أنواع السيارات ونشحنها الى أي مكان تريد

FOR MORE DETAILS VISIT

3540 E. Davison\* Detroit, MI 48212

**313-368-7000**

[www.Topgearz.com](http://www.Topgearz.com)

[haniomasan@gmail.com](mailto:haniomasan@gmail.com)

[hamza.omasan@gmail.com](mailto:hamza.omasan@gmail.com)